

(حبس عمر رضي الله عنه الحطيئة
في هجائه الزُّبرقان بن بدر)

* حدثنا الصَّلْت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شَبُويه عن
سليمان بن صالح، عن عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي
سلمة: أن عمر رضي الله عنه حبس الحُطَيْئَةَ فقال:

ماذا تقول لأفراخٍ بذِي مَرخٍ حُمِرَ الحواصل لا ماء ولا شجر
أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فِي قَعَرٍ مُظْلَمَةٍ فاغفرْ هداك مَلِكُ النَّاسِ يا عَمِرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صاحِبِهِ أَلْقَى إِلَيْكَ مَقالِيدَ النُّهْيِ البَشْرِ
لَمْ يُوْثِرُوا بِها إِذْ قَدَّمُوا لَها لَكِنْ لأنفُسَهُمْ كانت بِكَ الأَثَرُ^(١)

* حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبدالرحمن الطائي، عن ابن
عياش، عن الشعبي قال: شهدت زياداً أتاه عامر بن مسعود بأبي
علاثة^(٢) التيمي فقال: إنه هجاني فقال: وما قال لك؟ قال: قال لي:
وكيف أرجي ثروها ونماءها وقد سار فيها خصية الكلب عامر
فقال أبو علاثة: ليس هكذا قلت. قال: فكيف قلت؟ قال:

قلت:

(١) هذا معضل ولكن ورد من غير وجه.

(٢) قال في الأصل بأبي علاقة والتصويب عن الأغاني ٢ : ٥٥ ط بولاق.

وإني لأرجو ثروها ونماءها وقد سار فيها ناجذ الحق عامر

فقال (زياد: قاتل الله الشاعر ينقل لسانه كيف يشاء^(١)) والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانه، فقام قيس بن فهد الأنصاري فقال: أصلح الله الأمير، والله لا أدري ممن الرجل، فإن شئت حدثتك ما سمعت عن عمر رضي الله عنه، قال: وكان يعجب زياداً أن يسمع الحديث عن عمر رضي الله عنه، فقال هات فقال: شهدته وقد أتاه الزبرقان بن بدر بالحطيفة فقال إنه هجاني، فقال: وما قال لك؟ فقال: قال:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال: ما أسمع هجاء، ولكنها معاتبة جميلة. فقال الزبرقان: وما تبلغ مروءتي إلا أن آكل والبس!! (والله يا أمير المؤمنين ما هجيت بيت قط أشد عليّ منه، سلّ ابن الفريعة - يعني حسان ابن ثابت^(٢)) فقال عمر رضي الله عنه: عليّ بحسان. فجيء به فسأله عمر رضي الله عنه: فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه^(٣).

ويقال - وليس بهذا الإسناد - إنه سأل لبيد بن ربيعة: أهجاه أم لا؟ فقال: ما يسرني أنه لحقني ما لحقه من هذا الشعر. وأن لي حُمراً النعم.

(١) قال سقط في الأصل والمثبت عن الأغاني ٢ : ٥٥ ط بولاق والخبر فيه مروى عن عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية إلخ.

(٢) قال ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والمثبت عن سيرة عمر ٢ : ٥٠٧.

(٣) انظر نحوه في الإصابة في ترجمة الحطيفة ١ : ٣٧٨.

رجع إلى الإسناد الأول - قال : فأمر به عمر رضي الله عنه
فَجُعِلَ في نقيير في بئر، ثم ألقى عليه حفصة، فقال الحطيئة :
ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

قال فأخرجه، وقال : إياك وهجاء الناس . قال : إذن تموت
عيالي جوعاً؛ هذا كسبي ومنه معاشي، قال : فإياك والمُقذع من
القول . قال : وما المقذع؟ قال : أن تخاير بين الناس فتقول فلان خير
من فلان (وآل فلان خير من آل فلان^(١))، قال : أنت والله أهجي مني،
قال : ويقال إن عمر رضي الله عنه قال : والله لولا أن تكون سنة
لقطعت لسانك، ولكن اذهب فانت له (خذه يا زبرقان^(٢)) فألقى
الزبرقان في عنقه عمامة فاقتاده بها . وعارضته غطفان فقالوا : أبا
شدرة إخوتك وبنو عمك هبة لنا فهو به لهم .

* وبلغني أن ابن الحمامة هو هوزة رجل من سليم، كان في
العطاء أيام عمر رضي الله عنه فحضر ليأخذ عطاءه فدُعي رجال من
قومه قبله فقال :

لقد دار هذا الأمر في غير أهله فأبصر إمام الحي كيف تريد
أيدعي خثيم والشريد أماننا ويدعي رياح قبلنا وطرود
فإن كان هذا في الكتاب فهم إذا ملوك بني حُرٍّ ونحن عبيد

(١) قال سقط في الأصل والمثبت عن الأغاني ٢ : ٥٥ ط بولاق .

(٢) قال ما بين الحاصرتين من الأغاني ٢ : ٢٥ ط بولاق .

فبلغ شعره عمر^(١) رضي الله عنه فدعاه فسأله عن حاله ، فأخبره أن عليه ديناً فأعانه على دينه من ماله ، فكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه (كلما^(٢)) ذاكر أباه دعاه به على غير اسمه فقال : يا بني اتق السُّنَّ الشعراء ، وكان ابن الحمامة هذا وقف على الحطيئة وهما لا يتعارفان ، والحطيئة في خباء له وهو يأكل ، فسلم عليه فقال الحطيئة : قلت مالا ينكر ، قال : إن الشمس قد أحرقتني ، فقال أذن من الجبل يفيء عليك ، قال : إن الرمضاء قد أحرقت قدمي ، قال : بل في موضعهما تبردان ، قال : إن رأيت أن تطعمني من طعامك ، قال : إن فضل شيء كنت أحق به من الكلب ، قال : أتعرفني ؟ قال : لا ، قال : أنا ابن الحمامة ، قال : كُن ابن أي طير الله شئت .

* حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا شريك ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ربيعي بن جِراش قال : قال لنا عمر رضي الله عنه : يامعشر غطفان : أي شعرائكم الذي يقول :
أَتَيْتُكَ عَارِيّاً خَلَقاً ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظَّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الْإِمَارَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ
قلنا : النابغة ، قال هو أشعر شعرائكم .

* حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا شريك ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : ذكروا الشعراء عند عمر رضي الله عنه . فقال : أيهم يقول : فذكر

(١) ذكره في أسد الغابة مختصراً .

(٢) قال إضافة يقتضيها السياق .

البيتين، قالوا: النابغة. قال: هو أشعر شعراكم.

* حدثنا عبيد بن جناب قال، حدثنا معن بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن جده، عن الشعبي قال: ذكر الشعراء عند عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه: من أشعر الناس؟ فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من الذي يقول: إلا سليمان إذ قال الآلة له قُمْ في البرية فاحدها عن الفند وخيس الجنّ إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفّاح والعمد قالوا: النابغة. قال: فمن الذي يقول: أتيتك عارياً خلقاً ثيابي

فذكر البيتين. قالوا: النابغة. قال فمن الذي يقول: حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب قالوا: النابغة. قال: فهو أشعر العرب.

* حدثنا عبد الله بن عمر قال، حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن عبد الله بن أبي شقيق، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال لي عمر رضي الله عنه: أنشدني لشاعر الشعراء. قلت: ومن شاعر الشعراء يا أمير المؤمنين؟ قال: أوّما تعرفه؟ قلت: لا. قال: هوزهير، أليس هو الذي يقول: إذا ابتدرت قيس بن غلاين غاية من المجد من يسبق إليها يسود قال: فأنشدته حتى برق الفجر، فقال: إليها، الآن اقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال (إذا وقعت الواقعة).

* حدثنا عثمان قال، حدثنا خالد - يعني ابن عبدالله (بن عبد الرحمن بن يزيد المزني^(١)) قال، حدثنا بيان (بن بشر) عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج وأنا أقول:

أقسم بالله أبو حفصٍ عُمَرُ ما مَسَّها من نَقَب ولا دَبَرُ
فاغفر له اللهم إن كان فجرُ

فما راعني إلا ويد عمر رضي الله عنه في ظهري فقال: نشدتك (الله^(٢)) أعلمت مكاني؟ قلت: لا. قال فحملة وأعطاه^(٣).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا النجاري، عن مسعر، عن ابن طليق قال: تذاكروا النساء يوماً عند عمر رضي الله عنه، فقال جرير بن عبدالله رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، ما أستطيع أن أقبل ابن إحداهن في يوم صاحبته، وإني لأكون في حاجة إحداهن فتري أنني في غير ذلك. قال: فوقع عمر رضي الله عنه في النساء ونال منهن، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: أما علمت أن إبراهيم شكَا إلى رَبِّهِ ذَرًّا^(٤) في خُلُق سارة، فأوحى الله إليه: إنما المرأة كالضلع إن أقمته كسرته، فدارها تعش بها. فضرب عمر رضي الله عنه بيده

(١) قال الإضافة عن الخلاصة للخزرجي ص ٨٦.

(٢) قال زيادة على الأصل.

(٣) رجاله ثقات قال في منتخب كثر العمال رواه الحاكم في الكنى ٤ : ٤١٦.

(٤) قال شيئاً قليلاً قلت هذا لا وجه له بل الكلمة فيها تحريف والذي في المطالب نالية ذرباً ٢ : ٢٢.

على جنب عبدالله وقال : لقد جعل الله بين جنبيك من العلم غير قليل . قال النجاري : فبلغني أن بعض الشعراء قال في ذلك :
أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى أليس عجيباً ضعفها واقتدارها
هي الضَّلَعُ العوجاء لست مقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها^(١)

* حدثنا أبو عاصم ، عن أبي سعيد بن عوذ الله قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، عن بلال بن عياض قال : خرج عمر رضي الله عنه ومعه خَوَات بن جُبَيْر فَتَغْنَى خَوَات أو ترنم ، فقال عمر : أَحِسُّ خَوَات ، أَحِسُّ خَوَات ، أَحِسُّ خَوَات ، ثم قال : كَأَنَّ شَارِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ
قال أبو عاصم . فقلت له «أو شارب ثمل» ، (ثم قال : استغفر الله . قال الأصمعي : فلا أدري أتمثل به أم هو قائله^(٢)).

* حدثنا أحمد بن معاوية : عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ابن العلاء قال : تحوّل عمر رضي الله عنه من ناقته إلى ناقة غيره فقال : كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ
ثم ردّها على صاحبها ، فلم يُدَرَّ أهو قاله أم سمعه؟

(١) عزاه ابن حجر في المطالب العالية لإسحاق بن راهوية ٢ : ٢٢ وأخرجه الدولابي في الكنى عن أوس بن ثريب الثعلبي قال أكرت قال أكرت جريراً إلخ قال المعلق على المطالب العالية إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .

(٢) قال ما بين الحاصرتين عن سيرة عمر ٢ : ٥٠٢ .

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا بن شبيوه، عن سليمان بن صالح قال، حدثني عبدالله بن المبارك، عن رجل من أهل الجزيرة، عن يزيد بن الأصم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركب بعيراً ثم قال:

وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قَضَى وَطَرًا منها جميلُ بن مَعْمَرٍ^(١)

ثم قال: الله أكبر، والله ما ركب أحد قط دابة فلم يُسَمِّ إلا تَغْنَى أولي^(٢).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا عثمان بن مرة، عن معاذ بن عبدالله بن حبيب^(٣)، عن أبيه قال: قَلَّمَا خطبنا عمر رضي الله عنه على هذا المنبر إلا قال: أيها الناس، أصلحوا مثاويكم، وأخيفوا هذه الدواب قبل أن تُخيفَكم^(٤)، وخذوا على أيدي سُفْهائكم، ولا تدرعوا نساءكم القُبَاطِي؛ فإنه إن لم يشَفْ فإنه يَصِفُ^(٥).

إن شرخ الشباب والشعر الأسـود ما لم يُعَاصَ كان جنونا

* حدثنا معاذ بن شبة بن عبيدة قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن

(١) ذكره الحافظ في الإصابة ١ : ٢٤٤.

(٢) في إسناده رجل مبهم.

(٣) هكذا جيب وإنما هو حبيب كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عثمان بن مرة

٧ : ١٥٣.

(٤) قال في الأصل كلمة لا تقرأ أو المثبت عن شرح نهج البلاغة ١٢ : ١٤٠.

(٥) إسناده لا بأس به ورجاله رجال الصحيح عثمان بن مرة روى له مسلم متابعة.

الحسن: أن عمر رضي الله عنه نزع خالد بن الوليد رضي الله عنه عن إمرة كان عليها، وكان خالد شبيهاً بعمر رضي الله عنه، فلقي علقمة بن علاثة عمر رضي الله عنه خالداً فقال له: نزعك هذا الرجل؟ فعلم عمر رضي الله عنه أنه شبهه خالداً، فقال: نعم، فقال علقمة: أبي هذا الرجل إلا شدة، فقال عمر رضي الله عنه: فنزعني فما عندك (معونة على ذلك^(١)) فقال علقمة: وما عسى أن يكون عندي، ولأهم الله هذا الأمر فنوليهم ما ولأهم الله منه، ونقضي ما لهم علينا، ونكلهم إلى الله فيما لنا عليهم، وحسابهم على الله، فسكت عمر رضي الله عنه، فلما كان الغد اجتمع خالد وعلقمة عند عمر رضي الله عنه:، فقال عمر رضي الله عنه: يا خالد لقيك علقمة البارحة فقال لك - وأعاد الكلام كله - فجعل خالد رضي الله عنه يحلف بالله ما لقي علقمة البارحة ولا كلمه، وجعل علقمة إذا حلف خالد يقول: ويحلف ويحلف!! تعجباً من حلف خالد، فقال عمر رضي الله عنه صدق خالد، إياي لقيت؛ والله لأن يكون في قلب كل مؤمن أحب إلي من كذا وكذا؛ يعني ما كان في قلب علقمة.

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شويه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن ابن عَوْن، عن الحسن قال: قدم علقمة بن علاثة على عمر رضي الله عنه فوافق قدومه عليه نزع خالد رضي الله عنه، فوافقه في المساء، أي وافق

(١) الإضافة عن الأغاني ٣ : ٥٩ ط بولاق.

علقمة عمر رضي الله عنه مؤنساً، فظن أنه خالد رضي الله عنه فقال: أبى هذا الرجل إلا شحاً أبى هذا الرجل إلا شحاً لك نزعك، لا أباً لغيرك، لم نزعك؟ لقد قدمت عليه في حاجتين لي أريد أن أسألهما إياه، فأما إذ فعل ما فعل فلست سائلة شيئاً أبداً، قال واداً: ما هما؟ قال: مال هنة لنا ماتت فأردت أن أسأله، وابن عم لي كتب إلي أن ألحقه، فأردت أن أسأله إياه، فأما إذ فعل ما فعل فلست سائلة شيئاً أبداً، فلم نزعك؟ وقد كان رسول الله ﷺ يستعين بك؟ فلم نزعك؟ قال: نزعني فما عندك في نزعني؟ قال: وماذا عندي في نزعك، هؤلاء قوم ولوم أمراً ولهم علينا حق، فنحن مؤدون إليهم الحق الذي جعله الله لهم، وأمرنا - أو قال: حسابنا - على الله، قال، وأنسل عمر رضي الله عنه، فدخل في الناس، فلما أصبحوا ودخل عليه الناس قال: يا خالد ما كان حديث علقمة إياك وقت البارحة حين يقول: أبى هذا الرجل إلا شحاً؟ قال: ما رأيته، وجعل علقمة يقول: ما أفجره؟ قال: قلت للحسن ما يصنع علقمة؟ قال: يُعزّره، قال عمر رضي الله عنه: إنه قال كلمة لأن يقولها مَنْ أصبح من أمة محمد أحب إلي من حُمُر النعم (١).

* حدثنا سليمان بن حرب قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا حميد قال: دخلنا على الحسن رضي الله عنه في منزل أبي خليفة فحدثنا أبو نضرة بحديث علقمة بن علاثة وعمر رضي الله عنهما

(١) إسناده إلى الحسن صحيح.

حين التقيا في قصة خالد - وما سمعته قبل ذلك من الحسن قط - قال :
ثم سمعت الحسن بعد ذلك يحدث به فكان أحسن له سياقة من أبي
نضرة^(١).

✓ * حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن الأعمش قال، سمعت
أبا وائل يقول : لما تُوفِّي خالد بن الوليد رضي الله عنه بكاه نساء من
نساء بني المغيرة، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال : وما عليهن أن
يكنن أبا سليمان وهن جلوس في غير نقع ولا لقلقة^(٢).

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن
إبراهيم قال : لما جاء نعي خالد بن الوليد رضي الله عنه دخل رجل
على عمر رضي الله عنه فقال : سيكون خالداً ويقولون كذا وكذا؛ كأنه
أراد عمر رضي الله عنه بذلك. فقال عمر رضي الله عنه : ويحك وما
عليك أن تبكي نساء قریش أبا سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة.
قال : والنقع شقّ الجيوب والقلقة : الجلبة.

* حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيدي في إسناده ذكره قال :
لما قال عمر رضي الله عنه هذه المقالة تمثل طلحة بن عبد الله :

(١) قال الحافظ في الإصابة روى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح إلى الحسن قال
لقي عمر علقمة إلخ.

(٢) إسناده صحيح وذكره البخاري في صحيحه تعليقاً ووصله في التاريخ الأوسط
وأخرجه ابن سعد عن وكيع وغير واحد عن الأعمش هـ من فتح الباري
٣ : ١٦١.

لَا أَلْفَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي
فَعَلَ الْجَلِيلُ أَضَاعَ الْحَقُّ مِنْ كَثْبِ وَصَارَ يَنْدُبُ مَيِّتًا فَوْقَ أَعْوَادِ

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ مَنْصَافٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي حُبَيْشٍ وَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ النَّسَبَ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَاوَزَهُمْ فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَظَنْنَا أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا الطَّحِينَ وَامْلِكُوا الْعَجِينَ، وَخَيْرُ الطَّحِينَ مَلِكُ الْعَجِينَ، وَلَا تَأْكُلُوا الْبَيْضَ فَإِنَّمَا الْبَيْضُ لِقَمَةٍ، فَإِذَا تَرَكْتَ كَانَتْ دَجَاجَةً ثَمَنَ دِرْهَمٍ، وَإِيَّاكُمْ وَالطَّعْنَ فِي النَّسَبِ، اعْرِفُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ وَتَأْخُذُونَ بِهِ وَتَقْطُونَ بِهِ، وَاتْرَكُوا مَا سِوَى ذَلِكَ، لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ وَرَاءَ الْخَطَّابِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ قِيلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا بِهِيمَ بْنُ هُبُوبٍ مَا خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: إِذْنٌ أَخْرَجَ مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ إِذْنٌ أَمْسَكَكَ لِمَا قِيلَ فِيكَ وَمَا فِي قَوْمِكَ، قَالَ: فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَرَّهُ ذَلِكَ^(١).

وَيُرَوَّى فِي غَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَاطِبٍ قَالَ: إِذْنٌ لَخَرَجْتَ مِنْهُ أَنَا وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رُمِيَ ذَلِكَ أَخَذْتُ بِثَوْبِكَ. وَقِيلَ اجْلِسْ حَارِ.

(١) إسناده منقطع ولكن شهد لمعناه ما بعده.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال،
حدثني ابن لعيبة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط^(١) عن
مالك بن هدم^(٢) أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أيها
الناس تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم^(٣)، ولا يسألني أحد ما وراء
الخطاب، ألا وقد ذكر لي: أن رجالاً منكم قد أكثروا في إسماعيل وما
ولد، والله أعلم بإسماعيل وما ولد، والله ليتتهن عن ذلك أو لألحقن
كل قوم بجمرتهم، ألا وإن أبانا الذي لا يشك فيه إبراهيم.

* حدثنا أحمد قال، حدثنا ابن وهب قال، حدثني الحارث بن
نبهان، عن محمد بن عبيد الله، عن ابن إسحاق، عن حسان بن
يزيد: أن عمر رضي الله عنه قال: كذب النسابون ما يرجون
(قول^(٤)) الله تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا
تصلون به أرحامكم وتعرفون به مواردكم، وتعلموا من النجوم ما
تعرفون به ساعات الليل والنهار، وتهتدون به السبيل ومنازل القمر^(٥).

(١٠) قال ابن حجر في التعجيل قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
ص ٨٩.

(٢) ذكره في الإصابة في الصحابة في القسم الأول من حرف الميم.

(٣) إسناده صحيح وقد رواه ابن حزم في الجمهرة من وجه آخر عن عمر ورجاله ثقات
ص ٥ وورد مرفوعاً من حديث أبي هريرة رواه الترمذي والحاكم وصححه ووافقه
الذهبي في تلخيصه.

(٤) قال إضافة يقتضيها السياق.

(٥) إسناده ضعيف فيه الحارث بن نبهان وهو متروك كما في التقريب وقد رواه ابن
عبدالبر في جامع بيان العلم عن أبي نضرة عن عمر بإسناد صحيح إن كان سمعه
من عمر.

* حدثنا الخزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال، أخبرني عبدالله بن كعب أن حسين بن علي رضي الله عنهما قام إلى عمر رضي الله عنه وهو على منبر رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال: انزل عن منبر جدي. فقال عمر رضي الله عنه: تأخر يا ابن أخي، قال وأخذ حسين برداء عمر رضي الله عنهما فلم يزل يجبذه ويقول: انزل عن منبر جدي، وتردد عليه حتى قطع خطبته ونزل عن المنبر، وأقام الصلاة، فلما صلى أرسل إلى حسين رضي الله عنه فلما جاءه قال: يا ابن أخي مَنْ أَمَرَك بالذي صنعت؟ قال حسين: ما أَمَرَنِي به أحد، قال: يقول له ذلك حسين ثلاث مرات؛ كل ذلك يقول: ما أَمَرَنِي به أحد، قال عمر رضي الله عنه: أولي؟! ولم يزد على ذلك. وحسين رضي الله عنه يومئذ دون المحتلم^(١).

حدثنا سليمان بن حرب قال، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حسين^(٢)، عن حسين بن علي رضي الله عنهما قال: أتيت عمر رضي الله عنه وهو على المنبر فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، قال: إنَّ أبي لم يكن له منبر، وأجلسني بين يديه، وفي يدي حَصَى فجعلت اقلبه، فلما نزل ذهب

(١) إسناده صحيح قال في منتخب كثر العمال ٥ : ١٠٥ رواه ابن سعد وابن راهوية وخط.

(٢) لعله عبيد بن حنين كما في تاريخ البخاري الكبير.

بي إلى منزله فقال لي : يا بني من عَلَّمَكَ هذا؟ قلت : ما عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ ، قال : أَيُّ بني حلفت تغشانا حلفت^(١) تَأْتِينَا قال : فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا وَهُوَ خَالٌ بِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ لَمْ يَدْخُلْ فَرَجَعَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ يَرْجِعُ رَجَعْتُ ، فَلَقَيْتَنِي عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَيُّ بَنِي لَمْ أَرُكَ أَتَيْتَنَا . قلت : قَدْ جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٌ بِمَعَاوِيَةَ فَرَأَيْتَ ابْنَ عَمْرِو يَرْجِعُ فَرَجَعْتُ . قال : أَنْتَ أَحَقُّ بِالِإِذْنِ مِنْ ابْنِ عَمْرِو ، إِنَّمَا أُثْبِتُ فِي رُؤُوسِنَا مَا هَدَى اللَّهُ وَأَنْتُمْ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ^(٢) .

* حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا مَعْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ صَوْتَ بَكَاءٍ فِي بَيْتٍ ، فَدَخَلَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، فَأَمَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا حَتَّى بَلَغَ النَّائِحَةُ فَضَرَبَهَا حَتَّى سَقَطَ خِمَارُهَا ، فَعَدَلَ الرَّجُلُ . فَقَالَ : اضْرِبْ فَإِنَّهَا نَائِحَةٌ وَلَا حَرَمَةَ لَهَا ، إِنَّهَا لَا تَبْكِي بِشَجْوِكُمْ إِنَّهَا تُهْرِيقُ دُمُوعَهَا عَلَى أَخَذِ دِرَاهِمِكُمْ ، إِنَّهَا تُؤْذِي أَمْوَاتِكُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَتُؤْذِي أَحْيَاءَكُمْ فِي دُورِهِمْ ، إِنَّهَا تَنْهَى عَنِ الصَّبْرِ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَتَأْمُرُ بِالْجَزَعِ وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ^(٣) ،

(١) قال في الأصل : حلفت ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) رجاله ثقات .

(٣) إسناده معضل لأن الأوزاعي لم يدرك زمن عمر بينهما رجلان .

* حدثنا عمر بن سعيد قال، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد بن أخت النمر: أن عمر رضي الله عنه قال: ألا لا أعلم ما قال أحدكم: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منعنا أن نقرأ كتاب الله، إني ليس لذلك أمنعكم، ولكن أحدكم يقوم لكتاب الله والناس يستمعون إليه، ثم يأتي بالحديث من قبل نفسه، إن حديثكم هو شر الحديث، وإن كلامكم هو شر الكلام، من قام منكم فليقم بكتاب الله وإلا فليجلس؛ فإنكم قد حدثتم الناس حتى قيل قال فلان وقال فلان، وترك كتاب الله^(١). قال سعيد: وقال عمر لأبي هريرة رضي الله عنه: لتترك الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض الطفيح - يعني أرض قومه - وقال لكعب: لتترك الحديث أو لألحقنك بأرض القرية^(٢).

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي قال: كان عمر رضي الله عنه يقول: أيها الناس لا نجدن أحداً بعد السنة في ضلالة ركبها حسبها هدى، ولا في هدى ركبها حسبها ضلالة، قد بلغت الأمور، وثبتت الحجة، وانقطع العذر.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، قال حيوة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم قال، قال عمر رضي

(١) في إسناده عمر بن سعيد الدمشقي تكلم فيه ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل.

(٢) لعله القردة كما في الأنوار الكاشفة وهذا الإسناد ضعيف لأن سعيداً لم يدرك زمان عمر.

الله عنه : أصبح أهل الرأي أعداء السنن ، أعيتهم أن يعوها وتفلتت أن يردوها فاستقوها بالرأي^(١) .

* حدثنا أبو نعيم قال ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين قال ، قال عمر رضي الله عنه : اتقوا الله ، واتقوا الناس^(٢) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ، حدثنا جرير بن القاسم قال ، حدثنا فرج بن فضاله قال ، حدثنا عمر بن شراحيل قال ، قال عمر رضي الله عنه : إن من الحزم سوء الظن بالناس^(٣) .

(مطعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

* حدثنا يزيد بن هارون قال ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد أن حفصة رضي الله عنها قالت لأبيها : لو لبست ثوباً ألين من ثوبك ، وأكلت طعاماً أطيب من طعامك ؛ فقد أكثر الله لك من الخير ، وفتح عليك الأرض . فقال : إني سأخاصمك إلى نفسك ،

(١) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢ : ١٦٤ وإسناده منقطع ورواه متصلاً بإسناد ضعيف .

(٢) إسناده منقطع .

(٣) في إسناده الفرج بن فضالة وهو ضعيف وقد رواه الطبراني مرفوعاً وإسناده ضعيف كما ذكر في فيض القدير .

أما تذكّرین ما كان یلقى رسول الله ﷺ من شدة العیش؟ فما زال یذكرُها حتی أبکاها، فقال لها: قد قلت ذلك لك، أسمعین؟ والله لئن استطعت لأشاركنهما فی عیشهما الشدید، لعلی أدرك معهما عیشهما الرخی (قال یزید بن هارون: یعنی رسول الله وأبا بكر) (١).

* حدثنا موسى بن برقان قال، حدثنا المعافی بن عمران، قال، حدثنا أبو معشر المدني قال، حدثنا محمد بن قیس قال: دخل ناس من بني عدي علی حفصة بنت عمر رضي الله عنهما فقالوا: لو كلمت أمير المؤمنین فأكل طعاماً هو أطيب من هذا الطعام ولبس ثياباً هي ألین من هذه الثياب؛ فإنه قد بدا علیاء رقبتة من الهزال، وقد كثر المال، وفُتح الأرضون. فدعته فقالت له ذلك. فقال: یا بنیة هلم صاعاً من تمر عجوة، وقال: افرکوه بأيديکم ففرکوه، فقال: انزعوا تفاریقه - یعنی أقماعه - فجلس علیه فأكله، ثم قال: أتروني لا أشتهي الطعام، إني لأكل الخبز واللحم، ثم إني لأترك اللحم وهو عندي ولا أكل به، وأكل السمن ثم أترك السمن لا أكل به، ولو شئت لأكلت، ولكن أتركه وأكل الزيت، ثم إني أترك الزيت لا أكل به وإني لأترك الملح وهو عندي، وإن الملح لإدام، ولو شئت أكلت به، وأكل قفاراً؛ أبتغي ما عند الله، یا بنیة أخبريني بأحسن ثوب لبسه رسول

(١) قال ما بین الحاصرتین عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٧٧ وانظر حلیة الأولیاء ١ : ١٤٨ هـ قلت وإسناده صحیح وقد رواه أحمد فی الزهد وابن سعد وأبو نعیم وغيرهم.

الله ﷻ، قالت: نمرة نسجت له فلبسها، فقال له رجل من أصحابه: أكرسها، فكساه إياها، قال: أخبرني بألين فراش فرشته عندك، قالت: عباءة كنا ثينناها له فغلظت عليه فربعناها، ووسادة من آدم حشوها ليف، قال: يا بنيّة مضي صاحباي على حالةٍ إن خالفتهما خولف بي عنهما، إذن لا أفعل شيئاً مما يقولون^(١).

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير عن (أبي^(٢)) حنيفة المؤذن قال: ياكل عمر رضي الله عنه تمرات ثم شرب عليها ماء ثم قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

* حدثنا موسى بن مروان قال، حدثنا المعافى بن عمران قال، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عمر رضي الله عنه ينهى أن يتخذ المنخل، وقال: إنما عهدنا بالشعير حديثاً أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه؟^(٣).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا الأشعث، عن الحسن قال: أتني عمر رضي الله عنه بشربة غسل فقال: ما أنا بمحتمل فضلها إني سمعت الله يقول: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾^(٤).

(١) في إسناده أبو معشر السندي واسمه نجيع ومحمد بن قيس وهما ضعيفان.
(٢) قال سقط في الأصل والإثبات عن مناقب عمر لا بن الجوزي ص ١٤٩ قلت إنما الذي عند ابن الجوزي عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه ص ١٤١ وإنما الذي في ١٤٩ غير هذا.

(٣) إسناده حسن وله شواهد عند ابن المبارك وابن سعد وغيرهما.

(٤) رواه ابن سعد بمعناه والحسن لم يدرك عمر.

* حدثنا موسى بن مروان قال، حدثنا المعافى بن عمران، عن أسامة بن زيد قال، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن زرارة عن مشيختهم : أن عمر رضي الله عنه أتاهم بقباء في صلح كان بينهم فلما حان للصائم الفطر استسقى فأتى رجل بقدر من زجاج - أو قال من قوارير - فيه غسل، فقال : ما رأيت كاليوم إناءً أحسن ولا شراباً أحسن، ثم قال : شراباً هو أيسر في المسألة من هذا فأتى بماء فشرب^(١).

(لباس عمر رضي الله عنه)

* حدثنا يوسف بن عطية قال، سمعت مالك بن دينار يقول : بينما أنا أرمي الجمرة إذا أنا بنافع مولى عبدالله بن عمر، فأخبرني عن عبدالله بن عمر، عن أبيه : أنه رآه يرمي هذه الجمرة، وإن عليه لإزاراً فيه ثنتا عشرة رقعة إن بعضها لمن ورق الأدم وإن منها لما هو مثنى قد خيط بعضه على بعض إذا قعد فقام من مجلسه يتنخل منه التراب^(٢).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا أبو معاوية، عن العوام ابن جويرية، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال : رأيت على عمر

(١) إسناده حسن.

(٢) في إسناده يوسف بن عطية وهو متروك كما في التقريب.

رضي الله عنه إزاراً فيه ثلاث عشرة رقعة من (آدم^(١)) بعضها من آدم.

* حدثنا الحسين بن حفص قال، حدثنا سفيان، عن الجريري، عن أبي عثمان قال: أخبرني مَنْ رأى عمر رضي الله عنه يرمي الجمار وعليه إزار مرقوع بقطعة أديم^(٢).

* حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن ابن قيس^(٣) عن عطاء، عن عبيد بن عمير قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرمي الجمار وعليه إزار مرقوع عند دبره^(٤).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين، عن عبدالعزیز بن أبي جميلة الأنصاري قال: أبطأ عمر رضي الله عنه عن الساعة التي كان يخرج فيها للجمعة، فخرج وعليه قميص سنبلاني ثمنه أربعة دراهم لا يجاوز نصف الساق، ولا يجاوز كمه رُسْغَه، وقال معذرةً إليكم إنه لم يكن لي قميص حتى فرغ من قميصي هذا^(٥).

(١) قال إضافة عن مناقب عمر لا بن الجوزي ص ١٤٠ وفي عيون الأخبار ١ : ١٩٧ . ورواه ابن سعد وإسناده حسن .

(٢) رواه ابن سعد بإسناد حسن ٣ : ٣٢٨ .

(٣) قال هو محمد بن قيس الأسدي الوالدي الكوفي .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٣٢٩ وإسناده صحيح .

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٣٢٩ من وجه آخر ورجاله ثقات .

* حدثنا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث، لبد بعضها فوق بعض^(١).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا سفيان بن عيينة قال: كان عمر رضي الله عنه يدفع الشيء ليشتهيهِ سَنَةً.

(سيرة عمر رضي الله عنه في عماله)

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن: أن عمر رضي الله عنه قال: هان علي^(٢) شيء أصلح به قوماً: أن أبدلهم أميراً مكان أمير^(٣).

* حدثنا موسى بن هارون الرقي قال، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عيسى بن راشد بن أبي رزين الثُمالي قال، حدثنا يزيد بن رفاعة قال، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من رابه من أمير ظُلَامَةٌ فلا يعجزه طيبة ولا عبيطه ولا نابه.

(١) رواه مالك في الموطأ وابن سعد وإسناده صحيح.

(٢) قال في الأصل هان شيء والمثبت عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٢١ قلت الذي في المناقب هات شيئاً ص ٢١٨.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

* حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا المبارك بن سعيد، عن نوح بن جابر^(١)، عن خاله رياش قال: كان عمر رضي الله عنه يبعث إلى عماله عند رأس كل سنة فيقدمون عليه فيسألهم عن الناس وعمّا وراءهم، فمن أراد أن يرده رده، ومن أراد أن يعزله حبسه عنده.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبدالله^(٢) بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: كان عمر رضي الله عنه يكتب إلى عماله أن يوافوه بالموسم فوافوه، فقام فقال: أيها الناس، إني استعملت عليكم عمالي هؤلاء، ولم أستعملهم ليصيبوا من إيشاركم، ولا من أموالكم ولا من أعراضكم، ولكن استعملتهم ليحجزوا بينكم أو يردّوا عليكم فيئكم فمن كانت له مظلمة عند أحدٍ منهم فليقم، فما قام من الناس أحدٌ يومئذٍ إلا «فلان» قام فقال: يا أمير المؤمنين إن عاملك فلاناً (ضربني)^(٣) مائة سوط فقال: يضرب مائة!! فاستقد منه. فقام عمرو بن العاص رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، إنك متى تفتح هذا على عمالك تكثر عليهم، وتكون سنة يأخذ بها من بعدك، فقال: أنا لا أقيد منه، وقد رأيت النبي ﷺ يقيد من نفسه. فقال: دعنا إذن نرضيه. قال: أرضوه. قال فافتديت منه

(١) لم يذكر البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بل رويًا عنه إلا مبارك ولا عن رياش رويًا غيره.

(٢) هذا تصحيف وإنما هو عبد الملك بن أبي سليمان كما في الطبقات لابن سعد ٣ : ٢٩٣ ط بيروت.

(٣) قال سقط في الأصل والمثبت عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤١٩.

بمائتي دينار، فكان كل سوط بدينارين^(١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أشعاركم، ولا أبشاركم ولا أموالكم إنما بعثتهم ليحجزا بينكم، ويقسموا فيئكم، فمن فعل به غير ذلك فليقم، فوالله لأقصنه منه، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن كان رجل على رعية يؤدب بعض رعيته إنك لتقصه منه؟ فقال: أنا لا أقصه منه، وقد رأيت رسول الله ﷺ أقص من نفسه. ثم قال ألا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تجمّروهم في البعوث فتفتنّوهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم^(٢).

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا أبو المليح الرقي قال، حدثنا عبد الملك بن أبي القاسم قال، قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لرجل من تَجِيب: يا منافق، فقال التجيبي ما نافقت منذ أسلمت، ولا أغسل لي رأساً ولا أدهنه حتى آتي عمر رضي الله عنه، فأتى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين إن عمراً نفقني ولا والله ما نافقت منذ أسلمت. فكتب عمر رضي الله عنه إلى عمرو رضي الله عنه،

(١) رواه ابن سعد وإسناده منقطع ولكن يقويه ما بعده ورواه ابن جرير من وجهين آخرين ٥ : ٢٣.

(٢) رواه أحمد وابن جرير في تاريخه وغيرهما وإسناده صحيح.

وكان إذا غضب عليه يكتب: إلى العاص بن العاص، أما بعد فإن فلاناً التجيبي ذكر أنك نفقتَه، وقد أمرته إن أقام عليك شاهدين أن يضربك أربعين أو قال سبعين. فقام فقال: أنشد الله رجلاً سمعَ عمرًا نفقني إلا قام فشهد. فقام عامة أهل المسجد، فقال له حشمه، أتريد أن تضرب الأمير، قال، وعرض عليه الأرض فقال: لو ملئت لي هذه الكنيسة ما قبلت، فقال له حشمه: أتريد أن تضربه؟ فقال التجيبي: ما أرى لعمر رضي الله عنه هاهنا طاعة، فلما ولى قال عمرو رضي الله عنه: ردُّوه، فأمكنه من السوط وجلس بين يديه، قال: أتقدر أن تمتنع مني بسلطانك؟ قال: لا، فامض لما أمرت به قال: فإني أدعك لله (١).

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي زرعة، عن جرير بن عبد الله (البجلي) (٢) رضي الله عنه: أن رجلاً كان مع أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وكان ذا سوط ونكاية في العدو، فغنموا مغنماً فأعطاه أبو موسى رضي الله عنه بعض سهمه فأبى أن يقبله إلا جميعاً، فضربه أبو موسى رضي الله عنه عشرين سوطاً، وحلق رأسه، فجمع شعره ورحل إلى عمر رضي الله عنه حتى قدم عليه - قال جرير رضي الله عنه - وأنا أقرب الناس منه - فأدخل يده في خبيثة فأخرج شعره فضرب به صدر عمر

(١) ذكر في مناقب عمر لا بن الجوزي ص ٩٥ : ٩٦.

(٢) الإضافة عن مناقب عمر لا بن الجوزي ص ٩٦.

رضي الله عنه وقال: أما والله لولا . . فقال عمر رضي الله عنه: صدق والله لولا النار. فقال: يا أمير المؤمنين كنت رجلاً ذا سوط ونكاية (في العدو^(١)) وأخبره بأمره (وقال^(١)) فضر بني أبو موسى عشرين سوطاً وخلق رأسي، وهو يرى أنه لا يُقتَص منه، فقال عمر رضي الله عنه: لأن يكون الناس كلهم على مثل صرامة هذا أحب إلي من جميع ما أفاء (الله^(١)) علينا. فكتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى رضي الله عنه: سلام عليك أما بعد فإن فلاناً أخبرني بكذا وكذا، فإن كنت فعلت ذلك به في ملأ من الناس (فغزمت عليك لما قعدت له في ملأ من الناس حتى يقتص منك^(٢)) وإن كنت فعلت ذلك به في خلاء لما قعدت له في خلاء حتى يقتص منك، فقال له الناس: اعفُ عنه، فقال: لا أعفو عنه لأحد من الناس، فلما صعد أبو موسى رضي الله عنه ليقص منه رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم قد عفوت عنه لك.

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا سليمان بن المغيرة قال، سمعت حميد بن هلال قال، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي قال: دخل عليّ ضبة بن محصن فتحدث عندي من الليل حتى خشيت عليه الحراس، فكان فيما حدثني قال: شاكيت أبا موسى كعبض ما يشاكي الرجل أميره فانطلقت (إلى عمر^(١)) لآتي عليه، وذلك عند حضور

(١) قال الإضافات عن مناقب عمر لا بن الجوزي ص ٩٦.

(٢) قال ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل والمثبت عن مناقب عمر لا بن الجوزي

ص ٩٦.

(٣) قال الإضافات يقتضيها السياق

وفادة أبي موسى إلى عمر، والبرُّدُ إذ ذاك على الإبل قال، فكتب (أبوموسى^(١)) سلامٌ عليك. أما بعد فإنني كتبت إليك وأنا خارج في كذا وكذا، وكتبتُ إليك وضبةً بنِ مُحْصَنٍ قد خرج من عندي غاضباً بغير إذني فهو بيني وبينك. فأحببت أن تعلم ذلك يا أمير المؤمنين، قال فسبقني كتابه، فقدمت المدينة فجئت إلى باب عمر رضي الله عنه فقلت: السلام عليك أيدخلُ ضبةً بنِ مُحْصَنٍ؟ قال: لا مَرْحَباً ولا أهلاً. قال فقلت: أما المَرْحَبُ فَمِنَ الله، وأما الأهل فلا أهل ولا مال. قال: فأعاد (ضبة^(١)) ذلك ثلاث مرار، وأعادها (عمر^(١)) ثم قال: ادخل، فدخلتُ فقلت: يا أمير المؤمنين، الرجل يظلمه سلطانه المَظْلَمَةَ فإذا انتهى إلى أمير المؤمنين فلم يجد عنده غَيْراً فوالله إن الأرض لو واسعة وإن العدو لكبير، قال: فكأنما كشفت عن وجهه غطاءً، فقال أدنُ دُنُوكَ: فدنوتُ فقال: إيه؟ فقلت: أبوموسى اصطفى لنفسه أربعين من أبناء الأساورة فقال: يا غلام اكتب، فكتب. ثم قال: إيه؟ فقلت: أبوموسى له مِكْيَالَانِ يَكْتَالُ بِمِكْيَالٍ وَيَكِيلُ لِلنَّاسِ بغيره. فقال: اكتب، فكتب. قلت: وسُرِّيته عقيلة لها قصعة غادية رائحة يأكل منها أشراف الجند. قال: اكتب، فكتب. قال: فما لبث إلا يسيراً حتى قَدِمَ أبو موسى. فمشيت إلى جنبه اغبطه وأذكر أمير المؤمنين به حتى جاء إلى أمير المؤمنين، فقال: ما بال أربعين اصطفتيهم لنفسك من أبناء الأساورة؟ قال: يا أمير المؤمنين، اصطفتيهم وخشيتُ أن يُخْدَعَ الجند عنهم ففاديتهم واجتهدت في

(١) قال الاضافات يقتضيها السياق.

فدائهم ، وكنت أعلم بفدائهم ، ثم خَمَسْتُ وَقَسَمْتُ . قال ضَبَّة :
 وصادق والله ، فوالله ما كَذَبَ أمير المؤمنين ولا كَذَبْتُهُ . قال : فما بال
 هذا المكيال الذي تكتال به وتكيل للناس بغيره ؟ قال : مكيال أكيل به
 قوت أهلي وأرزاق دوابي ، ما كِلْتُ به لأحدٍ ولا اُكْتِلْتُ به لأحد . قال
 ضبة : وصادق والله : فما كذب أمير المؤمنين ولا كَذَبْتُهُ . قال : فما بال
 قصعة عقيلة الغادية الرائحة ؟ قال : فسكت فلم يعتذر منها بشيء ،
 فقال لوفده أنشد الله رجلاً أكل منها مارم^(١) القوم . ثم عاد ، فقال
 وكيع بن بشر التميمي : قبح الله تلك القصعة ما أجلُّ لنا ما قد أصبنا
 منها^(٢) ، فقال عمر رضي الله عنه : لا جرم ، والذي نفس عمر بيده لا
 ترى عقيلة العراق ما دمت أملك شيئاً ، فاحتبسها عنده ، قال حميد :
 فذكرت هذا لأبي بُرْدَةَ فقال : ما رأيت عقيلة العراق حتى قبض عمر
 رضي الله عنه^(٣) .

* حدثنا زهير بن حرب قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن
 فضيل بن زيد الرقاشي قال : سَرَتْ سرية على عهد عمر رضي الله عنه
 على أرجلهم فأعيا رجل منهم فأراد أن يقيموا عليه (فرفض أمير
 السرية^(٣)) فنادى : يا عمراه ، فمضوا وتركوه ، فبلغ ذلك عمر رضي
 الله عنه فكتب إلى أبي موسى رضي الله عنه أن ابعث إليَّ بالرجل .
 فبعث به إليه فأخذ قناة فجعل يضربه بها ويقول : يا لَبِيكَا ، ويقول : يا

(١) قال ما بين الرقمين عبارة مضطربة في الإسناد

(٢) رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن يزيد الباهلي وقد سكت عليه البخاري

وابن أبي حاتم وذكر أنه روى عنه حميد بن هلال ومغيرة بن النعمان .

(٣) قال إضافة يقتضيها السياق

مهلك، يقول لك الرجل انتظرني فتذهب وتتركه فينادي يا عمراه؟ فجعل يعتذر إليه، فقال: والله لصالح رجل من المسلمين أحب إليّ من هلاك كذا وكذا من أهل الشرك وكتب إلى (أبي^(١)) موسى رضي الله عنه: أنظر مهلكاً فلا تستعمله ما كُنتَ لَنَا على عَمَلٍ^(٢).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: خرج جيش في زمن عمر رضي الله عنه نحو الجبل، فانتهوا إلى نهر ليس عليه جسر، فقال أمير ذلك الجيش لرجل من أصحابه - انزل فابغنا مخاضة نجوز فيها (وذلك^(٣)) في يوم بارد شديد البرد، فقال الرجل: إني أخاف إن دخلت الماء أن أموت. فأكرهه، فقال: يا عمراه يا عمراه، ثم لم يلبث أن هلك، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه وهو في سوق المدينة فقال: يا لبيكاه يا لبيكاه، وبعث إلى أمير ذلك الجيش فنزعه، وقال له: لولا أن تكون سنة لأقدت منك لا تعمل لي على عمل أبداً^(٤).

* حدثنا القعنبی قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: استعمل عمر رضي الله عنه رجلاً من الأنصار فنزل بعظيم أهل الحيرة عبدالمسيح (عمرو بن

(١) قال سقط في الأصل

(٢) إسناده حسن رجاله ثقات

(٣) قال إضافة يقتضيها السياق

(٤) رجاله ثقات

حيان^(١) بن بَقيلة فأمال عليه بالطعام والشراب ما دعا به فاحتبس عليه بالهزل^(٢) فدعا الرجل فمسح بلحيته، فركب إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، قد خدمت كسرى وقيصر فما أتى إليّ في ملك أحد منهم ما أتى إليّ في ملكك، قال: وما ذاك؟ قال: نزل بي عاملك فلان فأملنا عليه بالطعام والشراب ما دعا به، فاحتبس بالهزيل فدعاني فمسح بلحيتي، فأرسل إليه عمر رضي الله عنه، فقال: هيه، أمال عليك بالطعام والشراب ما دعوت به، ثم مسحت بلحيته؟ والله لولا أن تكون سنة ما تركت في لحيتك طاقة إلا نتفتها، ولكن اذهب فوالله لا تلي لي عملاً أبداً^(٣).

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني سماك بن حرب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال، حدثنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنه كان مع عمر رضي الله عنه في حجّ - أو عمرة - قال: فبينما نحن نسير إذا نحن براكب متعجل. فقال عمر رضي الله عنه إني لأظن هذا يطلبنا، فأنخ لا نشقّ عليه، فأنخنا، وذهب عمر رضي الله عنه يبول وجاء الراكب وقال لابن عمر: أأنت عمر؟ قال: لا، قال: لقد زعم أهل الماء أن عمر مرّ آنفاً. قال: فبال عمر رضي الله عنه ثم جاء، فبكى الرجل فقال عمر رضي الله عنه: ما يبكيك؟

(١) قال الإضافة عن المرجع السابق يعني مناقب عمر لابن الجوزي وتاريخ الطبري

ق ١ ج ٢ ص ٩٨١ وطبقات ابن سعد ٧ : ٣٩٦

(٢) رجاله ثقات

إن كنت غارماً أعنَّكَ، وإن كنت خائفاً أمناكَ، إلا أن تكون قتلت نفسك، وأن كنت خفت جوار قوم حولناكَ عن مجاورتهم. فقال الرجل: لا، ولكن شربت الخمر وأنا أحد بني تميم، فأخذني أبو موسى فجلدني وسود وجهي وطاف بي في الناس، وقال: لا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تجالسوه. فحدثت نفسي بإحدى ثلاث: إما أن أتخذ سيفاً فأضرب به أبا موسى، وإما أن آتي المشركين فأكل معهم وأشرب، وإما أن آتيك فترسلني إلى الشام فإنهم لا يعرفونني. فبكى عمر رضي الله عنه ثم قال: إني كنت من أشرب الناس لها في الجاهلية، وإنها ليست كالزنا، وما يسُرُّني أن رجلاً لحق بالمشركين وأن لي كذا وكذا، ثم كتب إلى أبي موسى رضي الله عنه: إن فلان بن فلان التميمي أخبرني بكذا وكذا، وأثم الله لئن عدت لأسودن وجهك وليطاف بك في الناس، فإن أردت أن تعلم أحق ما أقول فعد وأمر الناس فليؤاكلوه وليجالسوه، وأن تاب فاقبلوا شهادته. وكساه عمر رضي الله عنه حُلَّةً وحمله وأعطاه مائتي درهم^(١).

* حدثنا الفضل بن دُكين قال، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن هارون بن عبد الله الحضرمي، عن عُفَيْفٍ^(٢)، ابن مَعْدِي كَرِب قال: خرجنا أناسٌ نَشِي بسعد الأشعث وغير واحد من وجوه أهل الكوفة - حتى قدمنا المدينة فنزلنا في رحبة من رحابها نطلب منزلاً، إذ مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ناحية الطريق

(١) إسناده على شرط مسلم

(٢) قال ابن حجر بالتصغير ذكره في الإصابة

معه دِرّه في يده فقال بعضنا : هذا أمير المؤمنين ، وقال بعضنا : ما هو به ، فالقوم يختصمون إذ رأى مكاننا فأقبل إلينا ، فسلم . ثم قال الأشعث وأصحابه : يا أمير المؤمنين ، إنا قد جئنا نذكر لك ما قد رأينا من عاملك سعد ، فإن أحببت أن نقوم معك قمنا معك ، وإن أحببت أن تجلس إلينا فَعَلْت ، قال : لا بل أَجْلِسُ إليكم ، هاتوا ما عندكم . قلنا : يا أمير المؤمنين ، ظلمنا واعتدى علينا ، وَمَنَعْنَا حقوقنا فلم نجىء في غِيبةٍ ، ونحن نحب أن تعزله عنا وتستعمل علينا غيره . فقام وقال : لعل ذلك أن يكون ، فلما وَلَّى قُلْنَا : والله ما صنعنا شيئاً وما أدركننا حاجتنا ولا كفينا أنفسنا ، وهو مخبر سعداً الآن بما قلنا ، فيكون أخبث ما كان لنا صُحبةً ، يا عُفَيْف أدركه ، فسمع حساً خلفه فوقف فقال : ألك حاجة ؟ قال : نعم . قال : ما حاجتك ؟ قال : أرسلني إليك أصحابنا قالوا : إذا لم تسمع فيه ما قلنا فنحن نحب ألا تذكره له . قال : لعل ذلك أن يكون ، قال : ثم تبوأنا منزلنا ، ثم غدونا إلى المسجد وسعد عنده في المنزل فمكثنا طويلاً فخرج إلينا سعد وهو يذم أهل الخيرة وأهل المخالفة . قال قلنا : إنا لله ، استعمله علينا ويكون شر ما كان لنا صُحبةً ، فقال قائل : هذا والله غَضِبُ رجلٍ قد عُزِل ، قال : فبينما نحن كذلك إذ جاء رسول عمر رضي الله عنه فأدخلنا عليه فقال : يا أشعث ، إني قد عزلت عنكم سعداً ، ولكن أخبروني عما أسألكم عنه ، إذا كان الإمام عليكم فجار عليكم ومنعكم حقوقكم وأساء صحبتكم ما تصنعون به ؟ قلنا يا أمير المؤمنين ، ما نصنع به إن رأينا خيراً حمدنا الله وقبلنا ، وإن رأينا جوراً وظلماً صبرنا

حتى يفرج الله منه ، قال : أما هُوَ إلا ما أسمع ؟ قالوا : لا والله ما عندنا إلا ما قلنا لك ، قال فضرب بيده على جبهته ثم قال : لا والله الذي لا إله إلا هو لا تكونون شهداء في الأرض حتى تأخذوهم كأخذهم إياكم ، وتضربوهم في الحق كضربهم إياكم وإلا فلا^(١) .

* حدثنا محمد بن بكار قال ، حدثنا حبان بن علي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال : كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه فأتاه ناسٌ من أهل الكوفة فشكوا إليه سَعْدًا حتى قالوا : ما يحسن يصلي ، فقال سعد^(٢) : أمّا أنا والله فقد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ، قال عمر رضي الله عنه : ذاك الظَّن بك يا أبا إسحاق ، وكيف كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : أركُذُ في الأوليَّين وأُحْدِفُ في الآخرَينِ قال : فأرسل به عمر رضي الله عنه إلى الكوفة فطيف به في مساجدها ، فيقولون فيه خيراً ويثنون خيراً حتى انتهوا إلى مجلس بني عبس وفيه رجل يكنى أباسعدة فقال : اللهم كان لا يَنْفِرُ في السَّرِيَّةِ ، ولا يعدل في القضية ، ولا يقسم بالسوية ، قال سعد : اللهم إن كان كاذباً فأطل عمره وأشد فقره ، وأعم بصره ، واعرض عليه الفتن . قال عبد الملك (بن عمير^(٣)) : فأنا رأيته بعدُ كبيراً فقيراً ذاهب البصر ، فقال له : كيف أنت يا أبا سعد ؟ فيقول :

(١) رجاله رجال الصحيح وهارون سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم .

(٢) قال الإضافة عن الرياض النضرة ص ٣٩٣

(٣) قال الإضافة عن الرياض النضرة ٧٧٣

(شيخ^(١)) كبير فقير مفتون أجيب في دعوة سعد^(٢).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا ثابت، عن هلال بن أمية: أن عمر رضي الله عنه استعمل عياض بن غنم على الشام، فبلغه أنه اتخذ حماماً، واتخذ نواباً، فكتب إليه أن يقدم عليه، فقدم، فحجبه ثلاثاً، ثم أذن له، ودعا بجبة صوف فقال: البس هذه، وأعطاه كنف الراعي وثلاثمائة شاة، وقال: أنعق بها، فنعق بها، فلما جاوز هنية قال: أقبل، فأقبل يسعى حتى أتاه، فقال: اصنع بها كذا وكذا، اذهب. فذهب حتى إذا تباعد ناداه يا عياض أقبل، فلم يزل يرده حتى عرقه في جبهته، قال: أوردتها عليّ يوم كذا وكذا، فأوردتها لذلك اليوم، فخرج عمر رضي الله عنه إليه فقال: انزع عليها. فاستقى حتى ملأ الحوض فسقاها، ثم قال، انعق بها فإذا كان يوم كذا فأوردها، فلم يزل يعمل به حتى مضى شهران، قال: فاندس إلى امرأة عمر رضي الله عنها وكان بينه وبينها قرابة، فقال: سلمي أمير المؤمنين فيم وجد عليّ؟ فلما دخل عليها قالت: يا أمير المؤمنين فيم وجدت علي عياض؟ قال: يا عدوة الله، وفيما أنت وهذا، ومتى كنت تدخلين بيني وبين المسلمين؟ إنما أنت لعبة يلعب بك، ثم تتركين. قال: فأرسل إليها عياض: ما صنعت؟ فقالت: وددت أني لم أعرفك مازال يوبخني حتى تمنيت أن الأرض انشقت

(١) قال الإضافة عن المرجع السابق

(٢) رواه البخاري ومسلم بمعناه.

فدخلت فيها، قال: فمكث ما شاء الله ثم اندس إلى عثمان رضي الله عنه فقال: سله فيم وجد علي؟ فقال: يا أمير المؤمنين فيم وجدت علي عياض؟ فقال: إنه مرّ إليك عياض فقال: شيخ من شيوخ قریش، قال فتركه بعد ذلك شهرين أو ثلاثة ثم دعاه، فقال: هيه، اتَّخَذْتُ نُوَابًا، واتخذت حماما، أتعود؟ قال: لا، قال: ارجع إلى عملك^(١).

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة قال: بعث عمر رضي الله عنه شرحبيل بن السمط - وكان ممن شهد اليرموك - على جيش، فلما نزل بهم قال: عزمتم عليكم لما أخبرتموني بكل ذنب أذنبتموه؟ فجعلوا يعترفون بذنوبهم، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال: ما له لا أم له، يعمد إلى ستر ستره الله فيهلكه؟ والله لا يعمل لي عملاً أبداً.

* حدثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدثنا أبو جميع سالم ابن راشد قال: حدثنا الحسن قال: استعمل عمر رضي الله عنه مجاشع ابن مسعود على عمل، فبلغه أن امرأته تحدث بيوتها، فكتب إليه عمر رضي الله عنه: من عبد الله أمير المؤمنين إلى مجاشع بن مسعود، سلام عليك أما بعد فإنه بلغني أن الخضيراء تحدث بيوتها، فإذا أتاك كتابي هذا فعزمت عليك ألا تضعه من يديك حتى تهتك ستورها. قال: فأتاه الكتاب والقوم عنده جلوس، فنظر في الكتاب فعرف القوم

(١) ذكره بعضه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٢٣.

أنه قد أتاه بشيء كرهه، فأمسك الكتاب بيده ثم قال للقوم: انهضوا
فنهضوا: ولا والله ما يدرون إلى ما ينهضهم، فانطلق بهم حتى انتهى
إلى باب داره فدخل، فلقيته امرأته فعرفت الشر في وجهه فقالت له:
ما لك؟ فقال: إليك عني، فقد أرمضتني، فذهبت المرأة، وقال
للقوم: ادخلوا، فدخل القوم، فقال: فليأخذ كل رجل منكم ما يليه
من هذا النحو واهتكوا، قال: فهتكوها جميعاً حتى ألقيوها إلى
الأرض، والكتاب في يده لم يضعه بعد.

* حدثنا أبو بكر العليمي، عن علي بن محمد، عن حبان بن
موسى، وعلي بن مجاهد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:
أوفد سعد بن أبي وقاص جرير بن عبد الله إلى عمر رضي الله عنه،
فقال له الأشعث بن قيس: إن استطعت أن تنال من شرحبيل ابن
السمط عند عمر فافعل، وكان شرحبيل قد شرف بالكوفة، وكان أثيراً
عند سعد فغم ذلك الأشعث، فلما قدم جرير على عمر رضي الله عنه
سأله عن الناس، فقال: هم كقداح الحصر فيها الأعزل الطائش
والقائم الرائش، وسعدٌ أمامها يقيم ميلها ويعمر عضاها، وقد قال قائل
قال: وما قال القائل؟ قال، قال:

أَلَا لَيْتَنِي والمرء سعد بن مالك وزبراء وابن السمط في لجة البحر
فيغرق أصحابي وأخرج سالماً على ظهر قُرْقُورٍ أنادي أبا بكر

قال عمر رضي الله عنه: أقد فعلها؟ وكيف طاعة الناس له؟

قال: يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة ولأتها، قال: الله أكبر إذا

أُقيمت الصلاة، وأوتيت الزكاة كانت الطاعة. وكتب إلى سعد: أن
أحمل إليّ (زبراء وشرحبيلاً فأرسلهما فأمسك زبراء) ^(١) عنده
بالمدينة، وحمل شرحبيل إلى الشام فشرف بها.

* حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال،
حدثنا سعيد بن عبدالعزيز: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أغزى
جيشاً فغزا فيهم فتى كان يدنو من عمر رضي الله عنه ويألفه، فأوصى
به عمر صاحب البعث خيراً، فكان معه، فراودته جارية لصاحب
الجيش أو لرفيق له عن نفسها فامتنع عليها، فأخذت نفقة لسيدها
فجعلتها في عيبة الفتى، فافتقدها صاحبها فوجدها في عيبة الفتى،
فقطع يده، ثم أَرَدَا حَسَمَهَا بالنار فامتنع عليهم فمات، فلما قَفَلَ
الجيش سأل عمر رضي الله عنه عن الفتى، فأخبروه بأمره، قال: وبید
عمر رضي الله عنه عصا، فجعل يضرب بها الأرض ويقول والله ما
زنى وما سرق، والله ما زنى وما سرق؟ هل كانت معكم جارية؟ قالو:
نعم، قال: ايتوني بها، فأتوه بها، فسألها، فاعترفت فأمر بها عمر
رضي الله عنه فُقِتِلَتْ به. قال سعيد: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ قال عمر رضي الله
عنه: لَا يَقْطَعُ إِلَّا إِمَامٌ. قال سعيد: وكتب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه: من استعملناه منكم فليجعل الرفق. يعني العدل والأمانة
(.....) ^(١).

(١) قال ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والمثبت عن الكامل لابن الأثير ٣ : ٣٧٨.

(٢) قال بياض بالأصل بمقدار كلمتين. قلت وإسناده معضل.

(مسير عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام)

* حدثنا محمد بن حاتم قال، . حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال، حدثنا يونس، عن الحسن قال، قال عمر رضي الله عنه: لئن عشت - إن شاء الله - لأسيرن في الرعية حولا، فإني أعلم أن للناس حوائج تُقَطَّع دوني؛ إما هم فلا يصلون إليّ، وإما عمالهم فلا يرفعونها إليّ؛ فأسير إلى الشام فأقيم بها شهرين (ثم أسير إلى الجزيرة فأقيم بها شهرين^(١) ثم أسير إلى مصر فأقيم بها شهرين، ثم أسير إلى البحرين فأقيم بها شرين، ثم أسير إلى الكوفة فأقيم بها شهرين (ثم أسير إلى البصرة فأقيم بها^(١) شهرين، والله لنعم الحول هذا^(٢)).

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، سمعت يحيى بن سعيد يقول، سمعت القاسم بن محمد يقول، سمعت أسلم مولى عمر رضي الله عنه يقول: خرجت مع رضي الله عنه وهو يريد الشام حتى إذا دنا أناخ فذهب لحاجة له، قال أسلم: فطرحت فروتي بين شعبتي رَحْلي، فلما فرغ عمر رضي الله عنه عمد إلى بعيري فركبه، وركب أسلم بعير عمر رضي الله عنه فخرجا يسيران حتى لقيهما أهل الأرض، قال: فلما دنوا أشرت لهم إلى أمير المؤمنين، فجعلوا

(١) قال سقط في الأصل والإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ١٢٣ والكامل لابن الأثير ٣: ٥٦ وتاريخ الطبري ق/ ج ٥/ ٢٧٣٨.
(٢) وجاله ثقات إلا أنه متقطع.

يتحدثون بينهم، فقال عمر رضي الله عنه: ^٤أبصارهم إلى مراكب من لا خلاق له ^(١).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال؛ خرجت مع عمر رضي الله عنه إلى الشام حتى إذا كنا ببعض الطريق نزل للصبح، ونزلت معه، فذهب لحاجته - وكان إذا ذهب أبعد - ثم جاء فناولته إداوة من ماء فتوضأ، ثم صلى، فلما أردنا أن نركب قال: هل لك أن تركب جميل وأركب جملك يا أبا خالد؟ ولكنه جمل يقبض، قال، قلت: وما يقبض؟ قال: يضرب بيديه فلا ينشب - أي ينقب -، وهو جمل رجل أقث لم يثقل حواياه الشحم قال: ثم لقينا أهل الأرض يشتدون، قالوا: أين أمير المؤمنين؟ قال: أمامكم، قال: فانصرفوا فقال: ما إخالنا إلا قد كَرَبْنَاهم، نادهم، فناديتهم فرجعوا، فقلت: هذا أمير المؤمنين، فكأنما ضربت وجوههم فانصرفوا، فقال: هل ترى ما أرى يا أبا خالد؟ فقلت: وما أرى يا أمير المؤمنين؟ فقال: لم ير هؤلاء على صاحبك ثياب قوم غَضِبَ الله عليهم فيها، ثم تزدرينا أعينهم، قال: فلقينا الناس فقيل له: يا أمير المؤمنين: إنك تقدم على أهل الأرض وعلى قوم خديثي عهد بكفر، فلوركبت دابة غير دابتك هذه؟! قال: فأتيت بِرَدُون فركبه، فجعل يتبختر به، فجعل يضربه فلا

(١) قال في منتخب كنز العمال رواه ابن المبارك وابن عساكر ٤ : ٤١٧ . قلت إسناده صحيح .

يزداد إلا تبختراً فنزل عنه وقال : ما حملتموني إلا على شيطان ما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي ، ايتوني بقعودي فركبه ، وأخر الناس عنه ، قال : فطلع أبو عبيدة على جمل خطامه جبل أسود ، فلما رآه قال : مرحباً هذا أخي ، مرحباً هذا رجل لم تغيره الدنيا ، قال : فما زال يقول مرحباً حتى جاء^(١) .

* حدثنا بشر بن عمر ، قال حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : خرجت مع عمر رضي الله عنه إلى الشام ، فلما كنا في أدنى الريف ودنونا منه ، ذهب عمر رضي الله عنه لحاجته - وكان إذا ذهب لحاجته أبعد - فجاء وقد قلبت فروتي فألقيتها بين شعبي الرحل ، فركب بعيري وركبت بعيره ، فلما خطا به البعير قال : يا أسلم بجملك هذا قباض ، قلت : لا أدري ، قال : بلى ، ولا يصلحه إلا رجل لم يثقل حواياه الشحم ، فسرنا حتى لقينا الناس ، فجعلوا يسألون عنه فأقول : أمامكم فيبعدون على وجوههم ، فقال لي : يا أسلم قد أكثرت فأخبرهم ، فقلت : هذا فاطلح أناس فقالوا : أمير المؤمنين؟ فقلت : هذا . فجعلوا يتواطأون فيما بينهم ، فقال : إن هؤلاء لا يرون علينا برء قوم غضب الله عليهم فيها ، وأعينهم تزدرينا ، ثم سار حتى لقيه عمرو بن العاص وأمرء الأجناد ، فتحدث معهم ثم قال عمرو : يا أمير المؤمنين ، إنك تقدم على قوم حديثي عهد بكفر ، قال : فمه؟ قال : يؤتى بدابة فتركبها ، قال : ما شئتم ، قال : (فأتي^(٢))

(١) إسناده حسن .

(٢) الإضافة للسباق .

ببرذون فركبه، فجعل البرذون يحركه، فجعل عمر رضي الله عنه يضربه ويضرب وجهه فلا يزيده إلا مشياً فقال سائس الدابة: ما ينقم أمير المؤمنين منه؟ ثم نزل فقال: ما حملتموني إلا على شيطان، وما نزلت عنه حتى أنكرت نفسي قَرَّبُوا بَعِيرِي، فركبه ثم اعتزل الناس، فسار حتى لقيه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه على بعير قد خَطَمَهُ بحبل أسود. فلما رآه عمر رضي الله عنه قال: أَخِي لَعْمَرِي لم تغيرك الدنيا بعدي ودخلا^(١).

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، عن بشير بن عمرو قال: أتني عمر رضي الله عنه ببرذون فركبه منطلقاً إلى الشام، فلما هزّه خلجه فنزل عنه، وقال قَبِحَ الله من عملك هذا^(٢).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: ركب عمر رضي الله عنه برذوناً فهزّه فنزل عنه وقال: ما يصلح هذا إلا لصاحب يأتي عليه الغائط^(٢).

* حدثنا موسى بن مروان الرقي قال، حدثنا المعافى بن عمران، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز (المكي عن أبي الغالية الشامي) من أهل دمشق - أن عمر رضي الله عنه قدم عليهم الشام على جمل أورق

(١) إسناده صحيح .

(٢) أخرجه أحمد في الزهد ص ١٢٠ وابن المبارك من وجه آخر

بين عمودين، تلوح صلعته في الشمس، لا حقة ولا خشبة، تصطفق رجلاه، ليس له ركابان، وطأؤه فروة كبش كرمي ذات صوف، هو وطأؤه إذا ركب، وفراشه إذا نزل، وحقيبته نمرة أو شملة محشوة ليفاً هي وسادته إذا نزل وحقيبته إذا ركب، قال له رأس القرية: أنت ملك العرب وهذه دابة لا تصلح لهذا البلد، فأتني ببرذون فطرحته عليه قطيفة، فركب بغير سرج فاهزته، فقال: أمسك أمسك، أدن جملتي، ما شعرت أن الناس يركبون الشياطين قبل يومي هذا، فدعني بجملته فركبه^(١).

* حدثنا عبيد بن قتادة قال، حدثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن ابن صالح قال: قدم عمر رضي الله عنه الجابية على بعير أحمر مقتب بقتب مشتملاً بعباءة قطوانية، خطام بعيره في يده اليمنى، وفي يساره نمرة.

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن سالم بن عجлан قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام فلقيه العجم من أهل الشام فيقولون: أين أمير المؤمنين؟ فيقولون: قد أمكم حتى جاوزوه فسألوا: فتيل هذا أمير المؤمنين فرجعوا فنظروا إليه في رجل أو اثنين أو ما شاء الله، فقالوا: هذه والله الرهبانية، لا رهبانيتكم، قال: ولقيه معاوية رضي الله عنه على برذون فنزل ومشى معه وتغافل

(١) رواه ابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية ٧ : ٥٩ : ٦٠ وفي اسناده عبدالله بن مسلم بن هرمز قال في التقريب ضعيف.

عنه عمر رضي الله عنه، فقيل له: يا أمير المؤمنين جهدت الرجل، إنه بادن، فقال: دعه، حتى بلغ من ذلك ما أراد، ثم أمره فركب. (١).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، سمعت أبا عبد الله محمد بن سليمان بن عطاء بن قيس الحراني قال، حدثني أبي سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مسجعة بن ربعي الجهني (٢) قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الجابية لغرض الخراج - وذلك بعد وقعة اليرموك - شهادته دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه فقال: إن نبي الله ﷺ قام فينا فقال: «أيها الناس أكرموا أصحابي فإن خياركم أصحابي ألا ثم الذين يلونهم ألا ثم الذين يلونهم ألا ثم يظهر العرب ويكثر الحلف حتى يحلف (الحالف) (٣) وإن لم يُستحلف، ويشهد (الشاهد وإن لم) يُستشهد، ألا فمن أراد بجموحة الجنة فعليكم بالجماعة، الجماعة تدرئكم على الجماعة، ألا وإن الشيطان ذنب بني آدم وهو مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحلُّ له إلا كان الشيطان ثالثهما، ألا ومن ساءته سيئاته وسرته حسناته فهو مؤمن، قُمتُ فيكم بقدر ما قام فينا رسول الله ﷺ (٤).

(١) إسناده معضل.

(٢) قال الإضافة عن الإصابة ٤ : ١٩٠.

(٣) قال الإضافات عن منتخب كنز العمال ٤ : ٣٣٩.

(٤) إلى هنا رواه الترمذي وأحمد في حديث ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح وورد من غير وجه.

ثم ارتحل حتى نزل أذرعَات وقد وُلِّي على الشام يزيد بن أبي
سفيان فدعا بغدائه، فلما فرغ من الثريد رُفِع، فوُضِعَتْ بين يديه
قصعة أُخرى فصاح فقال: ما هذا؟ فأرسل يزيد إلى معاوية بن أبي
سفيان رضي الله عنه - وكان صاحب إمرة - فقال معاوية رضي الله
عنه: ما الذي أنكرت يا أمير المؤمنين؟ قال: ما بالي توضع بين يدي
قصعة وترُفَع أُخرى؟ قال: إنك هبطت أرضاً كثيرة الأطعمة فخِفْتُ
عليك وخامتها، فأشر إليَّ إن شئت حتى ألزمك، فأشار إلى الثريد.
فقام قسطنطين - وهو صاحب بصرى - بين يديه فقال: يا أمير
المؤمنين: إن أبا عبيدة قد فرض عليَّ الخراج، فاكتب له به، فأنكر
عمر ذلك وقال: فما فرض عليك؟ قال: فرض علي أربعة دراهم
وعبَاءة على كل جلهمة - يعني الجماجم - فقال عمر رضي الله عنه
لأبي عبيدة: ما يقول هذا؟ قال: كذب، ولكني صالحتَه على ما ذكر
ليستمتع به المسلمون في شتائهم هذا، ثم تقدم أنت فتكون الذي
يفرض عليهم الخراج، فقال عمر رضي الله عنه: أبو عبيدة أصدق
عندنا منك، فقال قسطنطين: صدق أبو عبيدة، وكذبت أنا قال:
ويحك، فماذا أردت بمقالتك؟ قال: أردت أن أخدعك، ولكن
افرض عليَّ يا أمير المؤمنين الآن، قال: فجأته النبطي مجاثاة الخصم
عامَّة النهار، ففرض على الغني ثمانية وأربعين وعلى الوسط أربعة
وعشرين، وعلى الناس اثني عشر درهماً، وشرط عليه عمر رضي الله
عنه أن يشاطرهم منازلهم فينزل فيها المسلمون، وعلى أن لا يضوبوا
بناقوس ولا يرفعوا صليباً إلا في جوف كنيسة، وعلى أن لا يحدثوا

كنيسة إلا ما في أيديهم، وعلى أن لا يمر خنزير بين أظهر المسلمين، وعلى أن يقرّوا ضيفهم يوماً وليلة، وعلى أن يحملوا راجلهم من رستاق إلى رستاق، وعلى أن يناصحوهم ولا يغشوهم، وعلى أن لا يمالئوا عليهم عدوّاً، فمن وفى وفينا له، ومنعناه مما نمنع منه نساءنا وأبنائنا، ومن انتهك شيئاً من ذلك استحللنا بذلك سفك دمه وسبأ أهله وماله، فقال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين أكتب لي به كتاباً، فقال: نعم، ثم وكّد عمر رضي الله عنه فقال: إلا أن أستثني عليك ميرة الجيش، فقال له النبطي: لك ثياك، وقبح الله من أقالك. فلما فرغ قال له قسطنطين: يا أمير المؤمنين، قم في الناس فأعلمهم كتابك لي ليتناهاوا عن ظلمي، والعسار علينا، فقام عمر رضي الله عنه فخطب خطبة نبي الله ﷺ، فلما بلغ ﴿من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له﴾ قال النبطي: إن الله لا يضلّ أحداً، فقال عمر رضي الله عنه ما يقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين شيء تكلم به، فعاد عمر رضي الله عنه في الخطبة وعاد النبطي، فقال عمر رضي الله عنه: أفترون ما يقول؟ قالوا: يقول إن الله لا يضلّ أحداً. فقال عمر رضي الله عنه: والذي نفسي بيده لئن عدت لها لأضربن الذي فيه عيناك، فمضى عمر رضي الله عنه في خطبته. فلما فرغ قام إليه قسطنطين فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فاقضها لي فإن لي عليك حقاً. قال: ما حقك علينا؟ قال: إني أول من أقر بالصغار، قال: وما حاجتك؟ إن كان لك فيها منفعة فعلنا. قال غداً عندي أنت وأصحابك، قال عمر رضي الله عنه: ويحك إن ذلك يضرك. قال:

ولكنها مكرمة وشرف أناله . قال : انطلق فتھياً حتى نأتيك ، فانطلق فتھياً في كنيسة بُصْرَى ونجّدها وهياًها وهياً فيها الأّطعمة وقباب الخبيص وكانونا عليه المجرم ، فلما جاء عمر رضي الله عنه وأصحابه نزل في بعض البّيادر ، ثم خرج يمشي وتبعه الناس والنبطي بين يديه ، ثم بدأ لعمر رضي الله عنه فقال : لا يتبعني أحد ، ثم مضى هو والنبطي ، فلما دخل الكنيسة إذا هو بالسّتور والبّسط وقباب الخبيص والمجرم ، فقال للنبطي : ويلك لو نظر مَنْ خَلْفِي إلى ما ها هنا ، أفسدت عليّ قلوبهم ، اهتّك ما أرى ، قال : يا أمير المؤمنين : إني أحبّ أن تنظروا إلى نعمة الله عليّ . فقال له : إن أردت أن نأكل طعامك فاصنع ما أمرك ، فهتك الستور ونزع البسط ، وأخرج عنه المجرم ، ثم قال له : اخرج إلى رحالنا فأتني بأنطاع ، فأخذها عمر رضي الله عنه فبسطها في الكنيسة ، ثم عمد عمر رضي الله عنه إلى ذلك الخبيص وما كان هنا فعكس بعضه على بعض ، فجعل يحمل بيديه ويجعله على الأنطاع ، ثم قال : ادع الناس ، فجاؤوا فجثوا على ركبهم وأقبلوا يأكلون ، فربما وقعت القطعة من الخبيص في فم الرجل فيقول : إن هذا طعام ما رأيته ، فقال عمر رضي الله عنه : ويحك أما تسمع ؟ كيف لوراوا ما رأيت ؟ ! فلما فرغوا قال النبطي لمعاوية رضي الله عنه : إن الأّخبار والرهبان قد اجتمعوا ، فهم يريدون أن ينظروا إلى أمير المؤمنين ، وإنما عليه أخلاق وسخه مهلهلة فلنحدثه عنها فنعيّره ثياباً غير هذه حتى يقضي جمعته . فقال له معاوية رضي الله عنه : أما أنا فلا أدخل في هذا بعد إذ نجوت منه أمس ، فقال له النبطي : يا أمير

المؤمنين ثيابك قد اتسخت فإن رأيت أن تعطينا (إياها)^(١) نغسلها ونرمها؟ قال: نعم، فدفعت إليه ثيابه وأتزر بكساء، فعمد النبطي فغسل الثياب وتركها في الماء، ثم هيأ له قميصاً مَرَوِيّاً ورداء قصيصاً، فلما حضرته الجمعة قال له عمر رضي الله عنه إيتني بثيابي، قال يا أمير المؤمنين ما جفت، فنحن نعيرك ثوبين حتى تقضي جمعتك، قال: أرني، فلما نظر إلى القميص قال: ويحك كأنما رفي رفواً اغرُبهُمَا عَنِّي وأتني بثيابي. فجاء بها تقطر، فجعل يتناولها، وجعل النبطي يأخذ بطرف الثوب وعمر رضي الله عنه بالطرف الآخر، فجعل يعصرها ويلبسها، ثم دعا بكرسي من كراسي الكنيسة فقام عليه وجعل يخطب الناس وهو يمسح ثيابه ويمددها - قال فسأله أي شيء كانت ثيابه؟ قال غزلي كتان - وجاءت الرهبان فقاموا وراء الناس وعليهم القلانس تبرق بريقاً ومعهم عصي عليها صفائح الفضة ومعهم المواكب، فلما نظروا إليه وإلى هيئته قالوا: أنتم الرهبان. لا والله. ولكن هذه الرهبانية؟! وما أنتم عنده إلا ملوك.

ثم ارتحل حتى أتى دمشق فشاطرهم منازلهم وكنائسهم، وجعل يأخذ الحيز القبلي من الكنيسة لمسجد المسلمين لأنها أنظف وأطهر وجعل يأخذ هو بطرف الجبل والنبطي بطرف الجبل حتى شاطرهم منازلهم، قال: فربما أرخى فأخذ الجبل منه فأعقبه، ففرغ عمر رضي الله عنه من دمشق وحمص.

(١) في الأصل أن تعطينا أن نغسلها.

وبعث أبا عبيدة إلى قنشرين وحلب ومنبج ففعل بهم كما فعل
عمر رضي الله عنه^(١).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن
هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لما نزل رضي الله
عنه جاءه صاحب الأرض فأعطاه عمر رضي الله عنه قميصه ليغسله
ويَرْفُوهُ، وفي عاتقه خرق؛ فانطلق به فغسله ثم رقعته، وقطع قميصاً
جديداً آخر فأتاه به، وقد أعد قميصه فأعطاه الجديد فرآه عليه وقال
ايتني بقميصي فناولته إيَّاه^(٢).

* حدثنا أحمد بن جناب قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن
إسماعيل، عن قيس قال: لما أتى عمر رضي الله عنه الشام أتني
ببرذون فقيل اركبه يا أمير المؤمنين ليراك عظماء الأرض، قال: وإنكم
لهناك! إنما الأمر ها هنا وأشار إلى السماء، خَلُّوا سبيلَ جملي^(٣).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا عبدالله بن المبارك عن
إسماعيل بن عياش قال، حدثني يحيى الطويل، عن نافع، عن ابن
عمر رضي الله عنه قال: بلغ عمر رضي الله عنه أن يزيد بن أبي سفيان
يأكل ألوان الطعام، فقال لمولِّي يقال له يَرْفَأ: إذا علمت أنه قد حضر

(١) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤: ١٩١ أخرجها ابن عساكر مطولة. وقال ما
عرفت له رايواً غير ابن أخيه والراوي عنه سليمان ضعيف.

(٢) إسناده حسن.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية وغيره وقال الذهبي في كتاب العلوم إسناده كالشمس.

فاستأذن له ، فأذن له فدخل فقرب عشاءه فجاء بثرید لحم فأكل عمر رضي الله عنه منها ، ثم قرب شواء فبسط یزید یدیه وكفَّ عمر رضي الله عنه یدیه ، ثم قال : الله يا یزید بن أبي سفيان ، أطعامٌ بعد الطعام؟! والذي نفسي بيده لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم^(١).

* حدثنا موسى بن مروان الرقي قال ، حدثنا المعافي بن عمران عن أبان البجلي ، عن أبي بكر بن حفص : أن عمر رضي الله عنه غزا إلى الشام وعليها یزید بن أبي سفيان فدعاه إلى طعامه فإذا بيت مستور ، فوضع عمر رضي الله عنه طيلسانه ثم طفق بتلك الستور يقطعها ، وأخذ الآخر يقول : أعوذ بالله من غضب الله وغضب أمير المؤمنين ، فقال : ويحك أتلبس الحيطان ما لو ألبسته قومًا من الناس لسترهم من الحر والقر؟!

* حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا جويرية بن أسماء قال ، بعضه عن نافع وبعضه عن رجل من ولد أبي الدرداء قال : دخل أبو الدرداء رضي الله عنه مالا له . ومعه ناس من أصحابه فطافوا فيه ، فلما خرجوا قال : كيف رأيتم؟ قالوا : ما رأينا كاليوم مالا أحسن ، قال : فإني أشهدكم أن ما خلفت خلف ظهري في سبيل الله ، وإن ذلك إلى أمير المؤمنين يضعه حيث رأى ، ثم أتى عمر رضي الله عنه فاستأذنه في أن

(١) رواه ابن مبارك في الزهد ٣٠٣ وقال ابن حجر في الإصابة لما ذكره قلت واسماعيل ضعيف في غير أهل الشام، ٣: ٦٥٦، ٦٥٧.

يأتي الشام، قال: لا آذن لك إلا أن تعمل، قال: فإني لا أعمل، قال
عمر رضي الله عنه: فإني لا آذن لك، قال: فإني أنطلق فأعلم الناس
سنة نبيهم ﷺ، وأصلي بهم، قال: وكان الناس إذا كان الصيف
تفرقوا في المغازي، وإذا كان الشتاء اجتمعوا في الشتاء فصلى بهم
أبو الدرداء رضي الله عنه، فأتاهم عمر رضي الله عنه وقد اجتمعوا في
الشتاء، فلما كان قريباً منهم أقام حتى أمسى، فلما جنة الليل قال: يا
يرفاً انطلق بنا إلي يزيد بن أبي سفيان أبصره عنده سمارٌ ومصباحٌ
مفترشاً دياجاً وحريراً من فيء المسلمين، تسلم عليه لا يرد عليك
وتستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت، فإذا علم من أنت -
فذكر جويرية كراهيته، ولم يحفظ أبو محمد لفظه - قال: فانطلقنا
حتى انتهينا إلى بابه، فقال: السلام عليكم، قال: وعليك، قال:
أدخل؟ قال: ومن أنت؟ قال يرفاً: هذا من يسوؤك، هذا أمير
المؤمنين. ففتح الباب فإذا سمارٌ ومصباحٌ وإذا هو مفترش دياجاً
وحريراً من فيء المسلمين. فقال عمر رضي الله عنه: يا يرفاً: الباب
الباب، ووضع الدرة بين أذنيه ضرباً، ثم كور المتاع فوضعه في وسط
البيت، ثم قال للقوم: لا يبرحن منكم أحد حتى أرجع إليكم، ثم
خرجنا من عنده فقال: يا يرفاً انطلق إلى عمرو بن العاص أبصره عنده
سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً دياجاً وحريراً من فيء المسلمين؟ تسلم عليه
فيرد عليك وتستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت، فإذا علم -
ذكر جويريه: مشقة ذلك على عمرو رضي الله عنه وذكر حلفه
واتعذاره، قال عمر رضي الله عنه: والله يعلم إنه على غير ذلك -

قال : فانتبهنا إلي بابہ ، فقال عمر رضي الله عنه : السلام عليكم ، قال : وعليك ، قال : أدخل ؟ قال : ومن أنت ؟ قال يرفأ : هذا من يسوؤك ، هذا أمير المؤمنين ، ففتح الباب ، فلما دخل إذا سمار ومصباح وإذا هو مفترش ديباجاً وحريراً من فيء المسلمين ، فقال عمر رضي الله عنه : يا يرفأ : الباب الباب ، ووضع الدرة بين أذنيه ضرباً ، وجعل عمرو رضي الله عنه يحلف ثم كور المتاع فوضعه في وسط البيت ، ثم قال للقوم لا يرحن منكم أحد حتى أعود إليكم ، ثم خرجا من عنده فقال عمر رضي الله عنه : يا يرفأ انطلق بنا إلى أبي موسى أبصره عنده سمار ومصباح مفترشاً صوفاً من فيء المسلمين ، فتسلم عليه فردد عليك ، وتستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت ، فإذا علم من أنت قال : إن أهل البلد زعموا أن خيراً له أن يلبس ، فانطلقنا حتى إذا قمنا على بابہ فقال : السلاك عليكم ، قال : وعليك ، قال أدخل ؟ قال : ومن أنت ؟ قال يرفأ : هذا من يسوؤك ، هذا أمير المؤمنين ، ففتح الباب فإذا سمار ومصباح وإذا هو مفترش صوفاً من فيء المسلمين فقال يرفأ : الباب ، ثم وضع الدرة بين أذنيه ضرباً وقال : وأنت أيضاً يا أبا موسى ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، أوقد رأيت ما صنع أصحابي ، أما والله لقد أصبت مثل الذي أصابوا ، قال : فما هذا ؟ قال : زعم أهل البلد أن خيراً له أن يلبس ، قال : فكور المتاع ووضعه وسط البيت ، ثم قال للقوم لا يرحن منكم أحد حتى أعود إليكم ، فلما خرجنا من عنده قال : يا يرفأ انطلق بنا إلى أخي أبصره ليس عنده سمار ولا مصباح ليس لبابه غلق ، يفترش بطحاء ييوسة

(ووسادة) برذعة، عليه كساء رقيق، قد أرهقه البرد، فسلم عليه فيرد عليك، وتستأذن عليه فيأذن لك قبل أن يعلم من أنت فانطلقنا حتى إذا قمنا على بابه قال: السلام عليكم، قال وعليك، قال أدخل؟ قال أدخل، فدع الباب فإذا ليس عليه غلق، فدخلنا إلى بيت مظلم، فجعل عمر رضي الله عنه يلمسه حتى وقع عليه فجس وساده فإذا هي برذعة وجس فراشه فإذا بطحاء، وجس دثاره فإذا كساء رقيق، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه من هذا؟ أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قال: أما والله لقد استبطأتك منذ العام؛ فقال عمر رضي الله عنه: رحمك الله، ألم أوسع عليك؟ ألم أفعل بك؟ فقال أبو الدرداء رضي الله عنه: أتذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ؟ قال: أي حديث؟ قال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب» قال: نعم. قال: فماذا فعلنا بعده يا عمر؟ قال: فما زالوا يتجاوبان بالبكاء حتى أضحيا^(١).

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام غداً هو وبلال مولى أبي بكر رضي الله عنهما، فاستأذن بلال على أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فقال: أدخل؟ قال: أدخل، قال: أنا ومن معي؟ قال: أنت ومن معك، فدخل عمر وبلال رضي الله عنهما فوجداً أبا عبيدة رضي الله عنه جالساً على خُصّ ليس في بيته غيره، ورآه عمر رضي الله عنه في حال شديدة اشتدت عليه، فكلمه في بعض ذلك، فقال: كفاك ما

(١) في إسناده انقطاع.

بلغك المقيـل ، ثم خرجنا من عنده فذهبنا إلى منزل خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فاستأذن بلال رضي الله عنه فقال : أَدْخُلْ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ ؟ قال : أَدْخُلْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ، فَدْخُلَا فَوَجَدَا خَالِدًا يَصْلِحُ نَبْلًا لَهُ ، وَرَأَى عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ صَنْدُوقًا فَظَنَّ أَنَّ فِيهِ مَالًا ، فَفَتَحَهُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا فِيهِ أَدْرَاعٌ مِنْ حَدِيدٍ فَسَكَتَ وَخَرَجَ هُوَ وَبِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى وَقَفَا عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْخُلْ ؟ قال : أَدْخُلْ . قال : أَدْخُلْ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ ؟ قال : لَا ، قال : أَدْخُلْ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ ؟ قال : لَا يَدْخُلُ مَنْ مَعَكَ وَلَوْ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَرَجَعَا عَنْ بَابِهِ وَلَمْ يَدْخُلَا^(١) .

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الرَّقِّيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ : خَرَجَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَأْتِي بَيْوتَ نَاسٍ مِنَ الْعَمَالِ فَيَسْتَأْذِنُ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ قَالَ : أَنَا وَمَنْ مَعِيَ ، قَالَ فَيَدْخُلُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُتَنَكِّرٌ فَيَفْتَشُ بَيْوتَهُمْ . فَدَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَتَشَ بَيْوتَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا مَتَاعَ الْغَازِي فَقَالَ خَالِدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ مَا فَتَشْتُ بَيْتَ رَجُلٍ بَعْدِي ، فَكَانَتْ مِمْوْنَةُ إِذَا ذَكَرَتْ خَالِدًا قَالَتْ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي .

* حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْمَعَاوِيُّ بْنُ عَمْرِوَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : قَدِمَ عَمْرَ

(١) إسناده معضل ولكن يشهد له ما بعده .

رضي الله عنه الجابية فقضى بين الناس، فلما أظهر توجهه إلي أبي عبيدة، ثم قال: نحو منزلك يا أبا عبيدة، فقال: مرحباً وأهلاً يا أمير المؤمنين، ثم سبقه أبو عبيدة إلى منزله، فلما دخل قالت امرأة أبي عبيدة: مرحباً يا أمير المؤمنين، قال: فلانة؟ قالت: نعم فلانة. قال: والذي نفس عمر بيده لأسوأئك. قالت: إياي تعني؟ وقالت: والله ما تقدر على ذاك، فأعاد عليها مثل قوله، وأعدت عليه مثل قولها، فغضب، فلما رأى أبو عبيدة غضبه، قال: بلى والله يا أمير المؤمنين إنك تقدر على ذلك، فقالت: والله ما هو على ذلك بقادر، قال عمر رضي الله عنه: إنك لتدلين بدالة. قالت: هل تستطيع أن تسألني الإسلام فتذهب به؟ قال: لا والله، قالت: فلا والله ما أبالي ما كان بعد، فقال عمر رضي الله عنه: أستغفر الله، ثم سلّم فانطلق. قال صفوان: فقلت لسليم: ما كان غضبه عليها؟ قال: بلغني أن امرأة عظيم دمشق من الأعاجم حين فتحت دمشق أهدت إليها عقداً فيه خرة لؤلؤ وجزع، لعله لا يساوي إلا ثلاثمائة درهم. (١).

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال: أرسل عمر رضي الله عنه إلي أبي عبيدة بخمسمائة دينار، فعمد إليها أبو عبيدة فقسمها كلها، فكانت امرأته تقول: والله لقد كان ضرر دخول تلك الدنانير علينا أكثر من نفعها، ثم أن أبا عبيدة عمد إلى خلق ثوب كنا نصلي فيه فشققه، ثم جعل يصرف فيه من تلك (الدنانير) (٢) الذهب ويبعث بها إلى مساكين، فقسمها عليهم حتى

(١) رجاله ثقات

(٢) قال سقط في الأصل.

فَنِيَتْ (١).

* حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَتْهُ وَفَاةُ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ - لَقِيَ أَبَا سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَفْيَانَ احْتَسِبَ يَزِيدُ. قَالَ: فَمَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ؟ قَالَ: مَعَاوِيَةَ. قَالَ: وَصَلَّتْكَ رَحْمٌ، أَتَقَرُّهُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِنْ أَلَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. قَالَ: فَتُوفِي عُمَرُ وَمَعَاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَلَى الشَّامِ (أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَرْبَعٌ) (٢) سَنِينَ آخِرَ وَلَايَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقَرَّهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهَا - خِلَافَتُهُ - ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَاتَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَمْسَ سَنِينَ، وَأَقَامَ خَلِيفَةً مَا بَيْنَ تِسْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ، فَكَانَ وَالِيًّا عَلَى الشَّامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا (٣).

* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ، أَخْبَرَنِي يُونُسٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ قَدِمَ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ، وَقَضَى مِنْ حَوَائِجِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ

(١) هَذَا مَعْضَلٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ مُوَصَّوْلًا مِنْ وَجْهِ آخِرٍ وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ فِي تَرْجُمَةِ مَالِكِ الدَّارِ.

(٢) قَالَ سَقَطُ فِي الْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ٤: ٣٨٥ وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٧٩: ٣.

(٣) إِسْنَادُهُ مَعْضَلٌ وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ وَاللَّالِكَايِيُّ فِي السَّنَةِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ الْأُمَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ مُخْتَصِرًا كَمَا فِي مُتَخَبِّ كُنْزِ الْعَمَالِ ٥: ٣٧٣.

كذلك غلبته عينه فقال رجل منهم: ما رأيت امرأ قط خيراً من هذا، فاستيقظ عمر رضي الله عنه فكلمه فقال: أكنت رأيت أباً بكر الصديق رضي الله عنه؟ قال: لا، فقال: أما والله لو كنت رأيته لثكلت بك^(١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أبو بكر سيدنا واعتق سيّدنا - يعني بلالاً -^(٢).

* حدثنا الأصمعي قال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: مرّ عمر رضي الله عنه بقوم يقولون كان أبو بكر رضي الله عنه ولم تكن له شدة عمر، فقال: أيا شرّ يحيى، أيا ملكعان، أيا كذا^(٣).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن ناساً من بني ثعلبة أتوا عمر رضي الله عنه فقالوا: أرضنا (عليها)^(٤) قاتلنا في الجاهلية، وأسلمنا عليها في الإسلام؛ حميت علينا، فجعل عمر رضي الله عنه يقول: البلاد بلاد الله، تحمي لِنِعْمِ مال الله، وما أنا

(١) إسناده صحيح.

(٢) رواه البخاري.

(٣) إسناده منقطع لأن الحسن لم يسمع من عمر.

(٤) قال إضافة يقتضيها السياق.

بفاعل، وجعل بقتل شاربه، وكان يفعل ذلك إذا هم^(١).

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رضي الله عنه استعمل مولى له يدعي هُنيّا على الحمى، وقال له: اضمم جناحك عن الناس، واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مجابة، وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة، وإيأي ونعم ابن عوف، وإيأي ونعم ابن عفان؛ فإنهما إن تهلك ما شيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن ربّ الغنيمة وربّ الصريمة إن تهلك ماشيته جاءني ببنية فقال: يا أمير المؤمنين أفتركهم تالله: لا أبالك، فالماء والكلاء أهون عليّ من الذهب والورق، وإيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم، وإنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً^(٢).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا عامر بن صالح قال، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: أن عمر رضي الله عنه حمى الرّبذة، وأن عثمان رضي الله عنه حمى السّرف^(٣).

(١) إسناده حسن.

(٢) رواه مالك والبخاري.

(٣) رواه البخاري ومالك والبيهقي وغيرهم وإسناده منقطع ولكن رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٧: ٣٠٤ بإسناد متصل صحيح عن عمر قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بدون ذكر عثمان وفي إسناده هذا عامر بن صالح وهو متروك كما في التقريب. وقال المعلق عليه والسرف على ستة أميال من مكة إلخ قلت هذا خطأ وهذا إنما هو سرف في المدينة كما نبه عليه الحافظ ابن حجر.

* حدثنا القعني، عن مالك، عن يحيى بن سعيد: أنَّ عمر رضي الله عنه كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألفً بغير، يحمل الرجل إلى الشام على بغير، ويحمل الرجلين إلى العراق على بغير، فجاءه رجل من أهل العراق فقال: احملني وسُحيمًا، فقال له رضي الله عنه: أنشدك الله أسحيم زق؟ قال: نعم^(١).

(إقامة عمر رضي الله عنه الحدود على القريب والبعيد)

* حدثنا أبو عاصم قال، حدثني ابن جريج قال، قال ابن شهاب، حدثني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: شرب أخي عبد الرحمن بن عمر، وشرب معه (أبو سروعة)^(٢) عقبة بن الحارث شرباً فسكرا منه بمصر في خلافة عمر رضي الله عنه، فلما ضحيا أتيا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو أمير بمصر فقالا: طَهَّرْنَا؛ فذكر أخي (لي) أنه (قد)^(٣) سكر.. فقلت (له) ادخل الدار أطهِّرك، فقال قد حدثتُ الأمير. فقلت: لا والله لا تُحلق (اليوم) على رؤوس الناس. قال: وكانوا (إذ ذاك) يحلقون (مع الحد، فدخل معي الدار)^(٣) قال: فحلقتُ أخي بيدي وجلدهما^(٤) عمرو، فسمع بذلك

(١) رواه مالك في الموطأ وابن سعد.

(٢) إضافة عن السنن الكبرى للبيهقي ٣١٢: ٨ ومناقب عمر لابن الجوزي ص ٢٣٨.

(٣) الإضافات عن السنن الكبرى للبيهقي ٣١٣: ٨ ومناقب عمر لابن الجوزي ص

٢٣٨.

(٤) في الأصل وجلدهم والمثبت عن المراجع السابقة.

عمر رضي الله عنه فكتب إلى عمرو: ابعث إليّ عبدالرحمن على قتب، ففعل، فلما قدم عليه جلده لمكانه منه ثم أرسله، فمكث أشهراً صحيحاً، فأصابه قدره، فحسب عامة الناس أنه مات من جلده، ولم يمت من جلده^(١).

* حدثنا عبيد الله بن موسى قال، حدثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي قال: ضرب عمر رضي الله عنه ابناً له في حدٍّ، فأتاه وهو يموت فقال: يا أبة قتلني، قال: إذا لقيت ربك فأخبره أنا نقيم الحدود^(٢).

* حدثنا عفان قال، أنبأنا عبدالواحد بن زياد قال، حدثنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: صلى عمر رضي الله عنه على جنازة، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: إني وجدت من عبدالله^(٣) بن عمر ريح شراب، وإني سألته عنه فزعم أنه خلّ، وإني سألت عنه؛ فإن كان مسكراً جلدته، قال السائب فأنا شهادته جلده الحد^(٤).

* حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال، حدثني عبدالله بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدرًا: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل

(١) رواه البيهقي وعبدالرزاق وغيرهما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة هو صحيح ٧٢: ٣.

(٢) في إسناده ابن أبي ليلى محمد بن عبدالرحمن وهو سيء الحفظ.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى وغيره ٨: ٣١٥ وإسناده صحيح.

(٤) الصحيح أنه عبيد الله بن عمر كما أفادني بهذا سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله (المصحح) انظر مقدمة الكتاب.

قدامة بن مظعون على البحرين، فقدم الجارود (ابن المعلى) سيد
 عبد القيس على عمر رضي الله عنه من البحرين فقال: إن قدامة بن
 مظعون شرب فسكراً، ثم إني رأيت حدًا (من حدود الله) حقًا عليّ أن
 أرفعه إليك، قال: من يشهد معك؟ قال أبو هريرة رضي الله عنه،
 فأرسل إلى أبي هريرة رضي الله عنه فقال: أما تشهد؟ قال: لم أره
 حين شرب؟ ولكني رأيته سكران بقي. قال: لقد تنطعت في الشهادة
 يا أبا هريرة، ثم كتب إلى قدامة أن يقدم، فقدم على عمر رضي الله
 عنه فقام الجارود إلى عمر رضي الله عنه فقال: أقم على هذا حدًا
 الله، قال: أخصم أنت أم شهيد؟ قال: لا بل شهيد. قال: قد أدّيت
 شهادتك، فصمت الجارود حتى غدا على عمر رضي الله عنه من الغد
 فقال: أقم على هذا حدًا الله، فقال: ما أراك إلا خصمًا، وما أراك
 شهيد معك إلا رجل. قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، قال:
 لتمسكن لسانك أو لأسوأنك؟ قال: والله ما ذاك بالعدل، يشرب ابن
 عمك وتسوؤني؟! فقال أبو هريرة رضي الله عنه وهو جالس: يا أمير
 المؤمنين إن كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسلها -
 وهي امرأة قدامة - فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد يناشدها، فأقامت
 الشهادة على زوجها، فقال عمر رضي الله عنه: إني جالدك يا قدامة.
 فقال: لئن كان كما يقولون فليس لك أن تجلدني، قال: لم؟ قال:
 لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا
 طَعَمُوا﴾ حتى قرأ الآية. قال: إنك أخطأت التأويل يا قدامة، إنك إذا
 اتقيت الله اجتنبت ما حرم الله عليك، قال: ثم استشار الناس فقال:

ما ترون في جلد قدامة، قالوا لا نرى أن تجلده مادام وجعاً قال: لأن يلقى الله تحت السياط أحب إلي من أن يلقاه وهو في عنقي، إيتوني بسوط، فأمر بقدامة فجلد، فغاضبه قدامة وهجره حتى خرج إلى مكة وحج قدامة، فلما رجع ونزل السقياً استيقظ عمر رضي الله عنه من نومه، فقال: عجلوا علي بقدامة فوالله إني لأرى في النوم أن آتياً أتاني فقال: سأل قدامة فإنه أخوك، فعجلوا علي بقدامة، فأرسل إليه فأبى قدامة أن يأتيه، فقال ليأتيني أو ليجرن فأتاه فصالحه واستغفر له، فكان ذلك أول صلحهما^(١).

* حدثنا شهاب بن عباد قال، حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن منذر بن أبي الأشرس: أن عمر رضي الله عنه لما ضرب قدامة بن مظعون غشي عليه في خمسة وستين، فقال عمر رضي الله عنه: لو مات لجلدته بقيتها على قبره.

* حدثنا مسعود بن واصل قال، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد أن الجارود قدم على عمر رضي الله عنه فقال: إن قدامة ابن مظعون شرب الخمر؛ فقال: من شهودك؟ قال: أبو هريرة، قال: قال: ختنك والله لأوجعن منه بالسوط، قال: والله إن هذا للظلم، يشرب ختنك ويضرب ختني؟! قال: ومن؟ قال: علقمة، قال: هاتهم، فجاؤوا، فقال لأبي هريرة رضي الله عنه: ما تقول؟ قال:

(١) رواه البخاري مختصراً وقد رواه عبدالرزاق مطولاً وسكت عليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري. ٧: ٣٢٠ رجاله رجال الصحيح.

أشهد أنني رأيته يشربها مع ابن زبراء حتى أولجها بطنه، ثم قال لعلقة: ما تقول؟ قال أتجوز شهادة الخصي؟ قال هات قال أتجوز شهادة الخصي؟ قال: هات، قال أتجوز شهادة الخصي؟ قال: هات. قال: ما رأيته يشربها ولكني رأيته يمجّها، قال: ما مجّها حتى شربها، حاشا^(١) في إمارتنا أحداً غيره، ثم أمر بضربه^(٢).

* حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي^(٣) عن هشيم عن المغيرة، عن الشعبي وغيره: أن الجارود ضرب قدامة بن مظعون الجمحي بالبحرين في الخمر الحدّ، وهو أميرهم، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليهم، فقاموا فقال للجارود: هيه، اجترأت على صهري وخال ولدي؟ فقال الجارود: لا أجترئ على قرشي بعدك، فقال عمر رضي الله عنه لأوجعن ختنك... يعني أبا هريرة فقال الجارود: أيشرب ختنك ويضرب ختني؟! فقال عمر رضي الله عنه: ماذا بالعدل، ثم قال: هات بيئتك، فجاء بأبي هريرة رضي الله عنه فشهد، وجاء بعلقة الخصي فشهد أنه رآه قاءها، فقال عمر رضي الله عنه: ما قاءها حتى شربها، فأخّر عمر رضي الله عنه قدامة بعض التأخير لوجع كان به، ثم دعاه فضربه الحدّ، وقال: والله لا أكلمك

(١) في سنن البيهقي ٨: ٣١٦ قال ما حابيت في إمارتي أحداً منذ وليت غيره فما بورك لي فيه اذهبوا فاجلدوه.

(٢) رواه البيهقي ورجاله رجال الصحيح.

(٣) قال في الأصل بن عباد بن عباد والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص ٣٤٣.

أبداءً، فرأى رؤيا فأتاه فكلمه، وقال ما حابيت مذ وُلِّيت رجلاً غيره، فما
بورك لي فيه.

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا شريك، عن المغيرة عن
الشعبي قال؛ أمر عمر رضي الله عنه قدامةً على بعض عمله فشرب
خمرًا فقام إليه الجارود فجلبده الحدَّ - وهو سكران لا يعقل - فرُفِعَ
ذلك إلى عمر رضي الله عنه، فأرسل إليه فقال: أضربتَ خال ولدي
وفضحتَه؟ فقال: لقد وقعت السياط بظهره وما يعلم، فقال عمر رضي
الله عنه ائتني بشهود على ما تقول وإلا ضربتك فقال: أنشد الله رجلاً
شهد لما قام. فقام رجل فقال: أنا أشهد إن كنت تخيِّرُ شهادة
الخصي، قال: أما أنت فإني أجيزُ شهادتك، قال: فإني أشهد أنني
رأيتَه يقيء الخمر، قال: فمن قاءها فقد شربها قال الشعبي: لا
يُضْرَبُ سكران حتى يَصْحُوَ إلا إمام، فإنه إذا صحا امتنع.

* حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن جعفر قال: لما توفي
العلاء بن الحضرمي وهو عامل البحرين لعمر رضي الله عنه، استعمل
عمر رضي الله عنه قدامة بن مظعون عليها، فخرج يغزو بعض بلاد
الأعاجم فأصابهم في مسيرهم نصبٌ وعذر، فمروا ببيت مفتوح
فدخله قدامة والأرقم بن أبي الأرقم وعياش بن أبي ربيعة المخزومي
وابن حنظلة الزرقى الأنصاري، فوجدوا فيه طعاماً كثيراً وخمرًا في
جرار فأكل قدامة وبعضُ من معه، وشربوا من تلك الخمر، ثم لحقهم
أبو هريرة رضي الله عنه فمر بالبيت فدخله فوجدهم، فأنكر عليهم

ما صنعوا، فقال: مالك ولهذا يا ابن أبيه؟ وقال عياش: إني والله ما
 كنت من أمرهم بسبيل، ولا شربت ما شربوا قال؛ فمالك معهم،
 قال: استظلمت بظلمهم، واستقاء فقاء كسراً أكلها وشرب عليها ماء،
 فركب الجارود العبدلي ورجلٌ من بني رباح بن يربوع بن حنظلة - كان
 خصياً في الجاهلية، فكان يقال له: خصي بني رباح - في نفر من
 أهل البحرين حتى قدموا على عمر رضي الله عنه، فذكروا له أمر
 قدامة، وشهدوا عليه بشرب الخمر، فسبهم وغضب عليهم غضباً
 شديداً، وأبى أن ينزلهم، ومنع الناس أن ينزلوهم، ومرو الجارود
 بمنزل عمر رضي الله عنه وابنة له تطلع، وهي ابنة أخت قدامة،
 فقالت والله لأرجوا أن يخزيك الله، فقال، إنما يخزي الله العينين
 اللتين تشبهان عينيك، أو يائماً أبوك، ورجا عمر رضي الله عنه أن
 ينزعوا عن شهادتهم، وأعظم ما قالوا، وأرسل إلى الجارود: لقد
 هممت أن أقتلك أو أحبسك بالمدينة فلا تخرج منها أبداً أو أمحوك
 من العطاء فلا تأخذ مع المسلمين عطاء أبداً، فأرسل إليه الجارود:
 إن قتلتي فأنت أشقى بذاك، وإن حبستني بالمدينة فما بلد أحب إليَّ
 من بلد فيه قبر رسول الله ﷺ ومنبره ومهاجره، وإن محوتني من العطاء
 ففي مالي سعة، ويكون عليك مأثم ذاك وتباعته، فلما رأى عمر رضي
 الله عنه أنهم لا ينزعون ولا يزدادون إلا شدة أرسل إليهم وسمع منهم
 وقال: والله ما استعملت عاملاً قط لهوى لي فيه إلا قدامة، ثم والله ما
 بارك الله لي فيه، ثم كتب إلى أبي هريرة رضي الله عنه: إن كان ما
 شهدوا حقاً فاجلد قدامة الحد وأعدل، فلما جاء كتاب عمر أبا هريرة

رضي الله عنه جلد قدامة الحدّ، فقدم قدامةً لا على عمر رضي الله
 عنه، فتظلم من أبي هريرة، فقدم أبو هريرة رضي الله عنه فأرسل إليه
 عمر رضي الله عنه: خاصم قدامة فإنه قد تظلم منك، فقال: لا حتى
 يرجع إليّ عقلي ويذهب عني نصب السفر وأنام فإنني قد شهدت في
 سفري، فلبث ثلاثاً ثم خاصم قدامة في بيت عمر، وعند عمر رضي
 الله عنه زينب بنت مطعون، وهي أم حفصة وعبد الله ابني عمر،
 فتراجعا فكان أبو هريرة رضي الله عنه أطولهما لساناً، ففزعت بنت
 مطعون فقالت: لعنك الله من شيخ طويل اللسان ظالم. فقال: أبو
 هريرة: بل لعنك الله من عجوز حمراء رمضاء بذىء لسانها فاحشة في
 بيتها، فقال قدامة: يا أمير المؤمنين سلة لم جلدني؟ قال: جلدتك
 بالذي رأيت منك، قال: هل رأيتني أشرب الخمر؟ قال: لا. قال
 عمر رضي الله عنه: الله أكبر قال أبو هريرة رضي الله عنه: يرحم الله
 أبا بكر؛ تشتمني زوجتك وتقضي بيني وبين خنتك في بيتك، وتعين
 عليّ بالتكبير؟! فقال عمر رضي الله عنه: فقوموا، فقاموا جميعاً حتى
 جلسنا في المسجد، واجتمع عليهم الناس فقال قدامة: أنشدك الله
 هل رأيتني أشرب الخمر؟ قال: لا. قال: فهل رأيتني أشتريها؟ قال:
 لا. قال: فهل رأيتني أحملها؟ قال: لا، قال: فهل رأيتها تحمل إليّ؟
 قال: لا، قال: الله أكبر؛ ففيم جلدتني؟ قال: جلدتك أني رأيتك
 تقيئها، تخرجها من بطنك، فمن أين أدخلتها؟ قال: قدامة: وإنك
 بالخمر لعالم؟! قال: نعم والله، ولقد كنت أشربها، ثم ما شربتها
 بعدما بايعت رسول الله ﷺ، قال عمر رضي الله عنه: تب إلى الله يا

قدامة، اللهم صدق وكذبت وبرّ وفجرت، تُبّ إلى الله^(١).

وكان ابن جندب الهذلي أتاها بالبحرين فوصله، فلما ضربه رضي الله عنه في الشراب قال ابن جندب:

أؤمل خيراً من قدامة بعدما علا السوط منه كلّ عظم ومفصل
شربت حراماً يا قدام فأرسلت عليك سياط الشارب الخمر من عل^(٢)
فلا تشربن خمراً قدامة إنها حرامٌ على أهل الكتاب المنزل

* حدثنا محمد بن خالد قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن عمر رضي الله عنه كتب إلى عامله على دمشق: إن فتح الله عليكم دمشق فنقل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي، قالت عائشة رضي الله عنها: فلقد رأيتها في بيتي^(٣).

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبدالعزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استهام عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو بن أبي شمر حتى قال فيها:

تذكرت ليلى والسماء بيننا فما لابنة الجودي ليلى وما ليا

(١) إسناده معضل

(٢) قال في الأصل يا قدامة وقد رخصنا ليستقيم الوزن (المدقق)

(٣) قال انظر الإصابة والاستيعاب ٢ : ٣٩٢ - قلت وهذا الاسناد حسن.

وَأَنِّي تَعَاظِي قَلْبَهُ حَارِثِيهِ فَتَسْكُنُ بُصْرَى أَوْ تَحُلُ الْجَوَابِيَا
وَأَنِّي تَلَاقِيهَا بَلَى وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّوْا قَابِلًا أَنْ تَوَافِيَا^(١)

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكَ وَمَا لَهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهَا لَيْلَةً فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ
فِي جَوَارٍ وَنِسَاءٍ يَتَهَادِينَ ، فَإِذَا عَثَرْتُ إِحْدَاهُنَّ قَالَتْ يَا ابْنَةَ الْجُودِيِّ ،
وَإِذَا حَلَفْتُ قَالَتْ : يَا ابْنَةَ الْجُودِيِّ ، فَكُتِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
صَاحِبِ الْنَفِيرِ الَّذِي هِيَ بِهِ : إِنْ فَتَحَ عَلَيْهِمْ غَنَمُوهُ إِيَّاهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَكُنْتُ أَكْلِمُهُ فِيمَا يَصْنَعُ بِهَا فَيَقُولُ : يَا أَخِيهِ دَعِينِي
فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أُرْشَفُ بِأَنْيَابِهَا حَبَّ الرَّمَانِ . ثُمَّ نَزَلَ بِهَا وَهَانَتْ عَلَيْهِ
فَكُنْتُ . أَكْلِمُهُ فِيمَا يَسَى إِلَيْهَا كَمَا كُنْتُ أَكْلِمُهُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهَا
فَكَانَ إِحْسَانَهُ أَنْ رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا^(٢) .

وَقَدْ رَوَى خِلَافَ هَذَا .

* حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ - أَوْ عَوْفٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ
يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَتَشَبَّبُ بِجَارِيَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَدِمَ عَلَى يَعْلَى بْنِ مَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى
الْيَمَنِ فَوَجَدَهَا فِي السَّبْيِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَأَبَى ، وَكُتِبَ يَعْلَى
إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ لَهُ أَمْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : أَنْ
أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ^(٣) .

(١) قَالَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَلَاقِيَا وَالثَّبُوتُ عَنِ الْإِصَابَةِ ٢ : ٤٠٠ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٣٠٥

(٢) فِي إِسْنَادِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَلَكِنْ يَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ .

(٣) رَجُلَاهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنْ يَحْيَى لَمْ يَدْرِكْ هَذِهِ الْقِصَّةَ .

* حدثنا أيوب بن محمد قال، حدثنا ضمرة، عن العلاء، عن
عبدالله بن عون، عن يحيى بن يحيى بمثله.

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شويه، عن
سليمان بن صالح قال: قرأت على عبدالله بن المبارك عن مصعب
ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن عُرْوَةَ بن الزبير قال: كانت بنت
ملك من ملوك الشام يُشَبَّبُ بها عبدالرحمن، وقد كان رآها فيما تقدّم
بالشام، فلما فتح الله على المسلمين وقتلوا أباهاء جاءوا بها. فقال
المسلمون لأبي بكر رضي الله عنه: يا خليفة رسول الله أعط هذه
الجارية عبدالرحمن؛ فقد سلمناها له، فقال أبو بكر رضي الله عنه:
أَكُلُّكُمْ على ذلك؟ قالوا: نعم، فأعطاه إِيَّاه، وكان لها بساط في
بلدها لا تذهب إلى الكنيف أو إلى حاجة إلا بسط لها، ورمي بين
يديها برمانتين من ذهب تتلهى بهما، فكان عبدالرحمن إذا خرج من
عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء فيقول لها: ما يُبْكِيكِ؟
اختاري خِصَالاً أيها شئت: إما أن أعتقك وأنكحك، فتقول لا
أبتغيه، وإن شئت ردّدتك إلى قومك، قالت: ولا أريد، قال وإن
أحببت ردّدتك على المسلمين، قالت: ولا أريد، قال: فأخبريني ما
يُبْكِيكِ؟ قالت أبكي للملك من يوم البؤس^(١).

* حدثنا شُرَيْح بن النعمان قال، حدثنا عبدالرحمن ابن أبي
الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب

(١) في إسناده مصعب بن ثابت وهو ضعيف.

قال: توفي حاطب^(١) وأعتق كل من صام وصلى من رقيقه، وكانت فيهم امرأة سوداء لم تفقه^(١)، فلم يرعه إلا حملها؟ فجاء عبدالرحمن إلى عمر رضي الله عنه فزعاً فأخبره، فقال: لأنت الرجل لا تأتي بخير، وأفزعه ذلك، فسأل الجارية: ممن حملك؟ فقالت من مرعوش بدرهمين تستهل به (لا تكتمه)^(٢) فصادف ذلك عنده عثمان وعلياً وعبدالرحمن بن عوف، فقال: أشيروا عليّ، فقال عبدالرحمن وعلي رضي الله عنهما: قد وجب عليهما الرّجم فقال: أشر عليّ يا عثمان، فقال: قد أشار عليك أخواك، قال: وأنت فأشر، فقال: أراها تستهل به كأنها لا تعلمه، وإنما الحدُّ على من علمه، فجلدها مائة وعرّبها (عاماً)^(٣) وقال: صدقت، والذي نفسي بيده ما الحدُّ إلا على من علمه^(٤).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا محمد بن سلمة قال، أنبأنا محمد بن إسحق، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن أبيه قال: لما حضرت حاطباً الوفاة أوصى بأن يعتق كل مملوك له قد صلى وصام، وكانت جارية له سوداء فزنت وكانت ثيباً، فأتيتُ عمر

(١) قال كلمة غير واضحة في الأصل والمثبت عن السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٢٣٨ ومتنخب كنز العمال ٣ : ٤٠٥ .

(٢) قال الإضافة عن السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٢٣٨

(٣) قال الإضافة عن السنن الكبرى للبيهقي ٨ : ٢٣٩

(٤) استاده حسن رواه البيهقي وغيره من وجه آخر .

رضي الله عنه فأخبرته، فقال: مثلك الرجل لا يأتي بخير، فقلت: يا أمير المؤمنين حق لله وقع في أهلي، وأنت محل ذلك فأتيتك لذلك، فقال: اتيني بها، فأتيت بها، فقال: زْنَيْتِ، وَيَحْك؟! قالت: نعم رفش: درهمين بالحبشية - تقول أجري: بدرهمين - وعنده عثمان وعلي وعبدالرحمن رضي الله عنهم، فقال: ما ترون؟ فقال علي وعبدالرحمن رضي الله عنهما: نرى أن تقيم عليها الحد وعثمان رضي الله عنه ساكت، فقال: ما تقول أنت؟ فاستوى جالساً وكان متكئاً فقال: أراها مستهلة بفعلها، كأنها لا ترى به بأساً، وإنما الحد على من عرفه فقال: صدقت والله ما الحد إلا على من عرفه، فضربها أدنى الحد من مائة لدة وغربها عاماً^(١).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان للمهاجرين مجلس في المسجد يجلسون فيه، فكان عمر رضي الله عنه يجلس معهم فيحدثهم عما ينتهي إليه من أمر الآفاق، فجلس معهم يوماً فقال: ما أدري كيف أصنع بالمجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف فقام قائماً فقال نشهد على رسول الله ﷺ لقال: سُنُوا بِهِمْ سَنَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ^(٢).

(١) إسناده حسن.

(٢) رواه مالك والشافعي وغيرهما وهو منقطع وفي صحيح البخاري أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر.

ما عند أبي عاصم عن جعفر بن محمد غير هذا الحديث، وعن سليمان التيمي حديث.

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: أن عمر رضي الله عنه لما قدم من الشام قال: لقد رأيت بالشام أشياء كرهتها: الشماسة والنواقيس. فلو استطعت (منتهما^(١)): فقال عبدالله بن الطليب الهلالي: أنا أذهب يا أمير المؤمنين إلى مدينة قيصر فأصعد فأؤذن ببرج من بُروجها، فإن قتلت برئت إليك ذمتهم واستحللت قتالهم، فذهب فأذن ببرج من بروجها، فأقبلوا نحوه ليقتلوه فقال قيصر: عليّ بالرجل لا يُقتل، فقال: إنما أراد عمر رضي الله عنه أن لا يكون بالشام شماسة ولا نواقيس، فأجازه بألف دينار وألجّقه بعمر رضي الله عنه^(٢).

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة قال، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَاد قال، اختضب عمرو بن العاص بالسواد، فجاء إلى عمر رضي الله عنه فسلم عليه، فقال له: من أنت؟ قال: عمرو بن العاص، قال: فرضيت بعد أن كان يقال لك كهل قريش أن يقال لك شاب من شباب قريش؟ ثم قال: خضاب الإيمان الصّفرة، وخضاب الإسلام الحمرة، وخضاب الشيطان السواد^(٣).

(١) قال الإضافة يقتضيها السياق.

(٢) إسناده معضل وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

(٣) إسناده معضل.

* حدثنا هشام بن عبد الملك قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس رضي الله عنه قال: استعملني أبو بكر رضي الله عنه على الصدقة، فلما تُوفي قدمت على عمر رضي الله عنه فسَلِّمت عليه، فقال: أَجئتنا بظهر؟ فقلت: البيعة ثم الخير، فبايعته، ثم قال: أَجئتنا بظهر؟ فقلت: جئتكَ بظهر، ومال، فقال: اثَّنا بالظهر ولا حاجة لنا في المال، قلت: أربعة آلاف؟ قال: هي لك، قال: فكنت من أكثر أهل المدينة مالاً^(١).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن عمر رضي الله عنه قال لأبي بكر رضي الله عنه: إن أنس بن مالك رضي الله عنه رجلٌ كاتبٌ لبيبٌ فاستعن به. قال: فاستعملني على بعض الصَّدقات، فرجعت وقد قُبِضَ أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله عنه، فأتيته فقال: أمعك ظهر؟ فقلت: البيعة أولاً، فبايعته، ثم قال: أمعك ظهر؟ قلت: نعم معي ظهر ومال. قال: فأخذ الظهر ثم قال: المال، لك، فقلت: هو أكثر من ذاك فقال: هو لك فذكر هشيم أنه كان أربعة آلاف^(٢).

(١) إسناده على شرط مسلم وقد ثبت في صحيح البخاري بعثه إلى البحرين.

(٢) قال الحافظ في الإصابة وقال محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجهه إلى البحرين على السعاية فدخل عليه عمر فاستشاره فقال ابعته فإنه لبيب كاتب قال فبعته.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا غسان بن عبد الحميد، أن عبد الله بن أبي ربيعة كان عاملاً على الجند، فبعث إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسكٍ صب فيه سليخة بآنٍ هدية له، فلما شمه قال: أكلُ المسلمين تذهُنُ بهذا ثم دعا بصحفة فصَبَّه فيها، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فأذهن به، وإلى أصحاب النبي ﷺ فأذهنوا به، وكان ذلك أولَ ما دخل المدينة (١).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا همام بن إسماعيل قال، حدثني العلاء بن بشير: أن فتى شاباً كان قد أعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما أراد الفتى الخروج إلى بلده قال: يا أمير المؤمنين أخلني فإن لي حاجة، فأخلاه فقال: إني أردت الانصراف إلى بلدي، فإن رأى أمير المؤمنين أن يوليني القضاء، فقال عمر رضي الله عنه: لقد كدت تغرني؛ إن هذا الأمر لا يقوم به من أحبه (٢).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد قال، حدثني عبد الله بن جعفر بن المسور، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها: أن رجلاً نعى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستوقفه فوقف، فقال: يا أمير المؤمنين تستعملني؟ فأقبل عمر رضي الله عنه يضرب على جبينه ويقول: سبحان الله: إن كاد هذا ليغرني:

(١) إسناده معضل.

(٢) إسناده منقطع.

لقد قال ما قال وإني لا أرضى له عملاً^(١).

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا محمد بن مسلم قال: حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن سالم قال: بلغني أن عمر رضي الله عنه قال لا يحب الإمارة أحدٌ فيَعْدِل^(٢).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا بكر بن خنيس عن ابن هزال قال، قال عمر رضي الله عنه: نجد الرجل يلبس الصوف لو ظلم ما انتصر، وإن قلبه في ذاك لمملوء كبيراً وإعجاباً، وإنك لتجد الرجل يتجمل في ثيابه وفي كثير من أمره، وإن في قلبه الخشوع والتواضع، وذلك أملك التواضع بالعبد.

* حدثنا هازون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن أبي هريرة التيمي قال، قال الهرمزان لعمر رضي الله عنه إيدن لي أصنع طعاماً للمسلمين؟ قال إني أخاف أن تعجز، قال: لا، قال: فدونك، قال: فصنع لهم ألواناً من خُلٍّ وحامض، ثم جاء إلى عمر رضي الله عنه فقال: قد فرغت فأقبل، فقال عمر رضي الله عنه وسط المسجد فقال: يا معشر المسلمين أنا رسول الهرمزان إليكم فاتبعه المسلمون، فلما انتهى إلى بابه قال للمسلمين: مكانكم، ثم دخل فقال أرني ما صنعت، ثم دعا: - أحسبه قال - بأنطاع فقال ألق هذا كله عليها، واخبطوا بعضه

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده منقطع.

ببعض ، فقال الهرمزان : إنك تفسده ، هذا حُلُوٌّ وهذا حامض ، فقال
عمر رضي الله عنه : أردت أن تُفسد عليَّ المسلمين ، ثم أذن
للمسلمين فدخلوا فأكلوا .

* حدثنا الصَّلْت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، عن
سليم^(١) بن صالح ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ،
قال : آخر مالٍ أتني به النبي ﷺ ثمانمائة ألف درهم من البحرين ، فما
قام من مجلسه حتى أمضاه ، ولم يكن للنبي ﷺ بيت مالٍ ، ولا لأبي
بكر ، وأول من اتخذ بيت مالٍ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال
ابن شهاب : عمر رضي الله عنه أول من دَوَّن الدَّوَاوين ، قال
عبد الله بن جعفر بن برقان قال قال رجلٌ لعمر رضي الله عنه أدنوا منك
فإن لي إليك حاجة ؟ قال : لا ، قال : إذن أذهب فيغنيني الله عنك ،
فولَّى ذاهباً فاتبعه عمر رضي الله عنه فأخذ بثوبه فقال : حاجتك ؟ قال
الرجل أبغضك الناس أبغضك الناس ، كرهك الناس - ثلاثاً - قال عمر
رضي الله عنه له : (مَمْ^(٢)) ويحك ؟! قال : لسانك وعصاك ، فرفع
عمر رضي الله عنه يديه فقال : اللهم حبيبي إليهم وحبهم إليَّ ، ولِّني
لهم ولِّنيهم لي ، قال فما وضع يديه حتى ما على الأرض أحبَّ إليَّ
منه^(٣) .

(١) هكذا هو وقد تقدم مراراً بهذا الإسناد سليمان بن صالح .

(٢) قال إضافة يقتضيها السياق .

(٣) إسناده منقطع .

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا ابن أبي الرجال، قال إسحاق بن يحيى بن طلحة، أخبرني عن عمه عيسى بن طلحة قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما وقلت: يا أبا العباس، أخبرني عن سلفنا حتى كَأني عاينتهم، فقال: تسألني عن عُمر، كان والله - في علمي - قوياً تقياً قد وُضعت له الجبائل بكل مرصد، فهو لها أحذر من رَجُلٍ في سوقِهِ قيد^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبو هلال، عن حميد بن هلال قال: عمل عمر رضي الله عنه عشر سنين وبعض أخرى فأنفق من ماله ثمانين ألفاً، فقال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أدها إلى الخليفة بعدي، فإن كان عندكم رقَّة وإلا فبيعوا من عقد أموالنا فادفعوا إليه^(٢).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب، عن الحارث بن نبهان قال: زعم أيوب أن عمر رضي الله عنه أنفق في عشر سنين ثمانين ألفاً^(٣).

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده منقطع وذكره ابن حجر في المطالب العالية من وجه آخر ٤ : ٤٦ ، ٤٧ وعزاه لإسحاق وقال ثمامة تكلم فيه علي بن المديني وغيره.

(٣) إسناده ضعيف.

(موافقاته رضي الله عنه)

* قال ابن عمر رضي الله عنه : ما نزل الله أمراً قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر^(١).

* وعنه أنه قال ، قال عمر : وافقت ربي في ثلاث ، في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر^(٢).

موافقته في مقام إبراهيم :

* قال عمر رضي الله عنه : يا رسول الله أليس هذا مقام إبراهيم أبينا ، قال : بلى ، قال عمر : فلو اتخذته مصلى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾^(٣).

موافقته في الحجاب :

* قالت عائشة رضي الله عنها : كان عمر يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك . قالت : فلم يفعل . وكان أزواج النبي يخرجن ليلاً

(١) أخرجه الترمذي في مناقب عمر من سننه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ١ : ٤٢ وقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أنس إلا أنه ذكر اجتماع نساء النبي ﷺ عليه في الغيرة ولم يذكر أسارى بدر وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس عن عمر في موافقته في أسرى بدر في حديثه الطويل .

(٣) رواه الترمذي عن أنس وقال حسن صحيح قلت وأصله في الصحيحين بمعناه .

إلى ليل قبل المناصع (وهو صعيد أفح خارج المدينة) فخرجت سودة بنت زمعة - وكانت امرأة طويلة - فرآها عمر وهو في المجلس. فقال: عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب. قالت: فأنزل الله عز وجل آية الحجاب^(١).

* وعن أنس قال، قال عمر: قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك يحتجبن؛ فإنهن يكلمهن البر والفاجر. فنزلت آية الحجاب^(٢).

* وعن ابن مسعود قال: أمر عمر نساء رسول الله ﷺ أن يحتجبن. فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب، والوحي ينزل بيوتنا!! فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾^(٣).

موافقته في أسرى بدر

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر جيء بالأسرى فقال رسول الله ﷺ: (ما تقولون في هؤلاء؟) فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقهم واستأن بهم لعل الله أن يتوب

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) أخرجه أحمد بإسناد صحيح وأصله في الصحيحين.

(٣) رواه أحمد والطبراني والبخاري وقال الهيثمي وفيه أبو نهشل ولم أعرفه ٩ : ٦٧ وقال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٤٣ عنه المسعودي قال الذهبي لا يعرف قلت ذكره ابن حبان في الثقات وأفاد. أنه روى عنه سلام بن مسكين انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

عليهم، وخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار. وقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله كذبوك وأخرجوك، قدّمهم نضرب أعناقهم، مكنّ علياً من عقيل يضرب عنقه، ومكنّي من فلان - نسيب لعمر - فأضرب عنقه؛ فإنّ هؤلاء أئمة الكفر. وقال عبدالله بن رواحه: يا رسول الله انظر وادياً كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم ناراً. فقال له العباس: قطعت رجمك. فسكت رسول الله ﷺ فلم يجبه، ثم دخل، فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس يأخذ بقول عبدالله بن رواحه. ثم خرج رسول الله ﷺ فقال: «إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن ويشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال: ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى قال: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾، وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال ﴿رَبِّ لَا تَذَر عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ومثلك مثل موسى قال: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ الآية. ثم قال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق، قال عبدالله بن مسعود: إلا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله ﷺ فما رأيته في يوم أخوف من أن تقع عليّ الحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ: «إلا سهيل بن بيضاء»^(١) قال ابن عباس، قال عمر بن

(١) رواه أحمد والترمذي وقال حسن وأبو عبيدة لم يسمع من عبدالله.

الخطاب: فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت. فلما كان من الغد جئتُ فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدان يبكيان. قلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدتُ بكاءً بكيت، وإن لم أجد بكاءً تباكيت لبكائكما. فقال رسول الله ﷺ: «أبكي للذي عرض عليَّ أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عرض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة من رسول الله - وأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (٢)».

موافقته في تحريم الخمر:

* عن أبي ميسرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً. فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾. فدعى عمر فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾. فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة نادى: أَنْ لَا

(٢) رواه أحمد ومسلم وغيرهما مطولاً.

يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانٍ. فدعي عمر فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت الآية التي في المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ، فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ - ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فقال عمر: انتهينا يا رب انتهينا^(١).

موافقته في ترك الصلاة على المنافقين:

* عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لما تُوفِّيَ عبدُ الله بن أبي دُعَيِّ رسولُ الله ﷺ للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريدُ الصلاة تحولتُ حتى قُمتُ في صدره فقلت: يا رسولَ الله، أعلَى عَدُوِّ الله عبدُ الله بن أبي القائل يوم كذا: كذا وكذا؟ - يُعَدِّدُ أَيَّامَهُ - قال رسولُ الله ﷺ يتسم حتى إذا أَكْثَرَتْ عليه قال: «أَخَّرَ عَنِي يَا عَمْرُؤُ؛ إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، قَدْ قِيلَ لِي: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ﴾، لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ». قال ثم صَلَّى عليه. ومشى معه، وقام على قَبْرِهِ حتى فرغ منه، قال: فعجبتُ

(١) رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وصححه والحاكم وقال صحيح ووافقه الذهبي.

من جرأتي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم. قال فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ عَزَّ وَجَلَّ (١).

موافقته في الاستئذان:

* قال ابن عباس رضي الله عنه: وجّه رسول الله ﷺ غلاماً من الأنصار يقال له مولج بن عمرو إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة، فكره عمر رؤيته ذلك، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُلَافُوا الْحِلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَصْعُقُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾.

موافقات أخرى:

* عن عروة بن رويم قال: لما أنزل الله على رسوله: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ بكى عمر رضي الله عنه. فقال يا نبي الله، آمنا برسول الله ﷺ وصدقناه. ومن ينجو منا قليل. فأنزل الله عز وجل: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ فدعا رسول الله ﷺ

(١) رواه البخاري والنسائي والترمذي وهذا لفظه وقال هذا حديث غريب حسن صحيح.

عمر فقال: «قد أنزل الله عز وجل فيما قلت» فقال عمر رضي الله عنه: رضينا عن ربنا وتصديق نبينا^(١).

* عن أنس قال، قال عمر - يعني ابن الخطاب - رضي الله عنه: وافقت ربي في أربع؛ نزلت هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾... الآيات فقلت أنا: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٢).

* عن الشعبي قال: نزل عمرُ الرُّوحاء فرأى رجالاً يتدرون أحجاراً يُصلُّونَ إليها، فقال: ما بال هؤلاء؟ قالوا: يزعمون أن رسول الله ﷺ صلى ها هنا، قال: فكفر ذلك وقال: أينما رسول الله ﷺ أدركته الصلاة بواد صلاًها، ثم ارتحل فتركه^(١)، ثم أنشأ يحدثهم فقال: كنت أشهد اليهود يوم مدارسهم فأعجب من التوراة كيف تصدق القرآن، ومن القرآن كيف يصدق التوراة. فبينما أنا عندهم ذات يوم قالوا: يا ابن الخطاب، ما من أصحابك أحب إلينا منك. قلت: ولم

(١) قال في الدر المنثور رواه ابن مردويه وابن عساكر عن عروة عن جابر وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عروة بن رويم مرسلاً وقال ابن كثير في إسناده نظر ٤ : ٢٨٥.

(٢) رواه ابن أبي حاتم وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وورد معناه عند الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٦٨ وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض وهو لين وبقيته رجاله ثقات.

(٣) هذا ورد عن عمر من رواية لمعمر بن سويد بإسناد صحيح رواه ابن وضاح وغيره.

ذلك؟ قالوا: لأنك تغاشانا وتأتينا. فقلت: إني آتيكم فأعجب من القرآن كيف يصدق التوراة، ومن التوراة كيف تصدق القرآن. قالوا؛ ومر رسول الله ﷺ فقالوا: يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به. قال فقلت لهم عند ذلك: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو وما استرعاكم من حقه وما استودعكم من كتابه، هل تعلمون أنه رسول الله؟ قال: فسكتوا. فقال لهم عالمهم وكبيرهم: إنه قد غلظ عليكم فأجيئوه. قالوا: فأنت عالمنا وكبيرنا فأجبه أنت. قال: أما إذ نشدتنا بما نشدتنا فإننا نعلم أنه رسول الله. قلت: ويحكم إذاً هلكتم. قالوا: إنا لم نهلك. قلت: كيف ذلك وأنتم تعلمون أنه رسول الله ولا تتبعونه ولا تصدقونه؟ قولوا: إن لنا عدواً من الملائكة وسلمنا من الملائكة، وإنه قرن بنوته عدونا من الملائكة. قلت: ومن عدوكم ومن سلمكم؟ قالوا: عدونا جبريل وسلمنا ميكائيل. ثم قالوا: إن جبرائيل ملك الفضاظة والغلظة والإعسار والتشديد والعذاب ونحو هذا، وإن ميكائيل ملك الرحمة والرافة والتخفيف ونحو هذا. قال، قلت: وما منزلتهما من ربهما عز وجل؟ قالوا: أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره. قال، قلت: فوالذي لا إله إلا هو إنهما والذي بينهما لعدو لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما. وما ينبغي لجبرائيل أن يسالم عدو ميكائيل، وما ينبغي لميكائيل أن يسالم عدو جبرائيل. قال: ثم قمت فاتبعت النبي ﷺ فلحقته وهو خارج من خوخة لبني فلان، فقال: يا ابن الخطاب ألا أقرئك آيات نزلن قبل؟ فقرأ علي: ﴿من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ حتى قرأ الآيات. قال، قلت:

بأبي وأمي أنت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد جئت وأنا أريد
أن أخبرك وأنا أسمع اللطيف الخبير قد سبقني إليك بالخبر^(١).

* عن نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر أنه قال: كان
المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس
يُنَادِي بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً
مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرناً مثل قرن اليهود. فقال
عمر: أولاً تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ قال رسول الله ﷺ: (يا بلال
قم فناد بالصلاة)^(٢).

* عن أبي^(٣) عبد الله بن زيد قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس
يعمل ليضرب به الناس في الجمع للصلاة، أطاف بي وأنا نائم رجل
يحمل ناقوساً في يده، فقلت له: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما
تصنع به؟ فقلت: ندعوه إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على ما هو
خير من ذلك؟ قلت: بلى. قال: تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله
أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد
أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله. حي على الصلاة

(١) رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم يدرك عمر
ولكن وردت من غير وجه عن عمر فيقوي بعضها بعضاً راجع تفسير ابن جرير
على هذه الآية والله أعلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي والبيهقي وغيرهم.

(٣) لفظة أبي مقحمة وإنما هو عن عبد الله بن زيد.

حيّ على الصلاة. حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح. الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. ثم استأخر غير بعيد قال: ثم تقول: إذا أقمت الصلاة: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ما رأيت. فقال: (إنها لرؤيا حقّ إن شاء الله تعالى. فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به. فإنه أندى صوتاً منك) فقمتم مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن، فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأي. فقال رسول الله ﷺ فله الحمد^(١).

(مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر الشورى)

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا المسعودي قال، حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت رؤيا في حياة أبي بكر رضي الله عنه كأن شيئاً نزل من السماء فجعل الناس يتناولون فضل الناس عمر رضي الله عنه بثلاثة أذرع. فقلت: فيم ذاك؟ فقل: إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض، وإنه لا تأخذه في الله لومة لائم، وإنه يُقتل شهيداً، قال: فقدمتُ على أبي بكر رضي الله عنه فقصصتها عليه، فلما أتيت على هذا الموضع:

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح والحاكم وابن خزيمة في صحيحه وقال هذا حديث صحيح ثابت.

إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض، قال عمر رضي الله عنه: كل ذلك يرى النائم لمكان أبي بكر رضي الله عنه - فلما استخلف عمر رضي الله عنه أتى الجابية، فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك فكره أن يدعو فأمى إليه أن يجلس، وخاف أن ينساه، فلما فرغ من خطبته قال: يا عوف أقصص بقية رؤياك، قال: أوليس قد كرهتها؟ قال: خدعتك أيها الرجل، فقص، فلما قال إنه خليفة من خلفاء الله في الأرض قال عمر رضي الله عنه قد أُوتيت ما ترون، وأما قولك لا أخاف في الله لومة لائم فإني أرجو أن يعلم الله ذلك مني، وأما قولك إن عمر يُقتل شهيداً فإني لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب^(١)، ولقد رأيت مع ذلك أن ديكاً ينقر سُرّي فما أمتنع منه بشيء.

* حدثنا عمرو بن قسط الرقي قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى قال أي عوف بن مالك كأن الناس اجتمعوا في صعيد واحد، فإذا رجل قد علا الناس بثلاثة أذرع، قال: فقلت من هذا؟ قالوا عمر بن الخطاب، فقلت: لم يعلموهم؟ قالوا: إن فيه ثلاث خصال: لا يخاف في الله لومة لائم، وإنه شهيد مستشهد، وإنه (خليفة^(٢)) مستخلف، فأتى عوف أبا بكر رضي الله عنه فأخبره، فأرسل أبو بكر إلى عمر رضي الله عنهما ليبشره، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أقصصها عليه فلما بلغ خليفة

(١) قال الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٢٣١.

(٢) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣١.

مستخلف انتهره عمر رضي الله عنه فأسكته فلما وُلِّيَ عمر رضي الله عنه انطلق إلى الشام فبينما هو يخطب إذ رأى عوف بن مالك فدعاه فصعد معه المنبر فقال له : اقصر رؤياك ، فقصها فقال : أمّا أني لا أخاف في الله لومة لائم فإنني أرجو أن يجعلني الله فيهم ، وأمّا خليفة مستخلف فقد استخلفت ، فأسأل الله أن يعينني على ما ولّاني ، وأمّا شهيد مستشهد فأنني لي بالشهادة وأنا بين ظهرايني جزيرة العرب ؟ ليست أغزو والناس (حولي ؟ ثم قال : ويلي ويلي^(١)) ، بل يأتي بها الله إن شاء الله^(٢) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن سلمة قال ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أن عوف بن مالك قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه : رأيت فيما يرى النائم كأن سبباً دُلِّيَ من السماء فانتشط رسول الله ﷺ ، ثم دُلِّيَ فانتشط أبو بكر رضي الله عنه ثم ذرع الناس حول المنبر ففضل عمر رضي الله عنه الناس بثلاث أذرع ، فقال عمر رضي الله عنه : مه ، دعنا منك لا أرب في رؤياك ، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه : مه ، دعنا منك لا أرب لنا في رؤياك ، فلما مات أبو بكر رضي الله عنه واستخلف عمر رضي الله عنه قال عمر : رؤياك يا عوف ، قال : وهل لك في رؤياي من حاجة ؟ ألم تنهرني ؟ قال :

(١) قال بياض بالأصل والمثبت من طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣١ .

(٢) رواه ابن سعد وإسناده صحيح .

كرهت أن تنعى لخليفة رسول الله ﷺ نفسه، فقال: رأيت كذا ورأيت كذا؛ فقص عليه الرؤيا كما رآها، فقليل: ما هذه الثلاث الأذرع التي فضل بها عمر رضي الله عنه الناس إلى المنبر، فقليل: أما ذراع فإنه كائن خليفة، وأما الثانية فإنه لا يخاف في الله لومة لائم، وأما الثالثة فإنه شهيد. فقال: يقول الله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ هيه: فقد استخلفت يابن أم عمر، فانظر كيف تعمل؟ وأما الشهادة فأنى لعمر بالشهادة والمسلمون يضيعون به؟ ثم قال: أما وإن الله على ما يشاء لقادر، وأما قوله ولا يخاف في الله لومة لائم فما شاء الله (١).

* حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال، حدثنا أسامة بن زيد، عن مكحول، عن سعد بن مالك قال: رأيت فيما يرى النائم في عهد أبي بكر رضي الله عنه ستاراً نزل من السماء، بقدر الناس، ففضلهم عمر رضي الله عنه بثلاث قصبات، قالوا بالخلافة والشهادة، وأنه لا تأخذه في الله لومة لائم، قال: فعدوت بها على عمر رضي الله عنه فقال: فيم أنا وأحلام «طسم» فلما استخلف قدم علينا يضع الناس مواضعهم، فأرسل إليّ فقال: ما فعلت الرؤيا؟ قلت: زعمت أنها أحلام «طسم» فلم تسألني عنها؟ قال: إنك أخبرتني بها وأبو بكر رضي الله عنه حي، ولأن أقرب فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من سخط الله أحب إليّ من أن أكون على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه (٢).

(١) صحيح كما تقدم في الذي قبله.

(٢) في إسناده انقطاع ولكن قد تقدم معناه عن عوف بن مالك بإسناد صحيح.

* حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا أبي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال، قال ربيعة بن أمية: رأيت هذا هلك، وكانت بعده لأبي بكر فقال بفيك الحجر يقيه الله ويُمَتِّعنا به.

* حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة بنت عمر رضي الله عنها: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك، ووفاءً ببلد نبيك، قالت حفصة رضي الله عنها: أنى لك ذلك يا أبا؟ قال: إن الله يأتي بأمره أنى شاء^(١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أخبرني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن عمر رضي الله عنه أتى البطحاء فكوم كومة من بطحاء ثم طَرَحَ عليها طرف ثوبه واستلقى، ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم كَبَرْتَ سَنِيَّ وَضَعُفْتُ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي، فَاقْبَضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ، ثم أتى المدينة فخطب، الناس فقال: يا أيها الناس سُنَّتْ لَكُمْ السُّنَنُ، وَفُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ، وَتُرَكَّتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ، ثم صَفَّقَ بيمينه على شماله إلا أن تَضَلُّوا بِالنَّاسِ شِمَالاً وَيَمِيناً^(٢).

(١) رواه البخاري وابن سعد في الطبقات وغيرهما.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات وإسناده صحيح.

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال، أنبأنا إبراهيم بن سعد (الزهري)^(١) عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة، أنه حدثه عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أنها أخبرتها عن عائشة رضي الله عنها: أن عمر أذن لأزواج النبي ﷺ فَحَجَّجْنَ فِي آخر حجة حَجَّها عمر رضي الله عنه، قالت: فلما ارتحل عمر رضي الله عنه من الحصة من آخر الليل أقبل رجل مُتَلَثِّمٌ وقال، وأنا أسمع: أين كان أمير المؤمنين نزل؟ فقال له قائل، وأنا أسمع: هذا كان منزله فأناخ في منزل عمر رضي الله عنه ثم رفع عقيرته يتغنى:

عليك السلام من أمير وبَارَكْتَ يَدُ الله في ذاك الأديم المَمَزَّقُ
فمن يَجْرُ أو يَرْكَبُ جَنَاجِي نَعَامَةٍ لِيُدرِكَ ما قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ
قَضِيَتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا فَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لهم: اعلّموا (لي)^(٢) علم هذا الرجل، فذهبوا فلم يروا في مناخه أحداً، فكانت عائشة رضي الله عنها تقول: إني لأحسبه من الجن، فلما قُتِلَ عمر رضي الله عنه نَحَلَ الناسُ هذه الأبيات شَمَاحَ بن ضَرَارٍ، أو جماع بن ضَرَارٍ. - شك إبراهيم بن سعد^(٣).

(١) قال الإضافة عن الأغاني ٨ : ١٠٢ ط بولاق.

(٢) قال الإضافة عن الأغاني ٨ : ١٠٢ ومناقب عمر لابن الجوزي ص ٢٠٨.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات وإسناد هذا رجاله رجال البخاري.

* حدثنا شهاب بن عباد قال، حدثنا محمد بن بشر قال، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن الصقر^(١) بن عبد الله، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنه قالت: ناحت الجنُّ على عمر رضي الله عنه قبل أن يقتل بثلاث فقالت:

أبعد قتيلٍ بالمدينة أصبحت له الأرض تهتزُّ العضاء بأسواق
جزى الله خيراً من أميرٍ وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعمة ليذكر ما أسديت بالأمس يسبق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها فوائح في أكمامها لم تفتق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبتي أخضر العين مطرق^(٢)

* حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري قال، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر حجة حجها، فإنا لوقوف على جبال من جبال عرفة إذ قال رجل يا خليفة يا خليفة^(٣) فقال رجل من أزد شنوءة من لهب: والله لا يقف عمر رضي الله عنه هذا الموقف بعد العام - وكانوا قوماً يعيفون - قال: ونظرت إليه فعرفته سببته (وأدبته^(٤)) فبينما هو يرمي الجمار إذ جاءت حصاة فقصدت فيه

(١) قال في الأصل السعد بن عبد الله والمثبت عن أسد الغابة ٤ : ٢٤ والأغاني

٨ : ١٠٢ بروايته عن ابن شبة.

(٢) رواه ابن الأثير في أسد الغابة.

(٣) قال في الأصل إذ قال رجل خليفة والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣٣.

(٤) قال الإضافة عن سيرة عمر ٢ : ٦٠٥.

عِرْقًا. فقال رجل: أُشْعِرْتُ ورب الكعبة، لا والله لا يقف عمر بعد هذا العام أبدًا، قال: فنظرت فإذا هو اللّٰهبي الذي قال بعِرْفَة ما قال^(١).

* حدثنا الصلتُ بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبيوه، عن سليمان بن صالح، عن عبدالله بن المبارك، عن أسامة بن زيد قال، حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد قال: رمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجمرة ووراءه رجل من لُهب، فرميت الجمر فأصابته فسائه، وكان أصلع فدميت رأسه، فقال اللّٰهبي: ما له قطع الله يده رمانى رماءُ الله، والله لا يرجع إلى هذا المقام أبدًا. فلما كان اليوم^(٢) الآخر نزل بالمُحَصَّب، ثم جمع بطحاء ووضع رداءه عليها، واتكأ ينظر إلى الناس، فرأى القمر طالعا ليلة أربع عشرة فقال: إن شيئاً من الدنيا لم يتم قط إلا أخذ في النقصان، ثم يذكر قائم الليل حين يأخذ في النقصان إن أتى التمام، وتمام الشمس ثم رجوعها، وتمام القمر، ثم قال: إن الإسلام قد تمّ ولا يزداد إلا نقصاناً إلى يوم القيامة ثم رفع يديه فقال: اللهم كبرت سنِّي وأنست الضعف من نفسي، وانتشرت رعيتي، وقد خفت على نفسي، فتوفني إليك غير عاجز ولا مقصر ولا مغبون، حتى إذا كان من جوف الليل ركب وخباء عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بجانب فسطاطه، فلما استقل عمر

(١) رواه ابن سعد في الطبقات بمعناه وإسناده صحيح.

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن هامش اللوحة ٥٦ حيث أثبت قارئ للنسخة قوله لعله فلما كان اليوم الآخر.

رضي الله عنه وانطلقت به راحلته خَلَفَهُ في مكانه راكبٌ فرفع صوته فقال :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَزَّقِ
فَمَنْ يَجْرُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةً لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبَقُ
قَضِيَّتْ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا بَوَائِقَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ

فسمعتُه عائشة رضي الله عنها فقالت : عَلَيَّ بِالرَّاكِبِ ، فلم يجدوه ، فبكت وقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فلما قدم المدينة لم يَمُكِّثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طُعِنَ (١) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن سلمة قال ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رضي الله عنه قال : رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ جَوَادَّ كَثِيرَةً فَجَعَلْتُ تَضُمُّحِلَ حَتَّى بَقِيتْ جَادَّةً وَاحِدَةً فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهتْ إِلَى جَبَلٍ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَهُ ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشِيرُ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه (أَنْ تَعَالَيَ) (٢) : فَقَالَ : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» مَاتَ وَاللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَكْتُبُ بِهِذَا إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَنْعِيَ لَهُ نَفْسَهُ (٣) .

(١) رجاله ثقات وفي إسناده انقطاع .

(٢) قال الإضافة عن المراجع السابقة .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات وغيره وإسناده صحيح .

* حدثنا محمد بن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن قال، قال عمر رضي الله عنه : اللهم كبرت سني ورق عظمي وخفت الانتشار من رعيتي ، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملئم - وقال مرة ملوم - فلم يلبث أن أصيب^(١).

* حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك بن أنس قال، بلغني أن عمر رضي الله عنه كان يقول : اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك في حرم رسولك .

* حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر رضي الله عنه قال : اللهم اجعل وفاتي في سبيلك، في بلد رسولك^(٢).

* حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا أحمد بن شويه : عن سليمان بن صالح ، عن عبدالله بن المبارك قال، حدثني سعيد بن عبدالرحمن الأعرج قال : كان عمر رضي الله عنه يقول : اللهم ارزقني قتلا في سبيلك، واجعله في بلد رسولك، قال فجعلك الناس يعجبون وما يدرون ما لعمر رضي الله عنه عند الله من المنزلة حتى طعنه أبو لؤلؤة .

(١) روه ابن سعد في الطبقات بمعناه وإسناده صحيح .

(٢) تقدم من غير وجه بإسناد صحيح .

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال، أنبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا أمشي مع عمر رضي الله عن ذات يوم وهو يضرب وْحْشِيَّ قدمه بالدرة تنفس تنفساً ظننت أنها قد فَضَّضَ اضْلاعه، فقلت: سبحان الله! وما أخرج هذا منك يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم قال: ويحك يا ابن عباس!! والله ما أدري كيف أصنع بأمر أمة محمد ﷺ؟ قلتُ: والله إنك بحمد الله لقادر على أن تصنع ذاك منها في البقية، قال: إنه والله يا ابن عباس ما يصلح هذا الأمر إلا القوي في غير عنف، اللين في غير ضعف، الجواد في غير سرف، الممسك في غير بخل. يقول ابن عباس: والله ما أعرفه غير عمر^(١).

* حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال، حدثنا الوليد بن مسلمة عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند عمر رضي الله عنه - وكنت له هيوماً، وكان لي مُكْرَماً، وكان يلحقني بعلية الرجال - فتنفس تنفساً ظننت أن أضلاعه ستفصد، فمَنَعَنِي هَيْبَتُهُ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فقلت: يا أمير المؤمنين، قاتل الله النابغة ما كان أشعره!! قال: هيه، قال: قلت خيراً يقول:

وإن يَرْجِعَ النِّعْمَانُ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ ويأتِ مَعَدًّا مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا
وَيَرْجِعَ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكُ وَسُودْدُ وتلك المني لو أننا نستطيعها

(١) إسناده حسن.

وإن يَهْلِك النِّعْمَانُ تُعْرَمَ مَعِيَّةٌ وَيُلْقَ إِلَى جَنْبِ الْفِتَاءِ قُطُوعُهَا
وَتَنْحُطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً تَقْضِقُضُّ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا
على إثر خير الناسِ إن كان هالِكاً وإن كان في جنب الفتاة ضجيعها^(١)

فقال لعلك ترى صاحبك لها؟ فقلت: أَلقربى في قرابته وصهره
وسابقتها أهلها؟ قال: بلى، ولكنه امرؤ فيه دعاية، قلت فطلحة بن
عبيد الله؟ قال ذو البأو بأصبغه مذ قطعت دون رسول الله ﷺ، قلت^(٢)
فالزبير بن العوام؟ قال: وَعَقَّة لِقَسْ يلاطم في البقيع في صاع من تمر
قلت: فعبدالرحمن بن عوف؟ فقال: رجل ضعيف لو صار الأمر إليه،
وضع خاتمه في يد امرأته، قلت: فسعد بن أبي وقاص؟ قال:
صاحب سلاح ورمح وفرس يجاهد في سبيل الله: وأخرت عثمان
رضي الله عنه - وكان ألزمهم للمسجد وأقومهم فيه - قلت: فعثمان بن
عفان رضي الله عنه؟ فقال: أوه ثلاث مرات، والله لئن كان الأمر إليه
ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، ووالله لئن فعل لَيَنْهَضَنَّ إليه
فليَقْتُلَنَّهُ، والله لئن فعل لَيُفْعَلَنَّ، والله لئن فعل لَيُفْعَلَنَّ، يا ابن عباس
لا ينبغي لهذا الأمر إلا حصيف العُقْدَةِ قليل الغِرَّة، لا تأخذه في الله
لومة لائم، يكون شديداً في غير عُنْفٍ، ليناً في غير ضَعْفٍ، جواداً في
غير سَرَفٍ، بخيلاً في غير وكفٍ، يا ابن عباس لو كان فيكم مثل أبي

(١) قال في الأصل في جنب القراش والمثبت عن ديوان النابغة تحققيق فاروق صويني
ص ١١١.

(٢) قالت تحريف والصواب ما أثبتته.

عبدة بن الجراح لم أشكك في استخلافه لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبدة بن الجراح»^(١) لو كان فيكم مثل معاذ بن جبل لم أشكك في استخلافه؛ لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول «معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين»^(٢) ما خلا النبيين والمرسلين، يأتي يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة»^(٣) لو كان فيكم مثل سالم مولى أبي حذيفة لم أشكك في استخلافه؛ لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سالم مولى أبي حذيفة آمن وأحب الله فأحبه. ولو كان ما يخاف الله ما^(٤) عصاه»^(٥).

* حدثنا محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري قال، حدثنا عبيد الله بن حميد قال، حدثنا أبو الفتح^(٦) الهذلي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخلت على عمر رضي الله عنه فتنفس تنفساً شديداً فقلت: يا أمير المؤمنين ما أخرج هذا

(١) ثبت مثل هذا في الصحيح من حديث حذيفة.

(٢) رواه الترمذي وأبو نعيم من حديث أنس وأبو يعلى من حديث ابن عمر بمعناه وإسناده حسن.

(٣) رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن سعد مرسلاً من حديث محمد بن كعب القرظي وأبي عون والحسن بأسانيد صحيحة ورواه أبو نعيم عن عمر متصلاً وهذه الطرق المتعددة تدل على حسنه.

(٤) قال سقط في الأصل والإثبات عن منتخب كثر العمال ٥ : ١٨٩ وحلية الأولياء ١ : ١٧٧. وقد رواه أبو نعيم في الحلية من غير وجه.

(٥) في إسناده عمر بن قيس المعروف بسندل وهو متروك كما في التقريب.

(٦) لعله أبو المليح الهذلي كما في تهذيب التهذيب ٧ : ٩.

منك إلا همّ. قال: نعم فويلٌ لهذا الأمر لا أدري فمن له بعدي، ثم نظر إليه فقال لعلك ترى أن صاحبك لها - يعني عليّاً - قلت يا أمير المؤمنين وما يمنعه؟ أليس بمكان ذاك في قرابته من رسول الله ﷺ؟ وسوابقه في الإسلام ومناقبه في الخير؟ قال: إنه لكذلك ولكن فيه (بطالة^(١)) وفكاهة. قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من طلحة بن عبيد الله؟ قال: الأكثع! ما كان الله ليعطيها إياه، ما زلت أعرف فيه بأوأ مذ أُصيّبت يده. قلت: يا أمير المؤمنين فأين أنت من الزبير؟ قال: وعقه لقيس قلت: يا أمير المؤمنين فأين أنت من عبد الرحمن بن عوف؟ قال: نعم المرء ذكرت، وهو ضعيف، ولا يقوم بهذا الأمر إلا القوي في غير عنف واللين في غير ضعف، والجواد في غير سرف، قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من سعد؟ قال صاحب فرس وقوس. قلت يا أمير المؤمنين، فأين أنت من عثمان؟ قال: وه ووضع يده على رأسه قال: - والله لئن (وليها^(٢)) يحمل بني أبي مُعَيْط على رقاب الناس فكأنني أنظر إلى العرب قد سارت إليه حتى يُضْرَبَ عنقه، والله لئن فعل ليفعلن ولئن فعل ليفعلن ذاك به، ثم أقبل عليّ فقال: أما إن أحرأهم إن وليها أن يحملهم على كتاب الله وسنة نبيهم صاحبك - يعني عليّاً^(٣).

(١) قال الإضافة من أنساب الأشراف ٥ : ١٦ .

(٢) قال الإضافة يقتضيها السياق .

(٣) في إسناده عبيد الله بن حميد الهذلي وهو متروك كما في التقريب .

* حدثنا أبو بكر العَلَمي قال، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند عن الحسن قال: خلا عمر رضي الله عنه يوماً فجعل الناس يقولون: ما الذي خلا له؟ فقال المغيرة بن شعبة: أنا آتيكم بعلم ذاك. فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد ظنوا بك في خلواتك ظناً. قال: وما ظنوا؟ قال: ظنوا أنك تنظر من يُستَخْلَف بعدك. قال: ويحك!! ومَنْ ظنوا؟ قال: ومن عسى أن يظنوا إلا هؤلاء: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير. قال. وكيف لي بعثمان؟ فهو رجلٌ كَلَفُ بأقاربه؟ وكيف لي بطلحة وهو مؤمن الرضا كافر الغضب؟ وكيف لي بالزبير وهو رجل ضَبْسٌ وإن أخلقهم أن يحملهم على المحجة البيضاء الأصلع - يعني علياً رضي الله عنه^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا عقبة (بن عبد الله العنبري)^(٢) قال: سمعت قتادة يقول، قال المغيرة بن شعبة: هل لكم أن أعلم من يستخلف هذا بعده - يعني عمر رضي الله عنه - قال: وكان عمر رضي الله عنه يغدو كل غداة إلى أرض له على أتان له قال: فانطلق ذات يوم فعرض له المغيرة فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أصبحبك؟ قال: بلى، فسار معه، فلما انتهى إلى أرضه عمد إلى رداءه فجمعه ثم رمى به فوضع عليه رأسه، فقال له عند ذلك يا أمير المؤمنين إلا نفس يغدى عليها ويُراح وتكون أحداث، فلو أن أمير المؤمنين

(١) رواه بمعناه الحارث من أبي أسامة من وجه آخر كما في المطالب العالية قال الحافظ ابن حجر هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بآتم من هذا السياق.

(٢) قال بياض في الأصل والمثبت من ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٤.

أَعْلَمُ لِلْمُسْلِمِينَ عِلْمًا إِنْ كَانَ حَدَّثَ انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَرَضُوا بِهِ وَكَانُوا
مَعَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَمَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،
وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ،
وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. فَقَالَ: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ فَلَيْسَ يَكُنْ خَيْرًا فَقَدْ أَصَابَ مِنْهُ آلُ عُمَرَ، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَشَرُّ
عَمَلِهِمْ مِنْهُ، وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَذَاكَ وَاللَّهُ الضَّرِيسُ الضَّبِيسُ، وَأَمَّا طَلْحَةُ فَمَوْمِنُ
الرِّضَا كَافِرُ الْغَضَبِ، فَكَأَنَّهُ لَوْ مَلَكَ شَيْئًا جَعَلَ بَنِي أَبِي مَعِيطٍ عَلَى
رِقَابِ النَّاسِ، وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَمَوْمِنٌ ضَعِيفٌ، وَأَمَّا عَلِيُّ
فَهُوَ أَحْرَاهُمْ أَنْ يَقِيمَ النَّاسَ عَلَى الْحَقِّ عَلَى شَيْءٍ أَغْيَبَ فِيهِ، فَسَأَلْنَا
قَتَادَةَ مَا هُوَ؟ فَقَالَ حِفَّتُهُ^(١).

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، عَنْ ابْنِ
الْمُبَارَكِ قَالَ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ لِي فَقِيلَ لِي: إِنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَا يَسْتَخْلَفُ، فَالَيْتُ إِنْ رَجَعْتُ مِنْ غَزْوَتِي لِأَسْأَلَنَّهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا
رَجَعْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ
لَا تَسْتَخْلَفُ، وَلَوْ أَنَّ رَاعِيًا قَدِمَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَخْلَفْ رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ
بِأَمْرِ الْأُمَّةِ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنْ لَا أَسْتَخْلَفُ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ
يَسْتَخْلَفْ، وَإِنْ أَسْتَخْلَفُ فَإِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ،
فَلَمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدُوْا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

(١) إسناده منقطع ولكن يشهد لمعناه ما تقدم.

(٢) متفق عليه من حديث الزهري عن سالم عن أبيه.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا ضَمَام بن إسماعيل قال
حدثني العلاء بن كثير عن بعض أهل المدينة، أن أسلم مولى عمر
قال لعمر رضي الله عنه حين وقف لم يُولَّ أحدًا بعده: يا أمير المؤمنين
ما يمنعك أن تصنع كما صنع أبو بكر رضي الله عنه؟ قال: ويحك يا
أسلم!! أرايت لو كنت غلاماً يشانك غلمان مثلك حتى بلغت السنَّ
أما كان بعضكم يعرف بعضاً؟ قال قلت: بلى، وهؤلاء نشأنا جميعاً،
ولا أعرف مكان أحد خَصَّ بهذا الأمر، ثم قال: إني جاعلها في قوم
كان رسول الله ﷺ يحبهم^(١).

* حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال، حدثنا سعيد بن أبي
عروبة قال، حدثنا شهر بن حَوْشَب قال، قال عمر رضي الله عنه: لو
أدرت أبا عبيدة لاستخلفته، فإن سألتني ربي قلت: يا رب إني
سمعت نبيك يقول: إنه أمين هذه الأمة - ولو أدرت سالماً مولى أبي
حذيفة لاستخلفته؛ فإن سألتني ربي قلت: يا رب إني سمعت نبيك
يقول: إنه يحب الله ورسوله حباً من قلبه، ولو أدرت معاذ بن جبل
لاستخلفته؛ فإن سألتني ربي قلت: يا رب إني سمعت نبيك يقول إذا
اجتمعت العلماء بين يديَّ يوم القيامة كان بين أيديهم قَذْفَةٌ بحجر^(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا مروان بن معاوية قال
حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال، حدثنا شهر بن حَوْشَب بمثله.

(١) إسناده منقطع.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية وإسناده منقطع وقد تقدم له شاهد.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن الشيباني، عن أبي العجفاء (الشامي^(١)) قال، قيل لعمر رضي الله عنه يا أمير المؤمنين لو عهدت؟ قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لو ليته؛ فإن قدمت على ربي فقال لي: مَنْ وَلَّيْتَ على أمة محمد؟ قلتُ سمعت عبدك وخليتك ﷺ يقول: لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ولو أدركت معاذ بن جبل. ثم وليته (ثم^(٢)) قدمت على ربي فقال لي: من وليت على أمة محمد؟ قلت: إني سمعت عبدك وخليتك ﷺ يقول: يأتي بين العلماء يوم القيامة برتوة، ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته، ثم قدمت على ربي فسألني مَنْ وَلَّيْتَ على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك وخليتك ﷺ يقول: سيف (من سيوف^(٣)) الله سلّه على المشركين^(٤).

* حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا أبو هلال قال أنبأنا منصور مولى لبني أمية قال قال عمر رضي الله عنه يضيق الغار بأحد يجفو ويقسو ويغلظ فيعيننا، وليس أحد ولي من القبائل شيئاً من أمر الناس الأحام على قرابته وقرى في عيبته وما ولي الناس من أحد مثل قرشي قد عض على ناجذيه^(٥).

(١) قال في الأصل عن أبي العجماء والإثبات والإضافة عن منتخب كنز العمال ١٨٨ : ٢ .

(٢) قال سقط في الأصل والإثبات عن منتخب كنز العمال ١٨٨ : ٣ .

(٣) قال سقط في الأصل والإثبات عن المرجع السابق .

(٤) صحيح ورد معناه من غير وجه مفرقاً .

(٥) في إسناده منصور مولى بن أمية وهو ابن سليم قال ابن أبي حاتم مجهول .

* حدثنا الهقل بن زياد، عن الهذلي - يعني معاوية بن يحيى قال، حدثني الزهري، قال: كان عمر رضي الله عنه لا يأذن لسبي بَقْلٍ وَجْهُهُ في دخول المدينة. حتى كتب إليه المغيرة بن شعبة - وهو أمير على الكوفة - يذكر أن له غُلاماً صانعاً ويستأذنه في دخول المدينة وقال: إن عنده أعمالاً كثيرة فيها منافع (للناس^(١))، وإنه حداد نقاش نجار، فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن يرسل به إلى المدينة، فقتل عمر رضي الله عنه^(٢).

* حدثنا معاذ بن معاذ قال، حدثنا ابن عوف، عن محمد قال: حَدَرَ عمر رضي الله عنه عن مكة وأتبعه رَجُلٌ، فلما نزل جعل الرجل يرمقه، فوضعوا له طهوره فبات فأتيته وهو مذعور، فأتى الماء فأصاب منه، ثم رقد، ثم أتيته الثانية وهو مذعور فأتى الماء فأصاب منه، ثم أتيته الثالثة وكان مذعوراً فأتى الماء فأصاب منه فصلى فقال: اللهم اجعلها حقاً، اللهم اجعلها حقاً، اللهم اجعلها حقاً. فلما أصبح دعا الرجل ليتبعه، فقال: يا أمير المؤمنين ما شيء رأيتك فعلته الليلة، فقال: ما هو؟ فأخبره. قال: رأيت ديكاً نقرني ثلاث نقرات، وإنه سيقتلني أعجمي، فاذهب فإن رجعت وأنا حي فأفعل كذا وافعل كذا، قال فجاء وقد أصيب عمر رضي الله عنه - قال محمد: فإذا عمر رضي الله عنه قد رأى في منامه ما فعل عبيد الله بن عمر^(٣).

(١) الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٣١٠ وطبقات ابن سعد ٣ : ٣٤٥.
(٢) رواه ابن سعد في الطبقات من وجه آخر عن الزهري ورجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك هذه القصة.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه منقطع ورواه ابن سعد.

* حدثنا حجاج^(١) بن نصير قال، حدثنا قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، أن عمر رضي الله عنه كان يقول: لا تدخلوا المدينة من السبي إلا الوصفاء، قالوا: إن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلوج^(٢).

* حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن أبي عبد الله قال، حدثني قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة (اليعمري^(٣))، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب فذكر نبي الله ﷺ، وذكر أبا بكر رضي الله عنه، ثم قال: إني رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين، وإني لا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته، ولا والذي بعث نبيه ﷺ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض^(٤) وقد علمت أن أقواماً سيظعنون في هذا الأمر (بعْدُ^(٤)) أنا ضربتهم بيدي هذا على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال^(٥).

(١) قال في الأصل الحاد بن نصير عن قرة والتصويب والإضافة عن الخاصة للخزرجي ٧٣ ط بولاق.

(٢) إسناده منقطع بين عمر وابن سيرين.

(٣) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣٥ ومتخب كنز العمال ٣ / ١٨٤ ومسند ابن حنبل ١ : ١٥.

(٤) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن مسند أحمد بن حنبل ١ : ٤٨ وطبقات ابن سعد ٣ : ٣٣٥.

(٥) رواه أحمد ومسلم وغيرهما.

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا عبيدة بن حميد قال، حدثني عثمان بن إبراهيم الحاطبي، عن أمه^(١): مرَّ عمر رضي الله عنه يوماً على خولة بنت حكيم السلمية. وهي في المسجد فلم تقم إليه، فقال: مالك يا خولة؟ قالت: خيراً يا أمير المؤمنين، ورأى الحزن في وجهها، فقالت يا أمير المؤمنين رأيت في النوم كأن ديكاً نقرت ثلاث نقرات، فقال: فما أولته يا خولة؟ قالت: أولته أن رجلاً من العجم يطعنك ثلاث طعنات، فقال؛ وأنى لعمر ذاك؟ قال: وطعن عمر رضي الله عنه من الليل.

* أراد عُيَيْنَةَ بن حصن سَفَرًا، فلما استقلَّت به ركبته قال لأصحابه: أرفقوا عليَّ فإن لي إلى أمير المؤمنين حاجة، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، إني أرى هذه الأعاجم قد كثرت ببلدك فاحترس منهم، قال إنهم قد اعتصموا بالإسلام، قال: أما والله لكانني أنظر إلى أحمر أزرق منهم قد جال في هذه، ونخس بأصبعه في بطن عمر رضي الله عنه، فلما طعن عمر رضي الله عنه قال: ما فعل عيينة؟ قالوا هو بالجباب، قال: إنَّ بالجباب لرأياً، والله ما أخطأ بأصبعه الموضع الذي طعنني فيه الكلب^(٢).

* حدثنا الصَّلْت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبيب، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد رضي

(١) قال وفي طبقات ابن سعد ٤ : ١٧٦ عن محمد بن كناسة أنها بنت قدامة بن مظعون.

(٢) في إسناده عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال الذهبي في الميزان له ما ينكر.

الله عنه قال، قال عمر رضي الله عنه على المنبر: إنه وقع في نفسي
أنني هالك في عامي هذا، إني رأيت في النوم ديكاً نقرني ثلاث
نقرات حول سرتي، فاستعبرت أسماء بنت عميس فقالت: هذا رجل
من العجم يطعنك^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة قال:
حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر رضي الله عنه قال: رأيت
كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين، وإن رجلاً من العجم سيقتلني^(٢).

* حدثنا محمد بن يحيى بن علي المدني قال، حدثني
عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف^(٣) قال، حدثني
عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم عمر رضي
الله عنه من مكة في آخر حجة حجها أتاه كعب فقال: يا أمير
المؤمنين، اعهـد فإنك ميـت في عامك، قال عمر رضي الله عنه: وما
يدريك يا كعب؟ قال: وجدته في كتاب الله. قال: أنشدك الله يا كعب
هل وجدتنـي باسمي ونسبي، عمر بن الخطاب؟ قال: اللهم لا،
ولكنـي وجدت صفتك وسيرتك وعملك وزمانك. فلما أصبح الغد

(١) إسناده معضل ولكن صح من غير هذا الوجه كما تقدم.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) قال في الأصل حدثني عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن
عبد الرحمن بن عوف والمثبت عن تاريخ الطبري ج ٥ : ٢٧٢٢. قلت هذا
خطأ والذي عند الطبري لا يخالف ما في الأصل لأنه عند الطبري ابن أبي ثابت
وهو ابن أبي عمران كما في التقريب لابن حجر.

غدا عليه كعبٌ فقال عمر رضي الله عنه : يا كعب . فقال كعب : بقيت ليلتان ، فلما أصبح الغد غدا عليه كعب - قال عبدالعزيز : فأخبرني عاصم بن عمر بن عبيد الله بن عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : يواعدني كعبٌ ثلاثاً يعدها ولا شكَّ أنَّ القولَ ما قاله كعب وما بي لقاء الموت إني لميِّت ولكنما في الذنب يتبعه الذنب فلما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه كعبٌ فقال : ألم أنهك؟ قال : بلى ، ولكن كان أمر الله قدراً مقدوراً^(١) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو هلال قال : (أنبأنا منصور مولى لبني أمية^(٢)) قال إن عمر رضي الله عنه قال : يا كعب حدثني عن...^(٣) ، كذا... وقصور الجنة لا يسكنها إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ أو حَكَمٌ عدلٌ ، فقال عمر رضي الله عنه : أما النبوة فقد مضت لأهلها ، وأما الصديق فإني قد صدقت الله ورسوله وأما حكم عدل فإني أرجو من الله أن لا أحكم بين اثنين إلا لم آل عن العدل ، وأما الشهادة فإني لعمر بالشهادة . ودون الروم الشام ، ودون الحبشة اليمن ، ودون فارس العراق - أو قال البصرة - فساقها الله في بيته^(٤) .

(١) في إسناده عبدالعزيز بن عمران وهو متروك .

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن السند ص ٨٤٥ .

(٣) قال بياض في الأصل بمقدار نصف سطر .

(٤) في إسناده منصور مولى لبني أمية وهو مجهول كما تقدم .

* حدثنا الفضل بن دكين قال، حدثنا العُمريُّ عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كان عمر رضي الله عنه يكتب إلى أمراء الجيوش: لا تجلبوا علينا من العلوج أحداً جرت عليه موسى فلما طعنه أبو لؤلؤة قال: من هذا؟ قالوا^(١) غلام المغيرة بن شعبة قال: ألم أقل لكم لا تجلبوا إلينا من العلوج أحداً فغلبتموني^(٢).

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبيه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال، أخبرني نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره، أن عمر رضي الله عنه كان دخل بأبي لؤلؤة البيت ليصلح ضبةً له، وكان نجاراً نقاشاً يصنع الأرحاء، فقال أبو لؤلؤة: مُر سيدي المغيرة بن شعبة يضع عني خراجي. فقال: إنك لتكسب كسباً كبيراً فاصبر واتق الله، هل أنت صانع لي رحي؟ قال: نعم والله لأصنعن لك رحي تتحدث بها العرب. فقال عمر رضي الله عنه: أوعدني الخبيث، وخرج إلينا فقال لو قتلت أحداً بسوء الظن لقتلت هذا العليج؛ إنه نظر إليّ نظرة لم أشك أنه أراد قتلي فقلّ ما مكث حتى طعنه^(٣).

* حدثنا عبد الملك بن قريب قال، حدثنا نافع بن أبي نعيم قال،

(١) قال في الأصل قال والتصويب عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٤٩.

(٢) رواه ابن سعد وفي إسناده العمري وفيه مقال ولكن تقدم له شاهد مرسل صحيح الإسناد.

(٣) إسناده حسن قاله الحافظ في فتح الباري ٧ : ٦٣.

قال ابن الزبير: كنت أمشي مع عمر رضي الله عنه فنظر إليه العليُّ نظرةً ظننت أنه لولا مكاني لسطَّ به^(١).

* حدثنا سليمان بن كراز قال، حدثنا ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان الداني^(٢)، عن الحسن قال: كان للمغيرة بن شعبة عليّ من هذه العجم، وكان يعمل الأرحاء تطحن بالريح، فأتى عمر رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين إن سيدي يكلّفني ما لا أطيق، قال: ما تعمل؟ قال: لي أرحاء تطحن بالريح، قال: فأدّ إلى سيدك خراجك. فخرج العليّ يتحطّم غضباً، وكان عمر رضي الله عنه يخرج عند صلاة الصبح ومع درّته، فيدخل المسجد وفيه رجال قد حلّوا من الليل فوضعوا رؤوسهم، فيأتيهم رجلاً رجلاً فيقول: الصلاة طال ما فسيتم في هذا المسجد، ثم يتقدّم فيكبر، فوثب العليّ فطعنه طعنتين، أما إحداهما فلم تعمل شيئاً حازت في الجنب، وأما الأخرى فهجمت على جوفه فنادى يا للمسلمين بسم الله، فحمل عمر رضي الله عنه فدخل به، فصلّى بالناس عبد الرحمن بن عوف، وقتل العبد، وقال عمر رضي الله عنه: ويحكّم أنال العبد شيئاً؟ قالوا: لا بحمد الله، ودخل عليه الناس فجعلوا يسلمون عليه ويقولون: ليس عليك بأس، فقال: أبأس أن أكون قُلتُ؛ فقد قُلتُ، فقالوا: أما إنه إن جزاك الله عنا خيراً: فقد كنت وكنت. قال الحسن: لا والله ما

(١) في إسناده انقطاع لأن نافعا لم يدرك ابن الزبير.

(٢) الذي في كتب الرجال المروئي.

يخافون أن يفرطوا، قال فعلموني بها. ولوددت أنني أنفَلْتُ كفافاً، وسَلِمَ لي ما كان مع رسول الله ﷺ، فإنني لم آل ولا أدري. قال الحسن: أُرْسِلْتُ إليه حفصةُ إِيذان لي فأدخل عليك، قال: لا تدخل عليّ، فأرسلت إليه: والله لتأذنن لي أو لأدخلن عليك، قال: يا ابن عباس قُمْ فإنها داخلة، فدخلت، فلما رآته صريعاً ذهبت لتبكي، فقال: لا تبكي إنما يبكي الكافر، قال الناس: استخلف يا أمير المؤمنين. قال: والله ما من الناس رجلٌ أوليها إياه أعلم أن قد وضعتها موضعاً ليس أبا عبيدة بن الجراح وسالماً مولى أبي حذيفة لو أدركتهما ولا تؤمروا عليكم أحداً إلا عالم، وليصل بكم صُهيْب، فإذا كان اليوم الثالث فليجتمع ستة منكم في بيت فلا يخرجوا حتى يستخلفوا عليكم أحداً، ولا يختلفوا. ففعلوا كما أمرهم، فجعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف، فجعل عبد الرحمن يقول: يا فلان عهد الله عليك لئن استخلفت لتفعلن كذا وكذا، فيقول، فقال لهم، ثم قال لعثمان أرني يدك، فمسح على يده^(١).

* حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة: أن عمر رضي الله عنه صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس: إني رأيت أن ديكاً نقرني، وإن لا أراه إلا لحضور أجلي، فإن عَجَّلَ بي أمرٌ بالشورى إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول

(١) إسناده منقطع ولكن ورد معناه من وجوه صحيحة.

الله ﷺ وهو عنهم راض، فمن بايعتم له منهم فاستمعوا له وأطيعوا، وإن أناساً سيطلبون في ذلك أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضالّال، قال: وخطب الناس يوم الجمعة، ومات يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة قال: وأهل الشورى عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك رضي الله عنهم^(١).

* حدثنا محمد بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعمر مولى غفرة، وابنه نُوَيْفَع: أن عمر رضي الله عنه خطب فقال في خطبته: رأيت رؤيا، وما أظن ذاك إلا عن اقتراب أجلي؛ رأيت كأن ديكاً أحمر نزا فنقرني ثلاث نقرات، فاستعبرت أسماء بنت عميس رضي الله عنهما، فقالت: يقتلك عبدٌ من هذه الحمراء؛ فإن أهلك قبل أن أوصي فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، وإن أعش فسأعهد^(٢).

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل (بن يونس عن أبي إسحاق^(٣)) عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر رضي الله عنه يوم

(١) تقدم معناه وإسناده صحيح وأصله في مسلم.

(٢) تقدم معناه في غير وجه وهو صحيح.

(٣) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٤٠.

طُعِنَ فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ إِلَّا هَيْبَتُهُ، وَكَانَ رَجُلًا مَهِيئًا - فَأَقْبَلَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَعَرَضَ لَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ - غَلَامُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ - فَنَاجَاهُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ طَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ بَسَطَ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا دُونَكُمْ الْكَلْبُ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي، وَمَاجَ النَّاسُ فَجَرَحَ أَحَدُ عَشَرَ أَوْ اثْنِي عَشَرَ، وَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، حَتَّى قَالَ رَجُلٌ: الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ. طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَدَّمُوا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِنَا، فَقَرَأَ أَقْصَرَ سَوْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١).

* حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ، جَاءَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ وَهُوَ يُسَوِّي الصَّفُوفَ فَطَعَنَهُ، وَطَعَنَ اثْنِي عَشَرَ مَعَهُ، وَهُوَ ثَلَاثَ عَشَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ؛ فَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ. فَقَدَّمُوا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَرَأَ أَقْصَرَ سَوْرَتَيْنِ: ﴿الْعَصْرِ﴾، وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (٢).

* حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ، فَأَمَّهُمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَرَأَ أَقْصَرَ سَوْرَتَيْنِ

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

في القرآن: ﴿وَالْعَصْرُ﴾ و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١).

* حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا نعيم بن ميسرة قال: حدثنا الزبير بن عدي قال، حدثني عمرو الأودي قال: شهدت الجمعة يوم طعنَ عمر رضي الله عنه؛ طعنه العليج، شدَّ عليه الناس فشَدَّ على الناس، فطعنَ ثلاثة عشر رجلاً، فمات منهم سبعة^(١) سوى عُمر رضي الله عنه وأُصيِح الناسُ عن الصلاة فقدَّموا عبد الرحمن بن عوف فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: إن كنت لأدع الصَّيفَ الأولَ هيبةً لعمر رضي الله عنه، فلما أُصيب آخرُ الناسُ الصلاة حتى خشو طلوع الشمس، فقدَّموا عبد الرحمن فقرأ بهم: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٢).

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: لما أُصيب عمر رضي الله عنه أمر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن يصلي بالناس، فسمع ضجة الناس فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

(١) إسناده صحيح ورواه ابن سعد.

(٢) ورد في صحيح البخاري من وجه آخر عن عمرو بن ميمون.

(٣) إسناده صحيح.

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن الشيباني، عن عمرو بن ميمون قال: ما منعني أن أكون في الصف الأول حين طعن عمر رضي الله عنه إلا هيئته فماج الناس فقام عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فصلى بالناس فقراً: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال، حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن عمرو بن ميمون قال: كنت في الصف الأول مما يلي عمر رضي الله عنه، فلما طعن الطعنة قال: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ فمال الناس على عبد المغيرة فَجَرَحَ منهم ثلاثة عشر رجلاً، فمات تسعة ونجا أربعة^(١).

* حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن شبيه عن سليمان بن صالح، عن عبدالله بن المبارك قال، حدثني عباد المنقري، عن الحسن قال: حدثنا أمير المؤمنين بأطيب ليلة قد أحيّاها وأحيا عامتها، ثم خرج على المسلمين وقد أدركتهم تلك الفترة، ومعه درّته فقال^(٢): أيها الناس، الصلاة، وخرج الناس إلى وضوئهم، فلما أقيمت الصلاة تقدّم وكبّر. فطعنه الفاسق طعنةً مارت بين جلده، ثم طعنه أخرى فجأفه وهجمت على نفسه، ونادى، يا للمسلمين، عليكم بالرجل، فصلى بالناس عبدالرحمن بن عوف.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات.

(٢) قال إضافة يقتضيها السياق.

* قال ابن المبارك؛ حدثته وحديثي أبو جعفر عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون قال: طعن عمر رضي الله عنه وما بيني وبينه إلا رجلين؛ خرج عمر رضي الله عنه يقول: الصلاة الصلاة، فوثب عليه العليج معه سكين ذات طرفين، فجعل يطعنه، ثم خرج فجعل لا يمرُّ بأحد يميناً ولا شمالاً إلا طعنه، فطَعَن ثلاثة عشر رجلاً، مات منهم تسعة، فلقى رجلٌ من المسلمين فألقى عليه برنسه، فلما ظَنَّ أنه أخذ نحر نفسه، وتقدم عبد الرحمن رضي الله عنه فصلى، وحُمِل عمر رضي الله عنه فأدخل البيت^(١).

* حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيَّب قال: طَعَنَ الذي قَتَلَ عمرَ رضي الله عنه اثني عشر رجلاً فمات منهم ستة وأفرق ستة فبصر به^(٢) رجلان من حاج العراق فألقى أحدهما عليه برنسه، فطعن العليج نفسه فقتلها.

* حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا شعبة، عن سليمان بن أبي المغيرة، عن عمرو بن ميمون قال: سمعته لما طعن يقول: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾.

* حدثنا معاوية بن عمرو المعني قال، حدثنا زهير بن معاوية قال، حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر رضي الله عنه حين طُعِن، أتاه أبو لؤلؤة وهو يسوي الصفوف فطعنه، وطعن اثني

(١) رواه البخاري بمعناه عن طريق حصين عن عمرو بن ميمون.

(٢) قال في الأصل له والصواب ما أثبت.

عشر معه، وهو ثالث عشرهم، فمات منهم خمسة أو ستة.

* قال ابن المبارك، وحدثني أبو جعفر، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: مات منهم تسعة.

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: أُصيب تلك الليلة مع عمر رضي الله عنه سبعة عشر رجلاً.

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: مات من الذين جرحوا^(١) سبعة أو ستة.

* حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال، سمعت عمرو بن ميمون يقول: شهدت عمر رضي الله عنه لما طُعِنَ؛ طُعِنَ معه ثلاثة عشر، فمات منهم تسعة.

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال، حدثنا أبو عامر الخزاز عن عبدالله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قلت لعمر رضي الله عنه: أصابك أبو لؤلؤة، وأُصيب معك ثلاثة عشر رجلاً، وقتل كليب (بن بكير الليثي)^(٢) الجزار عند المهراس^(٣).

* حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر قال،

(١) قال في الأصل جرح.

(٢) قال الإضافة عن الإصابة ٣ : ٣٨٩ ومنتخب كثر العمال ٤ : ٤٣٥.

(٣) رواه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق من غير هذا الوجه وإسناده صحيح.

أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ماتت امرأة بظهر
 البداء ، فكان الناس يمرون عليها فلا يوارونها - فقلت : ما رأيتهما ؟
 فقال : أما إنك لو رأيتهما لفعلت ثلاثاً - ثم خطب فقال : ما بال رجال
 يمرون على امرأة ميتة فلا يوارونها حتى مرَّ عليها كليب الجزار
 فَوَارَاهَا؟ والله إني لأرجو أن يغفر الله له ، قال فيمرَّ عليه أبو لؤلؤة وهو
 يتوضأ عند المهراس فطعنه فقتله حين قتل عمر رضي الله عنه^(١) .

* حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ، حدثنا عبيد الله^(٢) بن
 وهب قال ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله^(٣) بن
 عبد الله بن عتبة ، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره ، أن عمر رضي
 الله عنه حين طعن في غلس السحر مع الفجر قال فاحتملته أنا ورهط
 كانوا معي في المسجد حتى أدخلناه بيته ، وأمر عبدالرحمن بن عوف
 رضي الله عنه يصلي بالناس ، قال : فلما أدخل بيته غشي عليه من
 النزف ، فلم يزل في غمرة حتى أسفر ، ثم أفاق فقال : صلَّى الناس ؟
 قلنا : نعم قال لا إسلام لمن ترك الصلاة . ثم دعا بوضوء فتوضأ
 وصلَّى ، فلما سلَّم قال يا ابن عباس ، اخرج سل من قتلني ، قال :
 فخرجت فإذا الناس منقصعون على باب دار عمر رضي الله عنه
 جاهلون بخبره ، ففتحت الباب فقلت للناس : من طعن أمير المؤمنين
 قالوا : عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجعت إلى عمر

(١) إسناده صحيح قاله الحافظ في فتح الباري . ٧ : ٦٣ .

(٢) عبد الله بن وهب .

(٣) عبيد الله بن عبد الله .

رضي الله عنه فقلت: أرسلتني أسأل من طعنك، فزعموا أن أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة هو الذي^(١) طعنك، فقال: الله أكبر، ما كانت العرب لتقتلني، الحمد لله الذي لا يحاجني عند الله بصلاة صلاتها^(٢).

* حدثنا القعني، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم: أن عمر رضي الله عنه كان يقول: اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى الله سجدةً أو ركعةً واحدةً يحاجني بها عندك يوم القيامة^(٣).

* حدثنا هوزة بن خليفة الثقفي^(٤) قال، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين قال، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لما كان غداة أُصِيبَ عمر رضي الله عنه كنتُ فيمن احتمله حتى أدخلناه الدار، فأفاق إفاقة فقال: من ضربني؟ قلت: أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فقال عمر رضي الله عنه عَمَلُ أصحابك، كنت أريد ألا يدخلها عالج من السَّبي فغلبتموني^(٥).

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن

(١) قال إضافة يقتضيها السياق

(٢) رواه ابن سعد عن الزهري عن ابن عباس وقد ورد من غير وجه وأصله في الصحيح

(٣) رواه مالك في الموطأ.

(٤) قال في الأصل قره بن خليفة الثقفي والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٥٢.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات وسكت عليه الحافظ في فتح الباري.

أيوب ، وعبيد الله عن نافع : أن عمر رضي الله عنه لما طعن قال : من طعنني ؟ قالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فقال للعباس رضي الله عنه : هذا عملك وعمل أصحابك ، والله لقد كنت أنهاكم أن تجلبوا إلينا منهم أحداً ، وقال : الحمد لله الذي لم أخاصم في ديني أحداً من المسلمين^(١) .

* حدثنا حجاج بن نصير قال . حدثنا قرة بن خالد عن محمد (بن سيرين^(٢)) قال ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال لي عمر رضي الله عنه : انظر من طعنني ؟ فقلت : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، قال : إنه نفذ القضاء على أصحابك . قال قرة : فكان محمد يفسر قول عمر رضي الله عنه : كان يقول : لا تدخلوا المدينة من السبي إلا الوصفاء فقال العباس رضي الله عنه : إن عمل المدينة شديد لا يستقيم إلا بالعلوج^(٣) .

* حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : شهدت عمر رضي الله عنه يوم طعن ، دخل عليه الناس فقال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أخرج فناد في الناس : أعن ملاً منكم كان هذا ؟ فخرج ابن عباس فقال أيها الناس ، إن أمير المؤمنين يقول^(٤) فقالوا معاذ الله ، ما علمنا ولا اطلعنا .

(١) صحيح

(٢) قال الإضافة عن الخلاصة للخزرجي ص ٣١٦ ط بولاق

(٣) تقدم معناه من غير وجه

(٤) قال ما بين الحاصرتين عن نهاية الأرب ١٩ : ٣٧٥ ط الهيئة المصرية للكتاب

* حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: صدرنا مع عمر رضي الله عنه فلما كنا بالبيداء إذا نحن بركب تحت شجرة، فقال له عمر رضي الله عنه: يا عبد الله انظر من هؤلاء فأتهم. فإذا صُهِيب فأتيته فأخبرته أنه صُهِيب مولى ابن جدعان، فقال: مُرّه فليلحقني، قال: فلما قدم عمر رضي الله عنه المدينة لم يلبث أن لحقني فدخل عليه صُهِيب رضي الله عنه فقال: واحبّاه واصحابه فقال عمر رضي الله عنه: مهلاً يا صُهِيب فإن بكاء الحي على الميت عذاب للميت^(١).

* حدثنا حماد بن مسعدة عن ابن عون عن محمد قال: لما أصيب عمر رضي الله عنه دخل صُهِيب فقال: وأخاه، فقال: ويلك يا صُهِيب، أما تعلم أنه من يعول عليه يعذب؟

* حدثنا أبو عاصم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن: أن صُهِيباً دخل على عمر رضي الله عنه فقال: وأخاه وأعمراه، فقال: أما علمت أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه؟.

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا أيوب، عن محمد (بن سيرين^(٢)) قال: نبئت أن عمر رضي الله عنه لما أصيب

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما من غير وجه

(٢) قال إضافة على الأصل

جاء صهيب رضي الله عنه فجعل يقول وإخاه، واصحابه. فقال
عمر رضي الله عنه: ألم يعلم أو لم يسمع أن المعول عليه يعذب^(١)؟

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا جرير^(٢) بن عثمان قال، حدثنا
حبيب بن عبيد الرحبي عن المقدام بن معدي كرب: أنه دخل على
عمر رضي الله عنه فلما خرج من عنده دخلت عليه حفصة فقالت: يا
أمير المؤمنين، ويا صاحب رسول الله ويا خليفة رسول الله. فقال عمر
رضي الله عنه أقعدوني ولا صبر لي على ما أسمع. ثم قال: إني أعزم
عليك، قال: عليك من الحق أن لا تندبيني بعد مجلسك هذا (فأما
عينك^(٣)) فلن أملكهما إنه ليس من ميت يندبه أهله إلا والملائكة
تمقته^(٤).

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا أبوعوانة، عن عبد الملك بن عمير،
عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: دخل صهيب على
عمر رضي الله عنه وقد طعن فقعد بحياه يبكي، فقال أعلي تبكي؟
فقال: إني والله لعليك أبكي، قال: أما والله لقد علمت أن

(١) رواه ابن سعد في الطبقات

(٢) حرير بن عثمان كما في الطبقات

(٣) قال سقط في الأصل والمثبت من منتخب كنز العمال ٤ : ٤٣٣ ومناقب عمر
لابن الجوزي ص ٢٢٥.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات وإسناده صحيح ورواه ابن منيع والحرث بن
أبي أسامة قال البوصيري إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال : أَعُول عليه صُهِيبٌ ، فقال عمر رضي الله عنه : يا صهيب إن المعول عليه يعذب^(٢).

* حدثنا أحمد بن موسى قال ، حدثنا زهير - يعني ابن معاوية - عن سليمان التيمي قال : انتهيت إلى محمد بن موسى وهو يقول : والله لا نبالي من قال فيه بعد قول عمر رضي الله عنه ، قال صهيب : واعمراه ، قال عمر رضي الله عنه مهلاً يا صُهِيبُ ، إن المعول عليه يُعَذَّب . قيل لسليمان : أحين طعن عمر رضي الله عنه ؟ قال : نعم .

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال ، حدثنا سالم بن أبي راشد قال ، حدثنا ابن أبي عامر ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جلست بالباب فإذا صهيب رضي الله عنه قد دخل وهو يهتف ، واحبيباه ، واخليلاه ، واعمراه . فقال عمر رضي الله عنه : مهلاً يا أخي ، أما بلغك أن الْمُعُولَ عليه يتعذب ببعض بكاء أهله ؟ .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال ، أنبأنا يوسف بن سعد ، عن عبدالرحمن بن (نصير أبو حميد^(١)) الحضرمي

(١) رواه ابن سعد وإسناده صحيح وقد رواه البخاري مختصراً

(٢) رواه ابن سعد بإسناد صحيح .

(٣) قال في الأصل عبدالرحمن بن جبير بن حميد والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ص ١٩١ ط الخيرية . قلت هذا وهم وليس في الخلاصة من يسمى بهذا الاسم =

عن شداد بن أوس، أن كعباً قال: فكان في بني إسرائيل ملك إذا ذكرناه ذكرنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإذا ذكرنا عمر رضي الله عنه ذكرناه، وكان إلى جنبه نبيُّ يوحى إليه، فأوحى الله إلى النبي أن مُرّه أن يعهد ويوصي، فإنه مَيّت إلى ثلاثة أيام، فأخبره النبي بذلك، فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجَدْر والسرير، ثم جأر إلى الله فقال: اللهم أن كنت تعلم أنني أحكم بالعدل، وإذا اختلفت الأمور اتبعت هواك، وكنت وكنت، فزد في عُمرِي حتى يَكْبُرَ طفلي وترَبُّو أمتي، فأوحى الله إلى النبي: أنه قال كذا وكذا، وأنه قد صدق، وإني قد زدت في عمره خمس عشرة سنة، ففي ذلك ما يشد طفله وتربو أمته، فلما طعن عمر رضي الله عنه قال كعب: والله لئن سأل عمرُ ربّه أن يبقيه لُيَقِيَنَّهُ، فأخبر عمر رضي الله عنه بذلك. فقال: اللهم اقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم^(٢).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبيد الله^(٣) بن وهب قال، حدثني يونس عن ابن شهاب، أن كَعْباً قال: لو دعوت الله يا أمير المؤمنين أن يزيد في عمرك؟ قال: انظر ما تقول يا كعب، قال: إن رجلاً من بني إسرائيل كان على مثل ما أنت عليه من الحق فبينما هو يقضي بين الناس في مجلسه إذ جاءه ملك الموت فتواري عن مجلسه

= والذي عند ابن سعد أخبرنا يوسف بن سعد عن عبد الله بن حنين عن شداد وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن جبير بن حية وسكت عليه.

(٢) رواه ابن سعد.

(٣) لعله عبد الله بن وهب فإنه هو صاحب يونس

كراهية للموت، ثم دعا الله أن ينسئ في أجله ليعدل بين الناس فأنسأ في أجله خمس عشرة سنة^(١).

* حدثنا وهيب بن جرير قال، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: سمع عمر رضي الله عنه صوتاً قال لابن عباس رضي الله عنه: اخرج فانظر ما هذا الصوت؟ فخرج فسأل الناس فقالوا: ارجع إلى أمير المؤمنين فأخبره أن كعباً يقول: لو أن أمير المؤمنين أقسم على الله أن يؤخره لأخره، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ما كنت لأخبر أمير المؤمنين عن كعب بشيء حتى أسمع منه، فأتاه كعب فسأله فقال: نعم، لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله أن يؤخره لأخره، فرجع ابن عباس رضي الله عنهما إلى عمر رضي الله عنه فأخبره، فقال: إذن والله لا أقسم على الله^(٢).

* حدثنا خلاد بن يزيد قال، حدثنا نافع، عن ابن مُلَيْكَةَ بنحوه، وزاد: لا أقسم على ربي، ولا أسأله أن يؤخرني، ويُلْ لي، ويُلِي لأمي إن لم يغفر لي، لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه^(٣).

* حدثنا عبد الواحد بن غياث قال، حدثنا أبو جميع قال، حدثنا

(١) إسناده منقطع ورجاله ثقات ولكن يشهد له ما قبله.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) رواه ابن سعد مختصراً.

أبو عامر الخزاز، عن عبدالله بن أبي مُليكة، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: لما أصيب عمر رضي الله عنه كنت فيمن حمله وأدخلناه البيت فقال: يا ابن أخي اذهب فانظر من أصابني، ومن أصيب معي، قال: وكان يقول إذا بعثت أحدكم في حاجة فليرجع إلي فليخبرني فإني أنسى - قال: فخرجت فنظرت ورجعت إليه لأخبره فإذا البيت قد امتلأ، فجلست عند الباب، ودخل كعب فأخذ بعصادتي الباب وقال: كيف ترون أمير المؤمنين؟ قالوا: ما تراه مغش عليه. قال: والذي أنزل التوراة على موسى، وأنزل الإنجيل على عيسى، وأنزل الفرقان على محمد إن دعا أمير المؤمنين ليقبّه الله^(١) لهذه الأمة حتى يأمر فيهم بأمره ويقضي فيهم بقضائه ليرفعه، فلما سمعت ذلك تخطّيت الناس حتى جلست عند رأسه فقلت: يا أمير المؤمنين إنك بعثني أنظر من أصابك، أصابك أبو لؤلؤة، وأصيب معك ثلاثة عشر وقتل كليب الجزار عند المهراس، وهذا كعب يحلف بالله الذي أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والفرقان على محمد لئن أمير المؤمنين دعا ربه أن يرفعه لهذه الأمة (فقال ادع إلي كعباً فدعي فقال ما تقول. قال: أقول كذا - قال لا والله لا أدعو^(٢)) ولكن ويل لعمر من النار إن لم يرحمه ربه - ثلاثاً.

(١) قال في الأصل إن أمير المؤمنين دعى به حتى يرفعه والمثبت عن شرح نهج البلاغة ١٢ : ١٩١.

(٢) قال ما بين الحاصرتين سقط في الأصل والمثبت عن شرح نهج البلاغة ١٢ : ١٩١.

* حدثنا عبدالله بن رجاء، ومحمد بن الزبير قالا، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر رضي الله عنه يوم طُعن، أُدخل فقال ادعوا إليّ الطبيب، فقال أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ. قال فسقي نبيذاً فخرج من بعض طعناته، فقال الناس من حوله: هذا صديد فاسقوه لبناً، فسقي لبناً فخرج فقال الطبيب: فما كنت فاعلا فافعل^(١).

* حدثنا القعنبي قال، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: دعى لعمر رضي الله عنه الطبيب فسقاه نبيذاً فخرج من جُروحهِ مختلطاً بدم فدعي بلبن فسقاه فخرج أبيض، فقال له الطبيب: إعهدي يا أمير المؤمنين.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبو هلال المراسي قال، حدثنا الحسن: أن عمر رضي الله عنه حين طعن قالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن كان عليّ بَأْسٌ (فقد قتلت^(٢)) فقالوا: لو شربت نبيذاً، فشربه فخرج من جراحته، فقالوا: إنه صديد فقال اثتوني بلبن، فشربه فخرج من جراحته.

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، كتب إليّ عبدالله بن صالح قال، حدثنا الهقل بن زياد، عن معاوية بن يحيى الصدفي قال، حدثنا

(١) صحيح ومعناه في البخاري.

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن الروض الأزهر في مناقب الجد الأكبر لابن عنان مخطوط لوحة ١٤٢.

الزهري قال، حدثني سالم قال، سمعت عبدالله قال، قال عمر رضي الله عنه: أرسلوا إلى الطبيب فينظر إلى جرحي هذا، قال فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسقاه نبيذاً فشبهه النبيذ (بالدم^(١)) حين خرج من الطعنة التي تحت السرة قال فدعونا طبيباً من الأمصار من بني معاوية فسقاه لبناً فخرج مُصلداً أبيض فقال: يا أمير المؤمنين إعهد، فقال عمر رضي الله عنه: صدقني أخو بني معاوية، ولو قلت غير ذلك كذبتك، فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال عمر رضي الله عنه، لا تبكو علينا، من كان باكياً فليخرج؛ ألم تسمعوا ماذا قال رسول الله ﷺ؟! قال: «يعذب الميت ببكاء أهله».

* حدثنا سالم بن نوح قال، حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر رضي الله عنه لما طعن دخلت عليه حفصة، وإنه يغشى عليه، فصرخت، فقال: اسكتي يا بنية، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت يعذب ببكاء الحي؟».

* قال ابن المبارك في حديثه: لما طعن عمر رضي الله عنه وأدخل البيت جاءت حفصة تقول: أبي أبي، أخرج؟ فقالوا: الناس. فقالت: لتخرجن عني أو لأخرجن؟ فقال عمر رضي الله عنه: أمكم تستأذن، فخرج الناس، فلما نظرت إليه - ضعفت بدنه - فقال: يا بنية إنما يبكي الكافر - أو يبكي الكافر.

(١) قال الإضافة عن سيرة عمر ٦١٥/٢.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة (ثابت عن^(١)) أنس رضي الله عنه : أن عمر رضي الله عنه لما طعن أعولت حفصة رضي الله عنها ، فقال عمر رضي الله عنه : يا حفصة ، أما سمعت النبي ﷺ يقول : إن المعول عليه يعذب ؟^(٢) .

* حدثنا سعد بن عامر ، عن محمد بن عمرو بن علقمة قال : كان أبو لؤلؤة مجوسياً .

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا أيوب ، عن ابن أبي مُليكة قال : دخل رجل على عمر رضي الله عنه وهو يَأْلَمُ فقال يا أمير المؤمنين إن كنت لأراك - كأنه يعني الجَلَدَ ، والله لئن كان الذي تخاف لقد صحبت رسول الله ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ، وفارقك وهو عنك راض ، وصحبت أبا بكر رضي الله عنه فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ، وفارقك وهو عنك راض ، وصحبت المسلمين فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُم رَئِثٌ فَارَقْتَهُم وهم عنك راضون ، فقال عمر رضي الله عنه : أما ما ذكرت من صحبتي رسول الله ﷺ ورضاءه عني فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيَّ بِهِ ، وأما ما ذكرت من صحبتي أبا بكر رضي الله عنه ورضاءه فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ ، وأما ما ترى فيَّ مِنَ الْأَلَمِ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ

(١) قال بياض بالأصل والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٦٣ وهو ثابت بن قيس الغفاري الخ قلت هذا وهم بل هو ثابت البناني صاحب أنس شيخ حماد بن سلمة .

(٢) إسناده على شرط مسلم .

(٣) قال الإضافة عن مناقب عمر لابن الجوزي ص ٢١٨ وشرح نهج البلاغة ١٩٢/١٢ .

صحبتمكم، والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه^(١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد قال: لما طعن عمر رضي الله عنه دعا بلبن فشربه فخرج منه فجعل جلساؤه يشنون عليه. فقال: إِنَّ مَنْ غَرَّهَ عمر لغار والله لوددت أني لم أدخل فيها، والله إنني لو كان لي ما على وجه الأرض لافتديت به من هول المطلاع.

* حدثنا علي بن عاصم قال، أخبرني داود، عن عامر قال: لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما والناس عنده، فسلم ثم قال: يا أمير المؤمنين، أبشر ببشرى الله، كان لك القدم في الإسلام، وصحبة رسول الله ﷺ، وتوفي وهو عنك راض، ووليت فعذلت، ثم قُتلت شهيداً، قال: ويحك أعد علي ما قلت، فأعاد فتنفس عمر رضي الله عنه تنفساً كادت نفسه تخرج معه، ثم قال: والله إن المغرور لَمَنْ غَرَّتْموه، ولو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطلاع^(٢).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري^(٣) قال: خطبنا ابن

(١) رواه البخاري في صحيحه وهذا الرجل هو ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) قال في الأصل عن عبيد الله بن عبد الرحمن الحميري والمثبت عن مسند أحمد بن

حنبل ١ : ٤٦.

عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال: أنا أول من دخل على عمر رضي الله عنه حين طعن، فقلت له: أبشر قد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ووليت فعدلت، وأدَّيت الأمانة. فقال: إنما تبشرك إياي بالجنة، فوالذي نفسي بيده لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت بهما مما هو أمامي قَبْلَ أن أعلم الخبر، وأما قولك استخلفت فعدلت، فوالله لوددت أن ذاك كفاف لا علي ولا لي، وأما ما ذكرت من صحة رسول الله ﷺ فذاك^(١).

* حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة قال، (حدثنا عمر بن يونس أبو القاسم^(٢) اليمامي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فجعلت أثني عليه، فقال: بأي شيء تشني علي؟ بالإمرة أم بغيرها؟ فقلت بكل، فقال: والله لوددت أني أفلت منهما كفافاً لا أجر ولا وزر.

* حدثنا مسعر، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت عمر رضي الله عنه فقلت: مَصَّرَ الله بك الأمصار، وفتح الفتوح، وفعل وفعل. فقال: وددت أني نجوت منها لا أجر ولا وزر.

(١) رواه أحمد وابن سعد وغيرهما وهو صحيح.

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن الخلاصة للخزرجي ٢٤٣ ط الخيرية. قلت إنما هو ابن القاسم لا أبو القاسم كما في الخلاصة والتقريب وغيرهما وقوله سمعت ابن عباس فيه سقط لأنه لم يدرك ابن عباس ولعل بينهما سماكاً الحنفي.

* حدثنا عمرو بن قسط قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - قال، حدثني سماك الحنفي، قال حدثني عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: دخلت أنا والمِسُور بن مخزومة على عمر رضي الله عنه حين طعن فقلت: أبشريا أمير المؤمنين؛ فإن الله قد مَصَّر بك الأمصار، ودفع بك النفاق، وأفشى^(١) بك الرزق. فقال: أفي الإمارة تشي علي يا ابن عباس؟ قلت: إي والله، وفي غيرها، قال: فوالله لوددت أني خرجت منها فلا لي ولا علي^(٢).

* حدثنا أبو عاصم قال حدثنا سهل السراج قال، قال رجل عند الوليد بن عبد الملك: قال عمر رضي الله عنه: لوددت أني أفلت من هذا الأمر كفافاً، فقال الوليد: كذبت، أيقول هذا خليفة الله؟ فقال لرجل: أو كذبت - قال: أو ذاك.

* حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قُرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال، قال ابن عباس رضي الله عنهما، قلت لعمر والله لا يمس جلدك النار، قال: والله إن علمك بذاك لقليل^(٣).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثنا عمرو بن الحارث، أن أبا النصر حدثه، عن سليمان بن يسار:

(١) قال في الأصل لفظ لا يقرأ أو المثبت عن حلية الأولياء ١ : ٥٢.

(٢) رواه أبو نعيم وغيره وإسناده صحيح.

(٣) رواه ابن سعد بإسناد صحيح.

أن عمر بن رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال له المغيرة بن شعبة: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين الجنة. قال: يا بن أم المغيرة، وما يدريك؟ والذي نفسي بيده لو كان لي ما بين المشرق والمغرب لافتديت به من هول المطلع.

* قال ابن المبارك في حديثه، فحدثنا عباد المنقري، عن الحسن قال: دخلوا عليه فقالوا ليس عليك يا أمير المؤمنين بأس، فقال: إن يكن بالقتل بأس فقد قتلت، فقالوا: أما فجزاك الله خيراً؛ فلقد كنت وكنت. قال: وتغبطوني بها؛ لو أنني خرجت منها كفافاً؟ يقول الحسن: يا سبحان الله فصاحب كل يوم مبارك يقول: لوددت أنني نجوت منها كفافاً^(١)؟

* حدثنا عامر بن مدرك الحارثي قال، حدثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبي جعفر قال: لما طعن عمر رضي الله عنه اشتد جزعه فقال ابن عباس رضي الله عنهما: يا أمير المؤمنين ما يجزعك؟ فوالله إن كان إسلامك لفتحاً، وإن كانت خلافتك ليُمناً، ولقد ملأت الأرض عدلاً. فقال: يا بن أخي أتشهد بذلك لي عند ربك، فكأنه كع فقال له علي: نعم إشهد وأنا معك أشهد أنا معك^(٢).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده منقطع وعامر بن مدرك هو ابن أبي الصفياء قال في التقريب لين الحديث. ورواه ابن سعد من وجه آخر وفي إسناده كثير النواء قال الحافظ في التقريب ضعيف.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن رجاء قالا،
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: دخل عليه
كعبُ الأحبار فقال: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ﴾ قد
أنبأتك أنك شهيد فقلت: من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة
العرب؟ (١).

* حدثنا أبو بكر العليمي قال، حدثنا النضر بن شميل قال،
حدثنا ابن المبارك قال، حدثني مولى لآل بن عفان: أن عمر رضي الله
عنه أمر صُهيياً أن يصلي بالناس ثلاثاً، وقال: لا يأتينَّ عليكم ثلاثة - أو
لا يخلونَّ عليكم ثلاثة حتى تبايعوا لأحدكم - يعني أهل الشورى - ثم
اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، ولا تشاقوا ولا تنازعوا وأطيعوا الله
ورسوله والأمين (٢).

* حدثنا حبان (٣) بن بشر قال حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثنا ابن
ادريس عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة وعروة بن
الزبير قالا، قال عمر رضي الله عنه حين طعن: ليصل بكم صُهيْبٌ
ثلاثاً، ولتنظروا طلحة، فإن جاء إلى ذلك وإلا فانظروا في أمركم؛

(١) رواه ابن سعد وإسناده صحيح.

(٢) إسناده منقطع ولكن رواه ابن سعد من وجه آخر صحيح.

(٣) الذي في الجرح والتعديل حبان.

فَإِنَّ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا تُتْرَكُ فَوْقَ ثَلَاثِ سُدًى، قَالَ لَهُ عُثْمَانُ: إِنَّكَ لَمْ يَفُتَّكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فَاجْلِسْ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ قَامَ إِلَيْهِ طَلْحَةُ فَبَايَعَهُ^(١).

* حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ، أَبَانَا جَوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَأْسُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجْرِي حِينَ أُصِيبَ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ ضَعْ رَأْسِي بِالْأَرْضِ فَجَمَعْتُ رِدَائِي تَحْتَ رَأْسِهِ فَمَاتَ وَإِنْ خَذَهُ لَعَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: وَيْلٌ لِعَمْرِو وَيْلٌ أُمِّهِ إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ^(٢).

* حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَخْرَكْتُمُ عَهْدًا بِعَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرٍ^(٤) ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ لَهُ، ضَعْ خَدِّي بِالْأَرْضِ، فَقَالَ: هَلْ حَجْرِي وَالْأَرْضُ إِلَّا سَوَاءٌ؟ قَالَ: ضَعْ خَدِّي بِالْأَرْضِ لَا أُمَّ لَكَ - فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ - ثُمَّ شَبِكَ رِجْلَيْهِ

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح ورواه أبو نعيم من وجه آخر بمعناه.

(٣) قال إضافة على الأصل.

(٤) قال بياض في الأصل والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٦٠.

فسمعتَه يَقُولُ: وَيْلٌ لِي وَيْلٌ لَأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي . حَتَّى فَاضَتْ
نَفْسُهُ . (١)

* حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ ،
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَحْدُثُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا
بِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَغْرِبِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنِي ضَعْ خَدِّي
بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ لَهُ مَا حَجَرٌ وَالْأَرْضُ إِلَّا سَوَاءٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنِي ضَعْ
خَدِي بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ : ضَعْ خَدِي
بِالْأَرْضِ لَا أُمَّ لَكَ ، فَوَضَعَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ : وَيْلٌ عَمْرٍو وَيْلٌ أُمُّهُ
إِنْ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ تَبَنَةً مِنْ حَائِطٍ
فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ هَذِهِ التَّبَنَةُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ (٢) ، يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ
تَلِدْنِي ، يَا لَيْتَنِي لَمْ أَكْ شَيْئًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا (٣) .

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٢) قَالَ الْإِضَافَةُ عَنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٣ : ٣٦٠ وَمَتَخَبَ كَنْزُ الْعَمَالِ ٤ : ٤٠٠ .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ .

* حدثنا موسى بن مروان الرقي قال، حدثنا بقية بن الوليد عن أبي مرثد اللبكي عبد الله بن العوذ، عن مَنْ حدثه: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا ليتني كنت حائكاً أعيش من عمل يدي^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما طعن عمر رضي الله عنه قالوا له: استخلف، قال: لا، والله لا أتحملكم حياً وميتاً، ثم قال: إن أستخلف فقد استخلف مَنْ هو خير مني: يعني أبا بكر رضي الله عنه، وإن أدع فقد ودع من هو خير مني: يعني النبي ﷺ، قالوا: جزاك الله يا أمير المؤمنين خيراً، قال ما شاء الله راغباً راهباً، ثم قال وددت أني أفلت كفافاً لا لي ولا علي^(٢).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن^(٣) الحميري قال، خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما على منبر البصرة فقال: قيل لعمر رضي الله عنه: استخلف، فقال: إن ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني؛ وإن أكل الناس إلى أنفسهم فقد فعله رسول الله ﷺ، وإن أستخلف

(١) في إسناده بقية بن الوليد وراو مجهول.

(٢) رواه مسلم والبيهقي وقد ثبت في الصحيحين من وجه آخر.

(٣) قال في الأصل حميد بن عبد الواحد الحميري والمثبت عن طبقات ابن سعد

٣ : ٣٥٣ ومسند أحمد بن حنبل : ١ : ٤٦ .

فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر رضي الله عنه^(١).

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: قيل لعمر رضي الله عنه: استخلف: فقال: لوددت أني نجوت منها كفافاً لا لي ولا عليّ.

* قال ابن المبارك في حديثه، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم قال، قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بعد ما طعن عمر: يا أمير المؤمنين، ما عليك لو أجهدت نفسك، ثم أمّرت رجلاً؟ فقال: أقعدوني، قال: عبدالله فتمنيت لو أن بيني وبينه عرض المدينة فرقاً منه حين قال أقعدوني، ثم قال: مَنْ أمّرت بأفواهكم؟ قلت: فلانا، فقال: إن تؤمروه فأره ذا شيبتكم، ثم أقبل على عبدالله فقال: أثكلتك أمك: أرأيت الوليد ينشأ مع الوليد وليداً، ثم ينشأ معه شاباً ثم ينشأ معه كهلاً، أترأه يعرف من خلقه؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فماذا أحاج رب العالمين إذا سألني من أمّرت عليكم؟ فقلت: فلاناً، وأنا أعلم منه ما أعلم، كلاً والذي نفسي بيده لأرُدّها إلى الذي دَفَعها إليّ، والله لوددت أنه كان عليها من هو خير مني لا ينقصني ذلك مما أعطاني الله شيئاً^(٢).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا أبو هلال قال، حدثنا الحسن، وعبدالله بن بريدة قالا: لَمَّا طعن عمر رضي الله عنه قيل له:

(١) رواه أحمد وابن سعد وغيرهما وهو صحيح.

(٢) رجاله ثقات ومعناه صحيح من غير وجه.

لو اسْتَخْلَفْتُ؟ قال: لو شهدني أحد رجلين استخلفته - إني قد اجتهدت ولم أتم - أو وضعتها موضعها؛ أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة^(١).

* حدثنا محمد بن الصباح قال، حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم الأحول قال، قلت للشعبي يا أبا عمرو، ما منع عمر رضي الله عنه أن يستخلف عبد الله بن عمر رضي الله عنه؛ وقد كان من هجرته ما قد علمت، ومن ورعه ما قد رأيت؟ قال: أما إنه قد قال أدخلوه وأشهدوه، وليس منها في شيء؛ فإن يكن خيراً فقد استكثرنا منه، وإن يكن شراً فشرّ عنا إلى عمر فشرّ عنا إلى عمر ثلاثاً^(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم قال، قال عمر رضي الله عنه: يأمروني أن أباع لرجل لم يحسن^(٣) أن يطلق امرأته.

* حدثنا هارون الدمشقي قال، حدثنا محمد بن عيسى، عن عمر بن يزيد قال: كتب عمر عبد الله بن عمر في الشورى، فقال رجل: استخلفه فإنه ابن أمير المؤمنين ومن المهاجرين الأولين. فقال عمر رضي الله عنه: وقد قيلت! والله ليمحى منها، كفى آل عمر منها الكفاف لا علينا ولا لنا.

(١) مرسل وورد معناه من وجوه يقوي بعضها بعضاً.

(٢) رجاله رجال الصحيح.

(٣) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال ٤ : ٤٣٠.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، عن إبراهيم قال، قال عمر رضي الله عنه: تأمروني أن أباع لرجل لم يحسن يُطَلَّق امرأته^(١).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الجُمَيْرِي قال، خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أنا أوّل من دخل على عمر رضي الله عنه حين طُعن، فقال لي: يا ابن عباس احفظ عني ثلاثاً: إني لم أستخلف على الناس خليفة، ولم أقض في الكلالة قضاء، وكل مملوك لي عتيق^(٢).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال، قال ابن شهاب، حدثنا عروة، أن مروان بن الحكم حدّثه: أن عمر رضي الله عنه قال حين طعن: إني رأيت في الجدّ رأياً، فإن رأيتم أن تتبعوه فاتبعوه، فقال عثمان: إن نتبع رأيك فإنه رشد، وإن نتبع رأي الشيخ قبلك فنعم ذو الرأي كان^(٣).

* وحدثنا محمد قال، حدثنا موسى بن عقبة قال، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره: أن عمر رضي الله غسّل وكفّن وصُلّي عليه، وكان شهيداً^(٤).

وقال عمر رضي الله عنه إذا مت فتربصوا ثلاثة أيام، وليصل

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٢) صحيح رواه أحمد وابن سعد وغيرهما.

(٣) رواه الدارمي من وجد آخر وهو صحيح.

(٤) صحيح رجاله ثقات و رواه ابن سعد.

بالناس صهيب، ولا يأتين اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم، ويحضر
عبدالله بن عمر مشيراً - ولا شيء له من الأمر - وطلحة شريككم في
الأمر؛ فإن قدم في الأيام الثلاثة فأحضروه أمركم، وإن مضت الأيام
الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم، ومن لي بطلحة؟! فقال سعد بن أبي
وقاص: أنا لك به، ولا يخالف إن شاء الله، فقال عمر: أرجو ألا
يخالف إن شاء الله، وما أظن أن يلي إلا أحد هذين الرجلين؛ علي أو
عثمان؛ فإن ولي عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي ففيه دعاة وأحر
به أن يحملهم على طريق الحق، وإن تولوا سعداً فأهلها هو، وإلا
فليستعن به الوالي؛ فإنني لم أعزله عن خيانة ولا ضعف، ونعم ذو
الرأي عبدالرحمن بن عوف، مسدد رشيد، له من الله حافظ، فاسمعوا
منه، وقال لأبي طلحة الأنصاري: يا أبا طلحة إن الله عز وجل طالما
أعز الإسلام بكم، فاختر منهم، وقال للمقداد بن الأسود، إذا
وضعتُموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا
رجلاً منهم، وقال لصهيب: صل بالناس ثلاثة أيام، وأدخل علياً
وعثمان والزبير وسعداً وعبدالرحمن بن عوف وطلحة - قدم - وأحضر
عبدالله بن عمر - ولا شيء له من الأمر - وقم على رؤوسهم فإن
اجتمع خمسة ورضوا رجلاً وأبي واحد فاشدخ - أو اضرب رأسه -
بالسيف، وإن اتفق أربعة فريضوا رجلاً منهم وأبي اثنان فاضرب
رؤوسهما، فإن رضي ثلاثة رجلاً منهم وثلاثة رجلاً منهم فحكموا
عبدالله بن عمر؛ فأبي الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم، فإن لم
يرضوا بحكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن

عوف واقتلوا الباقيين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس .

* فخرجوا فقال عليّ لقوم كانوا معه من بني هاشم : أن أطيع فيكم قومكم لم تؤمروا أبداً ، وتلقاه العباس فقال : عُدِلْتُ عنا . فقال : وما علمكم ؟ قال : قرن بي عثمان ، وقال كونوا مع الأكثر ، فإن رضي رجلان رجلاً ، ورجلان رجلاً ، فكونوا مع الذين فيهم عبدالرحمن بن عوف ، فسعد لا يخالف ابن عمه عبدالرحمن ، وعبدالرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيوليها عبد الرحمن عثمان أو يوليها عثمان عبد الرحمن ، فلو كان الآخران معي لم ينفعاني ، بله أني لا أرجو إلا أحدهما ، فقال العباس : لم أرفعك في شيء إلا رجعت إليّ مستأخراً بما أكره ؛ أشرت عليك عند وفاة رسول الله ﷺ أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت ، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت ، وأشرت عليك حين سمّاك عمر في الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت ؛ احفظ عني واحدة : كلما عرض عليك القوم فقل لا إلا أن يولوك ، واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا به غيرنا ، وأيم الله لا يناله إلا بشر لا ينفع معه خير . فقال عليّ : أما لئن بقي عثمان لأذكرنه منا أتى ، ولئن مات ليتداولنها بينهم ، ولئن فعلوا ليجدني حيث يكرهون ثم تمثل :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَةً غَدُونَ خِفَافاً فابْتَدِرْنَ الْمُحَصَّبَا
لِيَخْتَلِينَ رَهْطُ ابْنِ يَعْمَرَ مَارِثاً نَجِيعاً بَنُو الشَّدَاخِ وَرِثَةً مُصَلَّبَا

والتفت فرأى أبا طلحة فكره مكانه ، فقال أبو طلحة : لم تُرْعَ أبا

الحسن .

* فلما مات عمر وأُخرجت جنازته تصدى علي وعثمان أيهما يصلي عليه، فقال عبدالرحمن: كلاكما يحب الإمرة، لستما من هذا في شيء، هذا إلى صهيب، استخلفه عمر يصلي بالناس ثلاثاً حتى يجتمع الناس على إمام. فصلى صهيب، فلما دفن عمر جمع المقداد أهل الشورى في بيت المسور بن مخرمة، ويقال في بيت المال، ويقال في حجرة عائشة بإذنهما، وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبها سعد وأقامهما، وقال: تريدان أن تقولاً حضرننا، وكنا في أهل الشورى؟ فتنافس القوم في الأمر وكثر بينهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوف مني لأن تنافسوها، لا والذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التي أمرتم، ثم أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون. فقال عبدالرحمن: أيكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على أن يوليها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد، فقال: أنا أنخلع منها. فقال عثمان: أنا أول من رضي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمين في الأرض أمين في السماء» فقال القوم: قد رضينا، وعلي ساكت. فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: أعطني موثقاً لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى، ولا تخص ذا رحم، ولا تألو الأمة. فقال: أعطوني موثيقكم على أن تكونوا معي على من بدّل وغير، وأن ترضوا من اخترت لكم، علي ميثاق الله أن لا أخص ذا رحم لرحمه ولا آلو المسلمين، فأخذ منهم ميثاقاً وأعطاهم مثله، فقال لعلي: إنك تقول إنني أحق من حضر

بالأمر؛ لقرابتك. وسابقتك، وحسن أثرك في الدين. ولم تُبعد؛ ولكن أرايت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر، من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحق بالأمر؟ قال: عثمان، وخلا بعثمان فقال: تقول شيخ من بني عبد مناف، وصهر رسول الله ﷺ وابن عمه، لي سابقة وفضل، لم تبع، فلن يصرف هذا الأمر عني؛ ولكن لو لم تحضر فأني هؤلاء الرهط تراه أحق به؟ قال: علي. ثم خلا بالزبير فكلمه بمثل ما كلم به علياً وعثمان، فقال: عثمان. ثم خلا بسعد فكلمه فقال: عثمان. فلقني عليُّ سعداً فقال: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، أسألك برحم ابني هذا من رسول الله ﷺ وبرحم عمي حمزة منك. أن لا تكون مع عبدالرحمن لعثمان ظهيراً عليّ، فإني أدلي بما لا يدلي به عثمان، ودار عبدالرحمن ليالیه يلقي أصحاب رسول الله ﷺ ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد، وأشرف الناس يشاورهم ولا يخلو برجل إلا أمره بعثمان، حتى إذا كانت الليلة التي يستكمل في صبيحتها الأجل أتى منزل المسور بن مخرمة بعد ابهيار من الليل فأيقظه فقال: ألا أراك نائماً ولم أذق في هذه الليلة كثير غمض، انطلق فادع الزبير وسعداً. فدعاهما، فبدأ بالزبير في مؤخر المسجد في الصفة التي تلي دار مروان فقال له: خل ابني عبدمناف وهذا الأمر قال: نصيب لي نصيب لعلي. وقال لسعد: أنا وأنت كلاله فاجعل نصيبك لي فأختار. قال إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعلي أحب إلي، أيها الرجل بايع نفسك وأرحنا، وارفع رؤوسنا. قال: يا أيها أسحاق إني قد خلعت نفسي منها على أن

أختار، ولو لم أفعل وجعل الخيار إليّ لم أردّها، إني أريت كروضة خضراء كثيرة العُشب فدخل فحلّ لم أر فحلاً قط أكرم منه، فمرّ كأنه سهم لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى قطعها لم يُعرج، ودخل بعير يتلوه فاتبع أثره حتى خرج من الروضة، ثم دخل فحلّ عَبَقْرِيّ يَجْرُ خطامه يلتفت يميناً وشمالاً، ويمضي قصد الأولين حتى خرج، ثم دخل بعير رابع فترع في الروضة ولا والله لا أكون الرابع، ولا يقوم مقام أبي بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه. قال سعد: فإني أخاف أن يكون الضعف قد أدركك فامض لرأيك؛ فقد عرفت عهد عمر. وانصرف الزبير وسعد وأرسل المسور بن مخرمة إلى عليّ، فناجاه طويلاً، وهو لا يشك أنه صاحب الأمر، ثم نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان في نَجَّيهما حتى فَرَّقَ بينهما أذان الصبح. فقال عمرو بن ميمون، قال لي عبدالله بن عمر: يا عمرو، مَنْ أَخْبَرَكَ أنه يعلم ما كلّم به عبد الرحمن بن عوف عليّاً وعثمان فقد قال بغير علم. فوقع قضاء ربك على عثمان.

فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين وأهل السنة والفضل من الأنصار، وإلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التّجّ المسجدُ بأهله، فقال: أيها الناس، إن الناس قد أحبُّوا أن يلحق أهل الأمصار بأمصارهم، وقد علموا مَنْ أميرهم. فقال سعيد بن زيد: إنا نراك لها أهلاً. فقال: أشيروا عليّ بغير هذا. فقال عمار: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليّاً. فقال المقداد بن

الأسود: صدق عَمَّاراً، إن بايعت علياً قلنا سمعنا وأطعنا. قال ابن أبي سَرْح: إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان. فقال عبدالله بن أبي ربيعة: صدق، إن بايعت عثمان قلنا سمعنا وأطعنا. فشتَمَ عَمَّار ابن أبي سَرْح وقال متى كنت تنصح المسلمين؟ فتكلم بنو هاشم وبنو أمية. فقال عَمَّار: أيها الناس إن الله عزَّ وجلَّ أكرمنا بنبيه وأعزَّنَا بدينه، فأني تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عَدَوْتُ طَوْرَكَ يا ابن سُمَيَّة. وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟ فقال سعد بن أبي وقاص: يا عبدالرحمن، افرغ قبل أن يفتتن الناس. فقال عبدالرحمن: إني قد نظرت وشاورت. فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلاً. ودعا عَلِيّاً فقال: عليك عهد الله وميثاقه لتعملنَّ بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفين من بعده. قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي. ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلي. قال: نعم. فبايعه. فقال عليُّ: «حبوته حبر دهر» ليس هذا أول يوم تظاهرتُم فيه عَلَيْنَا «فَصَبْرُ جَمِيلٍ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» وَاللَّهِ مَا وَلَّيْتُ عُثْمَانَ إِلَّا لِرُدِّ الْأَمْرِ إِلَيْكَ، وَاللَّهِ «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» فقال عبدالرحمن: يا عليُّ، لا تجعل على نفسك سبيلاً، فإني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان. فخرج عليُّ وهو يقول: سيبلغ الكتابُ أجله. فقال المقداد: يا عبدالرحمن، أما والله لقد تركته. . من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. فقال: يا مقداد، والله لقد اجتهدتُ للمسلمين. قال: إن كنت أردتَ بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين. فقال المقداد: ما

رأيت مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبهم، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلاً ما أقول إن أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعواناً! فقال عبدالرحمن: يا مقداد اتق الله فإنني خائف عليك الفتنة. فقال رجل للمقداد: رحمك الله، من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل؟ قال: «أهل البيت بنو عبدالمطلب والرجل علي بن أبي طالب. فقال علي: إن الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبداً» وإن كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم.

وقدم طلحة في اليوم الذي بوع فيه لعثمان، ف قيل له: بايع عثمان. فقال: أكل قريش راض به؟ قال: نعم. فأتى عثمان فقال له عثمان: أنت على رأس أمرك إن أبيت رددتها، قال: أتردّها؟ قال: نعم. قال: أكل الناس بايعوك؟ قال: نعم. قال: قد رضيت، لا أرغب عما قد أجمعوا عليه، وبايعه.

وقال المغيرة بن شعبة لعبدالرحمن: يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان، وقال لعثمان: لو بايع عبدالرحمن غيرك ما رضينا. فقال عبدالرحمن: كذبت يا أعور، لو بايعت غيره لبايعته ولقلت هذه المقالة^(١).

عن أبي مجلز قال، قال عمر رضي الله عنه: من تستخلفون؟

(١) رواه ابن جرير في تاريخه ٥ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ وفي إسناده أبو مخنف لوط بن يحيى قال الذهبي متروك.

فَسَمَّوْا رَجَالًا حَتَّى سَمَوْا طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَسْتَخْلِفُونَ رَجُلًا أَوَّلَ
نَحْلٍ نَحَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهُ فِي مَهْرٍ لِيَهُودِيَّةٍ^(١).

* حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ: عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ تَرَى قَوْمَكَ مُؤْمَرِينَ بَعْدِي؟
قُلْتُ: رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

* حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَسْطٍ قَالَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ (بْنِ الْيَمَانِ)^(٣)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَنَحْنُ
نَنْتَظِرُ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَنَفِضُ، فَلَمَّا رَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ وَتَكْبِيرَهُمْ وَمَا
يَصْنَعُونَ، أَعْجَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْيَمَانِ، كَمْ تَرَى هَذَا تَامًا لِلنَّاسِ؟
فَقُلْتُ: (عَلَى الْفِتْنَةِ بَابٌ^(٤)) حَتَّى يَكْسِرَ بَابٌ أَوْ يَفْتَحَ (خَرَجْتُ^(٥))،
قَالَ: وَمَا يَكْسِرُ بَابٌ أَوْ يَفْتَحُ؟ قُلْتُ يُقْتَلُ رَجُلٌ أَوْ يَمُوتُ، قَالَ: يَا
ابْنَ الْيَمَانِ فِيمَنْ تَرَى قَوْمَكَ يُؤْمَرُونَ بَعْدِي؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ النَّاسَ
(قَدْ^(٥)) أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦).

(١) إسناده منقطع

(٢) رواه ابن سعد وإسناده صحيح

(٣) قال إضافة للتوضيح

(٤) قال الإضافات عن طبقات ابن سعد ٢/٣٣٢.

(٥) قال إضافة عن طبقات ابن سعد ٢/٣٣٢.

(٦) صحيح رواه ابن سعد.

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خارجة بن^(١) مضرب قال: حججت مع عمر رضي الله عنه فسمعت الحادي يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان. وسمعت الحادي في إمارة عثمان: إن الأمير بعده عليّ - رضي الله عنه^(٢).

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: أن عمر رضي الله عنه بدأ بعثمان رضي الله عنه فقال: اتق الله، إن وليت من أمر الناس^(٣).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثني الليث بن سعد، أن يحيى بن سعيد حدثه، أن عمر رضي الله عنه حين أوصى النفر الخمسة فوّلوا، مَالَ برأسه إلى عبدالله وهو مسند ظهره إلى صدره (وقال^(٤)): إن يولوا عثمان رضي الله عنه يصيبوا خيرهم^(٥).

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف، عن عمر رضي الله عنه قال: لا بيعة إلا عن مشورة^(٦).

(١) هكذا والذي في كتب الرجل حارثة

(٢) رجاله ثقات.

(٣) صحيح رجاله ثقات

(٤) قال إضافة يقتضيها السياق.

(٥) رجاله ثقات وهو منقطع بين يحيى وعمر.

(٦) إسناده صحيح.

* حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال، حدثنا أم خنيس قالت: انطلقت مع مولاي نعود عمرَ فسمعتَه يقول: إني أقمت لكم الطريق فلا تعوجُّنَّها^(١).

* حدثنا عفان قال، حدثنا وهيب قال، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر رضي الله عنه لما أُصيب أرسل إلى الناس فقال: هل كان هذا عن ملاٍ منكم؟ فقال عليٌّ: أعن ملاٍ منا؟ ! إني والله لوددت أن الله نقص من آجالنا في أجلك^(٢).

* قال ابن المبارك، حدثني أبوجعفر، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون قال، قال عمر رضي الله عنه: يا ابن عباس أنظر (من قتلني^(٣))؟ قال ودخل عليه الناس كأنهم لم تصبهم مصيبة قط قبل يومهم، قال فخرج فقال (من طعن^(٣)) أمير المؤمنين؟ قالوا: عدو الله أبولؤلؤة، فرجع فأخبره فقال: (قاتله الله لقد أمرت به معروفًا، الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام، لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقًا، فقال: إن شئت فعلت - أي إن شئت قتلناه - . فقال: كذبت بعدما^(٣) صلّوا صلاتكم وتكلموا بلسانكم، وحجّوا

(١) تقدم معناه بإسناد صحيح .

(٢) رواه ابن سعد وهو منقطع .

(٣) قال بياض في الأصل والمثبت عن فتح الباري ٧ : ٥١ وإرشاد الساري

٦ : ١١٢ وطبقات ابن سعد ٣ : ٣٣٧

حجكم . ثم دخل عليه شابٌ فقال : يا أمير المؤمنين أبشر ببشرى الله ، صحبت رسول الله ﷺ ، ثم استخلفت ، فقال ثم الشهادة . قال : يا ابن أخي ، ليتني أنجو كفافاً لا علي ولا لي ، ثم أدبر الشاب فإذا إزاره يمس الأرض ، فقال : يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك . فما منعه ما هو فيه من الموت أن نصح له ، ثم قال : يا عبدالله أنظر كم علي من الدين ؟ قال : بضعة وثمانون ألفاً . قال : أدها من أموال آل عمر ، فإن وفّت وإلا فسل بني عدي بن كعب ، فإن وفّت وإلا فسل في قريش ولا تعدّهم إلى غيرهم ^(١) .

* حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا سفيان ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون قال : إني لفي الصفّ المقدم إذ طعن عمر رضي الله عنه ، قال : فأوصى فقال : بلغ الدين الذي علي بضعة وثمانون ألفاً ، وقال لعبدالله بن عمر : إن بلغ مال آل عمر فأدها وإلا فسل في بني عدي بن كعب ، فإن بلغت فأدها وإلا فسل في قريش ولا تجاوزهم إلى غيرهم .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أيوب قال ، قلت لنافع : هل كان علي عمر رضي الله عنه دين ؟ فقال : ومن أين يدع عمر ديناً وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة ألف ؟! ^(٣) .

(١) رواه البخاري في صحيحه .

(٢) قال الحافظ في الفتح إسناده صحيح وهذا لا ينفي أن يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم نفي الدين عنه فلعل نافعاً أنكر أن يكون دينه لم يقض .

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، قال، سمعت إبراهيم يقول، قال عبدالله: أقبل رجل شاب يثني على عمر رضي الله عنه - وقد طُعن والناس يثنون عليه -، فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض، فقال: يا ابن أخي ارفع إزارك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك. قال عبدالله: يرحم الله عمرَ لم يمنعه ما كان فيه أنه رأى حقاً لله يتكلم فيه^(١).

* حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر قال: لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال: أبشريا أمير المؤمنين بالجنة، فرفع رأسه ننظر إليه. ثم قال: اللهم نَعَمْ، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله ﷺ، وقُتِلت شهيداً، قال: أعد فأعاد ثلاث مرَّات، فقال عمر رضي الله عنه: إن الغرورَ لمن غررْتُمُوهُ، لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطلاع^(٢).

* حدثنا خلاد بن يزيد قال، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة: أن عثمان رضي الله عنه وضع رأس عمر رضي الله عنه في حجره فقال: أعد رأسي في التراب، ويلٌ لي وويل لأمي إن لم يغفر الله^(٣).

(١) إسناده صحيح وقد تقدم معناه من وجه آخر.

(٢) إسناده صحيح وقد تقدم من غير وجه.

(٣) تقدم من غير وجه صحيح.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا ليث، عن واصل الأحذب، عن المعروور بن سويد: أن عمر رضي الله عنه قال: من دعا إلى إمارة لنفسه من غير مشورة المسلمين فلا يحل لكم إلا أن تقاتلوه^(١).

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، أنه سمع (جويرية^(٢)) بن قدامة: أنه حج عام قتل عمر رضي الله عنه، قال: فمررنا بالمدينة فقام فخطب الناس (إني رأيت كأن ديكاً أحمر^(٤)) نقر في نقرة أو نقرتين، فما لبث إلا الجمعة حتى طعن (فأذن للناس فكان أول من دخل عليه أصحاب النبي ﷺ، ثم أهل المدينة، ثم أهل الشام، ثم أذن لأهل العراق، فدخلت فيمن دخل. قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا. قال: فلما دخلنا عليه قال - وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل، قال فقلنا: أوصنا - قال وما سألته الوصية أحد غيرنا - فقال: عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه. فقلنا: أوصنا. فقال: أوصيكم بالمهاجرين، فإن الناس سيكثرون وتقلون، وأوصيكم بالأنصار، فإنهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب، فإنهم أصلكم ومادتكم، وأوصيكم بأهل ذمتكم، فإنهم عهد نبيكم ورزق عيالكم،

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم.

(٢) قال بياض بالأصل والإثبات عن مسند الإمام أحمد ١ : ٥١ حيث ورد متفقاً مع ما هنا سنداً وانظره مختصراً في سيرة عمر ٢ : ٥٩٩.

قوموا عني . قال : فما زاد على هؤلاء الكلمات ، قال محمد بن جعفر ، قال شعبة : ثم سأله بعد ذلك فقال في الأعراب ، وأوصيكم بالأعراب فإنهم إخوانكم وعدو عدوكم^(١) .

* أخبرنا سعيد بن منصور قال ، أخبرنا يونس بن أبي يعقوب العبدى قال ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : كنت عند عمر وقد سجي عليه فدخل علي^(٢) فكشف الثوب عن وجهه وقال : رحمة الله عليك أبا حفص ، فوالله ما بقي أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته أو بمثل صحيفته^(٣) .

* حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن علياً رضي الله عنه رأى عمر رضي الله عنه وهو مسجي فقال : صلى الله عليك ؛ ما من الناس أحد أحب إليّ أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا ، فقال له الحسن بن علي رضي الله عنهما^(٤) فقال لا تصل على أحد إلا النبي ﷺ فسكت^(٥) .

(١) رواه أحمد في مسنده ١ : ٥١ وإسناده صحيح .

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٧٠ .

(٣) صحيح رواه ابن سعد في الطبقات .

(٤) قال بياض بالأصل بمقدار كلمتين وقد ورد مختصراً في طبقات ابن سعد

٣ : ٣٧١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص ٢٤١ .

(٥) إسناده صحيح .

* حدثنا عبد الله بن يحيى قال، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج، عن نافع: أن عمر رضي الله عنه لُحِدَ لَهُ لَحْدٌ^(١).

* حدثنا حيان بن بشر الأسدي قال، حدثنا عطاء بن مسلم، عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق، عن أبي مريم - رجل من الموالي - قال: أتيت علياً رضي الله عنه وعليه برد سحيق قد تهدَّب طرفاه، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك يا أبا مريم؟ قلت: تُلقني هذا البرد عنك. قال فقعد، ثم وضع طرف البرد على عينيه، ثم بكى حتى علا صوته، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو كنت أعلم أنه يبلغ منك ما رأيت ما أمرتك بطرحه. قال: يا أبا مريم، إني أزداد له حباً، إنه أهدها إليّ خليلي، قلت: ومن خليلك يا أمير المؤمنين؟ قال: عمر رضي الله عنه، إن عمر رضي الله عنه ناصح الله فَنَاصَحَهُ.

* حدثنا محمد بن بكر قال، حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وضع عمر رضي الله عنه بين القبر والمنبر فجاء عليّ يشقُّ الصفوف، فقام بين أيديهم فقال: هو هذا مآل أبي بكر رضي الله عنكما - قالها مراراً ثم قال رحمة الله عليه ما من خلق الله أحد أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي ﷺ من هذا المُسَجَّى بينكم^(١).

* حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا محمد بن ابان عن خلف

(١) في إسناده الحجاج بن أرطاة.

(٢) صحيح ورد معناه من غير وجه.

بن حَوْشَب قال أدركت رجلاً من أصحاب عبدالله شيخاً كبيراً قال :
خرج علينا علي رضي الله عنه من القصر وعليه بردة يمانية من هذه
اليمانية الخُمْر عتيق منها جيد فجعل القوم يمسونه ويقولون : من أين
لك هذا يا أمير المؤمنين؟ قال : هذا كسانيه حبيبي عمر رضي الله
عنه ، فلما ذكر عمر رضي الله عنه قَبَعَ رأسه بالبُرد . ثم بكى حتّى
رَجَمَهُ من كان ثَمَّ (١) .

* حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا نوح بن قيس قال ، حدثنا
عون بن أبي شداد : أن عبدالله بن سلام رضي الله عنه لم يدرك
الصلاة على عمر رضي الله عنه فقال : إن كنتم سبقتُموني بالصلاة
عليه فلن تسبقوني بالثناء ، ثم قال نَعَمْ أخو الإسلام كنت يا عمر ،
كنت عفّ الطّرف ، عفّ الظّهر ، جَوَاداً بالحق ، بخيلاً بالباطل ،
ترضى حين الرضا ، وتسخط حين السخط ، لم تكن مدّاحاً ولا
عَيّاباً (٢) .

* حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا سويد بن محمد الورّاق
قال : حدثنا سالم (المرادي عن (٣) عمرو بن هرم ، عن عبدالله بن أبي
سارية الأزدي قال : جاء عبدالله بن سلام (وقد صلى على عمر (٤)

(١) في إسناده محمد بن أبان تكلم فيه كما في الميزان ولسان الميزان .

(٢) في إسناده انقطاع بين عون وعبدالله بن سلام ولكن يشهد له ما بعده .

(٣) قال بياض بالأصل بمقدار كلمتين والمثبت عن طبقات ابن سعد .

(٤) قال بياض بالأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٦٩

والخير فيه متفق مع ما هنا سنداً ومتناً . قلت به فيه بعض المخالفة ولم يذكر بين
سالم وعبدالله أحداً وإنما قال أخبرنا بعض أصحابنا .

فقال لئن كنتم سبقتُموني بالصلاة عليه لا تسبقوني بالثناء، ثم قال :
نَعَمْ أَخُو الْإِسْلَام كنت يا عُمَرُ، تَرْضَى حين الرضا، وتسخط حين
السخط، عفيف الطرف، طيب الطَّرْف، لم تكن مدّاحاً ولا مُغتَاباً،
ثم جلس^(١).

* حدثنا القعنبی قال، حدثنا بكر بن یزید، عن أسامة بن زید بن
أسلم، قال : جاء كعب الأحبار بعدما دفن عمر رضي الله عنه فقال :
والله لئن سبقتُموني بدفنه لا تسبقوني بحسن الثناء عليه، فوقف على
قبره فقال : نَعَمْ أَخُو الْإِسْلَام كنت ما علمتُ يا عمر أما والله إن كنت
لجواداً بالحق، بخيلاً بالباطل، تلين للين، وتشد للشدّة، وترضى
للرضا، وتسخط للسخط، عفيف الظهر والبطن والفرج، ما كنت عيَّاباً
ولا مدّاحاً^(٢).

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال،
حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما : أن علياً رضي الله عنه صلّى على عمر رضي
الله عنه - وهو على سريره - وقال فيما دعا له : صلى الله عليك^(٣).

* حدثنا القعنبی قال، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن
سعيد، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

(١) رواه ابن سعد.

(٢) في إسناده أسامة بن زید بن أسلم وهو ضعيف وفيه انقطاع أيضاً.

(٣) رواه ابن سعد.

قال: كنا نترحم على عمر رضي الله عنه حين وضع على سريرته، فجاء رجل من خلفي فترحم عليه وقال: ما أحد أحب إليَّ أن ألقى الله بعمله منك، وإن كنت لأظن لي جعلنك الله مع صاحبيك، فلأنني كنت أكثر أن أسمع النبي ﷺ يقول: كنت أنا وأبو بكر وعمر، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر، فكنت أظن لي جعلنك الله مع صاحبيك، فلأن كنت أكثر أن أسمع النبي ﷺ يقول: فكنت أنا وأبو بكر وعمر، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر؛ فكنت أظن لي جعلنك الله معهما فالتفت فإذا هو عليّ^(١).

* حدثنا محمد بن عباد بن عباد قال، حدثنا غسان بن عبد الحميد قال، بلغنا أن عبد الله بن مالك بن عيينة الأزدي حليف بني المطلب قال: لما انصرفنا مع علي رضي الله عنه من جنازة عمر رضي الله عنه دخل فاعتسل، ثم خرج إلينا فصمت ساعة، ثم قال لله بلاء نادبة عمر (لقد صدقت ابنة أبي خثمة حين^(٢)) قالت: واعمره، أقام الأود (وأبدأ^(٢)) العهد وأعمره. ذهب نقي الثوب قليل العيب، وأعمره أقام السنة وخلف الفتنة، ثم قال: والله ما درت هذا ولكنها قولته وصدقت، والله لقد أصاب عمر خيرها وخلف شرها، ولقد نظر له صاحبه (فسار على الطريقة ما استقامت^(٣)) ورحل (الركب^(٣)) وتركهم في طرق متشعبة لا يدري الضال ولا يستيقن المهتدي^(٤).

(١) متفق عليه.

(٢) قال سقط في الأصل والمثبت عن تاريخ الطبري ق ١ (ج ٥: ٧٦٣).

(٣) قال سقط بالأصل والإثبات عن الرياض النضرة ٣: ١٣٠.

(٤) في إسناده انقطاع.

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال : سمعت عبدالله بن عمر يحدث عن أبي النضر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت : مازال بي ذكرُ عمرَ رضي الله عنه وترديدي فيه حتى أتيت في المنام ف قيل لي : عمر بن الخطاب نبي هو؟ فظننتُ أني دعوتُ بذلك^(١).

* حدثنا أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن عبدالملك، عن محمد بن علي أنه سمعه يقول : لما أتني بجنابة عمر رضي الله عنه فوضعت فقال علي ما أحب إليَّ أن ألقى الله بصحيفته من أن ألقاه بصحيفة هذا المسجي بينكم^(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن أبي الهذيل . قال : كنا عند حذيفة رضي الله عنه إذ أتاه نعيُ عمر رضي الله عنه فقال حذيفة رضي الله عنه : اليوم ترك الناس حلقة الإسلام^(٣).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا أبو التّياح . قال حدثنا عبدالله بن أبي الهذيل قال : كنا عند حذيفة رضي الله عنه إذ أتاه نعيُ عمر رضي الله عنه، فقال حذيفة رضي الله

(١) رجاله ثقات إلا عبدالله بن عمر قال في التقريب ضعف.

(٢) رواه ابن سعد.

(٣) إسناده صحيح.

عنه : (اليوم ترك الناس^(١)) حافة الإسلام (وايم الله لقد جأر هؤلاء القوم عن القصد حتى لقد حال دونه وُعورة، ما يبصرون القصد ولا يهتدون له، قال: فقال عبد الله بن أبي هذيل: كم ظعنوا بعد ذلك من مظنة^(٢)) وقال: (إنما كان مثل الإسلام أيام عمر مثل امرئ مُقبل لم يزل في إقبال، فلما قتل أدبر فلم يزل في إدبار^(٣)). وقال: (كأن علم الناس كان مدسوساً في حجر عمر، والله لا أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومة لائم إلا عمر. وقال: ما يحبس البلاء عنكم فراسخ إلا موته في عنق رجل كتب عليه أن يموت. يعني عمر^(٤)).

وفاته رضي الله عنه

* روى أبو بكر بن إسماعيل، عن محمد بن سعد أنه قال: طعن عمر يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وواحداً وعشرين يوماً.

وقال عثمان بن محمد الأحمس: هذا وهم؛ توفي عمر لأربع ليال بقين من ذي الحجة وبويع عثمان يوم الإثنين لليلة بقيت من ذي الحجة.

(١) قال سقط في الأصل والإثبات عن سيرة عمر ٢٠ : ٦٤ طبقات ابن سعد ٣ : ٢٧٣.

(٢) رواه ابن سعد بإسناد صحيح.

وقال ابن قتيبة: ضربه أبوه لأول مرة يوم الإثنين لأربع بقين من ذي الحجة، ومكث ثلاثاً وتوفي، فصلى عليه صهيب، وقبر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وقيل كان عمره خمساً وخمسين سنة. والأول أصح^(١).

* أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: بُكي على عمر حين مات^(٢).

* عن محمد بن عمر قال، حدثنا خالد بن أبي بكر قال: دفن عمر في بيت النبي ﷺ، وجعل رأس أبي بكر عند كتفي النبي، وجعل رأس عمر عند حقوى النبي ﷺ^(٣).

* حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة فقلت: يا أمه، اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوطة ببطحاء العرصة الحمراء، قال أبو علي: يقال إن رسول الله ﷺ مقدم

(١) قال عن أسد الغابة ٤ : ٧٧.

(٢) عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٧٥ قلت ومحمد بن عمر هو الواقدي.

(٣) عن طبقات ابن سعد ١ : ٣٦٨ ط ليدنوسيرة عمر ٢ : ٦٣٠.

وأبو بكر عند رأسه وعمر عند رجله رأسه عند رسول الله ﷺ (١).

* أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية، عن عائشة قالت: مازلت أضع خماري وأفضل في ثيابي في بيتي حتى دفن عمر بن الخطاب فيه فلم أزل متحفظة في ثيابي حتى بنيت بيني وبين القبور جداراً فتفضلت بعد (٢).

(رؤيته بعد موته رضي الله عنه (*))

* أخبرنا المعلى بن أسد قال، أخبرنا وهيب بن خالد، عن موسى بن سالم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال: كان العباس خليلاً لعمر، فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر في المنام. قال فرآه بعد حول وهو يمسخ العرق عن جبينه، فقال: ما فعلت؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كان عرشي ليهدُّ لولا أنني لقيته رؤوفاً رحيماً (٣).

(١) قال عن سنن أبي داود ٣ : ٢١٥ وسيرة عمر ٢ : ٦٣٠ قلت صححه الحاكم

ووافقه الذهبي وعمر بن عثمان قال في التقريب مستور.

(٢) قال عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٦٤ ط ليدن قلت وإسناده حسن.

(*) قال عنوان مضاف.

(٣) قال عن طبقات ابن سعد ٣ : ٣٧٥ والروض الأزهر لوحة ١٥٦ وحلية الأولياء

١ : ٥٤ مع اختلاف يسير.

* أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب قالا، أخبرنا حماد بن زيد قال، أخبرنا أبو جهضم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس: أن العباس قال: كان عمر لي خليلاً، وإنه لما توفي لبثت حولاً أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيتُه على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته. قال قلت: يا أمير المؤمنين: ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد عرشي ليهد لولا أنني لقيت ربي رؤوفاً رحيماً.

* أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمار، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر، قال: فرأيتُه في المنام فقال: كاد عرشي أن يهوي لولا أنني وجدت رباً رحيماً.

* أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب، قال: فرأيتُه في النوم فقلت: ما لقيت؟ قال: لقيت رؤوفاً رحيماً، ولولا رحمته لهُوى عرشي^(١).

* أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر عن الزهري عن ابن عباس قال: دعوت الله أن يريني عمر في النوم، فرأيتُه بعد سنة وهو يسלט العرق عن وجهه وهو يقول: الآن خرجت من الحناذ أو مثل الحناذ^(٢).

(١) رواه ابن سعد وكذا ما بعده إلى الترجمة.

(٢) قال عن طبقات ابن سعد قلت وفي إسناده الواقدي.

* أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني عبدالله بن حفص، عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن قال، سمعت سالم بن عبدالله يقول، سمعت رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر في النوم، فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعلت؟ فقال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي لهلكت^(١).

* أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: نمتُ بالسقيا وأنا قافل من الحج، فلما استيقظ قال: والله إني لأرى عمر أنفاً أقبل يمشي حتى ركض أم كلثوم بنت عقبة وهي نائمة إلى جنبي فأيقظها ثم ولَّى مدبراً، فانطلق الناس في طلبه، ودعوت بشيبي فلبستها فطلبته مع الناس، فكنت أول من أدركه، والله ما أدركته حتى حسرت فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد شققت على الناس، والله لا يدركك أحد حتى يحسر، والله ما أدركتك حتى حسرت. فقال: ما أحسبني أسرعت، والذي نفس عبدالرحمن بيده إنه لعمله^(٢).

(١) (٢) في أسانيدھا الواقدي وهو متروك.

(ذكر بعض ما رثي به رضي الله عنه) (*)

* حدثني عمر قال، حدثني عليّ قال، حدثنا أبو عبد الله البرجمي، عن هشام بن عروة: أن باكية بكت على عمر فقالت: واحرّى على عمر. حرّ انتشر فملاً البشر، وقالت أخرى: واحرّى على عمر حرّ انتشر حتى شاع في البشر^(١).

* وقالت عاتكة ابنة زيد بن عمرو في عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

فَجَّعَنِي فَيَرُوزُ لَا دَرَّ دَرُّهُ	بَأْيُضُ تَالٍ لِلْكِتَابِ مَنِيْبٍ
رُؤُوفٍ عَلَى الْأَدْنَى غَلِيظٍ عَلَى الْعَدَى	أَخِي ثَقَّةٌ فِي النَّائِبَاتِ مَجِيْبٍ
مَتَى مَا يَقْلُ لَا يَكْذِبُ الْقَوْلُ فَعْلُهُ	سَرِيْعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ غَيْرِ قَطُوبِ ^(٢)

* وقالت امرأة تبكيه:

سَيَبْكِيكَ نِسَاءُ الْحَدَا	يَّ يَبْكِيْنَ شَجِيَّاتٍ
وَيَخْمُشْنَ وَجُوهَا كَالْ	دَنَانِيْرِ نَقِيَّاتٍ
وَيَلْبَسْنَ ثِيَابَ الْحَزَنِ	نَ بَعْدَ الْقَصِيَّاتِ ^(٣)

* وقالت عاتكة تبكيه - وكان تزوجها بعد مقتل زيد بن الخطاب شهيداً يوم اليمامة:

(*) قال إضافة على الأصل.

(١) قال من تاريخ الطبري ق ١ ج ٥ : ٢٧٦٢.

(٢) قال من المرجع السابق ق ١ : ج ٢٧٦٣.

(٣) من المرجع السابق، ق ١ ج ٥ : ٢٧٦٤.

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملّي على الجواد النجيب
فجعتني المنون بالفارس المع لم يوم الهياج والتّشويب

وقالت أيضاً ترثيه بهذه الأبيات :

منع الرقاد فعاد عيني عائد مما تضمن قلبي المعمود
ما ليلة حسبت عليّ نجومها فسهرتها والشامتون رقود
قد كان يسهرني جذراك مرة فاليوم حُقّ لعيني التسهيد
أبكي أمير المؤمنين ودونه للزائرین صفائح وصعيد

أخبار
عثمان بن عفان
رضي الله عنه

(*) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمها أم حَكَم ، وهي البيضاء بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

وكان عثمان في الجاهلية يُكنى أبا عمرو ، فلما كان الإسلام وُلد له من رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ غُلام سَمَّاه عبدالله واكْتَنَى به ؛ فكَتَّاه المسلمون أبا عبدالله ، فبلغ عبدالله سِتَّ سنين ، فنقره ديكٌ على عَيْنَيْهِ فمرض فمات في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة فصَلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ، ونزل في حُفْرَتِهِ عثمان بن عفان .

وكان لعثمان رضي الله عنه من الولد - سوى عبدالله بن رقية - عبدالله الأصغر - دَرَج - وأمه فاختة بنت غَزْوَان بن جابر بن نُسَيْب بن وهيب بن زَيْد بن مالك بن عبد عَوْف بن الحارث بن مَازِن بن منصور بن عَكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس بن عِيلان .

وعمره ، وخالد ، وأبان ، وعمر ، ومَرِيم ؛ وأُمهم أُم عمرو بنت جُنْدُب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَيٍّ بن عامر بن غنم بن دُهَمَان بن مُنْهَب بن دَوْس من الأزد .

والوليد بن عثمان، وسعيد، وأمّ سعيد؛ وأمهم فاطمة بنت
الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وعبد الملك بن عثمان - درج - وأمّه أم البنين بنت عيينة بن
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري.

وعائشة بنت عثمان وأم إبان وأم عمرو وامهن رملة بنت شيبه بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

ومريم بنت عثمان؛ وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن
عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن كلب.
وأم البنين بنت عثمان؛ وأمها أم ولد، وهي التي كانت عند
عبد الله بن زيد بن أبي سفيان^(١).

(ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه)^(٢)

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني محمد بن صالح عن
يزيد بن رومان قال: خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله على أثر
الزبير بن العوام، فدخلوا على رسول الله ﷺ، فعرض عليهما الإسلام
وقرأ عليهما القرآن، وأنبأهما بحقوق الإسلام، ووعدهما الكرامة من
الله؛ فآمنا وصدقنا، فقال عثمان: يا رسول الله قدِمْتُ حديثاً من
الشام، فلما كُنَّا بين مُعان والزُرّقاء فنحن كالنِّيام إذا مُنادٍ يُنادينا: أيها
النِّيام هُبُوا فَإِنَّ أَحْمَدَ قد خرج بمكة. فقدمنا فسمعنا بك - وكان إسلام

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) قال عن طبقات ابن سعد ٣ : ٥٥ .

عثمان قديماً قَبْلَ دخول رسول الله ﷺ وسلّم دار الأرقم^(١).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن حارث التيمي عن أبيه قال: لما أسلم عثمان بن عفان أَخَذَهُ عُمَةُ الْحَكَمُ بن أبي العاصِرِ بن أُمَيَّةَ فَأَوْثَقَهُ رِبَاطاً وَقَالَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ آبَائِكَ إِلَى دِينٍ مُّحَدَّثٍ؟! وَاللَّهِ لَا أَحُلِّكَ أَبَداً حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ. فَقَالَ عَثْمَانُ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ أَبَداً وَلَا أَفَارِقُهُ. فَلَمَّا رَأَى الْحَكَمُ صَلَابَتَهُ فِي دِينِهِ تَرَكَهُ.

قالوا: فكان عثمان مِمَّنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الْأُولَى وَالْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ، وَمَعَهُ فِيهِمَا جَمِيعاً امْرَأَتَهُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُمَا لِأَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ لُوطٍ^(٢).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال، أخبرنا عبد الجبار بن عمارة قال، سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ، قال محمد بن عمرو، وأخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن محمد بن جعفر بن الزبير - قالوا: لما هاجر عثمان من مكة إلى المدينة نزل على أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي بَنِي النُّجَارِ^(٣).

(١) ابن سعد في الطبقات ٣ : ٥٥ وفي إسناده الواقدي .

(٢) في إسناده الواقدي .

(٣) في إسناده الواقدي .

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال، أخبرنا محمد بن عبد الله، عن الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال: لما أَقْطَعَ رسول الله ﷺ الدُّورَ بالمدينة خَطَّ لعثمان بن عفان داره اليوم. ويقال إن الخُوخَةَ التي في دار عثمان اليوم وجَّاه باب النبي الذي كان رسول الله ﷺ يَخْرُجُ منه إذا دخل بيت عثمان^(١).

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: أخى رسول الله ﷺ بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وأخى بين عثمان وأوس بن ثابت أي شَدَّاد بن أوس، ويقال أبي عُبَادَةَ سعد بن عثمان الزُّرْقِيُّ^(١).

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سُبْرَةَ، عن المِسْوَر بن رفاعَةَ، عن عبد الله بن مكنف بن حارثة الأنصاري قال: لَمَّا خَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى بدر خلف عثمان على ابنته رُقِيَّةَ، وكانت مريضة فماتت رضي الله عنها يوم قَدِمَ زيد بن حارثة المدينة بَشِيرًا بما فتح الله على رسول الله ﷺ ببدر، وضرب رسول الله ﷺ لعثمان بسهمه وأجره في بدر؛ فكان كمن شهدها^(*).

* (عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: اشتدَّ البلاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي أَيْدِي الْمَشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قال: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ فَقَالَ: يَا عَمْرُ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي إِخْوَانُكَ مِنْ أَسْرَى

(١) في اسناديهما الواقدي.

(*) قال إلى هنا ينتهي ما أضيف عن طبقات ابن سعد المشار إليه في أول الترجمة.

المسلمين؟ قال: بأبي أنت والله مالي بمكة عشيرة، غيري أكثر عشيرة مني، ثم (١) إن النبي ﷺ بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة، فأجاره أبان بن سعيد، فقال له: يا ابن عم، أراك متحشفاً، أسبل كما يسبل قومك، قال: هكذا يتزير صاحبنا ما قال رسول الله (١) إلى أنصاف ساقيه فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله (١).

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا أبو عوانة قال، حدثنا حُصَيْن، عن عمرو بن جأوان، عن الأحنف بن قيس قال: رأيت عثمان رضي الله عنه يمشي وعليه ملاءة صفراء قد رفعها على رأسه (٢).

* حدثنا أبو داود الطيالسي قال، حدثنا هارون بن إبراهيم قال، حدثنا محمد بن سيرين، عن عبد الله بن الحارث، وسُرَاقَة قال: أوَّل نعل رأيتها متسعة نعل رأيتها على ابن عفان.

* حدثنا علي بن أبي هاشم قال، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد الحذاء، عن محمد قال؛ أوَّل نعل ربت بفتال واحد نعل عثمان رضي الله عنه (٣).

(١) قال الإضافة عن الرياض النضرة لمحب الطبري ١٢٧/٢ ط دار التأليف.
(٢) رواه أحمد وابن أبي عاصم في السنة والنسائي وغيرهم وعمرو بن جأوان قال الحافظ في التقریب مقبول.
(٣) رجاله ثقات.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمّه موسى بن طلحة قال: كان عثمان رضي الله عنه أجمل الناس، عليه ثوبان أصفران؛ إزار ورداء يتوكأ على عصا له عَقْفَاء^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل، وإسحاق بن إدريس قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل (أنَّ عبد الله)^(٢) بن مسعود رضي الله عنه سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً - حين قُتل عُمر رضي الله عنه - فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيّها الناس إنَّ أمير المؤمنين قد مات فلم نرَ نشيحاً أكثر من نشيح ذلك اليوم، وإنا اجتمعنا - أصحاب محمد - فلم نألُ عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، فبايعوه. فبايعه الناس^(٣).

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شُبَيْه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم قال: لما بُويِع عثمان رضي الله عنه قام فحصر وقال: أما بعد فما من كلام، وسيكون إن شاء الله^(٤).

(١) في إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة قال في التقريب ضعيف ورواه الطبراني قال في مجمع الزوائد عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف.

(٢) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٦٣.

(٣) صحيح رواه ابن سعد في الطبقات وإسناده حسن.

(٤) إسناده معضل.

(ما سن عثمان رضي الله عنه من الأذان الثاني يوم الجمعة^(١) .

* حدثنا عبد الملك بن عمرو قال، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم إذا خرج الامام، وإذا قامت الصلاة في زمن النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حتى كان عثمان رضي الله عنه فكثرت الناس، فأمر بالنداء الثالث على الزوراء، فثبت الى الساعة^(٢) .

* حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن الزهري، عن السائب بن (يزيد^(٢)) قال: إنما أمر عثمان رضي الله عنه بالنداء الثالث حين كثر أهل المدينة، وكان الإمام إذا صعد على المنبر أذن المؤذن^(٣) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل (عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال^(٤)) إن المقام كان كذلك على عهد النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان عثمان رضي الله عنه فشا الناس وكثروا، فأمر مؤذناً فأذن بالزوراء، فتأخر خروجه ليعلم الناس أن الجمعة قد حضرت .

(١) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم .

(٢) قال بياض بالأصل والمثبت عن السند السابق .

(٣) رواه البخاري بمعناه وأبو داود والبيهقي .

(٤) قال بياض بالأصل والمثبت عن سند ابن شبة في حديث قيام النبي ﷺ وصاحبه بصلاة العيد ثم الخطبة بعد الصلاة فلما كان على عهد عثمان خطب ثم صلى لوحة ٣٧٩ قلت ويأتي بعد ذلك بلفظ أطول من هذا .

* حدثنا بشر بن الوليد قال، حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: كان للنبي ﷺ مؤذن يوم الجمعة، فإذا قعد الإمام المنبر^(١) (أذن^(٢)) ويقيم إذا نزل، فكان كذلك زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وصدرًا من ولاية عثمان رضي الله عنه، فلما كثر الناس أمر عثمان رضي الله عنه المؤذن أن يقدم أذانًا قبل ذلك بالزوراء.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا محمد بن راشد، عن مكحول: أن النداء كان على عهد النبي ﷺ يوم الجمعة مؤذن واحد حتى يخرج الإمام، ثم تقام الصلاة، وذلك النداء الذي يحرم عنده البيع والاشتراء إذا نُودي به، فأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه أن ينأى قبل خروج الإمام لكي تجتمع الناس^(٣).

* حدثنا ميمون بن الأصغ قال، حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: أتى عبد الله بن زيد رضي الله عنه النبي ﷺ فأخبره بما رأى من التأذين في النوم، فوجد النبي ﷺ قد أمر بالتأذين، فقال النبي ﷺ: يا بلال قم فأذن، وكان بلال يؤذن بإقامة الصلاة، ثم أمرهم النبي ﷺ بالتأذين قبل الإقامة، ثم زاد بلال «الصلاة خير من النوم». وذلك أن بلالاً أتى

(١) لعله على المنبر كما في المسند وغيره بمعناه ٣ : ٤٤٩ .

(٢) اضافة يقتضيها السياق .

(٣) صحيح إلا أنه مرسل وقد رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤ : ٣٦٦ .

بعدما أذن التأذينة الأولى من صلاة الفجر لِيُؤذِنَ النبي ﷺ بالصلاة
فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَائِمٌ، فَأَذَّنَ بِلَالٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ
النَّوْمِ، فَأَقْرَرَتْ فِي التَّأْذِينَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، ثُمَّ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَمَرَ التَّأْذِينَ عَلَى هَذَا، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ كَثُرَ النَّاسُ
فَأَمَرَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَأْذِينَ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ فَثَبَّتَ السَّنَةَ عَلَى
ذَلِكَ، فَلَا يُؤْذَنُ تَأْذِينًا (ثَالِثًا^(١)) إِلَّا فِي الْجُمُعَةِ مِنْذُ سَنَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

* حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ أَذَانٌ وَإِقَامَةٌ،
وَالْأَذَانُ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ يَحْدُثُ (النَّاسُ عَنْ أَسْعَارِهِمْ وَعَنِ
مَرْضَاهُمْ^(٣)).

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ الْمَسْجِدَ، وَرَزَقَ الْمُؤَذِّنِينَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ^(٤).

(١) قَالَ إِضَافَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَأَصْلُهُ فِي السَّنَنِ.

(٣) قَالَ بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِلْسَّيْوَتِيِّ ١٦٤.

(٤) فِي إِسْنَادِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

* حدثنا الواقدي قال، حدثني إبراهيم بن عبدالله بن أبي فروة، أنه سمع عمرو بن أبي عبيد، أنه سمع مروان بن الحكم يقول: رأيت المؤذن يأتي عثمان رضي الله عنه فيقول: الصلاة يا أمير المؤمنين، حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح. فيقول عثمان: مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً^(١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا نعيم بن حماد قال، حدثنا غسان بن بكر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: كان عثمان رضي الله عنه قد كبر، فكان إذا خرج يوم الجمعة وصعد المنبر استقبل الناس فقال: السلام عليكم مُدَّةً قدر ما يقرأ إنسان فاتحة الكتاب.

* (٢) عن موسى بن طلحة قال: خرج عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة عليه حُلَّةٌ أَفْوَافٌ فصعد المنبر، وأخذ المؤذنون يؤذنون فأكبَّ على الناس فقال: من أتى منكم السُّوقَ اليوم؟ كيف كان سعر البُرِّ اليوم؟. ثم قام فخطب، ثم قعد، ثم قام فخطب الثانية.

(١) في إسناده الواقدي وهو متروك.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار نصف سطر وانظر التمهيد والبيان لوجه ١٤٥ فالحديث هناك بمعناه وسنده محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة. قلت ومحمد بن عمر هو الواقدي.

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا هشيم قال، أنبأنا محمد بن قيس الأسدي، عن موسى بن طلحة (بن عبدالله^(١)) قال رأيت عثمان رضي الله عنه على المنبر يوم الجمعة والمؤذنون يؤذنون، وهو يستخبر عن الأسعار والأخبار^(٢).

* حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب قال، حدثني أبي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان رضي الله عنه خرج يوم الجمعة وعليه ثوبان مُمَصَّرَان، وفي يده عصا في رأسها انحناء، فصعد المنبر وأخذ المؤذنون يؤذنون، والناس يتحدثون، ثم قام فخطب ثم جلس، ثم قام فخطب^(٣).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: كان عثمان رضي الله عنه يتوكأ على عصا عَقْفَاء حتى يأتي المنبر يوم الجمعة فيجلس عليه، وحوْلُهُ الْمُهاجِرُونَ والأنصار فيحدثهم ويحدثونه، ويسألهم عن السعر وعمّا كان من الخبر، والمؤذنون يؤذنون، فإذا سكّت المؤذنون قام فخطب وسكتوا، فإذا جلس بين الخطبتين أقبلوا عليه يحدثونه فَيَذْهَبُوا عنه بُرَحَاء الخطبة، وحتى كأنما يَرَوْنَ ذلك

(١) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٥٩.

(٢) رواه أحمد وابن سعد وغيرها وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه ابن سعد باختصار وفي إسناده إسحاق بن يحيى وهو ضعيف.

عليهم حقاً واجباً، ثم يقوم فيخطب، فإذا قام سكتوا، ثم يقرأ آخر سورة النساء آية ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾ وأدركت عمر وعثمان رضي الله عنهما فلم يكونا يصنعان إلا ما صنع رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه (١).

* حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال، حدثنا هشام، عن الحسن: أن النبي ﷺ، وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يخطبون قياماً، ثم إن عثمان رضي الله عنه بعد أن رَقَّ وكبر فكان يخطب فيدركه ما يدرك الكبير، فيستريح ولا يتكلم، ثم يقوم فيتم خطبته، ثم كان معاوية رضي الله عنه أول من قعد (٢).

* حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال، قلت لعطاء. من أول من جعل في الخطبة جلوساً؟ قال: عثمان رضي الله عنه حين كبر فأخذته رعدة فكان يجلس هنيهة ثم يقوم. قلت: أفكان يخطب أم لا؟ قال: لا أدري (٣).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن لمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يخطبون قياماً، فلما كان عثمان رضي الله عنه طالت الخطبة، وكثرت المقادير، فخطب قائماً ثم قعد ولم يتكلم، ثم قام

(١) في إسناده إسحاق بن يحيى وهو ضعيف.

(٢) رجاله ثقات.

(٣) إسناده صحيح إلا أن عطاء لم يدرك عثمان.

فخطب الأخرى قائماً ثم نزل . فلما كان معاوية رضي الله عنه جاء رجلاً عظيم العجيزة فخطب الخطبة الأولى قاعداً، ثم قام فخطب الخطبة الأخرى قائماً ثم نزل^(١) .

* حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا موسى بن عبيدة قال، حدثنا عبد الله بن عبيدة وغيره: أن النبي ﷺ كان يصلي العيدين قبل الظهر، وأبو بكر وعمر، ثم (ظل الحال^(٢)) على ذلك حتى قام عثمان رضي الله عنه صديراً (من خلافته)^(٣) .

* حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن محمد قال: كانت الصلاة قبل الخطبة، وكان عثمان رضي الله عنه يخطب فجعل الناس يقومون فقال: لو أخرنا حتى نتكلم لحاجتنا^(٤) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يُصَلُّون يوم العيد ثم يخطبون، فلما كثر الناس على عهد عثمان رضي الله عنه فرآهم لا يدركون الصلاة خطب ثم صلى^(٥) .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح .

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين والمثبت يقتضيه السياق .

(٣) إسناده ضعيف .

(٤) ففي إسناده انقطاع .

(٥) ثبت في الصحيح أن أول من فعل ذلك مروان وهو أصح من هذا .

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا حميد قال، قلت للحسن : مَنْ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بعد الخطبة؟ قال : عثمانُ صَلَّى ثم خطب، فرأى كثيراً من الناس يذهبون فخطب ثم صلى^(١).

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أم الحكم قال : رأيت عثمان - أو حضرت عثمان - رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح من غداة يوم الجمعة إلى صلاة الصبح من غداة يوم الخميس من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى الممتحنة أربع عشرة. سورة ويقرأ في صلاة الجمعة ﴿يُسَبِّحُ﴾ الجمعة، و﴿سَبِّحُ﴾ الصَّف، ويقرأ في صلاة العشاء من ليلة الجمعة إلى صلاة العشاء من ليلة الخميس من : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إلى ﴿هَلْ أَتَى﴾، ويقرأ في صلاة المغرب من «وَالْمُرْسَلَاتُ» إلى أسفل.

* وحدثنا صدقة بن خالد قال، حدثنا يحيى بن الحارث، عن القاسم، أن عبدالرحمن قال : كان عثمان رضي الله عنه يفتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وبالأنعام إلى هود، ويوسف إلى مريم، وب«طه» إلى «طسم» موسى وفرعون، وبالعنكبوت إلى «ص» وب«نَزِيل» إلى «الرحمن»، فيفتح ليلة الجمعة، ويختتم ليلة الجمعة، ويختتم ليلة الخميس.

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال، أنبأنا إبراهيم بن سعد

(١) ثبت في الصحيح أن أول من فعل ذلك مروان وهو أصح من هذا.

قال، أخبرني أبي، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أمه أم كلثوم قالت: كأنما أنظر إلى جارية سوداء حممها عبدالرحمن حيث طلقها (هي) أم أبي سلمة. قال إبراهيم، قال أبي: وقد كان بعبد الرحمن مريض طال به فطلقها في مرضه، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه، فأرسل إلى عبدالرحمن: قد بلغني طلاقك أم أبي سلمة، والله لئن هلك في مرضك الذي طلقها قبة لأورثتها فأرسل إليه عبدالرحمن لست بأعلم بذلك منّا، ولكنها طلبته. ثم إن عبدالرحمن هلك في مرضه ذلك، فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها^(١).

* حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شبطير، عن عطاء: أن امرأة عبدالرحمن بن عوف كانت عنده على تطليقه فأباتها، فاتاه عثمان رضي الله عنه فقال: اعلم أنك إن مت قبل أن تنقضي عدتها ورثتها منك. فقال: يا أمير المؤمنين إني والله ما طلقها فراراً من كتاب الله. قال: اعلم أنك إن مت قبل أن تنقضي عدتها ورثتها منك^(٢).

* حدثنا القعنبی، عن مالك، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف: أن عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان رضي الله عنه منه بعد انقضاء عدتها^(٣).

(١) صحيح رواه ابن سعد والبيهقي وغيرهما.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح ورواه مالك في الموطأ

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال: [.....^(١)] تزوّج بعده، ونَحَرَ جَزُوراً وأقامها على دِمِّهَا واستحلفها، فتزوّجت، فخاصمها ولَدُ عبد الرحمن إلى عثمان رضي الله عنه فقضى لهم بالأرض.

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، سمعت يحيى بن سعيد يحدث، عن محمد بن يحيى، أنه سمعه يحدث عن جده حَبَّان بن منقذ: أنه كانت عنده امرأة من بني هاشم، وامرأة من الأنصار، وأنه طَلَّق الأنصارية وهي تُرْضِع، فكانت إذا أَرْضَعَتْ لم تَحِضْ، فمكثت قريباً من سنة وهي تُرْضِع لا تحيض، فتُوفِّي حَبَّان عند رأس السنة أو قريباً من ذلك، فاختصمت المرأتان إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأشرك بينهما في الميراث، وقال للهاشمية: هذا رأي ابن عمك، يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢).

* حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال، حدثنا لَيْثُ بن سعد، عن نافع، أنه سمع رُبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء وهي تحدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنها اُخْتَلَعَتْ من زوجها على عهد عثمان رضي الله عنه، فخاصمها معاذ بن عَفْرَاء إلى عثمان فقال: إِنْ بِنْتُ مُعَوِّذ اُخْتَلَعَتْ من زوجها اليوم، أَفَتَنْقَلُ؟ فقال له عثمان: فَتَنْقَلُ ولا ميراث بينهما ولا عِدَّة عليها، إلا أنها لا تنكح حتى تحيض حيضةً، خشية أن

(١)، قال بياض بمقدار سطر في الأصل.

(٢) رواه مالك والبيهقي وإسناده صحيح وحبان بالباء الموحدة

يكون لها حَبْلٌ ، فقال عبدالله - عند ذلك : فعثمان خيرنا وأعلمنا^(١) .

* حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا غيلان بن جرير ، عن أبي الخلال العتكي قال : قدمتُ على عثمان بن عفان رضي الله عنه في وَفْدٍ من وَفْدِ أهل البَصْرة ، فرَفَعْنَا إليه حوائجنا فقال : إذا شئتم ، ثم قال : بل الله أَمْلَكَ بل الله أَمْلَكَ ، فقلتُ يا أمير المؤمنين ، رجل مِنَّا جعل أمرَ امرأته في يدها ، فقال : فهو في يدها^(٢) .

* حدثنا حماد ، عن الفضل بن الموفق العتكي ، عن أبي الخلال العتكي : أن رجلاً منهم يقال له الديال ، جعل أمرَ امرأته بيدها ، فطلَّقت نفسها ثلاثاً ، فسأل عثمان بن عفان رضي الله عنه عنها ، فقال : سلطان كان له عليها فخرَجَ منه فَبَرَّتْ منه .

* حدثنا محمد بن حاتم قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا سليمان بن أبي سليمان القافلاني ، عن بَهْر بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّه أبي حيدة : كان كثير المال من عبيدٍ وإماءٍ مُولَّدين ومُولَّداتٍ وقُيُونٍ ونَعَمٍ ، وكان له بنون لعلَّات ، كان له أربع بنين من امرأةٍ قد ماتت أخذهم معاوية ، وثلاثة لامرأةٍ قد ماتت ، وأربعة لامرأةٍ حية ، وأنه عمد إلى ماله فجزأه (بين^(٣)) أصاغر بنيه الأربعة الذين أمهم

(١) صحيح رواه البيهقي مطولا ٧ : ٤٥٠ والنسائي وابن ماجه .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

(٣) ، قال إضافة يقتضيها السياق

حية، وترك سائرهم، فجفى الشيخ وحرموه وقطعوه، فغضب معاوية رضي الله عنه فركب إلى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فلما رآه رَحَّبَ به فقال: يا أمير المؤمنين إن أبانا شيخ كبير، ونحن بنوه لَعَلَّتْ، فانطلق إلى ماله فجعله لطائفة بني امرأة واحدة وترك سائرهم، يا أمير المؤمنين إِمَّا أن تَرُدَّ إلى أبينا ماله وإِمَّا أن تُوزَّعه بَيْنَنَا، فليس هم بأحقَّ به منا؟ قال: فأَيُّ ذلك أَحَبُّ إليك أن أفعل؟ قال: أَحَبُّ إليَّ أن تخيِّره، قال فكتب إلى عامل اليمامة أن خير حيدة بين أن يرد ماله ويَبِّن أن يُوزَّعه بين بنيهِ. قال: فاختر ماله، فعاد إليه بنوه في الطوعية له، فلم يزل ماله في يده حتى مات فتركه (ميراثاً^(١)) فتركه أكابر بنيهِ الأربعة لإخوتهم فاقتسموه بينهم^(٢).

* وحدَّثنا سليمان، عن بهر، عن أبيه، عن جده: أنه زَوَّج ابنةً له ابن عم له - كان له شرف - واشترط عليه ألاَّ تتزوَّج حتى تأتيك، فإن تزوجت فلا حقَّ لك فيها، قال فتزوَّج زينب أم زُرَّارة بن أوفى القاضي، فخاصمه إلى عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، فجَحَدَ الشرط وقال: إنه قد كان شرط شرطاً فتركه. قال: ما أراه تركه، هو على شرطه، قال: فكتب عثمان إلى رافع بن خديج - وهو عامله على اليمامة - فانتزعها منه، فزوَّجها ابن أخيه، فولدت له.

* حدَّثنا إبراهيم بن حميد الطويل قال، حدَّثنا صالح بن

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت يقتضيه السياق

(٣) أشار الحافظ الى القصة في الإصابة من رواية إبراهيم الحربي مختصراً.

أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عبيد الله بن عدي بن
الخيار قال: جلست إلى المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن
الأسود بن عديغوث فقالا لي: ألا تكلم خالك في شأن هذا الرجل
الذي قد أكثر الناس فيه؟ فعرضت لعثمان حين انصرف من الصلاة
فقلت: يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة. فقال: أعوذ بالله منك
أيها المرء. فرجعت حتى جلست إلى المسور وعبد الرحمن فأخبرتتهما
بما قلت وقالوا لي. فقالا: قد قضيت ما عليك، فوافاني رسول عثمان
رضي الله عنه فقال: أجب. فقالا لي: قد ابتليت. فأتيته، فقال لي:
ما هذه النصيحة التي ذكرت لي آنفاً؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنك
كنت من استجاب لله ولرسوله، وهاجرت الهجرتين جميعاً، والثالثة
صهر رسول الله ﷺ، وقد رأيت رسول الله ﷺ وهديته وسيرته. فقال:
يا ابن أخت، وهل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقلت: لا، ولكنه قد خلص
إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها. فقال: أنا كما قلت
ممن استجاب لله ولرسوله، وهاجرت الهجرتين جميعاً، والثالثة صهر
رسول الله ﷺ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عني راض، ثم بايعت
أبا بكر رضي الله عنه، فسمعت وأطعت حتى توفاه الله رضي الله عنه،
فسمعت وأطعت حتى توفاه الله وهو عني راض، إنما لي عليكم من
الحق مثل الذي كان لهم علي: قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث
التي تبلغني عنكم؟ فأما ما ذكرت من أمر هذا الرجل الوليد بن عتبة
فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق، فدعا علياً وأمره بضربه أربعين^(١).

(١) رواه أحمد والبخاري.

* وقال المدائني ، عن يحيى بن معين عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن قوماً قالوا لعدي بن الخيار : أما تريد أن تُكَلِّمَ خالك فيما يقولُ الناس ؟ قال : بلى . . قال عدي : فعرضتُ له عند الظهر فكأنه عَلِمَ ما أريد ، فأخذ بيدي فقال : أيا عدي ، والله إني لمظلومٌ منعي عَلِيٌّ ، لقد أسلمتُ وصحبتُ رسول الله ﷺ فما خالفتُهُ ولا غَشَّيْتُهُ ، ثم صحبتُ أبا بكر ، ثم عُمَرُ رضي الله عنهما فما خالفتُهما ولا غَشَّيْتُهُما حتى ماتا ، أفما تَرَوْنَ لي مثل ما رأيتُ لِمَنْ قبلي ؟ قلت : إنه لك وحق ، ولكن الناس يأتونني . قال : فدفع في صَدْرِي وقال : فأنا أنا .

* وقال عن مبارك بن سلام ، عن قطن بن خليفة ، عن أبي الضحى قال : كان أبوزينب الأزدي ، وأبومرّوع يلتزمان عشرة الوليد ، فجاء يوماً - ولم يحضر الصلاة - فسألا عنه وتَلَطَّفَا حتى علما أنه يَشْرَب ، فاقتهما الدار فوجداه بقيء ، فاحتملاه وهو سكران فوضعا على سريره ، وأخذا خاتمه وخرجا ، فأفاق ، فتفقد خاتمه ، فسأل ، فقالوا : قد رأينا رجلين دخلا (الدار فاحتملاك فوضعاك على سريرك^(١)) فقال : صِفُوهُمَا ، فوصفُوهُمَا . فقال : هذان أبوزينب وأبومرّوع . ولقي أبوزينب وأبومرّوع عبد الله بن جُبَيْر الأسدي ، وعُقْبَةُ بن يزيد البكري وغيرهما فأخبراهم ، فقالوا : اشخصوا إلى أمير المؤمنين فأعلموه فشخصوا فقالوا له : إما جئناك لأمرٍ نحن مُخْرِجُوهُ

(١) قال بياض بالأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت عن الأغاني ٤ : ١٨٠

إليك من أعناقنا. قال: وما هو؟ قالوا: رأينا الوليد سكران من خمر قد شربها، وهذا خاتمه أخذناه وهو لا يَعْقِل، فأرسل إلي علي رضي الله عنه يشاوره، فقال، أرى أن تُشَخِّصَه فإن شهدوا عليه بمحضر منه حَدَّثَته، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه فقدم فشهدوا عليه - أبو زينب وأبومروغ وجُنْدُب الأسدي وسعد بن مالك الأشعري - ثم شهد عليه الأيمان، فقال عثمان رضي الله عنه لعلي: قم فأضربه. فقال علي للحسن: قم فأضربه. فقال الحسن: ومالك ولهذا؟ وكيفيك هذا غيرك - فقال علي لعبدالله بن جعفر: قُمْ فَأضْرِبْهُ. فَضْرِبَهُ بِمَخْصَرَةٍ لَهَا رَأْسَان، فلما بلغ أربعين قال له: أَمْسِكْ^(١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالله الداناج، عن حُصَيْن (ابن المنذر)^(٢) أبي ساسان قال: ركب ناسٌ من أهل الكوفة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأخبروه عن الوليد يَشْرَبُ الخمر، فكلمه فيه علي فقال له عثمان: دونك ابن عمك فأقم عليه الحد، فقال علي للحسن: قُمْ فَاجْلِدْهُ. قال: ما أنت وهذا؟! وَلَ هذا غيرك. (فقال علي للحسن)^(٢) بَلْ وَهْنَتْ وَضَعُفَتْ وَعَجَزَتْ، قُمْ يَا عبدالله بن جعفر. قال فجلده، وعلي يْعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أربعين فقال كُفَّ؛ جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين، وكَمَّلَهَا

(١) قال الحافظ في فتح الباري رواه عمر بن شبة بإسناد حسن ٧ : ٥٧

(٢) قال الإضافات عن فتح الباري ٧ : ٤٦ وأنساب الأشراف ٥ : ٣٤

عمر رضي الله عنه ثمانين . وكل سنة (١) .

* حدثنا عبد الله بن فيروز، قال حدثني حصين أبو ساسان قال : شهدت الوليد بن عقبة لما أتى به عثمان قد شرب الخمر، قال عثمان لعلي : حدّه، فقال علي للحسن : قم فاجلده، فقال الحسن : ولّ حارّها من تولّى قارّها، فعنّفه وأمر عبد الله بن جعفر أن يحدّه، وجعل عليّ يعد حتى بلغ أربعين فقال : أمسك ؛ جلد النبي ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين، وجلد عمر رضي الله عنه ثمانين . وكل سنة، وهذا أحب إليّ (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال، حدثنا خالد بن سعد قال : لما ضرب عثمان الوليد الحدّ قال : أبصرتني اليوم بشهادة قوم ليقتلنك عاماً قابلاً، وقال الوليد لما ضربه عثمان رضي الله عنه .

فَرَّقَ اللهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبِي وَمِنْ نَسَبِ
وقال أبو زيد الطائي - وكان نديماً للوليد وكان نصرانياً - في قصيدة :

وَلَعَمْرُ الْإِلَهِ لَوْ كَانَ لِلْسَّيِّ	ف مَصَالٌ أَوْ لِلِّسَانِ مَقَالٌ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوَدَّ	وَلَا حَاعِلَ دُونِكَ الْإِشْغَالَ
وَلَحَرَمْتُ لَحْمَكَ الْمُتَعَصِّي	ضِلَّةً ضَلَّ حِلْمُهُمْ مَا اغْتَالُوا

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه مسلم .

مِنْ رَجَالٍ تَنَاولُوا مِنْكَ مَنَاسِكًا لِيَنَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا
قَوْلَهُمْ شُرْبُكَ الْحَرَامِ وَقَدْ كَانَ شَرَابٌ دُونَ الْحَرَامِ حَلَالٌ

* حدثني عبدالله بن عبدالرحيم بن عيسى بن موسى قال، حدثني سلمة بن أبي اليقظان قال: لما وَلَّى عثمان رضي الله عنه سعيد بن العاص الكوفةَ كتب إلى أهلها: من عبدالله عثمان أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، سلام أما بعد فإني استعملت عليكم الوليد بن عُقبة حتى تولت منعه واستقامت طريقته، وكان من صالحه أهله، وأوصيته بكم ولم أوصيكم به، فلما بذل لكم خيره، وكف عنكم شره، وغلبتكم علانيته طعنتم في سريرته، والله أعلم بكم وبه، وقد بعثت عليكم سعيد بن العاص أميراً، وهو شرف أهله ومن لا يطغى في سريرته ولا علانيته، وقد أوصيته بكم خيراً، فاستوصوا به خيراً والسلام.

* حدثنا سويد بن سعيد وخلف بن الوليد قالا، حدثنا هشيم قال، أخبرني أبو إسحاق خلف المذحجي قال، حدثني هرار بن موسى الهمذاني قال: لما كان من أمر الوليد بن عُقبة ما كان؛ حيث شهدوا عليه أنه شرب الخمر، فأتى به عثمان رضي الله عنه، فلما ثبتت عليه الشهادة قال علي: أنا جلاّد قريش سائر اليوم، فضربه الحدّ ثم قال: لا تجزَعَنَّ أباً وهب؛ فإنما هلكَ بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود، وذاك أن امرأة منهم ذات شرف وهيئة فجرت فأرادوا أن يُقيموا عليها الحدّ - وكانت في عدد - فقال أهلها: أيقام على فلانة الحدّ؟! فلم يزالوا حتى تركت فلم يُقم عليها الحدّ، وفجرت امرأة منهم دونها في الحسب، فأرادوا أن يُقيموا عليها الحدّ فقال أهلها: ما

بِالْكَمِّ تَقِيْمُوْنَ عَلَى فَلَانَةِ الْحَدِّ وَتَرْكُتُمُ الْاُخْرٰى؟! فَتَرْكُوهَا فَعَطَّلُوْا
الْحُدُوْدَ.

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيْدٍ قَالَ، حَدَّثَنَا جُرَيْرٌ، عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ
الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ حِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ قَالَ الْحَطِيئَةُ:

شَهِدَ الْحَطِيئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ سَفَهًا: أُرِيدُ بِكُمْ وَمَا يَدْرِي
كَفُّوا عِنَانَكُمْ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ تَرَكَوْا عِنَانَكُمْ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي^(١)
وَقَالَ أَيْضًا:

تَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا عِلَانِيَةً وَجَاهَرَ بِالنَّفَاقِ
وَمَجَّ الْخَمْرَ عَنْ سُنَنِ الْمَصَلَّى وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ
أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقٍ^(٢)

* حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ،
أَنبَأَنَا أَبُو^(٣) إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ:
جَاءَ بَنُو الْحَكَمِ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ عُثْمَانَ - وَقَدْ سَكِرَ - فَقَالَ:
وَاللَّهِ لَقَدْ قَطَعْتُمْ رَجِمَهُ، وَجِئْتُمْ مَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ، وَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ

(١) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ بِهَذَا الْاِسْنَادِ وَعِزَّاهُ لِلْمُؤَلِّفِ وَفِي اِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ
حَمِيْدٍ تَكَلَّمَ فِيهِ.

(٢) ذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي الْاِسْتِيعَابِ كَمَا هُنَا.

(٣) هَكَذَا أَبُو إِسْحَاقَ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ.

تأتوني به ، ولكن (أما) إذا انتهى إليه الحد فليس له بُدٌّ أن نمضيه ،
فضر به الحد ثم تركه (٢) .

* حدثنا . . . (٣) عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، عن
قتادة (٤) ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر بن عبدالله رضي
الله عنهما قال : بينما أنا جالسٌ بفنائٍ إذ مرَّ بي أبو قتادة على دابةٍ له ،
فتحدث فركبٌ خلفه ، فخرجنا نسير - وكانت له أرضٌ بالعقيق -
فمررنا إلى جانب سلع فقال : لقد لقينا البارحة هاهنا أمراً عظيماً .
قلت : وما هو ؟ قال : أتت أمير المؤمنين عثمان البارحة امرأةٌ متكبرة
فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني قد زينتُ وإني قد أحصنت فأقم عليَّ
حدَّ الله ؛ فإنك محلّ ذلك . قال : فبعث إلى رجالٍ من المهاجرين
والأنصار في جوف الليل ، فطرقنا في بيوتنا ، فأتيناها ، فاستشارنا فيها ،
فأشرنا عليه أن يُقيم عليها الحدَّ ، فأمرنا أن نرجمها ، فخرجنا بها إلى
هذا المكان فرجمناها حتى ظننا أنها قد حُددت ، فذهبنا ننظر فإذا
عينها تبصان فعُدنا فرجمناها ، فما كادت تموت فلقينا أمراً عظيماً .
فقلت : يا أبا قتادة ، أترى النار مع هذا ؟ قال : لا إن شاء الله (٥) .

(١) قال بياض بالأصل بمقدار كلمة والمثبت يقتضيه السباق .

(٢) في إسناده عمر بن عبدالله بن عروة قال في التقريب مقبول .

(٣) بياض في الأصل بمقدار نصف سطر .

(٤) هكذا بلفظ عن وإنما هو بن قتادة .

(٥) في إسناده محمد بن إسحاق بن يسار ولكن يشهد لمعناه رواية ابن أبي ذئب .

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال، أخبرني أبو عبيد مولى عبدالرحمن: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى الصلاة، ثم جلس على المنبر فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أتتني هاهنا امرأة إخالها قد عادت بِشَرٍّ وَلَدَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فما ترون فيها؟ فناداه ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إن الله قال: ﴿وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ وقال: ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ فإذا تمت رضاعته فإنما الحمل ستة أشهر، فتركها عثمان رضي الله عنه فلم يرحمها (١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا أبو معاوية الضير قال، حدثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح قال، حدثني قائد لابن عباس: أن عثمان رضي الله عنه أتى بامرأة وَلَدَتْ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا. فقال ابن عباس رضي الله عنه: ادنوني منه، أما إنها إن خَصَمْتُكَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمْتُكَ؛ قال الله ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ويقول في آية أُخْرَى ﴿وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ فقد حملت ستة أشهر، وهي ترضعه لكم حولين كاملين، قال: فدعا بها عثمان رضي الله عنه فَخَلَّى سَبِيلَهَا (٢).

(١) رواه عبدالرزاق ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه عبدالرزاق وسعيد بن منصور وغيرهما وهو صحيح بما قبله.

* حدثنا أيوب بن محمد قال، حدثنا مروان بن معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى قال: أتى عثمان رضي الله عنه بامرأة ولدت لسته أشهر، فشاوَر الناس - بنحوه - قال: ففرح بذلك عثمان رضي الله عنه والناس وأعجبهم.

* حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال، أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جبير، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره قال: أتى صاحبُ المرأة التي أتى بها عمر رضي الله عنه وقد وضعت لسته أشهر قال: أتى عمر رضي الله عنه بامرأة ذات زوج وضعت لسته أشهر فأنكر ذلك، فقلت: لم تظلم؟ قال: كيف؟ قلت (اقرأ^(١)) ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ قلت: كم الحول؟ قال سنة. قالت: فكم السنة؟ قال: اثنا عشر شهراً (قلت) فذاك أربعة وعشرون شهراً حولان. يؤخر الله من الحمل ما شاء، ويقدم. قال: فاستراح عمر رضي الله عنه إلى قولي^(٢).

* حدثنا... (٣) عن أبيه قال: دُفِعَتْ إلى عمر رضي الله عنه امرأة ولدت لسته أشهر، فَهَمَّ برجمها، فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فقال: ليس علينا رجم، قال الله ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ

(١) قال الإضافة عن الغدير ٦ : ٩٥. قلت وهكذا عند عبدالرزاق في المصنف.

(٢) رواه عبدالرزاق وإسناده صحيح.

(٣) بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر.

كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴿١﴾ وقال ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ فحولين كاملين وستة أشهر ثلاثون شهراً، قال: ثم ولدت مرة أخرى على حالها ذلك.

* حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب قال. حدثنا يزيد بن عبدالله، عن بعجة بن عبدالله بن بدر قال: كانت امرأة منا تحت رجلٍ منا، فولدت لستة أشهر فدفعَت إلى عثمان رضي الله عنه فأمر بها أن تُرَجَمَ، فدخل عليه عليُّ رضي الله عنه فقال: إِنَّ الله يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ فبعث خلفها فلم يُدركها إلا وقد رُجمت. وكان فيما تقول لأختها: لا تحزني فوالله ما كشف عني رجل قط غيره. فلما شبَّ الغلام كان أشبه الناس به، واعترف به. قال: فلقد رأيته يتقطع عُضْوًا^(١) عُضْوًا.

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا الحجاج، عن الحكم، عن عِيْنَةَ^(٢) عن يحيى بن جعدة: أن أعرابياً قدم المدينة بحلوبة له فساومَه ولى لعثمان بن عفان رضي الله عنه فنازعه فلطمه لطمه فقا عِيْنَه، فقال له عثمان: هل لك أن أضعف لك الدية وتغفو عنه؟ فقال: لا والله؛ لا يتحدث قومي أن أخذت لعيني أرشاً، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب فدعا علي رضي الله عنه بمرأة فأحماها ووضع القطن على عِيْنَه الأخرى، ثم أخذ المرأة بكلبتين،

(١) رواه ابن جرير ورجاله ثقات.

(٢) هكذا في النسخة وإنما هو الحكم بن عتيبة.

ثم أَدْنَاهَا مِنْ عَيْنِهِ حَتَّى سَالَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ (١).

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا شعبة، عن ابن حصين (٢)، عن عبد الله بن عبيد بن عمير - أَظَنَّهُ - عن أبيه! أن عثمان رضي الله عنه أتى بِغُلَامٍ قَدْ سَرَقَ قَالَ، انظروا اخْضَرَّ مَثْرُؤُهُ؟ فنظروا فإذا هو لم يَخْضَرَّ فخلَّى سبيله (٣).

* حدثنا بشر بن عمر قال، حدثنا سليمان بلال قال، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحُوَيْرِثِ، عن محمد بن جبير: أن عثمان رضي الله عنه تزوج بنتَ الْفَرَاغِصَةِ الْكَلْبِيِّ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ، مَلِكَةُ عَقْدَةِ نِكَاحِهَا وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ حَتَّى تَحَنَّنَتْ حِينَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ (٤).

* حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: تزوج عثمان رضي الله عنه نائلة بنت الْفَرَاغِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيَّةِ وَكَانَ أَبُوهَا نَصْرَانِيًّا، فَأَمَرَ ضَبًّا ابْنَهُ فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا أَرَادُوا حَمْلَهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا أَبُوهَا: يَا بُنَيَّةُ إِنَّكَ تَقْدَمِينَ

(١) في إسناده الحجاج بن أرطاة وقد تكلم فيه.

(٢) هكذا هو بلفظ ابن وفي سنن البيهقي أبو حصين وهو المعروف في كتب الرجال أبو حصين.

(٣) أشار إليه البيهقي في سننه الكبرى ورجال هذا الإسناد ثقات.

(٤) في إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو صدوق سيء الحفظ كما في التقريب وبقية رجاله رجال الصحيح ويقويه ما بعده.

على نساءٍ من نساء قَرَيْشٍ هُمْ أَقْدَرُ عَلَى الطَّيِّبِ مِنْكَ، فاحفظي عني
خصلتين، تكحلي وتطّبي بالماء حتى يكون ريحك كريح شَنْ أَصَابِهِ
مطر، فلما حُمِلَتْ كَرِهَتْ الْغُرْبَةَ، وَحَزَنْتَ لِفِرَاقِ أَهْلِهَا، فَأَنْشَأَتْ
تقول:

أَلَسْتُ تَرَى يَا ضَبَّ بِاللَّهِ أَنِّي مُصَاحِبَةٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَرْكَبُ
إِذَا قَطَعُوا حَزَنًا تَخْبُ رُكَابَهُمْ كَمَا زَعَزَعْتَ رِيحُ يَرَاعَا مَثْقَبًا
لَقَدْ كَانَ فِي أَبْنَاءِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ لَكَ الْوَيْلُ مَا يَغْنِي الْخَبَاءُ الْمَطْنَبَا

(فلما قدمت على عثمان قَعَدَ على سريرِهِ، وَوَضَعَ لَهَا سِرِيرًا
حِيَالَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ^(١)). فَوَضَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلَنْسُوتَهُ فَبَدَأَ
الصَّلْعَ فَقَالَ: يَا بِنْتَ الْفَرَاغَةِ لَا يَهْوُلُنْكَ مَا تَرِينَ مِنْ صَلْعٍ فَإِنْ مِنْ
وَرَائِهِ مَا تُجِبِّينَ. فَسَكَتَتْ، فَقَالَ: إِمَّا أَنْ تَقُومِي إِلَيَّ وَإِمَّا أَنْ أَقُومَ
إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الصَّلْعِ فَإِنِّي مِنْ نِسَاءِ أَحَبِّ بَعُولَتِهِنَّ
إِلَيْهِنَّ السَّادَةُ الصُّلْعُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ إِمَّا أَنْ أَقُومِي إِلَيَّ وَإِمَّا أَنْ أَقُومَ إِلَيْكَ
فَوَاللَّهِ مَا تَجَشَّمْتُ مِنْ جَنَبَاتِ السَّمَاءِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، بَلْ أَقُومُ
إِلَيْكَ. فَقَامَتْ فَجَلَسَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَمَسَحَ رَأْسَهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ
قَالَ لَهَا: اطْرَحِي عَنْكَ رِدَاءَكَ فَطَرَحَتْهُ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: اطْرَحِي خِمَارَكَ،
فَطَرَحَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِعِي عَنْكَ دِرْعَكَ، فَانْزَعَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: حُلِّي
إِزَارَكَ. قَالَتْ: ذَاكَ إِلَيْكَ، فَحَلَّ إِزَارَهَا فَكَانَتْ مِنْ أَحْظَى نِسَائِهِ
عِنْدَهُ.

(١) قَالَ بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِي سَطْرٍ وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْأَغَانِي ١٥ : ٧١ طَبَعُ دَارِ
الْكِتَابِ وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٢.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن محرز بن جعفر، عن الوليد بن زياد قال: لما قدم جُنَيْد بن عمرو بن حممة الدوسي المدينة مهاجراً معه ابنته أم عمرو خرج إلى الشام، وخلفها عند عمر رضي الله عنه وأوصى بها حتى يزوجهَا كُفْئاً وإن كان بقتال، قال: فاستُشْهِدَ بالشام فأُتِيَ عمر رضي الله عنه يعتلي المنبر ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال وكَبُرَ: يا من له في أحسن الناس وأحبهم إليَّ ابنتي أم عمرو بنت جنيد، ولينظر رجل من هو - وحوله المهاجرون - فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه أنا يا أمير المؤمنين. قال: فابذل فإنها متيسرة. قال: كذا وكذا. قال: قد زَوَّجناكها، فعَجِّل. فوثب فجاء بصداقها فدفعه إلى عمر رضي الله عنه. فدخل عمر رضي الله عنه بيته فقال: أين بُنَيَّتِي؟ قيل: هي ذِه. فجاءت فقال: يا بُنَيَّةَ ابسطي حَبَوَتَكَ، فبسطت مُقَدِّمَ ثَوْبِهَا فنثر فيه الدراهم وقال: قولي اللهم بارك لي. قالت: وما هذه الدراهم يا أبتاه؟ قال: هذه صدائق من عثمان بن عفان. فنثرتها وقالت: واسوأَتاه. فقال لحفصة: يا أختاه صَفِّرُوا يَدَيْهَا، واصبغوا لها ثوبين، وتصدقني يا بنية من صدائقك على بعض قومك، ثم قال لحفصة: أخرجي بها الليلة حتى تدفعيها إلى عثمان. فخرجت بها، فقال عمر رضي الله عنه: والله إنها لأمانةٌ في عُنُقِي وما ندري ما يحدث عليها. فخرج حتى لحقها، ثم مضى حتى دَقَّ على عثمان رضي الله عنه فقال: هذه زَوْجَتُكَ. فبنى عليها عثمان رضي الله عنه، فقعدها عندها فأطال، فدخل عليه سعيد بن العاص فقال: يا أبا عبد الله لقد أقمتَ

عند هذه الدَّوسِيَّةِ إقامةً ما كنت تُقيمها عند النساء ! قال : إنه والله ما من خلة أَشتهي أَن تكون في امرأةٍ إلا وقد وجدْتُها فيها إلا خلةً ، وجدتها صغيَرةً ، أَخاف ألا يكون لها ولد . قال : فابتسمت ابتسامة سمعها عثمان رضي الله عنه ، فلما قام سعيد رفع عثمان رضي الله عنه عنها الحجاب فقال : ما أَضحَكَك يا بنت عمر؟ فقالت : لا شيء . قال : لتخبريني . قالت : سمعتُ مَقَالَتَكَ لابن عمِّك ، والله إني لمن نِسوةٍ ما دَخَلْتُ منهن امرأةً على رجلٍ شريف قط (فحملت^(١)) حتى تلد سيداً منهم بين ظهرائيه ، قال : فلم تر حمراء حتى رأيتها على رأس عمرو بن عثمان . فولدت لعثمان عمراً ومحمداً وأبان و أم عمرو .

قال عبدالعزیز: وكان بالمدينة امرأة تقبل النساء فلما كان (٢) عبيد الله بن معمر فإذا هي تطلق ، فلم تنشب أن ولدت ، فقال لها : ما ولدت؟ قالت : غلاماً . قالت : إني لم أزل أسمع أنه لا يموت شريف قوم فُسِّمِي باسمه أول مولود يُولد في قومه إلا كان له حَظُّهُ ، فقد أَسْمِيته عُمَر . قالت المرأة : ثم رجعتُ إلى منزلي فجاءني رسول أم عمرو بنت جندب فأجدها تطلق ، فلم تنشب أن ولدت ، فقالت : ما ولدت؟ قلت : غلاماً ، فقالت : إني لم أزل أسمع أنه لم يَمُت شَرِيفُ قَوْمٍ قَطُّ تَسْمِي باسمه أول مولود يولد في

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت يقتضيه السياق .

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر ،

قَوْمِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ حَظُّهُ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ عُمَرَ. قُلْتُ: هِيَ هَاتِ سَبَقَتِكَ
الْفَيْدَرِيَّةَ امْرَأَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ. قَالَتْ: فَإِذَنْ هُوَ عَمْرُو^(١).

* حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنُ قَالَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَطِيفٍ
الثَّقَفِيُّ قَالَ، حَدَّثَنِي رُومَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَنِ أَنْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ: أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْعُوهُ، فَأَتَاهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ
الْحَسَنُ: إِنِّي صَائِمٌ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَدْعُونَنِي مَا صُمْتُ. قَالَ
عَثْمَانُ: إِنْ شِئْتَ صَنَعْنَا بِكَ مَا يُصْنَعُ بِالصَّائِمِ. قَالَ: وَمَا يُصْنَعُ بِهِ؟
قَالَ: يُكْحَلُ وَيُطَيَّبُ. قَالَ: فَدَعَا لَهُ بِكُحْلٍ وَطِيبٍ، فَكُحِّلَ وَطُيِّبَ.

* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَأَبُو عَتَابٍ الدَّلَالُ قَالَ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ صَفْوَانَ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ
يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهِ - زَادَ أَبُو عَتَابٍ - أُمُّ عِيَاشَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَ بِهَا
مَعَ ابْنَتِهِ إِلَى عَثْمَانَ، قَالَا جَمِيعاً، قَالَتْ: كُنْتُ أَمْعُثُ لِعَثْمَانَ الزَّبِيبَ
غُدُوَّةَ فَيُشْرِبُهُ عَشِيَّةً، وَأَفْعَلُهُ عَشِيَّةَ فَيُشْرِبُهُ غَدُوَّةً، وَأَنَّهَا قَالَ لَهَا ذَاتَ
يَوْمٍ: لَعَلَّكَ - قَالَ أَحْمَدُ - تُلْقِينَ، وَقَالَ أَبُو عَتَابٍ تَخْلُطِينَ فِيهِ رَهْوَاءً،
قَالَتْ: رُبَّمَا - قَالَ أَبُو عَتَابٍ: فَعَلْتُ، وَقَالَ أَحْمَدُ: خَلَطْتُ فِيهِ رَهْوَاءً
قَالَ أَحْمَدُ: فَلَا تَفْعَلِي، وَقَالَ أَبُو عَتَابٍ: فَلَا تَعُودِينَ^(٢).

(١) ذكر الحافظ في الإصابة أن الزبير بن بكار رواه في كتاب النسب ١ : ٢٤٩ أ. هـ
وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران وهو متروك.

(٢) قال في الإصابة رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم وقال في التقريب عبد الواحد بن
صفوان مقبول.

* كُتِبَ من كتاب إسحاق بن إدريس - ولا أعلمه إلا قد قرأه عَلِيٌّ - قال، حدثنا عبدالواحد بن صفوان بن أبي عياش قال، سمعت أبي يقوله - وذكر أم عياش فقال: كانت خادماً لرسول الله ﷺ، فلما زَوَّجَ عثمان رضي الله عنه ابنته بعث بها مع ابنته إلى عثمان، قالت: فكنْتُ أَمَعْتُ له الزبيب غُدْوَةَ فيشربه عَشِيَّةً، وأَمَعْتُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوَةَ. قالت: وإنه أتاني ذات يوم فقال: لعلكِ تَخْلِطِينَ فيه رَهْواً؟ قلت: رُبِّمَا فَعَلْتُ، قال: فلا تعودين.

قالت: وكان حُمْرَان من سبي قدم على عثمان رضي الله عنه من نُجَيْر باليمن فكان يخدمه، وأسلمه إلى الكِنَات. قالت: فبعثه إليَّ يوماً وأنا أَمَعْتُ ذلك الزبيب، فقلت له: أنا مشغولة. فرجع ثم رجع إليَّ فقال: انطلقني فإنه يدْعُوك. قالت: فرفعتُ يدي فدَحِيتُ بها، فانطلق من عندي وهو يبكي، فجاء ومعه عثمان رضي الله عنه وفي يده الدُّرَّة، فقال: نبعث إليك رسولي فلم تجيبي ثم بعثته إليك الثانية فضربته فقال: بتلك الدُّرَّة فخفقتني بها واحدة. وذاك كُلُّ ضَرْبٍ ضربني في ملكه^(١).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا مروان بن معاوية قال، حدثنا طلحة قال، أخبرتني بَنَانَةُ مولاة أم البنين قالت: (.....)^(٢) أنت لأم البنين.

(١) في إسناده إسحاق بن إدريس وهو ضعيف.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار سطر.

حدثنا عبدالله بن يحيى قال، حدثنا عبدالواحد بن زياد قال: حدثتنا جدة علي بن غراب قالت: حدثتنا أم المهاجر قالت: سُبِيْتُ مِنَ الرُّومِ مع جوارِي، فعرض علينا عثمان بن عفان الإسلام، فما أسلم منا غَيْرِي وَغَيْرَ أُخْرَى، فقال: اذهبوا بها فاخفّضوها وطهّروها، قالت: وكنت أخدمه فقال: يا رُومِيَّةُ إذا غيَرتُ حُلَّتِي فلا تدخلِي عليّ، قالت، فقلتُ لمولاتي أم البنين: إن أمير المؤمنين قال لي كذا وكذا، قالت^(١): وأنا أعوّقُ كل يوم. قالت: ليس ذاك يعني، إنما يعني الحيض. قالت فلما طهّرتُ دخلتُ عليه فشَقَّ إزاراً مَطَرِيّاً فأعطاني نصفه وقال: تقنعي به. قالت: وكانت له مِلْحَفَةٌ يلبسها إذا اغتسل فكانت على وَدٍّ، فكان إذا اغتسل قال: يا رومِيَّةُ ناوليني المِلْحَفَةَ ولا تنظري إليّ، فإنك لست لي إنما أنت لأم البنين. قالت وخدمته خمس عشرة سنة فما رأيته توضأ في طُسْتٍ، وكان يتوضأ في تور من برام، وكانت له رِكَوَةٌ عظيمة تأخذ نصف جَرَّةٍ فكان يغتسل منها.

قالت وخرج إلى مكة، وكان لأم البنين منه بنت، فلما حضر قدومه جعلت لابنتها حلياً من ذهب مكللاً بالياقوت والزمرد، وجعلت لها قميصاً، وأحدثت في بيتها سريراً من سير عليه [حشيتين] بالعصفر وثلاثة أنماط ومعرضة بالعصفر، ومرفقتين بالعصفر. فلما قدم قعد خارجاً فأقبلت إليه الخادم بالصبيّة فقال: رُدّوها وانزعوا هذا الحلي

(١) قال في الأصل قال ولعل الصواب ما أثبت.

عنها وألبسوها^(١) هذا الحلي الذي صنَّعته لها وكان صنع لها حلياً من فضة - فلما دخل البيت دعا مولاه رباحاً فقال: أخرج بهذا السرير عني، وأخرج ما في البيت، ودع حَشِيَّةً، ودعا بمَرْفَقة بيضاء فجعلها على الحشية وترك المرفقتين اللتين بالعُصفر وبساطاً في البيت.

قالت: وكان يأمرني فأنقع عَجوة فينام نومة من أول الليل، ثم يقوم فيأكلها ويشرب ماءها، ثم يُصَلِّي حتى يُصْبِح، فإن لم تكن عَجوة فزبيب، وكان إذا أمطرت السماء خرج فقام في المطر وقال إنه مُبارك.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد قال، حدثنا يحيى بن سعيد أن عثمان رضي الله عنه قال: ربما^(٢) يَزْعُ السلطان الناس أشد مما يَزْعُهُم القرآن^(٣).

* حدثنا بشر بن عمر قال، حدثنا سليمان بن بلال، عن الجنيد^(٤) بن عبد الرحمن، عن موسى بن أبي سهل البنانى، عن زبيد بن السلط^(٥): أنه سمع عثمان وهو على المنبر يقول: يا أيها

(١) قال في الأصل ألبسوا ولعل الصواب ما أثبت قلت.

(٢) قال في الأصل لما ولعل الصواب ما أثبتته قلت والصواب ما في الأصل وهو بالتخفيف.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن يحيى لم يدرك عثمان.

(٤) هكذا هو والصواب الجعيد كما عند الأجرى.

(٥) هكذا هو والذي عند الأجرى زبيد بن الصلت وهو الصواب كما في كتب الرجال.

الناس، إياكم والميسر - يريد النرد - فإنه ذكر لي أنها في بيوت أناسٍ منكم، فمن كانت في بيته فليخرجها أو يكسرهما، ثم قال وهو على المنبر مرةً أخرى: أيها الناس إنني قد كلمتكم في هذه النرد فلم أذكر أحرقتموها، ولقد هممت أن أمر بحزم الحطب ثم أرسل إلى الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم^(١).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا يونس، عن الزهري: أن سليم بن شأس قتل نبطياً بالسيف، فهمَّ عثمان أن يقتله. (فكلمه الزبير رضي الله عنه وناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم فنهوه عن قتله، فجعل ديتَه ألف دينار^(٢)). وعاقبه عقوبة موجعة^(٣).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن عقبة بن^(٤) سالم بن عبدالله، وعبدالله بن عبيدالله: أن محمد بن طلحة أراد الجهاد فأتت أمه عثمان فكلمته، فأمره أن يقيم عليها. فقال: إنها قد أتت عمر فأمرني أن أقيم عندها (ولم يجبرني

(١) رواه الأجري في كتاب تحريم النرد ورجاله رجال الصحيح الا موسى وقد سكت عليه البخاري وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(٢) قال بياض بالأصل بمقدار سطر والمثبت عن الغدير ٨ : ٦٧.

(٣) رجاله ثقات إلا أنه منقطع ولكن رواه البيهقي والدارقطني وعبدالرزاق عن سالم عن ابن عمر أن مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة فرفع إلى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الدية قال الحافظ في التلخيص قال ابن حزم هذا في غاية الصحة ٤ : ١٦.

(٤) هكذا بلفظ ابن وإنما هو بلفظ عن.

قال: لكنني أجبرك^(١).

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة قال: كان عثمان قد جعلَ لموالي قريش طُعْمَةً خمسةَ دنانيرَ لكلِّ رجلٍ وكلِّ حَوْلٍ، وذلك أن قُريشاً قالت: إنا لسنا كغيرنا، ليس لنا مَدَدٌ وإنما موالينا مَدَدُنا، فجعل لهم هذه الطُعْمَةَ، فكان يموت الرجل منهم فيكتبُ وليُّه وَلَدًا إن كان له، وإن لم يكن له ولد كتب عليها مَنْ شاء. لم يجعلها عثمان لأحدٍ من الموالى إلا موالى قريش^(٢).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا الحجاج، عن قتادة، عن صفية بنت شعبة^(٣)، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «لكل قوم مَادَّةٌ ومادة قريش موالِيها»^(٤).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عَمَّنْ حدثه: أن رجلاً كَانَتْ له عَلَى ابن صائد مائة دينار، فجاءه يتقاضاه، فَعَدَّ له تسعين ديناراً وقال: حتماً، فإذا هي مائة دينار، فذهب بها الرجل فوزنها فإذا هي تسعون دينار، فردَّها إليه

(٤) قال في الأصل ولم يخبرني قال ولكنني أخبرك ولعل الصواب ما أثبتته حيث يستقيم به المعنى قلت ورجاله ثقات

(٥) إسناده معضل.

(١) هكذا والتي في هذه الطبقة صفية بنت شيبه

(٢) في إسناده الحجاج بن أرطاة.

وقال: وَيْلَكَ إِنَّمَا أُعْطِيتَنِي تَسْعِينَ دِينَاراً. فوزنها وخاتل أيضاً وقال: حَتَمًا، فإذا هي مائة دينار، فذهب بها الرجل ووزنها فإذا هي تسعون ديناراً، فخاصمه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فوزنها ابن صائد وقال: حَتَمًا، فإذا هي مائة دينار. فقال له عثمان: لَا تَقُلْ حَتَمًا، فوزنها فإذا هي تسعون ديناراً، فغرمه عثمان رضي الله عنه البقية (١).

(كتابة القرآن وجمعه)

(كتابة عثمان رضي الله عنه المصاحف وجمعه القرآن)

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا الربيع بن بدر، عن سوار بن شبيب قال: دخلتُ عَلَى ابن الزبير رضي الله عنه في نفر فسألته عن عثمان، لِمَ شَقَّقَ المصاحف، وَلِمَ حَمَى الحِمَى؟ فقال: قوموا فإنكم حَرُورِيَّة، قلنا: لا والله ما نحن حَرُورِيَّة. قال: قامَ إلى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه رجلٌ فيه كذبٌ وَوَلَع، فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد اختلفوا في القراءة فكان عمر رضي الله عنه قد هَمَّ أَنْ يَجْمَعَ المصاحف فيجعلها على قراءة واحدة، فَطُعِنَ طُعْنَتَهُ التي مات فيها. فلمَّا كان في خلافة عثمان رضي الله عنه قام ذلك الرجلُ فذكر له، فجمع عثمان رضي الله عنه المصاحف، ثم بعثني إلى عائشة رضي الله عنها فجئتُ بالصُّحُفِ التي كتب فيها

(١) في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ورجل مبهم.

رسول الله ﷺ القرآن فَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهَا حَتَّى قَوَّمْنَاهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِسَائِرِهَا
فَشَقَّقَتْ (١).

* حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
قَالَ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ
حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ
يَغَازِي أَهْلَ (الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِيْجَانَ مَعَ أَهْلِ (٢) الْعِرَاقِ
وَأُفْرِعَنْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ (٣) فَقَالَ حَذِيفَةُ لِعِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ اخْتِلَافَ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي
إِلَيْنَا الصَّحْفَ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا
حَفْصَةُ إِلَى عِثْمَانَ، فَأَمَرَ عِثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ،
وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي
الْمَصَاحِفِ. وَقَالَ عِثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا أَنْزَلَ
بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا نُسِخَ الْمَصْحَفُ رَدَّ عِثْمَانُ الصَّحْفَ
إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَفْقٍ بِمَصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ

(١) فِي إِسْنَادِهِ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ.

(٢) قَالَ بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ سَطْرٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ فَتْحِ الْبَارِيِّ ٩ : ١٤ وَالرِّيَاضُ
النُّصْرَةُ ٢ : ١٣٥.

(٣) قَالَ فِي الْأَصْلِ كَلِمَةٌ لَا تَقْرَأُ وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمُرْجِعِينَ السَّابِقِينَ وَالْمَرَاJَعِ الْمَثْبُتَةِ فِي
صَدْرِ الْمَوْضُوعِ

من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق^(١).

* حدثنا أبوداود الطيالسي قال، حدثنا إبراهيم بن سعد بإسناده بنحوه، إلا أنه لم يذكر سعيد بن العاص، وقال: أن تحرق.

* حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب قال، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه اجتمع لغزوة أرمينية وأذربيجان أهل الشام وأهل العراق، فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة، فركب حذيفة بن اليمان إلى عثمان لما رأى من اختلافهم في القرآن، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتى - والله - إنني لأخشى أن يُصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، ففزع لذلك عثمان رضي الله عنه فزعاً شديداً، فأرسل إلى حفصة فاستخرج المصاحف التي كان أبوبكر رضي الله عنه أمر بجمعها زيدا، فنسخ منها مصاحف بعث بها إلى الآفاق^(٢).

* حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الدُّوري المقرئ قال، حدثنا إسماعيل بن جعفر أبو إبراهيم المدني، عن عمارة بن غزية، عن ابن شهاب الزهري، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت: أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قدم من غزوة غزاها بفرج أرمينية فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة عبدالله بن مسعود ويأتون بما لم يسمع أهل الشام (ويقرأ أهل

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري وغيره.

الشام^(١) بقراءة أبي بن كعب، ويأتون بما لم يسمع أهل العراق، فيكفرهم أهل العراق. قال: فأمرني عثمان رضي الله عنه أن أكتب له مصحفاً فكتبته، فلما فرغت منه عرضه^(٢).

* حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال، حدثنا هشام، عن محمد قال: كان الرجل يقرأ فيقول له صاحبه: كفرت بما تقول، فرفع ذلك إلى ابن عفان فتعاطم في نفسه، فجمع اثني عشر رجلاً من قریش والأنصار، منهم: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأرسل إليّ الرقعة التي كانت في بيت عمر رضي الله عنه فيها القرآن. قال: وكان يتعاهدهم. قال: فحدثني كثير بن أفلح: أنه كان فيمن يكتب لهم، فكانوا كلما اختلفوا في شيء أخرّوه. قلت: ^(٣) لم أخرّوه؟ قال: لا أدري. قال محمد: فظننت أنا فيه ظناً، ولا تجعلوه (أنتم يقيناً، ظننت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء أخرّوه حتى ينظروا آخرهم عهداً^(٤)) بالعرضة الأخيرة فكتبوه على قوله^(٥).

* حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا هشام بنحوه، وزاد: قال محمد: فأرجو أن تكون قراءتنا هذه آخرتها عهداً بالعرضة الأخيرة.

(١) قال سقط في الأصل والمثبت عن التاج الجامع للأصول ٤ : ٣٣

(٢) إسناده حسن.

(٣) أخرجه أبي داود في كتابه المصاحف بإسناد صحيح ورجاله رجال الصحيح.

(٤) قال بياض بالأصل بمقدار سطر والمثبت عن كتاب المصاحف للسجستاني ص ٢٥.

(٥) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ورجاله ثقات.

* حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحراني قال، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَب بن سعد قال: جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنما عهدكم بنبِيِّكم ﷺ منذ ثلاث عشرة سنة، لِمَ أنتم تَخْتَلِفُونَ في القِرَاءَةِ؟ يقول أحدكم لصاحبه ما تُتِمَّ قراءتك. قال: فعزم على كلِّ مَنْ كان عنده شيء من القرآن إلا جاء به، قال: فجاء الناس بما عندهم، فجعل يسألهم عليه البينة أنهم سمعوه من رسول الله ﷺ، ثم قال: من أعربُ الناس؟ قالوا: زيد بن ثابت كاتبُ رسول الله ﷺ، قال: فَلْيَمْلُ سعيد، وليكتبَ زَيْد، وكتبَ مصاحف وفرَّقها في الأجناد^(١).

* حدثنا أبوداود الطيالسي قال، حدثنا محمد بن أبان قال، أخبرني علقمة بن مرثد قال، سمعت العيزار بن جرول الحضرمي يقول: لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضرموت أول من مَعَه، فأتانا سُوَيْد بن غَفْلَةَ فقال: إن لكم علينا حقًا، وإن لكم جواراً، وقد بلغني أنكم تسرَّعتم إلى هذا الرجل ! فوالله لا أحدثكم إلا بشيء سَمِعْتُهُ منه: أقبلت ذات يومٍ فَعَمَزَنِي غَامِزٌ من خَلْفِي فالتفتُ فإذا المختار، فقال: أيها الشيخ. ما بقي في قلبك من حُبِّ ذاك الرَّجُل - يعني عَلِيًّا - قلت إنني أشهد الله أنني أُحِبُّه بقلبي وسمعي وبصري ولساني، قال: ولكنني أشهد الله أنني أَبْغَضُهُ بقلبي وبصري وسمعي -

(١) أخرجه ابن أبي داود وسكت عليه الحافظ في الفتح.

وأحسبه قال وبلساني . فقلت : أَيْتَ والله إلا تثبيطاً عن آل محمد وترتيباً لِنَقَبَلْ حَرَّاقٌ - أو إحراق - المصاحف . قال فوالله لا أحدثكم إلا بشيء سَمِعْتُهُ من عليّ : سَمِعْتُهُ يقول : اتقوا الله في عثمان ولا تغلوا فيه ، ولا تقولوا حَرَّاق المصاحف ، فوالله ما فعل الذي فعل إلا عن مَلَأ منا أصحاب محمد ، دعانا فقال : ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضكم يقول قراءتي خيرٌ من قراءتك . وهذا يكاد يكون كُفْراً ، وإنكم إن اختلفتم اليوم كان لَمَنْ بعدكم أشدَّ اختلافاً ، قلنا : فما ترى؟ قال : أن أجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فُرْقَةٌ ولا اختلاف . قلنا : فنعم ما رأيت . قال (٢) : فأَي الناس أقرأ؟ قالوا : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قال : فأَي الناس أَفْصَحُ وَأَعْرَبُ؟ قالوا : سعيد بن العاص . قال فليكتبْ سعيدٌ وليمل زَيْدٌ ، قال : فكانت مصاحف بعث بها إلى الأمصار ، قال عليّ : والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل (٣) .

* حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال ، حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن العيزار بن جرول ، من رهط سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة قال : سمعتُ علياً رضي الله عنه يقول : الله الله أيها الناس ، وإياكم والغُلُو في عثمان وقولكم حَرَّاق المصاحف ،

(١) وعند ابن أبي داود في كتاب المصاحف تراثاً في إحراق المصاحف الخ .

(٢) قال في الأصل قالوا والمثبت يقتضيه السياق .

(٣) رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف وفي إسناده محمد بن أبان القرشي اختلف فيه كما في الميزان وتابعه شعبة لكن قال عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة .

فوالله ما حرَّقها (إلا عن ملا^(١)) من أصحاب محمد، جَمَعنا فقال: ما تقولون في القراءة؟ يَلْقَى الرجلُ الرجلَ فيقول قراءتي خير من قراءتك، ويلْقَى الرجلُ الرجلَ فيقول قراءتي أفضل من قراءتك، وهذا شَبِيهُ بالكفر. قال فقلنا: فالرأي رأيك يا أمير المؤمنين. قال: فإنني أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد لا يختلفون بعدي، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان الناس بعدكم أشدَّ اختلافًا. قلنا: فالرأي رأيك يا أمير المؤمنين. فبعث إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: ليكتب أحكما ويُمْلِ الآخر، فإن اختلفتما فارفعاه إليَّ. قال: فما اختلفا إلا في التابوت، فقال أحدهما التابوت وقال الآخر التابوه فرفعاه إليه فقال: إنها التابوت. وقال عليُّ: والله لو وليت الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع^(٢).

* حدثنا عفان قال، حدثنا محمد بن أبان قال، حدثنا علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جروال السلمي أنه سمع سويد بن غفلة ذكر نحوه، ولم يذكر سعيد بن العاص ولا زيد بن ثابت ولا ما اختلفا فيه، وزاد: فقال القومُ لسويد بن غفلة: الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من عليٍّ؟ فقال: الله الذي لا إله إلا هو لسمعتُ هذا من عليٍّ^(٣).

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين والمثبت عن إرشاد الساري ٨ : ٤٤٨

(٢) أنظر الحديث الذي قبله.

(٣) انظر ما تقدم.

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش قال، حدثنا حبان بن يحيى البهرائي، عن أبي محمد القرشي: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب إلى الأمصار: أما بعد فإن نفراً من أهل الأمصار اجتمعوا عندي فتدارسوا القرآن، فاختلفوا اختلافاً شديداً؛ فقال بعضهم قرأت على أبي الدرداء، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن مسعود، وقال بعضهم قرأت على حرف عبد الله بن قيس، فلما سمعت اختلافهم في القرآن - والعهد برسول الله ﷺ حديث - ورأيت أمراً منكراً، فأشفقت على هذه الأمة من اختلافهم في القرآن، وخشيت أن يختلفوا في دينهم بعد ذهاب من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ قرأوا القرآن على عهده وسمِعوه من فيه، كما اختلفت النصارى في الإنجيل بعد ذهاب عيسى بن مريم، وأحببت أن ندارك من ذلك فأرسلت إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن ترسل إليّ بالآدم الذي فيه القرآن الذي كتب عن فم رسول الله ﷺ حين أوحاه الله إلى جبريل، وأوحاه جبريل إلى محمد، وأنزله عليه، وإذ القرآن غض، فأمرت زيد بن ثابت أن يقوم على ذلك، ولم أفرغ لذلك من أجل أمور الناس والقضاء بين الناس، وكان زيد بن ثابت أحفظنا للقرآن، ثم دعوت نفراً من كتّاب أهل المدينة وذوي عقولهم، منهم نافع بن طريف وعبد الله بن الوليد الخزاعي وعبدالرحمن بن أبي لُبابة فأمرتهم أن ينسخوا من ذلك الآدم أربعة مصاحف وأن يتحفظوا.

* حدثنا محمد بن الفضل عارم قال، حدثنا القاسم بن الفضل

قال، حدثنا عمرو بن مرة الجملي قال: استأذن رجُلٌ على ابن مسعود، رضي الله عنه فقال الأذن: إن القوم (.....) (١) والأشعري وإذا حذيفة يقول لهم: أما إنكما إن شئتما أقمتما هذا الكتاب على حرف واحد؛ فإني قد خشيت أن يتهوّن الناس فيه تهوّن أهل الكتاب، أما أنت يا أبو موسى فيطيعك أهل اليمن، وأما أنت يا ابن مسعود فيطيعك الناس. قال ابن مسعود: لو أني أعلم أن أحداً من الناس أحفظُ مني لشدّدتُ رَحلي براحتي حتى أبيضَ عليه، قال: فكان الناس يرون أن حذيفة رضي الله عنه مِمَّنْ عَمِلَ فيه حتى أتى على حرف واحد (٢).

* حدثنا كثير بن هشام قال، حدثنا جعفر بن بُرقان قال، حدثنا عبد الأعلى بن الحكم الكلبي قال: أتيتُ دارَ أبي موسى الأشعري فإذا حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري فوق إِجَارٍ فقلتُ: هؤلاء والله الذين أريد، فأخذتُ أرتقي لهم فإذا غلامٌ على الدرجة فمنعني أن أرتقي إليهم فنازعته حتى التفتَ إليّ بعضهم فأتيتهم حتى جلستُ إليهم فإذا عندهم مصحفٌ أرسل به عثمان رضي الله عنه فأمرهم أن يقيموا مصاحفهم عليه. فقال أبو موسى: ما وجدتُم في مصحفي هذا من زيادة فلا تنقصوها، وما وجدتُم من نقصان فاكتبوه فيه. فقال حذيفة رضي الله عنه: فكيف بما صنعنا، والله ما

(١) قال بياض بالأصل بمقدار ثلثي سطر.

(٢) إسناده معضل ولكن ثبت معناه من غير وجه.

أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ يَرْغَبُ عَنْ قِرَاءَةِ هَذَا الشَّيْخِ . يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَرْغَبُ عَنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْآخَرِ . يَعْنِي أَبَا مُوسَى . وَكَانَ حَذِيفَةُ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْمَعَ الْمَصَاحِفَ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ^(١) .

* حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَ : أَنَّ نَاسًا كَانُوا بِالْعِرَاقِ يَسْأَلُ أَحَدُهُمْ عَنِ الْآيَةِ فَإِذَا قَرَأَهَا قَالَ : فَإِنِّي أَكْفَرُ بِهِذِهِ ، فَفُشَا ذَلِكَ فِي النَّاسِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْقِرَاءَةِ ، فَكَلَّمَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِجَمْعِ الْمَصَاحِفِ فَأَحْرَقَهَا ، وَكُتِبَ مَصَاحِفٌ ثُمَّ بَثَّهَا فِي الْأَجْنَادِ^(٢) .

* قَالَ ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ طَلْحَةَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : قَامَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ فَلْيَأْتِنَا بِهِ ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ ، فَجَاءَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَرَكَتُمُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَمْ تَكْتُبُوهُمَا . قَالَ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : تَلَقَّيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . قَالَ عَثْمَانُ : وَأَنَا أَشْهَدُ

(١) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ بِمَعْنَاهُ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ بِمَعْنَاهُ وَاسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

إنهما من عند الله ، فأين ترى أن نجعلهما؟ قال : إختم بهما . قال : فختم بهما .

قال ، وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن : أَمَرَ عثمان رضي الله عنه فِتْيَاناً من العرب أن يكتبوا القرآن ويملي عليهم زيد بن ثابت . فلما بلغوا التابوت قال زيد بن ثابت : اكتبوها التابوه . وقالوا : لا نكتب إلا التابوت ، فذكروا ذلك لعثمان فقال : اكتبوا التابوت ؛ فإنما أنزله الله على رجل منا بلسان عربي مبين^(١) .

* حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال ، أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري قال : فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول (لَمَّا نَسَخْنَا المصحف من المصحف^(٢)) فقدت آية من سورة (الأحزاب كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقرأها ، فالتستها فلم أجدها مع أحد إلا^(٣)) مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سورتها من المصحف .

قال ابن شهاب : واختلفوا يومئذ في التابوت ، فقال زيد التابوه ، وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن : التابوت ، فرفعوا اختلافهم إلى

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ١٧ إلا قول أبي سلمة ورجاله ثقات وقد سكت عليه الحافظ في فتح الباري ٩ : ١٤ .

(٢) قال إضافة عن المصاحف للسجستاني ص ٢٩ والبرهان في علوم القرآن ١ : ٢٤٤ وفتح الباري ٧ : ٤٢٠ .

(٣) قال أشار في الهامش بقوله ينتقص هنا سطر واحد والمثبت عن المراجع السابقة .

عثمان رضي الله عنه ، فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش ^(١) .

* حدثنا أبو داود قال ، حدثنا إبراهيم بن سعد بمثله إلا أنه قال :
وقال النفر القرشيون التابوت .

* حدثنا حفص بن عمر الدوري ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر
أبو إبراهيم ، عن عمارة بن غزية ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن
زيد ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : عرضت المصحف فلم
أجد فيه هذه الآية ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ قال :
فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدها مع أحد ، ثم
استعرضت الأنصار أسألهم عنها فلم أجدها مع أحد منهم ، حتى
وجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري فكتبتها ، ثم عرضته مرة أخرى
فلم أجد فيه هاتين الآيتين ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ إلى آخر
السورة ، قال : فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدهما مع
أحد منهم ، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنهما فلم أجدهما مع
أحد منهم ، حتى وجدتتهما مع رجل آخر يدعى خزيمة أيضاً من
الأنصار فأثبتهما في آخر (براءة) قال زيد : ولو تمت ثلاث آيات
لجعلتها سورة واحدة ، ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيه شيئاً .

(١) رواه الترمذي مطولاً والبخاري بمعناه وابن أبي داود في المصاحف .

فَأَرْسَلَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا
أَنْ تَعْطِيَهُ الصَّحِيفَةَ ، وَجَعَلَ لَهَا عَهْدَ اللّٰهِ لِيَرْدَّهَا إِلَيْهَا ، فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهَا ،
فَعَرَضْتُ الصَّحْفَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَخَالَفْهَا فِي شَيْءٍ فَرَدَدْتُهَا إِلَيْهِ ، وَطَابَتْ
نَفْسُهُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَكْتُبُوا الْمَصَاحِفَ .

* حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ قَالَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ ،
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : قَدِمَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ عَلَى عِثْمَانَ رَضِيَ
اللّٰهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي
الْقُرْآنِ ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ : حَرْفِي الَّذِي أَقْرَأُ نَبِيَّهُ خَيْرٌ مِنْ حَرْفِكَ . فَأَرْسَلَ
عِثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنْ تَبْعَثَ بِهَا^(١) . - يَعْنِي
الْمَصْحَفَ -^(٢) إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : عَلَى أَنْ تَرُدَّهَا إِلَيَّ . قَالَ : نَعَمْ . فَنَسَخَ
مَصَاحِفَ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ بِمَا كَانَ عَنْدهُمْ
مِنْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تَحْرَقَ ، وَقَالَ : مَنْ حَبَسَ عَنْدهُ مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ غُلُولٌ .
قَالَ : وَكَانَ حِينَ جُمِعَ الْقُرْآنُ جَعَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ
يَكْتُبَانِ الْقُرْآنَ ، وَجَعَلَ مَعَهُمَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يَقِيمُ عَرَبِيَّتَهُ . فَقَالَ
أَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ التَّابُوهُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِنَّمَا هُوَ التَّابُوتُ . فَقَالَ
عِثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : اكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ سَعِيدُ فَكْتُبُوا التَّابُوتَ^(٣) .

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا الْحَزَامِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي

(١) قَالَ فِي الْأَصْلِ بِهِ وَالْمَثْبُوتُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٢) هَكَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِلَفْظِ الصَّحْفِ ص ٢٠٩ / ٢١٠ وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِلْفَلْظَةِ بِهَا .

(٣) هَذَا الْإِسْنَادُ مُعْضَلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

كثير بن جعفر قال، حدثني أبي عن محمد (.....) (١)
الأكثاف، فجمع ذلك كله في صندوق، ثم جمع جماعة من الصحابة
فاستشارهم فيه فقال بعضهم حرقه، فكَرِه ذلك، وحفَر تحت دَرَجَة
مُنْبَر رسول الله ﷺ فدَفَنه فيه وسَوَّى عليه

* حدثنا حفص بن عمر الدُّوري قال، حدثنا إسماعيل بن جعفر،
عن عماره بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال: لما ماتت حفصة أرسل مروان (٢) إلى عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما بعزيمة، فأعطاه إياها، فغسلها غسلًا (٣).

* حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب قال،
حدثني أنس رضي الله عنه قال: لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى
حفصة يسألها عن المصاحف ليمزقها وخشي أن يخالف الكتاب بعضه
بعضاً - فمَنَعَتْهَا إِيَّاه (٤).

قال الزهري: فحدثني سالم قال، لما تُوَفِّيت حفصة أرسل
مروان إلى ابن عمر رضي الله عنهما بعزيمة ليرسلن بها، فساعة
رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها ابن عمر رضي الله عنهما، فشَقَّقَها
ومزَّقَها مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر.

(٢) قال في الأصل عثمان والتصويب عن منتخب كنز العمال ٢ : ٤٥ والمصاحف
للسجستاني ص ٢٥.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف واسناده صحيح.

(٤) اسناده صحيح.

رضي الله عنه .

* حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن بن سعد قال أدركت أصحاب رسول الله ﷺ حين شَقَّ عثمان رضي الله عنه المصاحف، فأعجبهم ذلك - أو قال : لم يُنكر ذلك منهم أحد .

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال، سمعت مصعب بن سعد يقول : أدركت أصحاب رسول الله ﷺ متوافرين فما رأيت أحداً منهم عَابَ ما صنع عثمان رضي الله عنه في المصاحف (١) .

* حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقولون لَقَدْ أَحْسَنَ .

* حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا عمران بن حدير، عن أبي مجاز قال : عابوا على عثمان رضي الله عنه تَمْزِيقَ المصاحف، وَصَدَّقُوهُ بما كتب لهم (٢) .

* حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال : عابوا على عثمان رضي الله عنه

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف واسناده صحيح .

(٢) رجاله ثقات .

تَشْقِيقَ المصاحف وقد آمنوا بما كتب لهم أنظر إلى حمقهم!! (١).

* حدثنا محمد بن عمر قال، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عمن يثق به: أن عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن في مصحف واحد، جَمَعَ الصحف والعُسب التي كان فيها القرآن فجعلها في صندوق واحد وكره أن يحرق القرآن أو يشققه (٢).

* حدثنا أبوداود قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري قال، أخبرني عبيد الله بن عبد الله: أن ابن مسعود رضي الله عنه كره أن ولي زيد نسخ كتاب المصاحف، وقال: أي معشر المسلمين أأعزل عن نسخ كتاب المصاحف فيولأها رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر. وعند ذلك قال عبد الله: يا أهل العراق غلو المصاحف والقوا الله بها فإنه « من يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فالقوا الله بالمصاحف. قال الزهري (قال ابن مسعود وإني غالٌ مصحفي، فمن استطاع أن يَغْلَ مصحفه فليفعِل (٣)).

* حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن توبة بن (٤) أبي فاختة، عن أبيه قال: بعث

(١) رجاله ثقات.

(٢) إسناده منقطع

(٣) قال بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر والمثبت عن المصاحف للسجستاني ص ١٧ والعواصم من القواصم ٧١. قلت أخرجه ابن أبي داود وإسناده منقطع ولكنه ورد من غير وجه صحيح.

(٤) هكذا توبة ولعله ثوير بن أبي فاختة فإنه هو شيخ إسرائيل.

عثمان رضي الله عنه إلى عبد الله أن يَدْفَع المصحفَ إليه . قال : ولم ؟ قال : لأنه كتب القرآن على حَرْفٍ زَيْد . قال : أما أن أُعْطِيَهُ المصحف فلن أُعْطِيَكُمُوهُ ، ومن استطاع أن يَغْلَّ شيئاً فليفعل ، والله لقد قرأتُ من في رسول الله ﷺ سبعين سورة ، وإن زيدا لذو ذؤابتين يلعب بالمدينة^(١) .

* حدثنا عبد الله بن رجاء قال ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حمير بن مالك قال : لَمَّا أُمِرَ بالمصاحف أن تُغَيَّرَ ساء ذلك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال : من استطاع منكم أن يَغْلَّ مصحفاً فليفعل ، فإن من غَلَّ شيئاً جاء بما غَلَّ يوم القيامة ، ثم قال : لقد قرأتُ القرآن من في رسول الله ﷺ سبعين سورة ، وزيد صبي ، أَفَأَتْرُكُ ما أَخَذْتُ من في رسول الله ﷺ^(٢) ؟ !

* حدثنا الخزامي قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله قال : بلغني أنه قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه : مالك لا تقرأ على قراءة فلان ؟ فقال : لقد قرأتُ على رسول الله ﷺ سبعين سورة فقال لي لقد أَحْسَنْتَ ، وإن الذي يسألون أن أقرأ على قراءته في صُلْبِ رَجُلٍ كافر^(٣) .

(١) في إسناده ثوير بن أبي فاختة ولكنه صح من وجوه أخرى .

(٢) رواه أحمد وإسناده صحيح .

(٣) في إسناده انقطاع بين حمزة وابن مسعود وقد تقدم ما يدل على معناه وهو منقطع أيضاً .

* حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال، حدثنا زهير بن معاوية قال، حدثنا أبوهمام الوليد بن قيس، عن عثمان بن حسان العامري عن فلفلة الجعفي قال: فَرِغْتُ فِيمَنْ فَرَعَ إِلَى عُثْمَانَ فِي الْمَصَاحِفِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ، وَلَكِنْ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ. فَقَالَ: إِنْ الْقُرْآنُ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ - أَوْ حُرُوفٍ - وَإِنْ الْكِتَابُ كَانَ يَنْزِلُ أَوْ - يَنْتَزِلُ - مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ^(١).

* حدثنا معاوية بن عمرو قال، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قَدْ سَمِعْتُ الْقُرَّاءَ فَوَجَدْتُهُمْ مُقَارِبِينَ فَاقْرَأُوا كَمَا عَلِمْتُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالْاِخْتِلَافَ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: هَلُمَّ وَتَعَالَى^(٢).

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق قال: لَمَّا شَقَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي تُبَلِّغِيهِ الْإِبِلُ لِأَتِيَّتِهِ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَقَعَدْتُ إِلَى الْحَلْقِ لِأَسْمَعَ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(٣).

- (١) رواه ابن أبي داود في المصاحف وفي الصحيح أنزل القرآن على سبعة أحرف.
 (٢) موقوف صحيح وقد رواه أبوداود من حديث أبي بن كعب مطولا باسناد صحيح وسكت عليه الحافظ في الفتح.
 (٣) متفق عليه.

* حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، أنبأنا أبوالأحوص، عن أبي إسحاق، عن المنهال. (١). . . . (١) الإبل لأتيته، فقال له رجل: أما لقيت علياً رضي الله عنه؟ قال: بلى قد لقيته.

* حدثنا الحُماني قال، حدثنا شريك، عن ابن إسحاق (٢)، عن أبي الأسود - أو غيره - قال: قيل لعبدالله ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: مالي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذوأتان (٣).

* حدثنا عبدالله بن رجاء، وشريح بن النعمان قالا، حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبدالرحمن بن عابس، عن رجل، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه اجتمع إليه ناسٌ من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام، وأمرهم بتقوى الله، وألا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا ينسأَن ولا يُتَفَه - وقال ابن رجاء: يتغير - لكثرة الرد، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفوائدها، وأمر الله فيها، فلو كان شيء من الحرفين يأمر بشيء وينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، وإني لأرجو أن يكون قد

(١) قال بياض في الأصل بمقدار سطر.

(٢) إنما هو عن أبي إسحاق وهو السبيعي لأن شريكا معروف بالرواية عنه بخلاف ابن إسحاق.

(٣) في إسناده الحُماني قال الحافظ في التقریب اتهموه سرقة الحديث وقد تقدم معناه من غير وجه.

أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحداً تَبْلُغُنِيهِ الأَبْلُ هو أعلم بما أنزل على محمد - قال شُرَيْح : مِنِّي ، ولم يقل ابن رجاء - لطلبته حتى أزداد علمه إلى علمي ، قد علمتُ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يُعَرِّضُ عليه القرآن كل عام مَرَّةً ، فَعَرِّضَ عليه عامَ قُبُضَ مَرَّتَيْنِ . (فكان^(١)) إذا (فرغ^(١)) قرأتُ عليه فيخبرني أنني محسن ، فمن قرأ على قراءتي فلا يَدَعْنَهَا رَغْبَةً عنها ، ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يَدَعْنَهُ رَغْبَةً عنه ، فإنه من جَحَدَ شيئاً منه جَحَدَ به كله^(٢) .

* حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا أسلم ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله : أنه قال يوم خرج من الكوفة : من قرأ على حرف - أو قرأ على شيء - من كتاب الله فليثبت عليه ، فإن كُلاًّ كتاب الله^(٣) .

* حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا هشام ، عن محمد : أن أبا بن كعب كتبهن في مصحفه خَمْسَهُنَّ ، أم الكتاب ، والمُعَوَّذَتَيْنِ ، والسورتين ، وتركهن ابن مسعود كلهن ، وكتب ابن عفان فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، وترك السورتين . وعلى ما كتبه عمر رضي الله

(١) قال الإضافة عن تاريخ القرآن للدكتور عبد الصبور شاهين ٢٣٧

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد في حديث طويل والطبراني وفيه من لم يسم وبقيته رجاله رجال الصحيح .

(٣) تقدم معناه في الذي قبله فيتقوى به .

عنه مصاحف أهل الإسلام، فأما ما سوى ذلك فمَطْرَحٌ، ولو قرأ غير ما في مصاحفهم قارئ في الصلاة، أو جحد شيئاً منها استحلوا دمه بعد أن يكون يدين به.

* حدثني محمد بن الصباح البزاز قال، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن عبد الله - يعني ابن كعب بن عجرة^(١) - عن أبيه، عن جده قال: كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقرأ رجل من سورة يوسف (عَتَا حِينَ). فقال عمر رضي الله عنه: من أقرأك هكذا؟ قال؛ ابن مسعود - فكتب عمر رضي الله عنه إلى ابن مسعود: أما بعد، فإن الله أنزل هذا القرآن بلسان قريش، وجعله بلسان عربي مبين، فأقريء الناس بلغة قريش ولا تقرأهم بلغة هذيل والسلام.

* حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا سفيان، عن سيف، عن مجاهد، قال: نزل القرآن بلسان قريش.

* حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال؛ رأيت ابن مسعود رضي الله عنه يحك المعوذتين من المصحف، ويقول: لا يحل قراءة ما ليس منه^(٢).

(١) قال في الدر المشور ٤ : ١٨ وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه. فجعله عن كعب بن مالك لا كعب بن عجرة.

(٢) قال في مجمع الزوائد ٧ : ١٤٩ رواه عبد الله بن أحمد والطبراني ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات. هـ وذكر الحافظ في الفتح له روايات وأجاب عن قول ابن مسعود ٨ : ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣.

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن قيس، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُنزل عليّ آيات لم تر مثلهن» «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»^(١) إلى آخر السورة، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» إلى آخر السورة. فقال ﷺ آيات وقال إلى آخر السورة وهذا لا يكون وسورة إلا للقرآن لا يقال آيات وسوره إلا للقرآن. وهذا إسناد يرضي مع أن ما فيه أسانيد كثيرة جياذ منها ما حدثناه عبدالله بن يزيد قال، حدثنا حيوة بن شريح قال، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، أن أبا عمران حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ. فقال: يَا عَقْبَةُ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَبْلَغُ عِنْدَهُ مِنْ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»^(٢).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرنا خيرة^(٣) بإسناده: مثله، قال: وكان أبو عمران لا يتركها: لا يزال يقرأها في صلاة المغرب.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا بشر بن السري قال، حدثنا معاوية بن جناح، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في سفر فقال: يا عقبة ألا أعلمك خير

(١) رواه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم

(٢) رواه النسائي كما ذكره ابن كثير في تفسيره.

(٣) إنما هو حيوة كما في الإسناد قبله.

سورتين قُرئتَا؟ قلت: بلى يا رسول الله. فعلمني: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فلم يَرِنِي عَجَبْتُ بهما، فلما نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بهما للناس، فلما انصرفَ التَّفَتَ إِلَيَّ فقال: يا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ (١)؟

* حدثنا الحكم بن موسى قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: أعلمك يا عقبة سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس. قال: فاقراً: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فلما أُقيمت الصلاة تقدم فقرأ بهما، فلما سلّم مرّ بي فقال: كيف رأيت يا عقبة، اقرأ بهما (كارها) (٢) نِمْتُ وَقُمْتُ (٣).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا بشر بن بكر قال، حدثنا ابن جابر، عن القاسم أبي عبد الرحمن قال، حدثني عقبة بن عامر بمثله - قال ابن جابر: قرأ بهما في صلاة الصبح.

* حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد الخثعمي، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال: ألا

(١) رواه أبو داود والنسائي.

(٢) قال هكذا وردت ولعل الكلمة الصحيحة كما قلت، هكذا في رواية أحمد كلما

نمت وكلما قمت

(٣) رواه أحمد والنسائي.

أعلمك سُوراً ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلهن؟ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^(١).

* حدثنا عمرو بن قصد قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن عمرو - يعني الأوزاعي - عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم قال^(٢)، أخبرني أبو عبد الله، أن ابن عباس الجهني أخبره: أن النبي ﷺ قال له: «يا ابن عباس ألا أدلك - أو ألا أخبرك - ما أفضل ما يَتَعَوَّذُ به المتَعَوِّذُونَ؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» هاتين السورتين.

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا عمر^(٣) بن القطان، عن فتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن فطيم^(٤)، عن يحيى بن يعمر قال، قال عثمان رضي الله عنه: (إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بالسنتها).

* حدثنا علي بن أبي هاشم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم،

(١) قال في مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله ثقات ٧ : ١٤٨ هـ. ورواه أحمد من وجه آخر كما أشار إليه ابن كثير في تفسيره.

(٢) هكذا في النسخة وعند ابن كثير في تفسيره ٤ : ٥٧٣ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي عبد الله بن عباس الجهني أن النبي ﷺ قال له يا ابن عباس إلخ فالله أعلم.

(٣) إنما هو عمران كما عند ابن أبي داود في المصاحف.

(٤) عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن أبي فطيمة.

عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن عامر (القرشي^(١)) قال: لما فرغ من المصحف أتى به عثمان رضي الله عنه فقال: قد أحسنت وأجملتم، أرى شيئاً من لحن سنقيمه بالسنن.

* حدثنا أحمد بن إبراهيم قال، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى﴾، ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ وأشبه ذلك فقالت: أي بُنيَّ إِنَّ الْكِتَابَ يُخْطِئُونَ^(٢).

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير، أن خاله قال، قلت لأبان بن عثمان - وكان من حضر كتاب المصحف: كيف كتبتم ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾.

(١) قال الإضافة عن منتخب كنز العمال قلت وهو كذلك عند ابن أبي داود في المصاحف وقد أخرجه فيه قال في الإتيان ص ١٨٣ وقد أجاب العلماء عن ذلك بثلاثة أجوبة أحدها أن ذلك لا يصح عن عثمان فإن إسناده ضعيف مضطرب منقطع إلى أن قال ص ١٨٤ قوله لحن من الكاتب فيعني باللحن القراءة واللغة يعني أنها لغة الذي كتبها وقراءته وفيها قراءة أخرى.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن وابن جرير ٦ : ١٨ وإسناده على شرط الصحيحين والجواب عنه كما في الإتيان أن قولها اخطوا أي في اختيار الأولى من الأحرف السبعة لجمع الناس عليه لا أن الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز. ابن أبي داود في المصاحف وابن جرير والزبير لم يذكر.

(٣) رواه ابن أبي داود في المصاحف وابن جرير والزبير لم يذكر ابن أبي حاتم والبخاري عنه راوياً غير حماد بن مسلم فالله أعلم.

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا عمران القطان، عن زياد بن أبي الفتح^(١) الهذلي، عن أبيه: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: تَكْتُبُ ثَقِيفٌ وَتُمْلِي هُذَيْلٌ^(٢).

* حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ قال: حدثنا حزم^(٣) بن حازم، عن عبدالله بن عمير، عن عبدالله بن معقل بن مقرن: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا يملين في مصاحفنا إلا فتيان قريش وثقيف^(٤).

* حدثنا عارم قال، حدثنا هشيم قال، أنبأنا العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث بن رويم، عن إبراهيم التيمي، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يحب أن تَكْتُبَ مُضَرُّ المصاحف^(٥).

* حدثنا يحيى بن سعيد، وغندر قالوا، حدثنا عوف قال، حدثنا يزيد الفارسي قال، أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من السبع فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر

(١) هكذا والذي عن ابن أبي داود زياد بن أبي المليح ص ٣٤.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٣٤.

(٣) الذي عند ابن أبي داود في المصاحف جرير وهو الصواب.

(٤) صحيح أخرجه ابن أبي داود وأخرج له شاهداً عن جابر بن سمرة هـ.

(٥) إسناده منقطع بين إبراهيم وابن مسعود وله شاهد عن عمر أخرجه ابن أبي داود في

المصاحف بإسناد صحيح ص ١٧.

«بسم الله الرحمن الرحيم» ووضعتها في السَّبْعِ الطَّوْلِ، فما حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قال عثمان: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قال يحيى -: كان، ولم يَقُلْهَا غُنْدَرٌ - قالاً جميعاً: مما يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمان وهو ينزل عليه من السُّورِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ؛ فكان إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عنده - وقال غُنْدَرٌ: يدعو من يكتب له - فيقول: ضَعُوا هَذَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَإِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْآيَاتُ قَالَ: ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا، وَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ سَطْرَ «بسم الله الرحمن الرحيم» ووضعتها في السَّبْعِ الطَّوْلِ - زاد غندر قال عوف: وهما يُدْعَيَانِ الْقَرْنَيْنِ (١).

* حدثنا هارون بن عمير قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة قال، حدثنا إسماعيل بن عياش قال، حدثنا حبان بن يحيى البهراني، عن أبي محمد القرشي قال: أَمَرَهُمْ عثمان رضي الله عنه أَنْ يُتَابِعُوا الطَّوْلَ فَجَعَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ وَسُورَةُ التَّوْبَةِ فِي السَّبْعِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه وابن أبي داود في المصاحف وغيرهم.

* حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، عن ابن لهيعة قال : يقولون إن براءة من «يَسْأَلُونَكَ» وإنما تَرَكَ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم أن تكتب في براءة لأنها من «يَسْأَلُونَكَ» .

* حدثنا أحمد بن عيسى قال ، حدثنا عبدالله بن وهب قال ، أخبرني سليمان بن بلال قال ، سمعت ربيعة^(١) يُسأل : لِمَ قُدِّمَت البقرة وآل عمران ، وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة ، وإنما نَزَلْنَا بالمدينة ؟ فقال : قُدِّمَتَا وَالْفَ القرآنُ عَلَى عِلْمٍ مِمَّنْ أَلْفَ به ، وَمَنْ كان مَعَهُ فيه ، واجتماعهم على علمهم بذلك ، فهذا مما يُنْتَهَى إليه ولا يُسأل عنه^(٢) .

(باب تواضع عثمان بن عفان رضي الله عنه)

* حدثنا عارم قال ، حدثنا وهيب ، عن يونس ، عن الحسن قال : رأيت عثمان رضي الله عنه نائماً في المسجد مُتَوَسِّداً رِدَاءَهُ^(٣) .

* حدثنا إبراهيم الهروي قال ، حدثنا هشيم قال ، حدثنا هاشم^(٤) ابن أبي هشام - مولى قريش - قال : سمعت الحسن يقول : أَتَيْتُ

(١) هو ابن أبي عبد الرحمن .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده صحيح .

(٤) هكذا هاشم والذي في السند أبو المقدام ودل كلام الهيثمي في المجمع ٩ : ٨١ أنه هشام بن زياد .

مسجد المدينة بالهجرة فإذا أنا بابن عفان قد كَوَّم كَوْمَةً من حصباء وطرح رداءه وأتكنى تجاه سَقَاءٍ معه قربة، يُخَاصِم رجلاً فجعل ينظر بينهما^(١).

* حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال، حدثنا أبو أسامة قال، حدثنا علي بن مسعدة - وكان مُرضياً - قال، حدثنا عبدالله الرومي قال: كان عثمان رضي الله عنه إذا قام من الليل يلي طُهره بيده. فقيل له: لو أُمِرْتَ بعض الخدم. فقال: لَهُم اللَّيْلُ يَسْتَرِيحُونَ فيه^(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبيد الله بن وهب قال قال: أخبره جرير أبو عيسى محمد بن القاسم المرادي، أنه سمع أبا مرزوق التَّجِيبِي يقول: بَانَ رجلاً طَلَّق امرأته ثلاثاً فَحَرُمَتْ على زَوْجِهَا، فَحَزِنَتْ وَحَزِنَ الزَّوْجُ، ودخل عليهما الهمُّ والبلاءُ، وكانا لهما جارٌ كثيرُ المال فرحمهما لِمَا دَخَلَ عليهما مِنَ البلاءِ، فقال في نفسه: لو أَنِي أَحْسَنْتُ عَلَى هَذَيْنِ فَأَحْلَلْتُ بينهما؟ ثم بَدَأَ له فقال: لو أَشْرْتُ عَلَى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ قال: فَلَقِيْتَهُ وهو رَاكِبٌ عَلَى فَرَسِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقِفْ عَلَيَّ. فقال: إِنِّي عَلَى عَجَلٍ وَلَكِنْ أَرْكَبُ وَرَائِي، فَأَرْدَفَهُ وراءه وَقَصَّ عليه الأَمْرَ. فقال عثمان: الإِنكاحُ رَغْبَةٌ غَيْرُ مَدَالِسَةٍ^(٣).

(١) رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ١ : ٧٣ وابن جرير في تاريخه وقال

الهيثمي وفيه أبو المقدم هشام بن زياد وهو متروك.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٥٩ ، ٦٠ .

(٣) رواه البيهقي في سننه وإسناده منقطع ورواه عن سليمان بن يسار عن عثمان .

* حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال، حدثنا عبد الله بن كريم قال، حدثنا أبو الفتح، عن حبيب بن أبي مرزوق قال: دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على غلام له يعلف ناقةً، فرأى في علفها ما كره، فأخذ بإذن غلامه فعرّكها، ثم نديم فقال لغلامه: اقتص. فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه فجعل يعركها، فقال له عثمان: شدّ حتى ظنّ أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه، ثم قال عثمان رضي الله عنه: واهاً لقصاصٍ قبل قصاصٍ الآخرة^(١).

* حدثنا محمد بن حسن بن زبالة قال، حدثنا محمد بن طلحة، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه بين عمودي سرير أمه أروى بنت كُرَيْز، وكان منزلها في الموضع الذي فيه دار هبيرة^(٢).

* حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن المبارك قال، حدثني معمر، عن الزُّهري عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يأمر بتسوية القبور، فمرّ بقبر فقالوا: هذا قبر أم عمرو بنت عثمان. فأمر به فسوّى^(٣).

(١) في سنده انقطاع.

(٢) إسناده ضعيف ورواه ابن سعد وفيه الواقدي.

(٣) رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن شرحبيل قال البخاري في تاريخه روى عنه الزهري وسعد بن إبراهيم.

* حدثنا عارم قال، حدثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم، عن أبي عثمان: أن عبدًا للمغيرة بن شعبة تزوج، فدعا نفرًا وعثمان بن عفان، فلما جاء وسع له وقيل أمير المؤمنين. فأخذ بسجفي الباب وقال: إني صائم ولكني أحببت أن أجيب الدعوة، وأدعو بالبركة.

* حدثنا محمد بن بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن مالك بن أبي عامر قال: كلمت عثمان رضي الله عنه - والصلاة قائمة - فقلت: افرض لي يا أمير المؤمنين. فقال: تأخر يا غلام. فما زال يقول تأخر يا غلام حتى جاءه رجل من ورأيه فقال: استوت الصُّفوف يا أمير المؤمنين فكبر^(١).

* حدثنا حيّان بن بشر قال، حدثنا يحيى بن آدم قال، حدثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: لم يَقْطَعْ رسولُ الله ﷺ الأرضين، ولا أبو بكر، ولا عمر رضي الله عنهما. أوّل من أَقْطَعَهَا وباعَهَا عثمان رضي الله عنه^(٢).

* حدثنا (٣) قال، حدثنا محمد بن طلحة (٣) عن موسى بن طلحة قال: أَقْطَعَ عثمان بن عفان رضي الله عنه خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ أرضين؛ فذكر لعبد الله بن مسعود، ولِسَعْدِ،

(١) رواه مالك في الموطأ عن عمه أبي سهيل عن أبيه الخ بمعناه وإسناده صحيح.
(٢) رواه العسكري ص ١٤٤، ١٤٥ وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف وقد ثبت في الصحيح وغيره أن النبي ﷺ أَقْطَعَ الزبير ووائل بن حجر وغيرهما.
(٣) قال بياض في كل من الموضعين بمقدار ثلاث كلمات في الأصل.

وَلَطْلَحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَخَبَّابَ، وَخَارِجَةَ، فَكَانَ جَارَايَ مِنْهُمْ يُعْطِيَانِ
أَرْضَهُمَا بِالثَّلْثِ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ وَسَعْدًا.

* حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ،
وَسَعْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَخَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ، وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ.
قَالَ: فَرَأَيْتُ جَارِيَّ، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَسَعْدًا يُعْطِيَانِ أَرْضَهُمَا
بِالثَّلْثِ^(١).

* حَدَّثَنَا حَبَانُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: أَقْطَعَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
النَّهْرَيْنِ، وَأَقْطَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ قَرْيَةَ خُرْمَزَ، وَأَقْطَعَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ
اسْتَيْنِيَا، وَأَقْطَعَ خَبَابًا صَعْنَبِي، قَالَ: فَكُلَا جَارِيَّ قَدْ رَأَيْتُهُ يُعْطِي أَرْضَهُ
بِالثَّلْثِ وَالرَّبْعِ.

* حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بِمِثْلِهِ. إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ: اسْتَيْنِيَا.

(١) إسناده على شرط مسلم.

* حدثنا الحسن بن عثمان قال، حدثنا محمد بن عمر قال، حدثنا إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طلحة قال: أول من أقطع بالعراق عثمان بن عفان رضي الله عنه فظائع مما كان من صوافي آل كسرى، ومما جلا عنه أهله؛ فقطع لطلحة بن عبيد الله: النشاستيج، وقطع لخباب بن الأرت صغني، وأقطع سعد بن أبي وقاص أرضا، والزبير إلى ناحية قنطرة الكوفة، وعدي بن حاتم الروحاء، وسعيد بن زيد، وخالد بن عرفة، والأشعري في موضع واحد نحو حمام ابن عمر^(١).

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى، عن ابن سعدي قال: كثر المال في زمن عثمان رضي الله عنه حتى بيعت جارية بوزنها، وفرس بمائة ألف درهم، ونخلة بألف درهم.

* حدثنا سعيد بن عامر قال، سمعت شعبة يقول: بلغ الفرس في زمن عثمان رضي الله عنه مائة ألف درهم^(٢).

* حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا قيس، عن أبي حصين: أن عثمان رضي الله عنه أجاز الزبير رضي الله عنه بستمائة ألف، قال: فلما قدم

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده معضل ولكن يشهد له ما قبله.

هاهنا قال: أَيُّ المالِ خَيْرٌ، قالوا: مالُ أَصْبَهانَ. قال: فَأَعْطُونِي مِنْ مالِ أَصْبَهانَ^(١).

* حدثنا محمد بن سلام، عن أبيه قال، قال عبدالله بن خالد لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما: كَلَّمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنْ لِي عِيَالاً وَعَلَيَّ دَيْنًا. فقال: كَلَّمْتُهُ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَرًّا وَصُولا. فَكَلَّمْتُهُ فَرُوجَهُ بَنْتَهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَكَانَ لَا يُكَلِّمُ إِخْوَتَهُ كَبْرًا بِعِثْمَانَ.

وَحَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فُطَافَ بِالْبَيْتِ، وَعِثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جَالِسٌ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ. فَقَالَ هِشَامُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عِثْمَانَ. فَقِيلَ هُوَ عِثْمَانُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)).

* حدثنا إبراهيم بن (عمر بن كيسان^(٣)) قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ -

(١) فِي إِسْنَادِهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَفِيهِ مَقَالٌ وَانْقِطَاعٌ بَيْنَ أَبِي حَصِينٍ وَالزُّبَيْرِ.

(٢) قَالَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا يُوْهِمُ أَنَّهُ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ.

(٣) قَالَ بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَالْمُثَبِّتُ عَنِ الْخُلَاصَةِ لِلْخَزَرَجِيِّ ١٨٥. قُلْتُ هَذَا وَهَمْ بَلْ هُوَ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ يَرْوِي عَنِ التَّابِعِينَ كَوْهَبُ بْنُ مَنِبْهٍ وَأَمْثَالُهُ وَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ وَلَعَلَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ.

مولى لهم - قال: غزونا مع عبدالله بن سعد إفريقية في خلافة عثمان رضي الله عنه سنة سبع وعشرين، فبلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار، للفرس ألفا دينار ولفارسه ألف دينار، وللراجل ألف دينار.

* حدثنا إبراهيم قال، حدثنا عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير قال: أدركت زمن عثمان رضي الله عنه وما من نفس مسلمة إلا ولها في مال الله حق^(١).

* حدثنا خالد بن خدّاش قال، حدثنا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: لم تكن الدراهم في زماني أرخص منها في زمان عثمان رضي الله عنه؛ أن كانت الجارية لتُبَاعَ بوزنها، وإن الفرس ليُبْلَغَ خمسين ألفاً؛ مما يعطيهم^(٢).

* حدثنا محمد بن عمر بن حميد قال، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: رأيت عثمان رضي الله عنه وما من يوم إلا ومناد ينادي: هَلُمَّ إِلَى أُعْطِيَاتِكُمْ، حتى والله يذكر السمن والعسل.

* وحدثنا الحجاج بن نصر^(٣) قال، حدثنا قرّة، عن محمد قال: قدم محمد بن أبي حذيفة على عثمان رضي الله عنه، فأجازه بمائة ألف^(٤).

(١) إسناده حسن.

(٢) رجاله ثقات.

(٣) لعله ابن نصير فإنه الذي يروي عن قرّة بن خالد.

(٤) في إسناده الحجاج بن نصير قال في التقريب ضعيف.

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا مبارك بن فضالة قال، سمعت الحسن يقول: أدركت عثمان وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعتة يخطب، وما من يوم إلا وهم.. (١) يقسمون فيه خيراً، يقال: يامعشر المسلمين اغدوا على أرزاقكم. فيغدون ويأخذونها وافرة. يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم، فيجاء بالحلل فتقسم بينهم. قال الحسن: حتى - والله - سمع أوسٌ يقال: اغدوا السمن والعسل. قال الحسن: والعدوينفر، والعطيان دارةً، وذات البين حسن، والخير كثير، ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمناً (٢).

* حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء: أن عمر وعثمان رضي الله عنهما كانا يُعاقبان على الهجاء. قال: وساتعار خالي من قوم كلباً لهم، فأردوا أخذه منه، فرمى أمهم بكلبهم، فحبسه عثمان رضي الله عنه (٣).

* حدثنا موسى بن مروان قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن أبي رجاء بنحوه. قال: فاستعدوا عليه عثمان رضي الله عنه، فحبسه حتى مات. وقال: هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالِئِلَهُ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَالَهُ - قَاتَلَهُ اللَّهُ - أَرَادَ قَتْلِي؟! (٤).

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة فوقه كلمة «كذا».

(٢) إسناده حسن.

(٣) إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) إسناده صحيح.

وقبل هذا البيت مما لم يروِه عوفُ :
 وقائلةٍ قَدْ مَاتَ فِي السَّجْنِ ضَابِيٌّ أَلَا عَمَّ لِحْصَمٍ لَا يَرَى مِنْ يُجَاوِلُهُ
 وقائلةٍ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَائِئًا فَنِعَمَ الْفَتَى تَخْلُو بِهِ وَتُنَازِلُهُ (١)

والشعر الذي هجا به أصحاب الكلبِ :
 تَجَشَّمْ دُونِي وَفَدُ قُرْحَانَ شَقَّةً تَظَلُّ بِهَا الْوَجْنَاءُ وَهِيَ حَسِيرُ
 فَرَاخُوا بِكَلْبٍ مُرْدِفِيهِ كَأَنَّمَا حَبَاهُمْ بَيْتِ الْمَرْزُبَانِ أَمِيرُ
 فَأَمَكُمُ لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبُكُمْ فَإِنْ عُقُوقَ الْأَمَهَاتِ كَبِيرُ
 إِذَا غِيَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ دَخْنَةٌ يَظَلُّ لَهُ تَحْتَ السَّرِيرِ هَرِيرُ
 فَيَا لَكَ مِنْ كَلْبٍ تَعَوَّدَ مَا يَرَى بِصَبْرٍ فَمَا فَوْقَ السَّرِيرِ خَبِيرُ

فلما أتى به عثمان رضي الله عنه وأنشد الشعر قال : ويلك ،
 أرميت أم قومٍ يكلبهم ؟ لو كنت على عهد رسول الله ﷺ لنزل فيك
 قرآن ، وضربه وحبسه . فعرض عليه يوماً فوجد معه خنجرٌ . ويقال
 وجد خصافي نعلِه ، فردّه إلى حبسه بعدما شاور فيه ، فأشار عليه بقتله
 بعضهم ، ونهاه بعض (٢) .

* حدثنا محمد بن سلام قال : كان ضابىء سبيء البصر فأوطأ
 صبيّاً فرفع إلى عثمان فقال إني سبيء البصر . فأعفاه . وهو الذي
 يقول :

(١) ذكره ابن جرير في تاريخه بدون إسناد وعنده لم يجد من يجادله وقال بدل وتنازله
 وتحاوله ٥ : ١٣٧ .

(٢) رواه أبو هلال العسكري في الأوائل بنحوه ص ٢٥٧ .

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَّارًا بِهَا لَغْرِيبُ
وَقِيَّارٌ فَرَسُهُ .

قال : واستعار من قوم من بني نَهْشَلٍ كلباً فحبسه سنة ، فلما
طلبوه قال . . وأنشدني الأبيات الخمسة . قال : فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ
الله عنه فقال : وَيَلَّكَ أَرَمِيتُ أَمْ قَوْمٌ بِكَلْبِهِمْ ؟ لو كنت على عهد
النبي ﷺ لنزل فيك قرآن ، ولو تقدم لي قتل شاعر لقتلتك . فقال :
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلُهُ
وَلَا الْقَتْلُ ^(١) مَا أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُحَدِّثُ مَنْ لَا قِيَّتَ أَنْكَ فَاعِلُهُ
وما القتلُ إِلَّا لَأَمْرٍ ذِي حَفِيزَةٍ إِذَا هُمْ لَمْ تَرَعْدْ إِلَيْهِ خِصَائِلُهُ ^(٢) .
لم يزد ابن سلام على هذه الثلاثة الأبيات .

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبيد ^(٣) الله بن وهب
قال ، أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سليمان بن بشار ^(٤) : أَنَّ
رَجُلًا عِرَاقِيًّا رَصَدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَشَارَ
فِيهِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، فَلَمْ يَرَوْا عَلَيْهِ قِتْلًا ، فَأَرْسَلَهُ ^(٥) .

(١) عند العسكري وما الفتك .

(٢) هذا معضل وقد رواه العسكري بإسناد متصل ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٣) هكذا عبيد الله وإنما هو عبد الله .

(٤) هكذا بشار وإنما هو يسار كما في الذي بعده .

(٥) إسناده حسن إلا أن سليمان لم يدرك عثمان ولكن يقويه ما بعده .

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا ابن لهيعة قال، حدثنا أبو الأسود، أن بكير بن الأشج حدثه عن سليمان بن يسار: أن رجلاً من بني تميم جلس لعثمان بن عفان رضي الله عنه بخنجر، فأخذه عثمان رضي الله عنه فسأل عنه علياً رضي الله عنه، واستشارهم فيه. فقالوا بِسْمَا صَنَع، ولم يقتلك؛ ولو قتلك قُتِلَ. فأرسله عثمان رضي الله عنه.

قال ابن لهيعة، وحدثنا يزيد بن أبي حبيب: أن ناعم بن أحيل^(١) مولى أم سلمة حضر ذلك من أمر عثمان رضي الله عنه وصاحب الخنجر.

* حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شبيب عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك قال، أخبرني يحيى بن أيوب قال، أنبأنا يزيد بن أبي حبيب، عن مرة بن أبي قيس أنه حدثه: أن رجلاً رصد عثمان رضي الله عنه بخنجر، فلما جاء عثمان رضي الله عنه ليدخل تلقاه (فَوْجاً عثمانُ وَجْهَهُ فوقَ على إسته وقال: أوجعتني يا أمير المؤمنين. قال: أَوَلَسْتَ بفاتك؟ قال: لا. والذي لا إله إلا هو^(٢)) فقال عثمان رضي الله عنه: خذوا الرجل ولا تقتلوه. فقال: ما ترون فيه؟ قالوا: اقتله يا أمير المؤمنين فإن فتتك كثيرة.

(١) هكذا أحيل وإنما هو أجيل بالجيم كما في التهذيب والتقريب وغيرهما.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار نصف سطر والمثبت عن تاريخ الطبري

قال: لِمَ؟ قالوا: لَأَنَّهُ أَرَادَ قَتْلَكَ. فقال: أَرَادَ قَتْلِي وَلَمْ يُرِدِ اللَّهَ. فتركه ولم يقتله.

والأصح في خبره أَنَّهُ رده إلى محبسه حتى مات، فلما أتى الحجاجُ بابنه عُمَيْرَ بنِ ضَابِيءٍ قال له عُنْبَسَةُ بنُ سعيد: هذا أتى أمير المؤمنين عثمان قتيلاً فلطمه. فقال له الحجاج: أفعلت؟ قال: نعم. قال: وَلِمَ؟ قال: لَأَنَّهُ قَتَلَ أَبِي. قال: أَوَلَيْسَ أبوك الذي يقول: هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالِئِلَهُ

ثم أمر بضرب عنقه، فقال عبدالله بن الزبير الأسدي: تخير فإمّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضَابِيءٍ عُمَيْرًا وإمّا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبَا^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبدالله بن طلحة، أن عثمان رضي الله عنه خرج لصلاة الغداة فدخل من الباب الذي كان يدخل منه. فزحمة الباب فقال: أنظروا. فنظروا فإذا رجل معه خنجر أو سيف، فقال له عثمان رضي الله عنه: ما هذا؟ قال: أردت أن أقتلك. قال: سبحان الله، ويحك علام تقتلني؟ قال ظلمني عاملك باليمن. قال: أفلا رفعت ظلامتك إلي؟ فإن لم أنصفك أو أعديك على عاملي أردت ذاك مني؟ فقال لمن حوله: ما تقولون؟ فقالوا يا أمير المؤمنين، عدو أمكنك الله منه. فقال: عبدٌ هم بذنب فكفّه الله عني، آتني بمن يكفل بك: لا تدخل

(١) رواه ابن جرير في تاريخه ٤ : ٢١٣.

المدينة ما وَلِيْتُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ . فَأَتَاهُ بِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ فَكَفَلَ بِهِ ، فَخَلَّى عَنْهُ .

✽ قال عمران : فوالله ما ضربه سوطاً ، ولا حبسه يوماً^(١) .

✽ حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر ، عن أبيه ، عن جده : أن عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتكى رُعافاً فدعا حمران فقال : اكتب لعبدالرحمن العهد مِنْ بَعْدِي . فكتب له ، فانطلق حمران فقال : لي الْبُشْرَى . قال : لك الْبُشْرَى ، وذاك ماذا؟ قال : إن عثمان قد كتب لك العهد من بعده . فَأَقْبَلَ عبدالرحمن إلى عثمان فقال : أَكُنْ يَصْلُحُ لَكَ أَنْ تَكْتُبَ لِي الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِكَ ؛ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُحَاسِبَنِي فِي أَهْلِي أَلَّا أَكُونَ أَعْدَلُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ بِأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ؟ ! فقال عثمان رضي الله عنه : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ؟ أَحْمَرَانُ أَخْبِرْكَ؟ قال : نعم . قال : يَا حَمْرَانُ فَأُعَاهِدُ اللَّهَ أَلَّا تُسَاكِنَنِي أَبَداً ، فَأَخْرَجَهُ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ وَلَّيْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ يَوْمَ وَلِيْتَهُ وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَصْرِفَ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِكَ ، أَوْ تُؤَلِّيَهُ مِنْ بَدَا لَكَ ، وَفِي الْقَوْمِ مَنْ هُوَ أَمْسَ بِكَ يَوْمَئِذٍ رَجِماً مِنِّي إِلَّا رَجَاءُ الصَّلَةِ وَالْإِحْسَانِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فقال عبدالرحمن : وَلَّيْتُكَ مَا وَلَّيْتُكَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ اجْتَهِدْتُ وَلَمْ آلْ أَنْ أَجِدَ خَيْرَ عِبَادِهِ . أَمَّا أَنَا فَكَانَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَوْضِعِي مَا لَمْ أَكُنْ لَأَلِيهَا ، وَأَمَّا أَنَا فَاجْتَهِدْتُ لِأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ

(١) إسناده منقطع ولكنه صحيح إذا ضم إلى الآثار التي تقدمت .

فوليت أمرهم خيرهم ، فإذا سألني قلت : يارب وليت أمرهم خيرهم
(فيما ^(١)) أعلم . قال عثمان : فاجتهدت أنت لنفسك وحرصت ، وأنا
والله ما آلو أن أجتهد وأحرص في أفضل من أعلم ، والله لا أفتك هذا
من رقبتك أبداً . فلما رأى ذلك عبدالرحمن انصرف ، فقام بين المنبر
والقبر فدعا فقال : اللهم إن كان من توليه عثمان إياي ما ولاني فأمّني
قبل عثمان فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه الله ^(٢) .

* حدثنا ابن وهب قال ، حدثني الليث بن سعد : أن
عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه خرج إلى العمرة في خلافة عثمان
رضي الله عنه فاشتكى عثمان بعده حتى خاف على نفسه ، وأوصى
ودعا مولاة حمران فكتب عهده في الناس ، واستخلف عبدالرحمن بن
عوف في عهده ، وأمر حمران ألا يذكر لبشرٍ ، فلم يرجع
عبدالرحمن من العمرة حتى عوفي عثمان رضي الله عنه ، فانطلق
حمران إلى ابن عوف حين قدم فرحب به ، ثم أخبره بالذي كان من
استخلافه إياه على الأمة واستكتمه ، فقال عبدالرحمن : ما يسعني أن
أكتم ذلك عنك ، ومالي بد أن أخبره إياه ليحذرك . قال : أهلكني .
قال : إني لم أفعل حتى أستأمن لك منه . فأتاه عبدالرحمن مسلماً
ودعا له فيما رزقه الله من العافية ، ثم قال : إن لبعض الناس ذنباً لا إثم
عليك في العفو عنه ، فهب ذلك لي . قال : ما أنا بفاعل حتى تخبرني

(١) قال إضافة يقتضيها السياق .

(٢) هذا الخبر أصله عند أحمد والبخاري وقد أشار الحافظ في فتح الباري ٧ : ٨٠
إلى ما هنا وسكت عليه .

ما هو، قال: ما أنا بمخبرك، ولكن أعطني ذلك. فلم يزل به حتى فعل، فقال: قد عفوت عنه إن كان شيئاً لا إثم فيه. فذكر له أمر حمران. فقال: أخيره في العقوبة أو فراقني. فقال: حمران أفشيت سري؟ ! قال: قد كان ذلك. قال: فاختر أي ذلك شئت، إن شئت أن أجلدك مائة سوط، وإن شئت أن تخرج فلا أراك ولا تراني. فاختر الخروج إلى العراق، فأصاب هنالك - لمكانته من عثمان - مالا وولداً، فلهم بالعراق عدد وشرف وأموال^(١).

* حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن شيخ من أهل مكة، عن عبد الملك بن حذيفة قال: قدم المغيرة بن شعبة على عثمان رضي الله عنه بمال من الكوفة، فقال له أصحابه: كيف رأيت سرور أمير المؤمنين بما قدمت به عليه؟ قال: رأيت له وجهاً لا يردني على الكوفة أبداً. قال: وما يدريك؟ قال: هو ما أقول لكم. وجعل المغيرة لبحران حاجب عثمان جعلاً على أن يأتيه بخبر من يستعمل عثمان، إذا استعمل أحداً على الكوفة. فأتاه فقال: فقد استعمل سعد بن أبي وقاص. فأتى المغيرة عثمان فقال: يا أمير المؤمنين هل شكاني إليك أحد، أو بلغك عني أمر كرهته؟ قال: وما ذاك؟ قال: لم عزلتني واستعملت سعداً؟ قال: وكان ذاك؟ قال: نعم. قال: ومن أخبرك؟ قال: الأمر أشيع^(٢) من ذاك. فأرسل عثمان إلى سعد فأتاه،

(١) إسناده معضل.

(٢) قال في الأصل أشنع بنقطة فوق النون ولعل الصواب ما أثبتته.

فقال : هل أعلمت أحداً؟ قال : لا . فأرسل إلى المغيرة فقال : والله
لتُخبرنني من أخبرك أو لأسيلن دمك (قال^(١)) : لأقصن لك ، فأخبره .
فدعا ببحران فضربه ستين سوطاً ، وحلق رأسه ، وأمر أن يُطاف به في
السوق . فقال هوزة السلمي :

لَا بَعْدَ بُحْرَانٍ يُفْشِي سِرَّنَا مَلِكُ سِتُونُ سَوْطاً وَرَأْسُ بَعْدُ مَخْلُوقُ
وَطِيفَ فِي السُّوقِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا لَمْ يَلْقَهُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ مَخْلُوقُ

قال : فعاب ذلك ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فأعتقه^(٢) .

* حدثنا إبراهيم بن المنذر قال ، حدثنا عبد الله بن وهب قال ،
حدثنا الليث بن سعد ، أن يزيد بن أبي حبيب حدثه ، عمّن حدثه : أن
عبد الرحمن بن عوف أرسل إلى عثمان رضي الله عنه وهو مريض
يُعَاتبه في بعض ما عتب الناس فيه ، وقال لرسوله : اقرأ على أمير
المؤمنين السلام ، وقل له : لقد وليتُك ما وليتُك من أمر الناس ، وإن
لي لأموراً ما هي لك ، لقد شهدت بداراً وما شهدتها ، وشهدتُ بيعة
الرضوان وما شهدتها ، ولقد فررت يوم أُحد وصبرت . فقال عثمان
لرسوله : اقرأ على أخي السلام وقل له : أما ما ذكرت من شهودك بداراً
وغيبتي عنه ، فقد خرجتُ للذي خرجتَ له فردني رسول الله ﷺ من
الطريق إلى ابنته التي كانت تحتي لما بها من المرض ، ووليت من ابنة
رسول الله ﷺ الذي بحق عليّ حتى دفنتها ، ثم لقيتُ رسول الله ﷺ

(١) قال إضافة يقتضيها السياق .

(٢) إسناده ضعيف .

مُنْصَرَفَةً مِنْ بَدْرِ فَبَشَّرَنِي بِأَجْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَ أَجُورِكُمْ ، وَأَعْطَانِي سَهْمًا مِثْلَ سَهْمَانِكُمْ ، فَأَنَا أَفْضَلُ أَمْ أَنْتُمْ ؟ وَأَمَّا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعْثَنِي إِلَى قَرِيْشٍ لِأَسْتَأْذِنَ لَهُ بِالْدُّخُولِ بِالْهَدْيِ ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَنْحَرُ بُذْنَهُ ، وَيَحِلُّ مِنْ عُمْرَتِهِ ، فَاسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَخَافَ أَنْ يَكُونَ غُدْرَ بِي فَهَاجَهُ مَكَانِي عَلَى بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بَيْعَتِكُمْ ضَرَبَ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرِي وَقَالَ : هَذِهِ بَيْعَةُ عِثْمَانَ ، أَفَأَيْدِيكُمْ أَفْضَلُ أَمْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ! وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَبْرِكَ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِرَارِي فَقَدْ كَانَ ذَاكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْعَفْوَ عَنِّي فِي كِتَابٍ ، فَغَيَّرْتَنِي بِذَنْبٍ غَفَرَهُ اللَّهُ لِي ، وَنَسِيتُ مِنْ ذُنُوبِكَ مَا لَا تَدْرِي أَعْفَرَ لَكَ أَمْ لَمْ يُغْفَرْ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ بِهَذَا بَكَى . وَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ أَخِي : لَقَدْ عَيَّرْتَهُ بِذَنْبٍ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ ، وَنَسِيتُ مِنْ ذُنُوبِي مَا لَا أَدْرِي أَعْفَرْتَ لِي أَمْ لَمْ تُغْفَرْ^(١) .

* حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : لَقِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا لَكَ لَا تَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عِثْمَانَ - وَلَا تَغْشَاهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَبْلَغُهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَغِبْ عَنْ بَدْرِ ، وَلَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عُيَيْنَ^(٢) - يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ - وَلَمْ أَخَالَفْ سَنَةَ عَمْرِ . قَالَ : فَأَخْبَرَ الْوَلِيدَ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَّا

(١) فِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ وَلَكِنْ يَقْوَاهُ مَا بَعْدَهُ .

(٢) الصَّوَابُ عَيْنِينَ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ أَنْظَرَ مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٩ : ٨٤

يوم بدر (كانت على ابنة رسول الله ﷺ ، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ فيها بسهم) ، وأما يوم عيّن فلم تُعيرني بذنب قد عفا الله لي فيه فقال : «إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ» الآية . وأما سنة عمر رضي الله عنه ، فوالله ما أظنني أنا ولا هو (يطيق^(١)) سنة عمر رضي الله عنه^(٢) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون قال ، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : بينما نحن جلوس مع عبدالرحمن بن عوف في منزله إذ جاء رجل فسلم فرد عليه عبدالرحمن السلام ، فقال له الرجل : قُمْ إِلَيَّ هَاهُنَا أَكَلِّمُكَ . فقام معه عبدالرحمن فوقف معه بين الباب والستّر ، ثم دخل علينا كأن وجهه البُسرُ صرفاً ، فقلت له : لقد دخلت بوجهٍ ماخرجت به . فقال : أجل ، هذا رسول عثمان دعاني فشتمني ما شاء ثم ذهب^(٣) .

* حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا موسى بن عبيدة قال ، حدثنا عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أنس بن^(٤) الحَدَثَان قال : جاء

(١) قال إضافة يستقيم بها السياق وانظر مسند أحمد حديث ٤٩٠ والبداية والنهاية ٢٠٧ وتاريخ يعقوبي ٢ : ١٦٩ ومنتخب كنز العمال ٥ : ١٤ .
(٢) رواه أحمد والبزار وغيرهما وإسناده حسن ورواه البزار من وجه آخر راجع مجمع الزوائد ٩ : ٨٥

(٣) إسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٤) هذا خطأ إنما هو ابن أوس راجع التهذيب والتقريب وغيرهما .

أبوذر وأنا جالس مع عثمان رضي الله عنه فسلم عليه عثمان رضي الله عنه وقال: كيف أنت يا أبا ذر؟ فقال: كيف أنت؟ وولّى وجهه، فاستفتح «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» رفع بها صوته حتى إن للمسجد لَرَجَّةً، أو للجة - شك أبو عاصم - قال: فانتهدت به القراءة إلى سارية فركع ركعتين فجوّد فيهما، وركبه الناس - وأنا في الناس - فقالوا: يا أبا ذر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: في الإبل صدقتها والبقر صدقتها، والغنم صدقتها، وفي البرّ صدقته، ومن جمع دنانير أو دراهم أو تبر ذهب أو تبر فضة لا ينفقه في سبيل الله ولا يعده لغريم فهو كنز يُكوى به يوم القيامة. قال فقلت: يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول، فإن هذه الأموال قد كُنِزَت في الناس. فقال: يا ابن أخي من أنت؟ فانتسبت له. فقال: قد عرفت نسبك الأكبر. يا ابن أخي، أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم قال: أليس الله يقول «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قال قلت: بلى، قال: فافقه إذن يا ابن أخي (١).

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن خماش (٢)، عن مالك بن أنس (٣) بن الحدثان قال: كنت أسمع بأبي ذر، فلم يكن أحداً أحب إليّ أن أراه أو ألقاه منه،

(١) في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

(٢) هكذا خماش وإنما هو حماس كما في تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر في ترجمة أبي عمرو بن حماس.

(٣) تقدم التنبيه عليه وأنه مالك بن أوس

فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك في الشام حاجة فأخرج أبا ذرّ منه، فإنه قد نفل الناس عندي، فكتب إليه عثمان رضي الله عنه يأمره بالقدوم، فلما قدم تصايح الناس: هذا أبو ذرّ، فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد فصلّى ركعتين، ثم أتى عثمان رضي الله عنه حتى وقف عليه، فما سبه ولا أنبه، فقال له عثمان رضي الله عنه: أين كنت حين أُغيرَ على لقاح رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر أستقي، ثم رفع أبو ذرّ بصوته الأشدّ فقال: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» إلى آخر الآية. فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج إلى الرّبذة فخرج^(١).

* حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن محمد^(٢) بن هلال، عن (عبدالله بن الصامت قال: دخلت مع أبي ذرّ^(٣)) على عثمان (بن عفان^(٤)) فدخلنا عليه من الباب الذي لا يدخل منه، فأنهى إليه فسلم عليه فقال: لو أمرتني أن آخذ بعرقوبي قتب لأخذت بهما حتى أموت؛ فاستأذنه للرّبذة فقال: نأذن لك، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة فتصيب من نسلها. فنأدى أبو ذرّ رضي

(١) إسناده حسن.

(٢) هكذا محمد بن هلال وإنما هو حميد بن هلال كما في طبقات ابن سعد وغيرها.

(٣) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت من طبقات ابن سعد ٤ : ٢٣٢

والتمهيد والبيان لوحة ٦٧.

(٤) قال بياض بالأصل بمقدار كلمتين والمثبت عن المرجعين السابقين.

الله عنه : دُونَكُمْ مَعَاشَرَ قَرِيشَ دُنْيَاكُمْ فَأَحْزَمُوهَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا ، فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَتْ حَتَّى قَدِمْنَا الرَّبْدَةَ ، فَإِذَا عَلَيْهَا حَبْشِي مَوْلَى لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَتَقَدَّمَ فَكَصَّ فَأَوْمَى إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى . فَصَلَّى خَلْفَهُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) .

* حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ ، ابْنُ شَوْذَبٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ مَطْرَفٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : وَعَلَى أَبِي ذَرٍّ عِمَامَةٌ فَرَفَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا مِنْهُمْ - قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ : يَعْنِي مِنَ الْخَوَارِجِ وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْضَ عَلَى عِرْقَوَيْ قَتَبٍ لَعَضَضْتُ عَلَيْهَا حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَاضٌ عَلَيْهِمَا . قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّا إِنَّمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ لَخِيرٍ ؛ لِتَجَاوِرَنَا بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، إِذْ بَدَأَ لِي فِي الرَّبْدَةِ . قَالَ : نَعَمْ ، وَنَأْمُرُكَ بِنَعَمٍ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ تَغْدُو عَلَيْكَ وَتَرْوَحُ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي ذَاكَ ، يَكْفِي أَبَا ذَرٍّ صِرْمَتَهُ . قَالَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ التَّفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا مَعَاشَرَ قَرِيشَ اعْذَمُوهَا وَدَعُونَا وَدِينَنَا .

* قَالَ : وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْسِمُ مَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَعِنْدَهُ كَعْبٌ فَأَقْبَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ٤ : ٢٣٢ وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

إِسْحَاقُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ جَمَعَ هَذَا الْمَالَ فَكَانَ يَتَصَدَّقُ مِنْهُ،
وَيَحْمِلُ فِي السَّبِيلِ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَرْجُو لَهُ (خَيْرًا^(١))
فَغَضِبَ أَبُو ذَرٍّ، وَرَفَعَ عَلَيْهِ الْعَصَى وَقَالَ: مَا يُذْرِيكَ يَا بَنَ الْيَهُودِيَّةِ
لَيَوَدَّنَ صَاحِبَ هَذَا الْمَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ لَوْ كَانَ عَقَارِبَ تَلْسَعُ السُّوَيْدَاءَ
مِنْ قَلْبِهِ^(٢).

* حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
قَالَ: خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ، فَشَكَاهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فَبَعَثَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي وَاللَّهِ لَسْتُ مِنْهُمْ. قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ تَرْوَحَ
عَلَيْكَ اللَّقَاحُ وَتَغْدُو. قَالَ: لَا حَاجَةَ فِي دُنْيَاكُمْ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
الرَّبَذَةَ. فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيَّرَهُ أَخْذَهُ أَمْرٌ
عَظِيمٌ، وَيَقُولُ: هُوَ خَرَجَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَلَمْ يُسَيِّرْهُ عَثْمَانُ^(٣).

* حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَهَارُونَ قَالَا، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ قَالَ، قُلْتُ لِلْحَسَنِ: عَثْمَانُ أَخْرَجَ أَبَا ذَرٍّ؟
قَالَ: لَا، مُعَاذَ اللَّهِ^(٤).

(١) قَالَ إِضَافَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ قُلْتُ بَلْ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْخَبَرِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ
١ : ١٦٠ .

(٢) رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ١ : ١٦٠ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

(٣) فِي إِسْنَادِهِ الْحُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ وَلَكِنْ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ بِإِسْنَادٍ رَوَاهُ ثِقَاتٌ
دُونَ قَوْلِ مُحَمَّدٍ .

(٤) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

* حدثنا محمد بن حاتم، وأحمد بن معاوية (عن^(١)) هشيم عن (حصين، عن زيد) بن وهب قال: مررت بالريذة فإذا أنا بأبي ذر فقلت: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب، وقلت أنا: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه كلام في ذلك، فكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني، فكتب إليَّ عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثرت الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك. فذكرت ذلك لعثمان رضي الله عنه فقال: إن شئت تنحيت وكنت قريباً؛ لذلك أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا عليَّ حبشياً لسمعت، وأطعت^(٢).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا الحكم بن أبي القاسم أبو عروة الدباغ قال، حدثني حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس قال: كنت بالمدينة لئنأتي عثمان رضي الله عنه إذ خرج رجل من دار الأمير، فلما توسط المسجد وقريش حلق حلق في المسجد قال: ألا ليبشر أهل الكُنُوز بكِّي في جباههم، والكِّي في جنوبهم، والكِّي في ظهورهم لم تُعذر قريش. فقلت: من هذا؟ قالوا: أبو ذر^(٣).

(١) قال بياض بالأصل والمثبت عن شرح نهج البلاغة ٣ : ٥٣ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه .

(٣) هو في الصحيح من وجه آخر .

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في مسجد المدينة في إمارة عثمان رضي الله عنه فإذا رجل آدم طويل، وإذا هو أبو ذر، فدخل المسجد فقام فقال: بَشُرْ أَصْحَابَ الْكَنُوزِ بِكَيِّ فِي الْجَبَاهِ، وَكَيِّ فِي الْجَنُوبِ، وَكَيِّ فِي الظُّهُورِ حَتَّى يَتَّقِيَ الْحَرَقَ إِنْخَوَانَهُمْ^(١).

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن عثمان رضي الله عنه أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالشَّامِ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: إِيْذَنْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلِّمُ، قَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْذَنْ لِي فَوَاللَّهِ لَا أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: تَكَلِّمْ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا أُخْرِجْتَ؟ فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ: فَأَيْنَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَاهُنَا، وَأَشَارَ نَحْوَ الشَّامِ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ أَسْوَدُ مَجْدَعٌ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ^(٢).

* حدثنا كثير بن هشام قال، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، وثابت بن الحجاج وغيرهما: أن أبا ذر رضي الله

(١) رجاله ثقات وقد رواه البخاري ومسلم عن الأحنف عن أبي ذر من غير هذا الوجه.

(٢) إسناده منقطع ولكن رواه ابن سعد من وجه آخر ورجالہ ثقات.

عنه جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى ارتفعت أصواتهما، ثم إن أبا ذرَّ انصرف وهو يتسهم، فقال الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ فقال: سامع مطيع ولو أمرني أن آتي صنعاء لأتيتها^(١).

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال حدثنا بكار بن عبد الله الربيعي قال حدثنا موسى بن عبيدة قال حدثني الوليد بن نفيع، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أبو ذرَّ رضي الله عنه يستأذن على عثمان رضي الله عنه - وأنا عنده - فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أبو ذرَّ يستأذن. قال: إيدن له إن شئت فإنه يؤذينا ويشتقينا. قال: فأذنت له، فأقبل حتى قعد على سرير من سرر يقال لها النجدية ذي قوائم أربع يرجف به السرير من طوله وعظمه - وكان طويلاً عظيماً - فقال له عثمان رضي الله عنه: أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟! قال أبو ذرَّ رضي الله عنه: ما قلت هذا. قال عثمان: إني أقيم عليك البينة. قال: ما أدري ما بينتك قد عرفت ما قلت، قال: فكيف قلت؟ قال: قلت إن رسول الله ﷺ قال: إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني الذي يأخذ بالعهد الذي تركته عليه حتى يلحقني. وكلكم قد أصاب من الدنيا غيري؛ فأنا على العهد وعلى الله البلاغ. قال له عثمان رضي الله عنه: الحق بمعاوية، فأخرجه إلى الشام، فلما قدم على معاوية رضي الله عنه قديم رجل حديث العهد برسول الله ﷺ فأخذ بقلوب

(١) رواه ابن سعد عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله بن سيدان وإسناده متصل.

(٢) قال في الأصل كلمة لا تقرأ والمثبت عن أواخر هذا الخبر.

النَّاسَ فَأَبْكَى عِيُونَهُمْ ، وَأَوْغَرَ^(١) صُدُورَهُمْ ، وَكَانَ فِيمَا يَقُولُ : لَا يَبْقَيْنَ فِي بَيْتِ أَحَدٍ مِنْكُمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَلَا تَبَرٌ وَلَا فِضَّةٌ إِلَّا شَيْءٌ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَعْذَرُهُ لَغَرِيمٍ . فَأَنْكَرَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُنْحَ اللَّيْلِ بِأَلْفِ دِينَارٍ أَرَادَ أَنْ يُخَالَفَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ وَسِرِّيَّتَهُ عَلَانِيَتَهُ . فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَسَمَ الْأَلْفَ فَلَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهُ مِنْهَا دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ . فَلَمَّا أَصْبَحَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا الرَّسُولَ فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقُلْ لَهُ : أَنْقِذْ لِي جَسَدِي مِنْ عَذَابِ مُعَاوِيَةَ أَنْقِذَ اللَّهُ جَسَدَكَ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَخْطَأْتُ بِكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : اقْرَأْ عَلَى مُعَاوِيَةَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو ذَرٍّ : مَا أَصْبَحَ عِنْدَنَا مِنْ دَنَانِيرِكَ دِينَارٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ أَخَذْتَنَا بِهَا فَأَنْظِرْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ نَجْمِعُهَا لَكَ . فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةُ أَنَّ فِعْلَهُ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ ، وَسِرِّيَّتَهُ تَصَدِّقُ عَلَانِيَتَهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ لَكَ بِالشَّامِ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَوْغَرَ صُدُورَ النَّاسِ عَلَيْكَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ الْحَقُّ بِي^(١) .

* حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَمْرِو قَالَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوَابِرِ عَنْ بَدْرِ بْنِ خَالِدِ الْحَرَمِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ : فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ قَالُوا : أَبُو ذَرٍّ . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا

(١) فِي إِسْنَادِهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرِّبَازِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَكِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ صَحِيحٌ مُرَوًى مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدَّةٍ .

أخي . فقال أبو ذرٍّ : مرحباً وأهلاً يا أخي ، لَعَمْرِي لقد غَلَّظْتُ في العَزْمَةِ وأيم الله لو أنك عَزَمْتَ على أن أُحِبُّو لَحَبِوتُ ما استطعتُ أن أُحِبُّوا .

* حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال . حدثني أبي قال ، حدثنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت قال : أرسل عثمان رضي الله عنه إلى أبي ذر فقال : لست منهم ؛ لو أمرتني أن أتعلّق بعرقوة قَتَبٍ لتعلّقتُ به حتى أموت (١) .

* حدثنا عفان قال ، حدثنا حمّاد بن زيد قال ، حدثنا هشام (٢) قال : مرّ عثمان بسبخة فقال : لمن هذه ؟ قالوا : لفلان ؛ اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفاً ، فقال : ما سرّني أنها لي بنعليّ ، قال فجزّأها عبد الله ثمانية أجزاء لقد ألقى فيها العمار فأقبلت فركب عثمان رضي الله عنه ركبةً فقال : لمن هذه ؟ فقليل : هذه الأرض التي اشتراها عبد الله بن جعفر من فلان . فأرسل إليه أن ولّني جزأين منها . قال : أما والله دون أن تُرسل إليّ الذين سفهتني عندهم فيطلبون ذلك إليّ فلا أفعل . فأرسل إليه : إني قد فعلت . قال : والله لا أنقصك جزأين من عشرين ومائة ألف . قال : قد أخذتها .

* حدثنا صلت بن مسعود قال ، حدثنا أحمد بن شبيب ، عن

(١) رواه ابن سعد وإسناده صحيح .

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة .

سليمان بن صالح قال، سمعت عبد الله بن المبارك يحدث عن محمد بن إسحاق قال، حدثني جهم^(١) بن الجهم قال، حدثني عبد الله بن جعفر - وقال، حدثني مَنْ سَمِعَ عبد الله بن جعفر يحدث - قال: كان علي رضي الله عنه لا يحضر الخصومة ويقول: إن لها لَحْمِي، وإن الشيطان يحضرها، وقد كان جعل خصومة إلى عقيل بن أبي طالب، فلما كبر ورقَّ حَوْلها إِلَيَّ، فكان إذا دَخَلْتُ عليه خصومةً أو نُوزِعَ في شيء قال: عليكم بعبد الله بن جعفر فما قَضَى عليه فَعَلَ وما قضى له فلي. فوثب طلحة بن عبيد الله في ضفيرة كان عليّ ضفرها على الذي له بيننا، وكانت له إحدى عدوتي الوادي، وكانت الأخرى لطلحة. فقال طلحة: حمل علي السيل فأضربني، فاختصما فيها إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فلما كثر الكلام منها فيها قال: إني راكب غداً معكم في ركب من المسلمين؛ فإن رأيت ضرراً أزلته. قال فركب وركبنا معه - وفي قدمة قدمها معاوية من الشام فركب معنا - فوالله لكأنني أنظر إليه على بغلة بيضاء تعتق أمام الركب ونحن نتداول الخصومة إذ رمى بكلمةٍ عرفت أنه رَفَدني بها قال: يا هذان إنكما قد أكثرتما علي، أرايت هذه الضفيرة كانت لي في زمان عمر رضي الله عنه فلقيتها منه - فقلت: نعم والله أن كانت لفي زمان عمر رضي الله عنه. قال فقال الركب جميعاً: كلا والله لو كانت ضرراً ما أَقَرَّه عُمَرُ رضي الله عنه. قال: فالله يعلم ما انتهينا إليه حتى نرد عليه

(١) الذي في كتاب الجرح والتعديل وتاريخ البخاري الكبير جهم.

القضاء أن قيل أن كان في زمان عمر، فلما انتهى إليها عثمان رضي الله عنه قال: والله ما أرى ضرراً، وقد كان في زمن عمر رضي الله عنه، ولو كان ظلماً ما أقره^(١).

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن الحكم قال، سمعت علي بن الحسين يحدث عن مروان بن الحكم قال: شهدت علياً وعثمان رضي الله عنهما بين مكة والمدينة، فنهى عثمان رضي الله عنه عن العُمرة في أشهر الحج، أو أن يجمع بينهما. فلما رأى ذلك علي رضي الله عنه أهل بهما جميعاً، وقال لبيك بعُمرة وحجة معاً، فقال له عثمان رضي الله عنه؛ تراني أنهى عن شيء وتفعله؟! فقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لأحد من الناس^(٢).

* وحدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت...^(٣) وأتاه عثمان بعُسفان، وما اجتماعاً بعُدها، فنهى عثمان رضي الله عنه أن يجمع بينهما - يعني الحج والعُمرة - فقال له علي رضي الله عنه: ما تريد إلى شيء فعله رسول الله ﷺ تنهى عنه؟ قال: دَعُ ذَا مِنْكَ، قال: لا أدعُك مني، فلما رأى ذلك علي رضي الله عنه أهل بهما جميعاً^(٤).

(١) رواه البيهقي في سننه مختصراً بذكر الخصومة فقط ورجاله ثقات وجههم وثقة ابن حبان كما أشار إليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان في ترجمته.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

(٣) قال بياض في الأصل بمقدار ربع سطر.

(٤) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

* حدثنا أيوب بن محمد الرقي قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن حميد بن حسان، عن علي بن حسين قال: لَبَّى عليُّ رضي الله عنه بالحج والعمرة جميعاً، وعثمان رضي الله عنه يسير في موكبه، فقال رجلٌ من موكب عثمان رضي الله عنه: من هذا الذي يُلَبِّي؟! إن هذا لأَحْمَقُ أَوْ مَجْنُونٌ. فقالوا: هذا أبو تراب. فسكتوا فما يُدْمِمُ إنساناً^(١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، تحدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال، حدثني سعيد بن المسيب قال: شهدتُ علياً وعثمان رضي الله عنهما كان بينهما نَزْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فوالله ما أبركا شيئاً، ولو شئتُ أَنْ أَخْبِرَ بِمَا قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ لَفَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يَقُومَا حَتَّى اسْتَغْفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ^(٢).

* حدثنا معمر بن عمر قال، حدثنا أبو يوسف - يعني القاضي - عن محمد بن عبد الرحمن بن سلمة، عن مروان بن الحكم قال: اشْتَكَى عليُّ رضي الله عنه شَكْوَى آدَتِ مِنْهُ فَاتَاهُ عُثْمَانُ رضي الله عنه عَائِداً وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ مَسْأَلَةِ الْعِيَادَةِ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَا دُونَكَ أَسْرَّ أَمْ يَبْقَاكَ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ مِتَّ لَا أَجِدُ مِنْكَ خَلِفاً، وَلَئِنْ بَقِيتَ لَا أَعْدِمُ طَاعِنًا غَائِبًا يَتَّخِذُكَ عُصْداً أَوْ يَعُدُّكَ كَهْفاً لَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا مَكَانُهُ مِنْكَ وَمَكَانُكَ مِنْهُ، فَأَنَا مِثْلِي كَأَبِي

(١) في إسناده انقطاع ولكن تقدم معناه في الصحيح.

(٢) رجاله ثقات وعمران قال الحافظ في التقریب صدوق.

العاق إن مات فَجَعَهُ وإن عاش عَقَّه ، فإِما سِلِّمَ فَنَسَلِمَ وإِما حرب فَنَنابِزَ ، ولا تجعلنا بين السماء والماء ، إِنْكَ وَالله لَتَقْتُلَنِي لا تَجِدُ مِنِّي خَلَفاً وَإِنْ قَتَلْتِكَ لا أَجِدُ مِنْكَ خَلَفاً ، ولن يلي هذا الأمرَ بَاديءَ فِتْنَةٍ ، وَإِنْ أَعَزَّ النَّاسُ به الرابضُ مع العنز ، قال فحمد الله عليّ وأثنى عليه وقال : إِنْ فيما تكلَّمْتُ به لجواباً ، ولكنِّي عَنْ جَوَابِكَ مَشْغُولٌ .
وَلَا قَوْلُنْ كَمَا قال العبد الصالح «أَمْراً فَصَبْرٌ جميلٌ وَالله المَسْتَعَانُ» قال فقلت : إنا إِذْنُ وَالله لَنَكْسِرَنَّ رِمَاحَنَا وَلَنَقْطَعَنَّ سُيُوفَنَا ، ولا نكون في هذا الأمر حِيناً لِمَنْ بَعَدَنَا . قال فقال عثمان رضي الله عنه في صدري : أَسْكُتْ ، ما أَنْتَ وَذَاكَ لا أَمَّ لَكَ !! .

* حدثنا معمر قال ، حدثنا أبو يوسف القاضي ، عن ابن أخي عمرو بن دينار ، عن عمرو بن دينار قال : تَذَاكُرْنَا أَمْرَ عثمان رضي الله عنه عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ؛ فَمِنَّا الْعَاذِرُ لَهُ ، وَمِنَّا اللَّائِمُ ، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : ما سَمِعْتُ من أَبِي أَمْراً قَطُّ يَعْذِرُهُ فِيهِ ولا يَلُومُهُ ، ولقد كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَذْكَرَ عِنْدَهُ شَيْئاً من ذلك فَأَهْجُمَ على مالا يُوافقه فَأَنَا عِنْدَهُ لَيْلَةً نَتَعَشَّى فَقِيلَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَأْذِنُ بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ وَوَسَّعَ لَهُ مَعَهُ على فِرَاشِهِ ، فَأَصَابَ مِنَ الْعِشَاءِ حَتَّى رَفَعَ ، قال فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَثَبْتُ ، فحمد الله عثمان وأثنى عليه ثم قال : أَمَا بعد (*) فَإِنِّي قَدْ جِئْتُكَ أَسْتَغْذِرُكَ من ابن أخيك عليّ ، سَبَنِي وَشَهَّرَ أَمْرِي ، وَقَطَعَ رَجَمِي ، وَطَعَنَ في ديني ، وإِنِّي أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكُمْ يا بني عبدالمطلب ؛ إِنْ كانَ لَكُمْ حَقٌّ تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ غُلِبْتُمْ عَلَيْهِ ، فقد تَرَكْتُمُوهُ في يَدَي مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِكُمْ ، وَأَنَا أَقْرَبُ

إِلَيْكُمْ رَحِمًا مِنْهُ، وَمَا لُمْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا عَلِيًّا، وَلَقَدْ دُعِيتُ أَنْ أَبْسُطَ عَلَيْهِ فِتْرَتَهُ لِلَّهِ وَالرَّحِمِ، وَأَنَا أَخَافُ أَلَّا يَتْرُكَنِي فَلَا أَتْرُكُهُ.

قال ابن عباس: فَحَمَدَ أَبِي اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ أُخْتِي فَإِنْ كُنْتَ لَا تَحْمَدُ عَلِيًّا لِنَفْسِكَ فَإِنِّي لَا أَحْمَدُكَ لِعَلِيٍّ، وَمَا عَلِيٌّ وَحْدَهُ قَالَ فِيكَ، بَلْ غَيْرُهُ، فَلَوْ أَنَّكَ اتَّهَمْتَ نَفْسَكَ لِلنَّاسِ اتَّهَمَ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ لَكَ، وَلَوْ أَنَّكَ نَزَلْتَ مِمَّا رَقِيتَ وَارْتَقَوْا مِمَّا نَزَلُوا فَأَخَذْتَ مِنْهُمْ وَأَخَذُوا مِنْكَ مَا كَانَ بِذَلِكَ بَأْسٌ.

قال عثمان: فَذَلِكَ إِلَيْكَ يَا خَالَ، وَأَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: أَفَأَذْكُرُ لَهُمْ ذَلِكَ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَانصرف. فَمَا لَبَّيْنَا أَنْ قِيلَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَجَعَ بِالْبَابِ. قَالَ أَبِي: ائْذِنُوا لَهُ، فَدَخَلَ فَقَامَ قَائِمًا وَلَمْ يَجْلِسْ، وَقَالَ: لَا تَعْجَلْ يَا خَالَ حَتَّى أُؤْذَنَكَ. فَنَظَرْنَا فَإِذَا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَانَ جَالِسًا بِالْبَابِ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ، فَهُوَ الَّذِي ثَنَاهُ عَنْ رَأْيِهِ الْأَوَّلِ.

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي وَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا إِلَى هَذَا مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ ائْتِنِي لِيَسْأَلَكَ حَتَّى نَرَى مَا لَكَ مِنْهُ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ اَسْبِقْ بِي مَا لَا خَيْرَ لِي فِي إِدْرَاكِهِ، فَمَا مَرَّتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (*).

(*) قَالَ مَا بَيْنَ النَجْمَتَيْنِ سَاقِطٌ فِي الْأَصْلِ وَمَكَانُهُ بَيَاضٌ بِمَقْدَارِ نِصْفِ لَوْحَةٍ وَفِي الْهَامِشِ كُتِبَ وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٩ : ١٣ وَالْمَوْفِقِيَّاتِ ص ٦١٠.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبدالعزيز بن أبي ثابت قال، أخبرني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزُّهري قال: اشْتَكَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فدخل عليه عليٌّ رضي الله عنه عائدا فقال عثمان رضي الله عنه حين رآه:

وعائدةٍ تعودُ بغيرِ نصحٍ تودُّ لو أنَّ ذا دنفٍ يموتُ^(١)

* حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن يرقان، عن ميمون بن مهران قال: بلغ عَلِيًّا رضي الله عنه أَنَّ عثمان رضي الله عنه يُريدُ أَنْ يَذْكُرَهُ ويذكر جلساءَهُ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ، فجاءَ عليٌّ رضي الله عنه إِلَى عَمِّهِ العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه فقال: يا عم إنه بلغني أَنَّ أمير المؤمنين يريد أَن يذكرني إِذَا صَلَّى الظهر وجلسائي، وَإِن الناس قد كثروا وَأَنَا أَتقي أَن يذكرني فَأَتِه فأنهه عن ذلك، فدخل العباس على عثمان رضي الله عنهما وهو على وسادةٍ له، فحين رآه تنحى عنها حتى جلس العباس رضي الله عنه عليها، فقال له: ما حاجتك يا عم رسول الله ﷺ؟ فقال: أخوك في دينك، وابن عمك في النسب بلغه أَنَّك تريد ذكره إِذَا صليت الظهر وأصحابه، فلا تفعل. قال: لا آتي ما تكرهون؛ فَإِن شئت فمر أخي في ديني وابن عمي في النسب فلتن شاء فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلساً. فلقي العباس عَلِيًّا رضي الله عنهما فقال: ابن أخي أحب لك أَن تكف؛ فَإِن أخاك في دينك وابن عمك في النسب

(١) إسناده ضعيف لإرساله وضعف عبدالعزيز بن أبي ثابت.

قال بعد أن قلتُ ذاك : ولكن لا أفعل ماتكرهون جهراً في الإسلام ، وابن عمي في النسب فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلساً مني . فقال له عليُّ رضي الله عنه : يا عم لو أردت ذلك لفعله لي ولكن أبي عليّ وعليه الكتاب^(١) .

قال عطاء ، وحدثني بعض أصحابنا قال : فقال العباس رضي الله عنه : اللهم لا تُبْقِنِي لِقَتْلِهِ . فمات قبله بشيء .

* قدم تميم بن مُقْبِل العجلاني المدينة ، وقد اشتد الطعن على عثمان رضي الله عنه ؛ فسمعهم يذكرون أن علياً رضي الله عنه رأس ذلك الطعن ، فدخل يوماً على عثمان رضي الله عنه وعليُّ رضي الله عنه إلى جانبه متكئ على وسادة - وهو لا يعرف علياً - فسأل عن المتكئ فأخبر أنه عليُّ ، فقال حين رجع إلى بلاده :

خَرَجْنَا وَغَادَرْنَا ابْنَ عَفَّانٍ مُدْنِفًا مِّنَ السَّيْفِ لَا يَسْلُكُ (إِلَى) السَّيْفِ ضَارِبُهُ
وَدُوْدَائِهِ مُسْتَحْجِنٌ بِوَسَادِهِ إِذَا شَاءَ غَادَاهُ وَغَابَتْ طَبَائِئُهُ
وَبِالْمَضْرِ طَبٌّ إِنْ أَرَادُوا دَوَاءَهُ وَبِالشَّامِ لَيْتَ تَقْشَعِرْ مَنَاجِبُهُ
فَإِنْ تَقْتُلُوهُ تَلْفِظُ الْأَرْضُ بَطْنَهَا عَلَى النَّاسِ فِيهِ فَرْتُهُ وَأَقَاتِبُهُ

* حدثنا أحمد بن معاوية قال ، حدثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد قال ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد : أن الوليد بن عقبة كتب إلى

(١) في إسناده انقطاع لأن ميمون بن مهران لم يدرك عثمان .

عثمان رضي الله عنه يبغضه على ابن مسعود، وأن عثمان رضي الله عنه سَيره من الكوفة إلى المدينة وحرّمه عطاءه ثلاث سنين^(١).

* حدثنا حيان بن بشر (.....^(٢)) عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: بعث عثمان رضي الله عنه إلى عبدالله: إما أن تدع هؤلاء الكلمات وإما أن تخرج؟ فخرج عبدالله، فبلغ ذلك أهل الكوفة فخرجوا في السلاح حتى وصلوا النجّانة، فقالوا له: ارجع فإننا لا نأمن هذا الرجل عليك والله لا يصلُّ إليك أحدٌ ونحن أحياء. فقال عبدالله: إن له عليّ بيعة، وإنه كائن أمرٌ وإن أكره أن أكون أول من فتحه؛ عزمت عليكم لترجعن. فرجعوا^(٣).

* حدثنا (أبو بكر الباهلي قال، حدثنا إسماعيل بن مجالد قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: أوصى عبدالله إلى الزبير وأمره ألا يصلي عليه عثمان، فلما مات عجله، وانتهى عثمان رضي الله عنه إلى القبر حين رفعوا أيديهم من التراب فقال: يا زبير لم لم تؤذن أمير المؤمنين ولم تُعلمه؟ قال الزبير: إنما كرامة الميت تعجيله. فقال عثمان رضي الله عنه: فعلت هذا عمداً، لم يكن بك تعجيله، لولا أن تكون سنة لنبشته حتى أصلي عليه. فقال الزبير: ما كنت تصل إلى

(١) في إسناده انقطاع لأن إسماعيل لم يدرك عثمان.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار نصف سطر.

(٣) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب بإسناد صحيح ٢ : ٣٧٤.

ذاك . وتفرقا^(١) .

ثم أتى على ذلك ما شاء الله ، ثم كلم الزبير عثمان رضي الله عنهما فقال : يا أمير المؤمنين عيال عبد الله أحق بعطائه من بيت المال . فدفع إليه عطاءه^(٢) .

* حدثنا عنان قال ، حدثنا معمر قال ، سمعت أبي يحدث قال ، حدثنا أبو ندرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد : أن عثمان رضي الله عنه نهى عن الحكرة ، قال فلم يزل الرجل يستشفع حتى بدل مولاه . فدخل الزبير رضي الله عنه السوق فإذا هو بموالٍ لبني أمية يحتكرون فأقبل عليهم ضرباً ، فبينما هو كذلك إذا هو بعثمان رضي الله عنه مقبل على بغلة له ، فمشى إليه فأخذ بلجام البغلة فهزها هزاً شديداً - قال وأراه قال : إنك وإنك - فقال : إنك ضالٌّ مضلٌّ ، غير أنه قد اشتد عليه في القول ثم تركه . فلما نزل أُلقيت له وسادة فجلس عليها ، وجاءه الزبير (فسلم عليه وقال : والله يا أمير المؤمنين إني لأعلم أن لك حقاً ولكني رجلٌ إذا رأيت المنكر لم أصبر . فقال له عثمان رضي الله عنه : اجلس هاهنا . فأجلسه على الوسادة إلى جنبه^(٣) .

(١) إسناده منقطع ولكن رواه ابن سعد من وجه آخر مختصر وإسناده صحيح ورواه البيهقي وابن سعد من وجه ثالث قال الحافظ في التلخيص إسناده حسن .

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح ٣ : ١٦٠ .

(٣) قال ما بين الحاصرتين وارد في أول اللوحة ٣١٠ - أما صدر الخبر فوارد في الطيارة الملحقة باللوحة ٣٠٨ .

* حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال :
دخل عثمان على عبدالله وهو مريض يعوده فقال : كيف تجدك؟ قال :
مردود إلى مولاي الحق . قال : يرحمك الله - أو طُبَّتْ - شك يزيد^(١) .

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد
قال : لما بلغ عثمان أن عبدالله مريض حمل إليه عطاء خمسة عشر
ألفاً، وكان عطاء البدرين خمسة آلاف، فدخل عليه عثمان رضي الله
عنه فقال : كيف تجدك؟ قال : مردودٌ إلى مولاي الحق . قال : يرحمك
الله، كأنها ظَنَّةٌ، هذا عطاؤك خمسة عشر ألفاً فاقْبِضْهُ . قال : منعني إذ
كان ينفعني ! فأتانا أخذه منك يوم القيامة . فانصرف ولم يقبل عطاء^(٢) .

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن
عامر قال : دخل عثمان رضي الله عنه على عبدالله يعوده وقال : هذا
عطاؤك فخذ . قال : لا حاجة لي فيه ؛ منعني إذ كان ينفعني - وكان
حرمه عطاء عامين^(٣) .

* أخبرنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا المسعودي، عن القاسم،
وعمران بن عمر قال : دخل عثمان رضي الله عنه على عبدالله يعوده،
فاستغفر كل واحدٍ منهما لصاحبه^(٤) .

(١) إسناده صحيح .

(٢) إسناده منقطع .

(٣) إسناده منقطع ورجاله ثقات .

(٤) إسناده منقطع .

* حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا المسعودي، عن القاسمي بمثله، وزاد: فلما نال رجل من عثمان. فقال عبدالله: ما سرني أني أردت عثمان بسهم فأخطأه وأن لي مثل أحد ذهباً^(١).

* حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي يعفور، عن سلمة بن سعيد قال: ما سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قائلاً لعثمان سواقط، ولقد سمعته يقول لئن قتلتموه لا تستخلفونه^(٢).

* حدثنا عبدالواحد بن غياث قال، حدثنا حماد سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر الشعبي: أن رجلاً من بني أمية غصب رجلاً من أهل اليمن إبلاً له، فجاء الرجل إلى عثمان فقال: يا أمير المؤمنين، إن فلاناً غصبني إبلي. فقال عثمان: نحن نرد عليك إبلَكَ بفصالها. قال: إذن لا تبلغوا واديّ حتى تهلك فصالها وتنقطع ألبانها. فأومى إليه بعض القوم فقال: اجعل بيني وبينك عبدالله بن مسعود. فنظر عثمان رضي الله عنه فإذا هو بابن مسعود في غمار الناس، فقال: قل فيها يا أبا عبد الرحمن. فقال: كذت أقول فيها، وإنك تزعم أني كافر. قال: قلت ذاك ولكنني وجدت عليك فيما يجد فيه الأخ على أخيه. فقال عبدالله: إنك إن دفعت إليه إبله هاهنا لم تبلغ واديه حتى تنقطع ألبانها وتهلك فصالها، ولكن ادفع إليه إبله بألبانها وفصالها

(١) في إسناده انقطاع.

(٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب بدون إسناد ٢ : ٣٢٤.

* حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن أبي الضحى، عن مسروق: أر (.....)^(٢) (حذيفة، فطلبته عند أبي موسى فوجدته وحذيفة وأبا موسى في غرفة أبي موسى فجعل...^(٣) يقع في عثمان رضي الله عنه ويتناوله ويقول: هو وهو...^(٤) قال حذيفة: على ذلك لو أنه أرسل إليك الآن يا أبا موسى فاستعملك على البصرة، واستعملك يا أبا عبد الرحمن على بيت المال، واستعملني على المدائن لرطينا وسكتنا، وكنا خلفاء نرضى أو نسكت. فقال عبدالله: إنا إذا لقوم سوء^(٥).

* حدثنا سعدويه قال، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن جبير^(٦)، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما^(٧).

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، أنبأنا المسعودي، عن هشام بن

(١) في إسناده انقطاع لأن الشعبي لم يسمع ابن مسعود.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار سطر.

(٣) قال كلمة غير واضحة.

(٤) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

(٥) رجاله ثقات إلا أن مغيرة مدلس.

(٦) هكذا ابن جبير والذي في الاستيعاب ابن حسين ٣٢٤/٢ وهي الصحيحة.

(٧) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ورجالته ثقات.

عروة، عن أبيه قال: أَخَى النبي ﷺ بين عبدالله وبين ابن (١) الزبير بالأخوة التي كانوا يتوارثون بها قبل أن تنزل آية الموارث (٢).

* قال وأخبرنا المسعودي، عن القاسمي قال: أَخَى النبي ﷺ بين الزبير وبين عبدالله، وأوصى عبدالله إلى الزبير.

* حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل، عن قيس قال: قال الزبير لعثمان رضي الله عنه بعد ما مات عبدالله: أعطني عطاء عبدالله ففعال عبدالله أحق بعطائه من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم (٣).

* حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن ابن أبي زينب كان يتيماً في (.....) (٤) في يده شمرax يضرب به الزبير، فأخذه الزبير وقال: اضرب به عثمان، فأبى (.....) (٥) فجعل يضربه به.

* حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال، حدثني مروان بن الحكم - وما إخاله يتهم عليّنا - قال أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رُعافٌ شديد

(١) إنما هو الزبير ولفظة ابن زائدة.

(٢) في إسناده المسعودي وقد اختلط.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح.

(٤) قال بياض في أوصل بمقدار كلمتين.

(٥) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر.

سنة الرُعافِ حتى حبسه عن الحج . وأوصى ، فدخل عليه رجلٌ من قريش فقال له : استخلف . قال : وقالوه؟ قال : نعم . قال : ومن هو؟ فسكت . ثم دخل عليه آخر فقال : استخلف - قال أراه الحارث بن الحكم - فقال عثمان : وقالوه؟ قال : نعم . قال : ومن هو؟ فسكت . قال عثمان : فلعلهم قالوا الزبير؟ قال : نعم . قال : أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم (ما علمت) وإنه كان أحبهم إلى رسول الله ﷺ (١) .

* حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أخبرني ابن أبي مليكة : أن عقيل بن أبي طالب خطب فاطمة بنت عتبة فقالت : تزوجني وأنا أنفق عليك . فكان إذا دخل عليها قالت : أين عُبَّةُ بن ربيعة؟ أين شَيْبَةُ بن ربيعة؟ فقال : على يسارك إذا دخلت النار . فشَدَّتْ عليها ثيابها فأَتَتْ عثمان فقالت : لا والله ، لا يُجمع رأسي ورأس عقيل أبداً . فأرسل ابن عباس وأرسل معاوية ، فقال ابن عباس : والله لأُفرِّقَ بينهما . فقال معاوية : ما كنت لأُفرق بين شيخين من بني عبد مناف . قال : فأُلْفِيا وقد شَدَّا عليهما أثوابهما وأصلحا شأنهما (٢) .

* حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرني جويرية بن أسماء قال : خطب مروان وسعيد بن العاص إلى عثمان ، فدعا مروان رجلاً كان بالمدينة

(١) قال مسند أحمد : ١ : ٦٤ والإضافة عنه قلت ورواه البخاري في الفضائل من صحيحه .

(٢) رواه الشافعي والبيهقي وغيرهما ورجاله ثقات ويقويه ما روى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال بعثت أنا ومعاوية حكمين وإسناده صحيح .

عاملاً فقال: إني خفت أن يُزَوَّجَ أمير المؤمنين سعيداً، فاحتل لي .
فأتى ذلك الرجل عثمان وهو في المسجد متكئ فجلس إليه فقال له
عثمان: ما خبر الناس؟ فقال: يا أمير المؤمنين تركت إماء أهل
المدينة يُقْلَنَ (١) إن مروان وسعيداً خطبا إليك، وأنت منكحُ أشرفهما،
وقد شك الناس أيهما أشرف، فدعا مروان فزوجه (٢).

* حدثنا عبيدالله بن محمد بن حفص، عن أمية قال: قال
عثمان: ما خبر الناس؟ فقال: يا أمير المؤمنين تركت إماء أهل
قالت وكان (بنو^(٣)) مخزوم تُشَبَّهُ ببني أمية في المال والعدد والهيبة،
فقال رجل: يا أمير المؤمنين فَأَنْكِحْنَا إِذْن. قال فنظر إلى
عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: إِنْ خَطَبَ إِلَيَّ هَذَا أَنْكِحْتُهُ .
قال فخطب إليه فزوجه من ساعته مَرِيَمَ بنتَ عثمان - وأمها أم
جندب - .

فسمعت زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يُحَدِّثُ
عن بعض علمائهم: أن عثمان كان مرَّ بهم راكباً فلما قال
عبدالرحمن بن الحارث فَأَنَا أَخْطَبُ إِلَيْكَ . فنوله دَرَكه فنزل إليه
فَأَنْكِحْهُ مَكَانَهُ (٤).

(١) قال في الأصل يقولون .

(٢) إسناده منقطع .

(٣) قال إضافة يقتضيها السياق .

(٤) إسناده ضعيف .

* حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال: دخل عَيْنَةُ بن حصن على عثمان رضي الله عنه ليلاً وهو يتعشى، فدعاه إلى عشاءه. فقال: إني صائم، فاحتفظ من ذلك عثمان لسهوه وقال: أراك تواصل يا أبا مالك. قال: لا، ولكنني وجدت صوم الليل أهون علي من صوم النهار^(١).

* حدثنا نصر بن علي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن ثَوْر قال، حدثني بكر بن الخلال^(٢) بن ثور، عن المجيد بن وهب العتكي، عن أبي الخلال العتكي قال: سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه عن جوائز السلطان. فقال: لحم طبي ذكر.

* قال أبو شهاب، قال مسعود بن مُعْتَبِ الثقفى:

لألفين قریشاً تشتري غيلي بني أمية من زرع وحجران
وابني سبيعة إن أخشى ضياعهما على موالي من سود وحمران

قال فاشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه أموالهم بعد ذلك؛ فإنه تعلّى فيها ينظر إذ ذكر مسعوداً وشعره فقال: واعجبا لمسعود!! لو رأى ما أعطى الله قریشاً لتحاجر زرع وحجرانه. قال: وسبيعة بنت عبد شمس لها عروة والأسود ابنا مسعود. وأميمة بنت عمر بن عمير من ثقيف لها عامر وأبو عامر ابنا مسعود.

(١) إسناده منقطع.

(٢) في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة عبيد الله روى عن أخيه الحلال.

وكان من خبر سالم بن مُسافع أحد بني عبدالله بن غطفان - وأُمّه دارة - أنه عشق امرأةً من بني فزارة، فخطبها فردّوه وطرّدوه، فهجاهم. فلقبه زُميل بن أبير أحد بني مازن بن فزارة فأوعده فلم يَنْتَه: فلقبه مرّة أخرى فقال: إنك أحقق لم تهدد لقومك هدية أبقي ضغينة ولا أحبث نتيجة من هجائك، فإياك وإياه. فقال: وما الذي تُخَوِّفني به يا ابن أمّ دينار؟ فوالله لا أصالح بني فزارة حتى ينكح الذي تُخَوِّفني به أمّه. ويقال بل قال: حتى تفعل أنت بأُمك. ثم جعل لا يلقاه إلا قال: يا زُميل ما يحبسني عن صلح قومي غيرك، وقال:

أَبْلَغَ فَزَارَةَ أَنِّي لَنْ أَسْأَلِمَهَا	حَتَّى يَنْيِكَ زَمِيلٌ أُمُّ دِينَارٍ
فِي اسْتَكِينَ يَغِيبُ الْفَهْرَ بَيْنَهُمَا	وَكَعْثَبُ كَسْنَامِ الْبَكْرِ مَرْمَارٍ
لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتُ بِهِ	عَلَى قُلُوصِكَ وَاكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا عَلَى خَبَرِ	بَعْدَ الَّذِي اسْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفُكُ مُغْتَلَمًا	مِنَ النَّوَكِهِ تَهْدَارًا بَتَهْدَارِ
أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَوْصُولًا بِهِ نَسَبِي	وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ
مِنْ جَذْمِ قَيْسٍ وَأَخْوَالي بَنُو أَسَدٍ	مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ زَنْدِي مِنْهُمْ وَارِ
جُرْثُومَةٌ نَبَتْ فِي الْعِزِّ وَاعْتَدَلَتْ	تَنْفِي الْجَرَائِمِ فِي عُرْفٍ وَإِنْكَارِ

قال: بُعِثَ الشعرُ ورُوي ونشر عليهم أمراً كان قد نسي.

ثم إن ركباً من فزارة دخلوا الكوفة فلقبهم ركب من غطفان فيهم ابن دارة فقال: أفزارة؟ قالوا: نعم. قال: أفيكم زُميل؟ قال زُميل: نعم. قال: ألا تبرقسي زُميل حتى أصالح قومي؟ فقال: يا ابن دارة معذرة إليك، إنه لا حديدة في الركب إلا مخياط يختاط به القوم.

فغضبت فزارة أشد الغضب - وأم دينار بين بني بدر - فقال الغطفيون لابن دارة تغيب عنا من شرك إلا أن تحذره . فأتى بني أسد فأنزلوه) (١) أحد بني طريف وطرده وتهده . فقال :

إني وإن حذرت شيخنا لذاكر لستم بني الطرمّاح أهل حمام
لحي الله قوماً بين زيد ومزید يرون حلالاً منك كل حرام
إذا مات منهم ميت دهنوا استه بزيت وحفوا حوله بغرام
ثم انتقل إلى بني نبهان بن طيء ومدح عدي بن حاتم فقال :

تسير قلوصي في معدّ وإنها لترجو الربيع في لقاء بني نفل
وأنتم رماة من أزمة طيء وأنتم بخير جنة السهل والجبل
وأبقى الخطوب من عدي بن حاتم خساما كنصل السيف سل من الخلل
أبوك جواد . لا يشق غباره وأنت كريم لا تحضرك العلل
فإن تتقوا شراً فمثلكم اتقى وإن تفعلوا خيراً فمثلكم فعل

ثم انضم إلى قوم وقد احتفظت عليه فزارة وتحاضت ، وقال رجل منهم :

ياليت شعري والأيام تحكمه هل في مثوله حامي راهب العاري
يهذي بأعراضكم في كل منزلة إذا تلبس وراد بصدار
(إذا) تغنت علوج الحظ جاوبها بحمص أو بدمشق الأصهب الداري
فأين مولاك منظور لعلته وأين مرقعة عنا وابن عمار

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلثي سطر .

فَهَرَّ الْقَوْمُ زُمَيْلاً وَخَرَجَ رُكُوبٌ مِنْ مُرَادٍ وَهُوَ فِيهِمْ صَادِرِينَ عَنْ
الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَهُمْ رَهْطٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مُقْبِلِينَ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ فِيهِمْ ابْنُ
دَارَةَ فَسَمِعَهُ زُمَيْلٌ يَتَغَنَّى لَيْلًا:

إِذَا اتَّسَقَتْ أَخْفَافُهَا فَكَأَنَّمَا تَكَسَّرَ بَيْضٌ بَيْنَهُنَّ وَخِيمٌ

فَقَالَ زُمَيْلٌ: سَالِمٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَفَضُّوا مِنْ رُكَابِهِمْ حَتَّى
اسْتَبْتَبَتْ ثُمَّ خَسَّ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ابْنُ دَارَةَ إِلَّا وَهُوَ عَنْ يَمِينِهِ مُسْلِطٌ
بِالسَّيْفِ. فَقَالَ: يَا زُمَيْلُ نَشَدْتُكَ الرَّحِمَ، وَأَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنَ الْغُرْزِ
لِيَنْزِلَ وَضَرَبَهُ زُمَيْلٌ عَلَى فَخْذِهِ حَتَّى رَدَّ سَيْفَهُ الْعِظْمَ وَقَدْ صَدَعَهُ، ثُمَّ
كَرَّ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَتَصَايَحَ الْعَبْدِيُّونَ: قَتَلَ زُمَيْلٌ صَاحِبَنَا، وَأَقْبَلَ
نَحْوَهُمْ فَتَوَاقَفُوا وَحَذَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْعَبْدِيُّونَ
بِجَرِيحِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلُوا بِهِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَاسْتَعْدَوْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَى ابْنِ دَارَةَ فَقَالَ: مَنْ ضَرَبَكَ؟ قَالَ: مَنْظُورُ بْنُ
سَيَّارٍ. قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ!! ضُرِبْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَمَنْظُورٌ عِنْدِي
مَقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ أَمَرَ الْعَبْدُ زُمَيْلاً وَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ. فَقَالَ مَنْظُورٌ: كَذَبَ
ابْنُ الْأُمَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ ابْنَ حُرَّةٍ غَيْرِهِ. فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ إِلَى الطَّبِيبِ
وَقَالَ: أَحْضَرُوا بَيْنَاتِكُمْ. وَهَرَبَ زُمَيْلٌ، وَخَرَجَتْ رُسُلُ عُثْمَانَ فِي طَلْبِهِ
مَعَهُمْ رُسُلُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَاخْتَفَى زُمَيْلٌ يَتَنَقَّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ
حَتَّى نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ وَتَسَمَّى زُمَيْلُ بْنُ زَيْنَبٍ، فَكَانَ الْكَلْبِيُّ يَقُولُ:
اذهبوا بِصَبُوحِ زَيْنَبٍ، وادرجوا بِغُبُوقِ زَيْنَبٍ. فَقَالَ زُمَيْلٌ:

أَلَا هَلْ أَتَى فَتْيَانٌ قَوْمِي أَنِّي تَسَمَّيْتُ لَمَّا شَبَّتِ الْحَرْبُ زَيْنَبًا
وَأَذْنَيْتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتِ لِحْيَتِي وَأَخْرَجْتُ لِلنَّاسِ الْبَنَانَ الْمُخَضَّبَا

وقال :

لست وإن قالوا أمنت بآمن ولا بائت إلا على جدٍ مرفقي
أخاف محاذير الأمور ومن يكن طريداً لعثمان بن عفان يفرق
إذا حال أجال المدينة بيننا وذو النخل من وادي نطاة فيعتق

ثم هجمت عليه رسل عثمان رضي الله عنه وهو بماء من مياه
قومه يدعى الهجع ، فلبس دراعة أمة وعمامتها وجعل يستقي ويتعاجم
ويقول :

ما إن يريد الكوم إلا كتلي (يريد قتلي)
يضرعن أو يلتوين رجلي

فظنته الرسل أمة عجماء فلم يعرضوا له - وقال :
أنا زميل قاتل ابن داره وكاشف المخزاة عن فزارة
ثم جعلت عقلة البكارة

ويقال إن ابن دارة صحّ من ضربته وبرىء - أو قارب ذاك -
فدست بنت عيثة امرأة عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الطبيب
الذي يعالجه جعلاً - ويقال بل منظور بن سيار - ليسمه ، فجعل في
دواء ابن دارة سماً ، فانتقض جرحه ، فلما أشفى على الموت قال
لأبيه :

أبلغ أبا سالم عني مغلغة أعني بها أقرب الأقوام للعار
لا تأخذوا دية عني فتفضحوا وإن أتاك بها تحذى ابن عمار
لا تأخذوا دية عني مجلجلة واضرب بسيفك منظور بن سيار
فلما بلغ الشعر أباه ، عني حياً وكلفني ما لا أطيق ميئاً .

وَقُتِلَ عَثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، وَهُمْ الْفَرِيقَانِ أَنْ
يَتَحَارَبُوا، وَخَلَصَ الْأَمْرُ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّادٍ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنٍ إِلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ يَعْزِضُ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ، فَأُطَافُوا
بِهِ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ أَنْتَ وَاللَّهُ الْبَارُّ الْمَيْتَمُ، فَلَمْ يَحْفَلْ بِهِمْ وَجَعَلَ
يَقُولُ:

أَنَا وَاللَّهُ الْبَارُّ الْمُشَهَّرُ، فَأَحْجَمُوا عَنْهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ الدِّيَّةَ، وَتَخَاضَتْ
الْعَرَبُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقِيلَ فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَكَانَ مِنْ
أَشْهَرِ مَا قِيلَ فِيهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ أَدْخَلَ (١) بَيْنَهُمَا فَقَالَ:

وَكُنْدَةٌ مِنْ أَصْغَى لَهَا وَتَسْمَعَا	مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي مَعَدًّا وَطِيئًا
وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمِ الْهَوْنِ فَأَرْتَعَا	خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلُ قَوْمَكُمْ
مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا	وَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الضُّجَّاجُ فَإِنَّهُ
وَأَقْبَلْ أَقْوَامٌ بِلَطْمَةٍ أَسْفَعَا	وَأَقْبَلْ أَقْوَامٌ بِحُرٍّ وَجُوهَهُمْ
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةَ تَمْنَعَا	فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةَ تُعْطِيكُمْ
وَإِنْ عَاشَ زَمَلٌ فَاسْقِيَاهُ الْمَشْعَشَعَا	فَإِنْ مَاتَ زَمَلٌ فَالْإِلَاحُ حَسِيْبُهُ
كَرْهَطٌ كُلِّيبٌ أَوْ أَعَزٌّ وَأَمْنَعَا	وَإِنْ نَقَضُوا نَحْرَ عَلَيْهِ فَتِيلُهُ
فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ الْحَيَاةِ أَوْ اجْزَعَا	أَخُوهُ وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لَا أَخَالَكُمْ

فَغَضِبَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ شَعْرِ الْكُمَيْتِ، وَيُقَالُ بَلْ قَالَ هَذِهِ

(١) قَالَ بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ.

الآبيات الكميت بن ثعلبة وهو أسدي فقعسي أيضاً، فهاجم
عبدالرحمن بن مسافع أخو سالم بن دارة وتشهر على بني أسد أكل
الكلاب - وكان رجلاً من بني والبة بن الحارث بن دوران بن أسد
طوى أياماً فذبح كلبه فشواه وأكله، فلامه قومه فقال: ما شعرت أن الله
حرّمه. فقال عبدالرحمن بن مسافع:

يَا فُقْعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَه لَوْ جَاءَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرْمَه
لَمَا تَرَكْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

وقال:

إِذَا فُقْعَسِي جَاعَ يَوْمًا ببلدة وكان سميناً كلبه فهو آكله
قَبِيلَةَ لَا الْأَصْلُ مِنْ أَصْلٍ خِنْدِفٍ وَلَا مِنْ نِزَارٍ فِي الْيَهُودِ وَسَائِلُهُ

والذي أكل الكلب والبي، ولكن ابن دارة هجا به فقعساً من
رهط الكميت، ف قيل في هذا السبب أشعار كثيرة تركتها إذ لم يكن
لعثمان بن عفان رضي الله عنه فيها ذكراً إلا أبياتاً قالها شعيب ابن ثوبة
الفراري مدحه فيها:

وإليك يا عثمان كلفنا السرى بركابنا قحما تهر زمانها
يطلبن يوم عصابة حلبت وما وأتين بعد بلائها أحسابها
بالترك منك وقائع مشهورة والروم كان على يدك هوانها^(١)

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون
قال، سمعت أم سهل تقول: لو هلك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت

(١) قال حذفنا ثلاثة أبيات تالية لشدة اضطرابها وغموضها (المدقق).

في بعض الزمان لهلك علم الناس إلى يوم القيامة؛ لقد جاء على الناس زمان وما يُعلمهم غيرهما.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: إن صعصعة بن صوحان قام ذات يوم فتكلم فأكثر، فقال عثمان بن عفان: يا أيها الناس، إن هذا البجباج النفاج ما يدري من الله ولا أين الله. فقال صعصعة: أما قولك لا يدري من الله فإن الله ربنا ورب آبائنا الأولين، وأما قولك لا يدري أين الله، فإن الله بالمرصاد، ثم قال ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فقال عثمان: ويحك؛ والله ما نزلت هذه الآية إلا في وفي أصحابنا أخرجنا من مكة بغير حق^(١).

* حدثنا أحمد بن معاوية، عن حدثه، عن عيسى بن يزيد قال: دخل عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه وعنده معاوية، فقال عثمان رضي الله عنه: أيا معاوية إني قد أخذت بضاعتك فانھض إني قد أغلقت على الكرم والحسب باباً أنت في وسطه. فقال عمرو: إنكما لم تغلقا باباً ليس فيه رسول الله ﷺ. فقال عثمان: وما أنت وذاك؛ إن بيتي لبيت رسول الله، إذ أغلقت بيتك على أبي رزام. فتركه عمرو وقال: أنا ابن العاتكتين. فقال عثمان: سلح عليك

(١) في إسناده علي بن زيد بن جدعان.

بعدهما، إن تزدني ازدك. فسكت عنه^(١).

* والعاتكتان عاتكة بنت أسد بن عبد العزى وهي أم وائل بن هاشم، وعاتكة بنت عبد العزى^(٢) بن قصي بن هاشم بن سعد بن سهم.

* يروى عن الشعبي قال: كان أبو عبد الله الجدليّ عبداً للأزد فادّعى إلى جُدَيْلَةَ بن عَدَوَانَ (بن عمرو)^(٣) بن قيس فنُوزِعَ فيه إلى عمر رضي الله عنه، فقال له: ممن أنت؟ قال: من عَدَوَانَ. فسألهم فقالوا: من أَوْسَطِنَا. فأقره عمر رضي الله عنه منهم. فلما شكَا عثمان رضي الله عنه جلس للناس فقال: من يطلبني بمظلمةٍ فليقل. فقام أبو عبد الله^(٤) وحوصاتها. فقال: وما أنت وذاك يا عبد ظرب لا أم لك؛ يأتيني مواليك يدعونك عبداً، فقلت أروني^(٥) جِلْدَةَ عَذْبَتِهِ وهو لكم ابن عم خير منه لكم عبداً.^(٦) عرباً في ألفين من العطاء، وزوجتك امرأة عربية فلم تحفظ ذاك ولم تشكره، قُمْ لا أم لك. قال الشعبي: وكانَ عثمان عَضَّ سِنًا. وقال المدائني، قال له عثمان: إلى ما متى بنو الظرب يدعونك عبداً^(٧).

(١) في إسناده انقطاع.

(٢) لعله عبد العزى «المصحح» وفي النسخة «عبد العزيز».

(٣) قال الإضافة عن جمهرة أنساب العرب ص ٤٨٠.

(٤) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر.

(٥) قال في الأصل أروني ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين ولعلهما لقد جعلتك.

(٧) قال عبارة الأصل إلى متى بك الظرب يدعونك عبداً.

* وقال المدائني، عن علي بن مجاهد، عن حميد بن أبي البختري، عن نوفل بن مساحق قال: قال كُمَيْل بن زياد النخعي لعثمان رضي الله عنه أَقْدَنِي - يعني من لطمَةٍ - فقال: أَقِيد يا عبد النخع! ثم قال: إِنْ نَفَرًا مِنَ النخع جاؤوني بهذا فادَّعوه عبداً فالحقته فيهم ثم هو يسألني القود، أَقِيد!! فقال: قد عفوت عنك.

* قال الوليد بن عقبة يمدح عثمان رضي الله عنه:
يا ابن أروى ويا ابن أم حكيم وقرور البطحاء أهل العمارة
وشريك البني شركة حق غير ما نحلة ولا مستعارة
أنجب الناحلوك عتقاً وجوداً ولقد تتج العتاق المهارة
وقال يمدحه:

جزى الله خيراً من خليل مودع أخي ذات الطول والحول والناثل الغمر
شريك نبي الله عثمان ذا النهى وذا الخلق المأمون في السر والعسر
جزى خير جزى الناس حياً وميتاً وفي القبر إذ وافوا جميعاً إلى القبر

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، ومعاوية، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قالت عائشة رضي الله عنها: بَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَحَدٌ يَحْدُثُنَا! فَقُلْتُ: أَلَا تَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ، فَسَكَتَ، ثُمَّ دَعَا وَصِيفاً لَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا مَا سَارَهُ بِهِ، فَإِذَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَأَكَبَّ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ،

فلما فرغ قال: يا عثمان عسى الله أن يُقَمِّصَكَ قميصاً من بعدي، فإنَّ أَرادَكَ المبيتون على خلعه فلا تخلعه - يقول له ذلك ثلاثاً - فقل لعائشة رضي الله عنها: فأين كنت من هذا الحديث؟ قالت: أنسيته - والله - حتى قُتِلَ الرجل (١).

* حدثنا عمرو بن عوف قال، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن النعمان بن بشير، عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ النبي ﷺ قال لعثمان: إن الله يُقَمِّصُكَ قميصاً من بعدي فإنَّ أَرادَكَ المنافقون على خلعه فلا تخلعه يقولها له ثلاثاً - قلنا: يا أم المؤمنين، فأين كنت من هذا الحديث؟ قالت: نسيت - والله - حتى قُتِلَ الرجل (٢).

* قال فرج، وحدثني محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد أنَّ عبد الله حدثه، أنَّ النعمان بن بشير رضي الله عنهما حدثه قال: كتب معي معاوية إلى عائشة رضي الله عنهما - قال: وآل عمر يومئذ آمنون في الناس من شيعة علي ومن شيعة عثمان - فسرت حتى نزلت تبوك في ناحية إلى جانب قارة فإذا

(١) رواه أحمد وابن ماجه وابن أبي عاصم وغيرهم وإسناده صحيح ورواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه.

(٢) انظر ما قبله وقد توبع الفرّج بن فضالة كما رواه ابن أبي عاصم ٥٥٨، ٥٥٩.

شيخان قد أقبلًا إليَّ فقالا مَنْ : الرجلُ؟ فقلت أنا أبو عبد الله . فقالا :
وممن أنت؟ قلت : مولى لعمر بن الخطاب . ثم إني قمت لهراقبة
الماء ، فسمعت أحدهما قال لصاحبه لقد ضربتُ (فيه^(١)) الأنصارُ .
فلما رجعتُ إليهما قالَا : يا عبد الله نشدناك بالله ، أضربتُ فيك
الأنصار؟ قلت : نعم أمي امرأةٌ من أنفس الأنصار ، وأبي مولى
عمر بن الخطاب . فوالله ما زال الحديث يجري بينهما وبينني فإذا هما
من شيعة عثمان رضي الله عنه ، فأطلعتهما على أمري وأنبأتُهما
بخبري فأرشداني للطريق . قال : فقدمت على عائشة رضي الله عنها
فدفعت إليَّها كتاب معاوية ، فقالت : يا بُنيَّ ألا أحدثُك بشيءٍ سمعته
من رسول الله ﷺ؟ قلت : بلى يا أمية . قالت فإنني كنت أنا وحفصة
يوماً من ذلك عنده فقال : لو كان عندنا رجلٌ يُحدثنا ، قالت : قلت يا
رسول الله ألا أبعثُ لك إلى أبي بكر؟ فسكت ، ثم قال : لو كان عندنا
رجلٌ يحدثنا . فقلت ألا أبعثُ إلى عمر؟ فسكت ، ثم دعا إنساناً فأَسْرَ
إليه سِراً وأرسله ، فما كان شيءٌ إذ أقبل عثمان فجلس إليه فأقبل إليه
بوجهه وحديثه ، فسمته يقول : يا عثمان إن الله لَعَلَّه أن يُقَمِّصَكَ^(٢)
قميصاً ؛ فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه - يقول ذلك له ثلاث
مرات - قلت : يا أم المؤمنين فأين كنتِ من ذا الحديث؟ قالت : يا بني
لقد نسيته حتى ما ظننت أني سمعته^(٣) .

(١) قال إضافة للسباق .

(٢) لعلها فسمعته «المصحح» .

(٣) رواه أحمد وإسناده صحيح ٦ : ١٤٩ .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال، حدثنا عبدالله بن عامر اليحصبي قال، سمعت النعمان بن بشير يقول، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت النبي ﷺ يقول لعثمان - وانتحاه ذات ليلة فيما بين المغرب والعشاء -: يا عثمان إن الله يُقَمِّصُك قميصاً، فإن أردك المنافقون على خلعه فلا تخلعه (١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا موسى بن داود، عن فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي ﷺ (في مرحته) (٢) ببعض أصحابه (٣) فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل، فناجاه طويلاً ثم قال: إن الله مُقَمِّصُك قميصاً، فإن أردك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لهم، ولا كرامة - يقولها له مرتين أو ثلاثاً -.

* حدثنا يحيى بن بسطام قال، حدثنا أبو معشر البراء قال، حدثنا إبراهيم بن محمد (٤) بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، عن حفصة رضي الله عنها قالت: بينما أنا وعائشة مع رسول الله ﷺ (٥) يتحدث معي فقالت عائشة ألا أرسل إلى عمر. فقال: لا

(١) تقدم معناه.

(٢) لعلها في مرضه.

(٣) قال بياض في الأصل بمقدار أربع كلمات والمثبت عن مجمع الزوائد ٩ : ٩٠.

(٤) الذي في الجرح والتعديل إبراهيم بن عمر ولعله أقرب.

(٥) قال كذلك في الأصل ويلاحظ وجود سقط هنا يفسره ما جاء في الأحاديث.

ولكن أرسلني إلى عثمان، فدخل عليه عثمان فأقامنا من عنده يتحدث معه، ثم قال: يا عثمان إنك مُستشهد فاصبر صبرك الله، ولا تخلعن قميصاً قمصك الله. فقال عثمان: أَسْتَعِينُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ الصبر، ادع الله لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اللهم صبره وأعنه. ثم قام عثمان حتى إذا أدبر صرخ به رسول الله ﷺ فقال له: اصبر صبرك الله فإنك سوف تستشهد وأنت صائم تفطر معي^(١).

* حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا إسماعيل قال، حدثنا قيس، عن أبي سهلة (مولى عثمان^(٢))، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: ادعوا إلي بعض أصحابي. قلت: أبو بكر؟ قال: لا. قلت: عمر؟ قال: لا. قلت: ابن عمك علياً؟ قال: لا. قلت: من؟ قال: عثمان. فلما جاء قال: تنحى. فجعل يسأره ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحضر قلنا: يا أمير المؤمنين ألا نقاتل؟ قال: لا، إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وأنا صابر عليه^(٣).

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، عن أبي عثمان (النهدي)، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنت مع

(١) في إسناده إبراهيم بن عمر بن أبان قال في الجرح والتعديل منكر الحديث وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أبو يعلى وفي إسناده إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني وهو ضعيف ٩ : ٩٠.

(٢) قال الإضافة عن طبقات ابن سعد ٣ : ٦٧.

(٣) رواه الترمذي وابن ماجه وابن سعد وغيرهم وقال الترمذي حسن صحيح.

النبي ﷺ في حائط بالمدينة - وهو يضرب بعود بين الماء والطين - فجاء رجلٌ فاستفتح ، فقال : افتح له وبشّره بالجنة . ففتحت فإذا أبو بكر رضي الله عنه ، ففتحت له وبشّرتُه بالجنة (ثم جاء رجلٌ فاستفتح فقال النبي : افتح له وبشّره بالجنة^(١)) ففتحت فإذا عمر رضي الله عنه فبشّرتُه بالجنة ، ثم جاء رجلٌ فقال : افتح له وبشّره بالجنة مع بلوى تكون . ففتحت فإذا عثمان ، فبشّرتُه بالجنة وأخبرته بالذي قال . فقال : الله المستعان^(٢) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال ، حدثنا غسان بن نصر^(٣) قال ، حدثنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ حائطاً بالمدينة مُتَشَحّاً بثوبه ، وأغلقت الباب ، فجاء رجلٌ فضرب الباب فقال : يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشّره بالجنة . ففتحت فإذا أبو بكر رضي الله عنه ، فقلت : أبشّر ببشري الله ورسوله ؛ أبشّر بالجنة . فحمد الله وقعد ، ثم لبثنا فجاء رجلٌ فضرب الباب فقال : افتح عن الرجل^(٤) وبشّره بالجنة . ففتحت فإذا عمر . . فقلت أبشّر ببشري الله ورسوله ؛ أبشّر بالجنة . فحمد الله وأثنى عليه وقعد ، ثم لبثنا فجاء رجلٌ فضرب الباب فقال : يا

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت عن صحيح مسلم ٢ : ١٠٥ .

(٢) رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم .

(٣) هكذا غسان بن نصر وإنما هو ابن مضر كما في التهذيب وغيره .

(٤) قال في الأصل افتح عن الجنة وهو خطأ اقتضى التصويب .

عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشّره بالجنة وسيلقى ويلقى ؛
ففتحت فإذا عثمان فقلت أبشّر بِبُشْرَى الله ورسوله ؛ أبشّر بالجنة غير
أن رسول الله ﷺ قال : ستلقى وتلقى . قال : فحمد الله وقعد كئيباً : ما
هذه التي قالها لي ؟ لم يقلها أمامي ^(١) !

* حدثنا هذبة بن خالد قال ، حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن
عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي موسى ، وعلي بن الحكم ، عن أبي
عثمان ، عن أبي موسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان في حائطٍ
بالمدينة مُسنداً ظهره إلى حائطٍ ، فجاء رجل فاستفتح الباب ، فقال :
اذهب وافتح له وبشّره بالجنة مع بَلَوَى شديدة تُصيبه . ففتح له فإذا هو
عثمان بن عفان رضي الله عنه ^(٢) .

* حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال ، حدثنا حماد بن زيد ، عن
أيوب ، عن أبي عثمان (النهدي ^(٣)) ، عن أبي موسى رضي الله عنه
قال : انطلقت مع النبي ﷺ فدخل حائطاً للأنصار ، ففضى حاجته
وقال لي : يا أبا موسى املك عليّ الباب لا يدخُلَنَّ عليّ أحدٌ إلا بإذن ،
فجاء رجل فضرب الباب . فقلت : من هذا ؟ قال : أبو بكر . فقلت : يا
رسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن . فقال : ائذن له وبشّره بالجنة . فدخل
وجاء آخر فضرب الباب فقلت : مَنْ هذا ؟ قال : عمر (فقلت يا رسول

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) قال إضافة للتوضيح .

الله هذا عمر^(١) قال: افتح له وبشّره بالجنة. ففتحت له فدخل. وجاء آخر فضرب الباب فقلت: من هذا؟ قال: عثمان. قلت: يا رسول الله هذا عثمان، قال: ائذن له وبشّره بالجنة على بلوى تُصيّبه، فأذنت له وبشّرتُه بالجنة وأخبرته بما قال. فدخل وهو يقول: اللهم صبراً، اللهم صبراً، حتى أتى النبي ﷺ فوجد القفّ قد امتلأ، فقعّد قُبَالَتَهُم من الشّقّ الآخر. قال سعيد: فأولّت ذلك ابتعاد قبره من قبورهم^(٢).

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن محمد بن عبيد الحنفي، عن عبد الله بن عمر^(٣) رضي الله عنهما قال: كنت مع النبي ﷺ في حشٍّ من حُشَّان المدينة، فجاء رجلٌ فاستأذن، فقال النبي ﷺ: قم فأذن له وبشّره بالجنة فقامت فإذا أبو بكر رضي الله عنه، فأذنت له وبشّرتُه بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس، ثم جاء آخر فاستأذن، فقال النبي ﷺ: ائذن له وبشّره بالجنة. فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأذنت له وبشّرتُه بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس، ثم جاء رجل خفيض الصوت فاستأذن، فقال النبي ﷺ: ائذن له وبشّره بالجنة على بلوى. فإذا عثمان رضي الله عنه، فأذنت له وبشّرتُه بالجنة على هذا، فجاء يقول: اللهم صبراً حتى جلس. قال فقلت يا رسول الله: فأين أنا؟

(١) قال الإضافة عن صحيح الترمذي.

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

(٣) في مجمع الزوائد ٩ : ٥٦ أنه عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال: أنت مع أبيك^(١).

* حدثنا عبد الله بن عمرو قال، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، (عن هشيم) قال، حدثنا عبد العزيز بن مروان، عن أبيه قال: بعث عثمان رضي الله عنه عبد الله بن سعيد بن أبي سرح إلى إفريقية، فلما فتحها بعثني بشيراً بفتحها إلى عثمان رضي الله عنه، وبعث معي رجلاً من بلبي هو أحذق بالطريق مني، قال فأقبلنا نسير حتى دفعنا إلى مشربة في جوف الليل فيها نار، فقال: أترى هذه مشربة؟ قلت: نعم. قال: فإن فيها رجلاً من النصارى له ضيافة وهو حسن الرأي في المسلمين وإليه ينتهي علم النصارى (فما^(٢)) قولك أن ننزل به، فقد أصابنا برد وجوع، فقلت: نعم. فنزلنا به وصعدنا إليه، فلم نلبث أن أتينا بطعام حاراً من لحم طير، ثم راطنه صاحبي وكان عالماً بكلامه، ثم نهض فقام وأقبل على النصراني. فقال: ما أنت من ملككم؟ قلت: ابن عمه، قال: هل أحد أقرب إليه منك؟ قلت: لا إلا ولده، قال: فما أنتم من نبيكم؟ قلت: نحن من قومه، قال: فهل أحد أقرب إليه منكم؟ قلت: نعم، قال: فسل صاحبك أن يوليكم الشام، قلت: على الشام رجل له قدر عنده وعندنا، ولو أردت ذاك لم يفعل. قال، فسكت فقلت: لم يقل ذا؟ قال: ليتني ما قلته، قلت: فحدثني به، قال: لا تحتمله، قلت: بلبي لأحتملنه. قال: فإن ملككم يقتل ويصير

(١) قال الهيثمي رواه الطبراني وأحمد باختصار بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح.

(٢) قال إضافة يقتضيها السياق.

الأمرُ إلى صاحبِ الشام. قال: فدخَلني من ذاك ما لَمْ يَدْخُلني مثله قَط، قال: وقدمتُ على عثمان رضي الله عنه فبَشَّرتهُ بفتح إفريقية، فخرَّ ساجداً، وقال: الحمد لله لو لم تُفَتِّح لقال الناس خالفك عمر. قال: ثم دخلت يوماً فرأيتَه طَيِّب النفس، فقلت: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أحدثك حديثاً. فقال: هاته. فلما تفوَّهت به بكَّيت، فقال: ما يُبيِّئك (١) أبْكَى الله عَيْنِيكَ؟ قال: فبدرت فحدثته، فاستلقى ووضع مَرَّوْحَةً كانت في يده على وجهه، فرأيتَه يُعَضُّها، ثم جلس فقال: كنتُ مع رسول الله ﷺ بحُنَيْن وقد أنفقتُ فيه نفقةً كثيرة، فقدم خالدُ بن الوليد بكتيبة أكيدر صاحب دُومة الجندل، فأعطاني رسول الله ﷺ شيئاً لم يُعْطه أحداً من أصحابه. فقلت: يا رسول الله، إن كنت إنما زِدْتَنِي لِنَفْقَتِي في سبيل الله وكان ذاك بناقصٍ من أجري فلا حاجة لي فيه. فقال: عَلَى عَمْدٍ فَضَّلْتُكَ وليس بِناقصِكَ من أجرك فانصرفت، وكان عبد الرحمن بن عوف (حاضراً^(٢)) فقال: ما قلتُ لرسول الله ﷺ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ أَتْبَعَكَ بَصَرَهُ حتى دخلتَ منزلك؟ فدخَلني من ذلك، فصَلَّيتُ معه الظهر، فلما سلَّم قام يدخل بيته فرآني فقال: أَلْكَ حاجة؟ قلت: نعم؛ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّكَ أَتْبَعْتَنِي بَصْرَكَ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لشيءٍ قَلْتُهُ كَرِهْتُهُ فوالله ما أَرَدْتُ ما تَكْرَهُ. قال: فنظر في وجهي ثم خَفَضَ بَصَرَهُ إلى قدمي، ثم قال: يا عثمان أنت قاتل أو مقتول.

(١) قال إضافة على الأصل.

(٢) قال سقط في الأصل والإضافة يقتضيها السياق.

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا علي بن محمد، عن ابن دأب، عن صالح بن كيسان، عن ابن النعمان بن بشير، عن أبيه قال: قُبِضَ رسول الله ﷺ واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فأَتَيْتُ أَبِي بن كعب فقلت: أَلَا أَرَاكَ قَاعِدًا فِي بَيْتِكَ وَهَؤُلَاءِ قَوْمُنَا يَتَدَاعَوْنَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَانْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّهُ لَهَمٌ دُونَكُمْ، يَلِيهَا مُهَاجِرَانِ وَيُقْتَلُ الثَّالِثُ، وَيَفْرُعُ الْأَمْرَ فَيَكُونُ هَاهُنَا - وَأُشَارُ إِلَى الشَّامِ - وَإِنْ هَذَا لَمَبْلُولٌ بِرَيْقِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ.

* حدثنا بشر بن عمر قال، حدثنا ابن لهيعة (١) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَجْلَسٍ يَوْمًا . . . (٢) سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتُذَرُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. فَكَبَّرَ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتُذَرُّنِي؟ قَالَ: لَا. فَكَبَّرَ. فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتُذَرُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَسَتُقْتَلُ فِيهَا.

* حدثنا عاصم بن علي قال، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن عبد الله بن حوالة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا، مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا، مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا. قَالُوا: مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَوْتِي، وَقَتْلُ

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة ولعلها فقال.

خليفة مصطبر بالحق يعطيه والدجال^(١).

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني الليث، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ربيعة بن لقيط أخبره، عن ابن حوالة الأسدي صاحب رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ فَقَدْ نَجَا؛ مَوْتِي، وَخُرُوجِ الدَّجَالِ، وَقَتْلِ الْخَلِيفَةِ مُصْطَبِرًا بِالْحَقِّ يَعْطِيهِ^(٢).

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا عبدالوهاب بن محمد قال، حدثني الوليد بن مسلم قال، حدثنا ابن لهيعة، وليث بإسناده بنحوه، قال: فسئل ابنُ لهيعة والليث: مَنْ هَذَا الْخَلِيفَةُ الْمُقْتُولُ؟ فَقَالَا: عثمان.

* حدثنا رجاء بن سلمة قال، حدثنا الوليد بن عبدالله بن جميع، عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي، عن أبي السلمياني^(٣)، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ الْيَوْمَ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَوْتٌ خُرُوجُهُ فَخَرَجَ لَوَقْتِهِ. وَمَوْتُ عُمَرُو فَهَذَا آخِرُ عُمُرِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَمْلِكُكُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ

(١) رواه أحمد ورواته ثقات.

(٢) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٣) هكذا هنا والذي ذكره البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة عبدالملك بن المغيرة بن البيلماني.

بعلمه ويسير بسيرته فلا يمكث إلا قليلاً، قال: ثم يموت، ثم يملككم رجلٌ آخر سنين ثم يُقتل. قال: أفتكأ أم عن مَلَأٍ؟ قال: لا، بل فتكأ. قال: ذلك إذن أهون. قال: ثم يُستعمل عليكم رجلٌ آخر سنين ثم يُقتل. قال: أفتكأ أم عن مَلَأٍ؟ قال: لا، بل عن مَلَأٍ. قال: ذاك إذن أشد. ثم ماذا؟ قال: ثم يُسلّ عليهم السيف حتى يُناديهم المُنادي من السماء^(١).

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، قال الشيباني حديثاً قال: كان ليهودي حاجة إلى عثمان، واستعان عمرو بن العاص يعلوها له إلى عثمان فقضاها له، فقال اليهودي لعمرو: إن لك عليّ لحقاً؛ وإن هذا الرجل مَقْتُولٌ، فإن استطعت ألا تكون فيمن يَقْتُلُهُ فافعل؛ فإنكم لو قد قَتَلْتُمُوهُ لم تَغْزُوا بقلْب رجلٍ واحد ولم تقاتلوا عدوكم بقلْب رجلٍ واحد. وسَلَّ الله عليكم سيفاً لا يُغْمَد إلى يوم القيامة^(٢).

* حدثنا علي بن إبراهيم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن المثنى بن شعبة قال، أخبرني طلحة بن نافع أبو سفيان قال، قال جابر: خرجت في يوم شديد الحرِّ في بعض حيطان المدينة. فإذا شيخٌ من اليهود كبير السنِّ فقال: ممن أنت؟ قلت: رجل من

(١) إسناده ضعيف ولكن يقويه ما بعده.

(٢) هذا منقطع ويشهد له حديث ثوبان الذي رواه أبو داود وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة.

الأنصار. قال: كيف رأيتم صاحبكم الذي استخلف وعمل صاحبيه؟ قال: وكيف أنتم إن قتلتموه؟ قلت: نقتله؟! وغضبت. قال: إي والذي نفسي بيده لتقتلنه وليقومن بها من يتولّى فيعيش الناس في زمانه في رفاهية، ثم يهلك فيقوم بهامنه فلا يمكث إلا يسيراً ثم يهلك، ثم لا أدركت أنا ولا أنت الرابع أبداً. قال: فهَمَمْتُ به ثم تركته، فقلت: يهوديٌ خبيث. قال: فذكرت قوله بعد، وقلت: قاتله الله أن كان عنده لَعْلَمٌ، ولولا أني عَجَلْتُ عليه.

* حدثني موسى بن مؤمل^(١) بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أقرع مؤذن عمر قال: بعثني عمر رضي الله عنه إلى الأسقف فدَعَوْتُهُ فجعلت اُظْلُهُمَا من الشمس، فقال عمر رضي الله عنه: يا أسقف، هل تجدنا في الكتب؟ قال: نعم. قال: فكيف تجدني؟ قال: أجذك قرناً. قال: فرفع عليه الدرة وقال: وعلى قرني مَهْ؟ قال: قرناً حديدياً أميناً شديداً. قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: خليفة صالحاً غير أنه يُؤثِّرُ قرابته. قال: يرحم الله عثمان، يرحم الله عثمان - ثلاثاً - قال: فكيف تجد الذي بعده؟ قال: أجذُ حَدّاً حديداً. فوضع عمر رضي الله عنه يده على رأسه وقال: وازفراه، وازفراه، وازفراه. فقال: يا أمير المؤمنين إنه خليفة صالح ولكن يُسْتَخْلَفُ حين يُسْتَخْلَفُ والسيفُ مسلولٌ والدمُ مهراقٌ^(٢).

(١) هكذا ويحتمل أنه موسى بن إسماعيل فهو صاحب حماد المذكور والله أعلم.

(٢) رواه أبو داود ورجاله ثقات.

* حدثنا علي بن محمد، عن ابن دأب، عن شرحبيل بن سعد قال، قال عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي : خرجت مع عمر رضي الله عنه إلى الشام، فلحق عثمان وعلياً وطلحة والزبير، فلما طلع الفجر نزلوا فما تلعث عثمان رضي الله عنه أن تقدم فصلى بهم، ثم قال : من يطيب لنا منزلاً؟ فقلت : أنا . فتقدمت فأصبت لهم منزلاً فزلنا، فما لبثنا أن أوتينا بلحم طير فطعمنا، ثم جاء قوم فيهم شيخ ذو هيبة فقال : إنه بلغنا أنكم سراة هؤلاء^(١) القوم، ونحن من الطريق بحيث تروون، وخراجنا ثقیل، فلو كلمتم ملككم فخفف عنا من خراجنا . قالوا : نفعل، فقال لهم طلحة : أكنتم تروون هذا ينزل بكم؟ قالوا : نعم ؛ نجد صفة صاحبكم، وصفة الذي قبله، وصفة نبيكم إذا فرغ من العرب ثم أخذ في العجم مات، ثم يلي بعده رجل شديد القلب ضعيف البدن، يرمي الشرق والغرب بشهابين من نار، يكون مثله مثل النار في الحطب الرطب؛ يكثر الدخان ويقل الأكل، ثم يهلك، فيلي من بعده رجل شديد القلب والبدن، يتابع الجيوش إلى الشرق والغرب، مثله مثل النار في الحطب اليابس؛ يقل الدخان ويكثر الأكل - إي والله - ويعرف عقيرتكم التي تنحرون . فنظر عثمان إلى علي وعلي إلى عثمان، فقال له عثمان : اسكت، فنحن أعلم بأمرنا منك، والامة القوم وقالوا علام تنبأ؟ فقال : لو علم أمير المؤمنين بهذا لنكلكم . وقام الشيعة فخرج . فقالوا لي : أكنتم الحديث . وجاء عمر

(١) قال في الأصل سراة وهؤلاء الخ .

مؤخراً فنزل عند شجرات في ناحية الغرب، ثم ارتحل، فلما كان الغد ونزلنا منزلاً أرسل إليّ فقال: إِيهًا عن حديث النصراني؟ فقلت: لا إِيهًا. فقال: لَتُخْبِرَنِي أَوْ لَأُسِيلَنَّ دَمَكَ عَلَى عَقَبَيْكَ. فَأَخْبَرْتَهُ فَأَرْسَلَ لِلْقَوْمِ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثْنَا حَدِيثَ النَّصْرَانِيِّ، فَقَالَ: ذَكَرَ لِي وَابْنُ مَسْعُودٍ خَبَرَ وَفَدِ نَجْرَانُ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا يَعْلَمُ عِلْمًا، فَأَتَيْنَاهُ فَحَدَّثَنَا حَدِيثًا كَرِهْنَاهُ، فَقُلْنَا (لا^(١)) يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْأَلَ هَذَا وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ حِينَ خَرَجَ لِلصَّلَاةِ فَقُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَحْسَنْتَ، وَمِمَّا ذَاكَ؟ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَدْ صَدَقَكُمْ، وَفِيهِ مَا لَمْ يُخْبِرْكُمْ بِهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ، فَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، فَإِنْ حَدَّثَكُمْ بِمَا تَحِبُّونَ لَنْ تَصْدُقُوهُمْ، وَإِنْ حَدَّثَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ وَجَلْتُمْ فَقَالَ عُمَرُ: فَهَلْ تَهْدِدُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا. (قال^(٢)): لَكِنِّي أَتَهَدَّدُكُمْ؛ وَاللَّهِ لَنْ بُلَغْنِي أَنْكُمْ سَأَلْتُمْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَوْجِعَنَّكُمْ ضَرْبًا، قَوْمُوا فَقَدْ وَسِمَ لَنَا مِنْ أَمْرِكُمْ وَسَمٌ.

* حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ، حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مِيمُونٍ قَالَ، حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بُلَغْنِي عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يَنَالُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: بُلَغْنِي أَنَّكَ تَنَالُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثْمَانَ قَالَ: أَجَلُ فَمَا ذَعْرُكَ؟ فَإِنَّهُ: ذَعْرُنِي^(٣)، أَمَّا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ. قُلْتُ:

(١) قَالَ إِضَافَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٢) قَالَ إِضَافَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) قَالَ فِي الْأَصْلِ فَمَا ذَعْرُكَ قَالَ ذَعْرُنِي أَمَّا إِنَّهُ سَيُقْتَلُ.

فأين هو؟ قال: في الجنة. قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار، وإني لأعلم قائد فتنة في الجنة وأتباعه في النار^(١).

* حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا أبو الأشهب قال، حدثني حبيب بن الشهيد قال، حدثني الوليد، عن جندب رضي الله عنه قال: بَلَّغْنَا حَدِيثَ ذَكَرَهُ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْكَرْتُهُ مِنْ مِثْلِهِ لِمِثْلِهِ فَأَتَيْتُهُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَإِذَا رَسُولُهُ قَدْ أَتَبَعَنِي فَرَدَّنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا رَدَّكَ؟ فَقُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ - أَوْ سَلَّمْتُ ثَلَاثًا لَكَ. قَالَ: وَحَسِبْتُكَ نَائِمًا. قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَنَامَ حَتَّى أَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ. قَالَ: مَا حَدِيثُ بَلَّغَنِي عَنْكَ ذَكَرْتَ بَنَ عَثْمَانَ فَأَنْكَرْتُهُ مِنْ مِثْلِكَ لِمِثْلِهِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ، . أَمَّا إِنَّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ وَهُمْ قَاتِلُوهُ. قُلْتُ: قَاتَلُوهُ؟ قَالَ: قَاتَلُوهُ - ثَلَاثًا - قُلْتُ: فَأَيْنَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: فِي النَّارِ وَاللَّهِ - قَالَهَا ثَلَاثًا - قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهِ - قَالَهَا ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: أَمَّا إِنَّهَا قَدْ حَضَرَتْ فِتْنَةٌ فَفَرَّ مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا مِنْ بَطْرِيقٍ كَذَا وَكَذَا. قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: الزَّمِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا تَدْعُهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَضِلَّ^(٢).

* حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الوليد بن هشام قال، أخبرني شيخ بالمدينة قال: شهدت بيعة عثمان رضي الله عنه؛ فجاء القوم - وحذيفة رضي الله عنه قاعد - فقالوا:

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح.

بايعنا أمير المؤمنين ما أصدق حياهه وأكرمه، وأثنوا عليه . فقال حذيفة رضي الله عنه كلمة : رويداً أما والله لتقتلنه . فسمع رجل من القوم قول حذيفة فذهب إلى القوم فقال : إن حذيفة جاء بأمر عظيم !! قالوا : وما قال ؟ قال ؛ قال لتقتلن أمير المؤمنين عثمان . فخرجوا غضاباً وأخذوا بيد الرجل وذهبوا إليه فقالوا : لا نعلم أحداً أجراً على كذبة منك . قال : ثم قالوا : تزعم أنا نقتل أمير المؤمنين !! قال : فالتفت إلى جلسيه فقال : عليك (١) .

* حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال ، حدثنا حماد بن سلمة (٢) عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولتداعسن برماحكم على أبواب المساجد ، أتق الله لا تخبرن أحداً ، فقام الفتى من عنده فأتى محمد بن سلمة ، وسلمة بن سلامة فأخبرهما بما قال حذيفة ، ثم قام حذيفة فمر بهما ، فدعواه فقالا : أنت الكذاب ؛ تزعم أنا سنتقل عثمان وتَدَاعَسُ برماحنا على أبواب المساجد . فنظر حذيفة إلى الفتى فقال : أخبرهما ؛ عليك بلعنة مثل أحد ، والذي نفسي بيده لتقتلن عثمان ولتداعسن برماحكم على أبواب المساجد .

* حدثنا حبان بن بشر قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا قيس ، عن عدي بن ثابت ، عن زِرِّ بن حُبَيْش قال : قلت لحذيفة رضي الله عنه : ما هذه الأحاديث ؟ قد جاء فلان ابن فلان . فقال : عِدْ

(١) ، قال بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .

(٢) ، قال بياض بمقدار ثلثي سطر .

ما تقول. فاستند إلى الحائط ثم قال: إنك لتحدثني حديث رجل إن أحد طرفيه لفي النار، والله ليخرجن إخراج الثور ثم ليُشْحَطَنَّ شحط الجمل.

* حدثنا يحيى، وحدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة: أن عثمان رضي الله عنه قال له: ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال له حذيفة: والله ما أبغضتك مُذ أحبيتك، ولا غششتك منذ نصحت لك. قال عثمان: أنت أصدق عندي منهم وأبر، ثم خرج حذيفة، فبعث إليه فردّه فقال: أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال حذيفة: أجل، والله لتخرجن إخراج الثور ثم لتشْحَطَنَّ شحط الجمل. قال: فاتحدوا فكلُّ سديد. فبعث إلى معاوية فذكره له، فقال له معاوية: ادفنها تحت قدميك، والله لئن سمعه الناس ليقولن إن رسول الله ﷺ حدثه إياه^(١).

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جُزَي بن بكير العنسي قال: جاء حذيفة رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه يسلم عليه ويودعه، فلما أدبر قال: ردوه، فقال: أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال: والله ما أبغضتك مُذ أحبيتك، ولا غششتك منذ نصحت لك. قال: أنت - والله - عندي أبرُّ منهم وأصدق. فمضى فقال: ردوه، فردوه فقال: أما ما يبلغني عنك (بظهر

(١) رجاله رجال الصحيح.

الغيب؟ [قال] والله لَتُخْرِجَنَّ إخراجَ الثور ولتُشْحَطَنَّ شحطَ الجمل .
فأخذه من ذلك أفكل - يعني رعدة - فبعث إلى معاوية رضي الله عنه
فأتي به فقال: ألم ترَ إلى ما قال حذيفة؟ قال: وما قال؟ قال: والله
لتُخرجن إخراجَ الثور ولتُشْحَطن شحطَ الجمل . قال: أوّه، ادفنها^(١) .

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن
إبراهيم قال: لقد رُوي عن حذيفة في عثمان رضي الله عنه أحاديث
أشهد أن كانت لمقالة كذاب^(٢) .

* حدثنا علي بن محمد، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن
إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه قال: قدم عبد الملك بن مروان
المدينة فصلى صلاة الصبح، ثم أقبل على الناس بوجهه فقال: يا
أهل المدينة، الحمد لله الذي أذلَّكم بعد عِزِّكم، ووضَعكم بعد
ارتفاعكم، وأنزل بكم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين، أما
والله لو قُتِلْتُمْ في نواحيها لكنتم لذلك أهلاً، إنما مثلكم مثل القرية
التي وصفها الله ﴿كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ﴾ فقام إليه رجل من ولد معاذ القاريء الأنصاري فقال: اقرأ

(١) في إسناده جزي بن بكير قال البخاري منكر الحديث .

(٢) قال ما بين الحاصرتين منسوخ في الأصل بخط مغاير وواضح أنها محاولة من
قاريء لتوضيح كلام مطموس أو غير واضح والمحاولة في صدر الحديث التالي
أوضح لأن بعض الكلمات بالخط الأصلي بعضها بخط القاريء المشار إليه والله
أعلم .

الآية التي بعدها ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ﴾ أفنحن كذبناه؟ لا والله، ولكن نصرناه وآمنا به. فقال: اسكت، فوالله لئن تكلم ثان لأضربن عنقه، ثم دخل منزله وبعث إليه فدعاه فقال: وَيْلَكَ، أما تركت حماقتك؟ قال: وعهدتني أحقق؟ قال: فما كان يؤمنك أن أقتلك غضبان فيضرك وأندم راضياً فلا ينفعك؟ قال: قد وقى الله شرك. قال: حدثني حديث أبيك عن علي رضي الله عنه حين دخل على عثمان رضي الله عنه. قال: أرسل عثمان إلى أبي وعبدالله بن حنظلة، وعبدالله - أو عبيدالله - ابن عدي بن الخيار، ورجال من قريش والأنصار، فقال: إنكم محبيون في قومكم منظور إليكم، وقد أحببت أن أعلم ما لي عندكم. قال عبيدالله بن عدي؛ دعوتنا لأمر لم نعد له جواباً، فأمهلنا ننظر. فخلوا في ناحية الدار، ودخل علي رضي الله عنه فقال: يا عثمان ما هذا المنحى، أدونك أم بإذنك؟ قال: كل ذلك. فقال: أما إنهم نعم الفتية فاتق الله يا عثمان وثب إلى الله. قال: ما فعلت إلا حقاً، أتريد أن تشهد علي وتقررني؟ قال: أنت وذاك، أما لكأنني بك قد أخذ منك بالحنو فذبحت كما يذبح الجمل. قال: لك مثل السوء. وخرج علي رضي الله عنه. فقال عبد الملك: أكتنم تعدون عثمان رضي الله عنه حليماً؟ قال: وفوق ذلك^(١).

(١) في إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك وقد رواه ابن سعد في الطبقات بمعناه ٥ : ٢٣١ وفي إسناده الواقدي والله أعلم.

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي دأب^(١) قال: قدم عبد الملك المدينة وهو غضبان على أهلها، فصلى بهم صلاة الصبح، فقرأ بهم في الركعة الأولى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ وقرأ في الركعة الثانية سورة الفتح، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ثم خرج وعليه جبة خز، وكنا بين يديه نسمعه عابساً قد حفت به الحراب، وأهل المدينة يُسَبِّحُونَ، فقال: يا أهل المدينة، مالكم تُسَبِّحُونَ كأنكم أنكرتم دخولنا المسجد؟ أما والله لو قتلتم في نواحيها لرأيتمكم حالاً، الحمد لله الذي أدلكم بعد عزكم ووضعتكم بعد ارتفاعكم وأنزل بكم بأسه الذي لا يردّه عن القوم المجرمين، إنما مثلكم مثل القرية التي ضرب الله مثلها ﴿قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ فقام إليه محمد بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قلت: والله على الباطل وعلى منبر رسول الله ﷺ، اقرأ الآية التي بعدها ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ﴾ أفنحن كذبناه؟ لا والله ولكن نصرناه وعزّرناه. فقال عبد الملك: اسكت لا سكت، أما والله لئن قام الثاني لأضربن عنقه، يا أهل الشام إن أبا هذا كان رجلاً صالحاً. قال (ثم تلا قوله تعالى^(٢)) ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ إلى آخر الآية، قم يا بن مصقلة، فبين لهم فقام فقال: يا أهل المدينة،

(١) هكذا عن أبي دأب والمعروف ابن داب كما في التقريب للحافظ ابن حجر وغيره وهو محمد بن داب.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت يقتضيه السياق.

شاهت الوجوه، أنتم والله أَخَبْتُ النَّاسَ أَنْفُساً وَأَخْبْتُ حَجَراً وَمَدَراً،
أَنْتَ يَا ابْنَ قَيْنَةٍ... (١) لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّمَا كَانَتْ أُمُّكَ تَصْعَدُ خَبُوباً
وَتَبْرُكُ تَسْؤَلاً تَتَلَقَّى الرِّكْبَانُ. فَوَضَعَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَدَهُ عَلَيْهِ (وَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ
عَبْدٍ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتُ، وَقَدْ عَفَوْتُ ذَلِكَ عَنْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَهَا
بِوَالِدِي بَعْدِي فَأَخْشَى أَلَّا يَحْمِلَ لَكَ مَا حَمَلْتُ (٢) يَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَعَالَى وَبِئْسَ مَا تَرَكْتَ حِمَاكَتَكَ؟ قَالَ! وَعَهْدَتَنِي أَحْمَقُ؟
قَالَ: لَا وَلَكِنْ عَهْدَتِكَ عَاقِلاً لَبِيباً، وَلَكِنْ أُمِنْتُ أَنْ أَقْتَلَكَ غَضَبَانِ
فِيضْرُكَ، وَأَنْدَمُ رَاضِياً فَلَا يَنْفَعُكَ. قَالَ: فَقَدْ وَقَى اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ، بِهَذَا
نَحْنُ نَتَكَلَّمُ فَمَا أَدْخَلَ هَذَا الْأَعْرَابِي بَيْنَنَا؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْفَى.
وَقَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَ رَفَقِي؟! (ثُمَّ (٣) قَالَ: وَيَحْكُمُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ،
أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَوْ صَلَحْتُمْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. حَدَّثَنِي
حَدِيثُ أَبِيكَ وَعُثْمَانُ حِينَ دَخَلَ عَلَيْكُمْ (عَلَيْ (٤)). قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي
أَنْ عُثْمَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَإِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ فَقَالَ:
إِنَّكُمْ مُحِبُّونَ فِي قَوْمِكُمْ مَنظُورٌ إِلَيْكُمْ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: دَعَوْتَنَا لِأَمْرٍ لَمْ
نَنْظُرْ فِيهِ قَبْلَ: فَمَرُّ لَنَا بِكِتَابٍ نَكْتُبُ فِيهِ مَا تَرِيدُ. فَدَعَا لَهُ بِصَحِيفَةٍ
وَدَوَاةٍ، فَجَلَسُوا يَكْتُبُونَ، فَدَخَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ،
مَا هَذَا الْمُنْحَى، أَبَا ذَنْكَ أَمْ دُونُكَ؟ قَالَ: كُلُّ ذَاكَ بِإِذْنِي وَدُونِي. قَالَ:

(١) قَالَ بِيَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ لَعَلَهَا «أَلَا».

(٢) قَالَ بِيَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ نِصْفِ سَطْرٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ:
. ٢٣٢/٥

(٣) قَالَ إِضَافَةً يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) قَالَ إِضَافَةً عَلَى الْأَصْلِ.

أما إنهم نعم الفتية، ثُبَّ إلى الله يَثْبُ عليك. قال: ما فعلتُ إلا حقًا، أتريد أن تُقرِّرني وتشهد عليّ؟ قال: أنت وذاك، أنت إذن أم باطل. قال: قد عرفتُها في امرأةٍ فركت زوجها فقتلت نفسها، لك مثلُ السوء، إليّ تضرب الأمثال، والله المثل الأعلى. قال عبد الملك: أكنتم تُعدُّونه حليماً؟ قال: وفوق ذلك^(٣).

(كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنه)

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحق، عن أبيه قال: عزل عثمان رضي الله عنه عمرو بن العاص رضي الله عنه عن مصر، فكان واجداً عليه^(٢).

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن هدايا ابن سَعْد حين قدمت على عثمان بعث إلي عمرو بن العاص ليحضرها، فلما حضرها وهي تعرض قال: أبا عبد الله، الآن دَرَّت اللَّقَاح. قال عمرو: الآن هلكَت الفصل^(٣).

(١) في إسناده ابن داب قال في التقريب كذبه أبو زرعة وهو معضل أيضاً.

(٢) في إسناده أبو مخنف لوط بن يحيى قال الذهبي في المغني ساقط.

(٣) في إسناده انقطاع بين يزيد وعثمان.

* حدثني محمد بن يحيى قال، حدثني غسان بن عبد الحميد قال: كان عمرو بن العاص من أشد الناس طعنًا على عثمان رضي الله عنه، وقال: والله لقد أبغضت عثمان وحرضت عليه حتى الراعي في غنمه والسقاية تحت قربتها^(١).

* حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال، حدثني أبي قال: لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه قال له عثمان رضي الله عنه: قم فأعذرني في الناس. فقال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد صحبت رسول الله ﷺ، وفيكم من هو أطول صحبةً له مني، والله إن كانت الخصاصة لتكون فيخص بها نفسه وأهله، وإن كانت السعة لتكون فيعم بها الناس، أكذاك كان؟ فقالوا: نعم صلى الله عليه، قال: ثم ولي أبو بكر رضي الله عنه فسلك منها جولات والله وإنه لفي خلق ثوب ما له غيره، أكذاك كان؟ قالوا: نعم يرحمه الله. قال: ثم ولي عمر رضي الله عنه فبَعَجَتْ له الدنيا عن بطنها، وألقت إليه... (٢) كبدها، ففرص منها فُرصاً، وجانب غمرتها: ومشى (في) (٣) ضَحْضَاحِها فخرج - والله - منها وما بَلَّتْ عَقَبِيَّه، ثم ولي عثمان رضي الله عنه فقلُتُم تلومونه، وقال يعذر نفسه، فأرضوا به؛ فإن... (٤). فقال عثمان: أنت منذ اليوم فيما لا ينفع

(١) إسناده معضل.

(٢) قال بياض بمقدار كلمة.

(٣) قال إضافة على الأصل من الموفقيات ص ٤٩٦.

(٤) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث سطر.

أَهْلَكَ (١)

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: أرسل عثمان إلى طلحة رضي الله عنهما يدعوه، فخرجت معه حتى دخل على عثمان رضي الله عنه - قال وعنده عليّ وسعد والزبير ومعاوية - فحمد الله معاوية وأثنى عليه وقال: أنتم أصحاب رسول الله ﷺ وخيرة الأرض، وولاة أمر هذه الأمة، لا يطمع في ذلك أحد غيركم، اخترتم صاحبكم من غير غلبة ولا طمع، وقد كبرت سنه وولّى عمره، ولو انتظرتكم به الهرم - وكان قريباً - مع أنني أرجو أن يكون أكرم على الله من أن يبلغ به ذلك، ولقد فشت قالة خفتها عليكم، فما عتبتم فيه من شيء فهذه يدي به لكم، ولا تطمعوا الناس في أمركم؛ فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم منها أبداً إلا إداراً. فقال عليّ رضي الله عنه: ما لك ولذاك لا أم لك. فقال: دُعُ أُمِّي فهي ليست بشر أمهاتكم؛ قد أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وأجبنني فيما أقول لك. فقال عثمان رضي الله عنه: صدق ابن أخي، إني أخبركم عني وغما وليت، إن صاحبي اللذين كانا قبلي طلقا أنفسهما، وكان ذلك منهما احتساباً، وإن رسول الله ﷺ كان يُعطي قرابته، وأتاني رهط أهل عيلة وقلة معاش فبسطت يدي في شيء من ذلك لمكاني مما أقوم به، ورأيت أن ذلك لي، فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه وأمرني لأمركم تبع. قال: أصبت وأحسن.

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلث صفحة. قلت وإسناده منقطع.

قال أعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد، ومروان - وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفاً وابن أسيد خمسين ألفاً - قال: فردّوا ما رأيتم من ذلك. فرضوا وقنعوا وخرجوا راضين^(١).

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا نعيم بن محمد قال، حدثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال معاوية لعلي رضي الله عنهما: لو تنحيت؛ فإن هذا الرجل إن أصيب اتهموك. فقال علي رضي الله عنه: يا قاص كذا وكذا، مالك وما هناك. فقال معاوية رضي الله عنه: لا تشتم أمي فإنها ليست بدون أمهاتكم^(٢).

* حدثنا علي بن محمد، عن عيسى بن يزيد، عن ضالح بن كيسان قال: حجّ عثمان ومعاوية - رضي الله عنهما - معه، فأمره عثمان رضي الله عنه، فتكلّم فقال: يا أيها الناس، إنكم قد اجتمعتم في أعظم حرمة لله، والله لا أقول في مقامي هذا إلا حقاً هيبة لله وحرمة، وخيفة من الله وعقوبته، إن هؤلاء الرهط من المهاجرين قد أنعم الله عليهم في أنفسهم، وأنعم على المسلمين بهم، فهم ولاية هذا الأمر ما بقي منهم إنسان، وهذان البلدان - المدينة ومكة - خير البلدان، فالتابعون ينظرون إلى السابقين، والبلدان ينظرون إلى هذين البلدين، وإنني قد رأيتم بطرتم نعمكم، ونشبتُم في الطعن على

(١) في إسناده انقطاع وإسحاق بن يحيى ضعيف كما تقدم.

(٢) إسناده منقطع بين حبيب وعلي رضي الله عنه

أمرتكم، وأني والله إن صَفَقْتُ إحدى يدي على الأخرى لم يَقُمْ
السابقون للتابعين، ولا البُلْدَانُ على البُلْدَانِ، وما هم في الناس إلا
كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، فلا يُنْزَعَنَّ أَمْرُكم من أيديكم، ولا
يُخرجن من بين أظهركم، فإياكم إياكم؛ فرب أَمْرٍ يُسْتَأْنَى فيه وإن كُرِهَ
خيفة لما في عاقبته^(١).

* حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي قال، حدثنا عبد الكريم بن
يزيد، عن موسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه قال، إني لَمَعَ أَبِي في
المنزل حين أتاه رسول عثمان يدعوه، فقام يلبس ثوبه، ثم أتاه رسول
ثان ثم أتاه رسل ثالث فانطلق وانطلقت معه فإذا عثمان جالس وعنده
المهاجرون وعيون الأنصار وفي قَدَمِهِ قَدَمُهَا مع معاوية، فلما رأيتهم
علمت أنه ليس مجلسي، فتنحيت ناحية، فتكلم عثمان فعلمت أنه
كان ينتظر أبي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنكم نقمتم علي رجلاً
استعملتهم بهذه الأعمال، فولَّوها من أحببتهم. ونقمتم علي هذا
الحمي، وأني نظرت فرأيت المسلمين لا يستغنون عن إبلٍ مُعَدَّةٍ لهم
للنائبه تنوب، وللأمر يحدث؛ فحميت لها حمي، وإني أشهدكم أنني
قد أبحتها، ونقمتم علي إيوائي الحكم بن أبي العاص، وإن رسول
الله ﷺ قد كان يقبل توبة الكافر، وإن الحكم تاب فقبلت توبته،
ولعمري لو كانت ثَمَّتْ بَأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثل رَحِمِهِ بي
لَأَوَيَاهُ، ونقمتم علي أنني وصلته بمالي، والله ما هو إلا مالي، أنشدك

(١) إسناده منقطع لأن صالح بن كيسان لم يدرك عثمان.

بِالله يا طلحة هل أخذت له من بيت ما لكم درهماً؟ قال: اللهم لا . فقال معاوية رضي الله عنه : إنكم معشر المهاجرين قد علمتم أنه ليس منكم إلا قد كان في عشيرته من هو أشرف منه ، بعث الله رسوله فأسرعتهم إلى الله ، وأبطأوا عنه ، فسدت عشائركم حتى إنه ليقال بنو فلان ، رهط فلان ، وإن هذا الأمر ثابت لكم ما استقمتم ، فإنني قد أراكم وما تصنعون ، وإنني والله لئن لم تتركوا شيخنا هذا يموت على فراشه ليدخلن فيكم من ليس منكم . فقال علي رضي الله عنه : وما أنت وهذا يا ابن اللُّخَاء؟ فقال معاوية رضي الله عنه : مهلاً أبا حسن ، فوالله ما هي بأخس نسائكُم ، ولقد أسلمت وأنت رسول الله ﷺ فبايعته وصافحته ، وما رأيته صافح امرأة قط غيرها . قال : فنهض علي رضي الله عنه مُغَضِباً ، فقال له عثمان رضي الله عنه : اجلس . قال : لا أجلس . قال : عزمت عليك . فأبى ، فأخذ عثمان رضي الله بطرف رداءه ، فتركه من يده وخرج .

* حدثنا علي بن محمد ، عن أبي دينار - رجل من بني دينار ابن النجار - ، عن أبي معبد الأسلمي ، عن قيس بن طلحة قال : خرج معاوية رضي الله عنه من عند عثمان رضي الله عنه فمرَّ به نفرٌ من المهاجرين فقال : استوصوا بشيخي هذا خيراً ؛ فوالله لئن قُتلَ لا أُعطِيكم إلا السَّيْف . ثم أتى عماراً فقال : أبا اليقظان ، إني تركتُ بالشام أكثر من عَدَد أهل الحجاز ، كلهم شجاع فارس ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويحج البيت ، لا يعرف عَمَّاراً ولا سابقته ، ولا عَلِيّاً ولا

قرايته، فأياك أن تنجلي الغمة فيقال هذا قاتل عمار. فقال: أباقتل تخوفني؟ والله يا بني أمة لا تسبوني ونقول أحسنتم.

* حدثنا هارون بن عمر المخزومي قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني الليث بن سعد: أن معاوية رضي الله عنه لما سمع الذي كان من معاتبة - أو كلمة تشبهها - أصحاب النبي ﷺ على عثمان أقبل من الشام بغير إذن، فدخل مسجد رسول الله ﷺ، فوجد عليًا وطلحة والزبير رضي الله عنهم في ناحية المسجد يتحاورون، فسلم عليهم ثم قال: أياذن منكم؟ قالوا: نعم يا معاوية. فقعد فقالوا: ما جاء بك؟ قال: الذي دخل بينكم؛ فإن الناس قد رأوا أن هذا الأمر ميراث لكم أيها النفر، ليس لأحد فيه حق معكم؛ حتى إنهم ليقولون فلان بعد فلان، وفلان بعد فلان كأنه ميراث، وإن تصلح ذات بينكم لا يطمع أحد في منازعتكم، وإن تختلفوا يدخل عليكم غيركم. قالوا: ومن ذاك قال: أنا أولهم، فوقع به علي فضعف من أمره، فقام فدخل على عثمان رضي الله عنه، فقال: معاوية؟ قال: نعم. قال: ما جاء بك؟ قال: الذي بلغني من أمرك وأمر أصحابك، ثم أخبره بما كلم به عليًا وأصحابه، وما أجابه به علي، ثم قال له: إني قد جئت معي بظهر فاركب الآن فاقدّم على أهل الشام؛ فإنك أحب الناس إليهم حتى ترى رأيك. فقال: ما أريد أن أفر. قال: فأذن الناس في القتال. لا أريد أن أفتح سنة السور قال: فبقيت أخرى؛ إن رأيت أن تردني إلى عملي فافعل. قال: نعم؛ ولأك من هو خير مني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاخرج إلى عملك. فركب ثم قال لمن حضره: يا

أهل المدينة دُونَكُمْ جَزُورَكُمْ - يريد عثمان - وستعلمون كيف العاقبة^(١).

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أيوب بن سويد قال، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن أبيه، عن الزهري قال: كان أمراء الأجناد يقدمون على عثمان في كل عام، فقدم عليه ابن أبي سرح من مصر، ومعاوية من الشام، وعبدالله بن عامر من البصرة وسعيد بن العاص من الكوفة، فقال لهم عثمان^(٢): يا بني أُمِيَّةُ أَنْتُمْ بَاطِئَتِي دُونَ ظَاهِرِي، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ شِكَايَتِي حَتَّى تَنَاولَنِي بِهَا الْبَعِيدُ، وَأَذَانِي بِهَا الْقَرِيبُ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ؟ فَأَشَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ - وَكَانَ أَمْرًا سَخِيًّا - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَرْضِيهِمْ مَا أَسْخَطَهُمْ؛ وَهِيَ هَذِهِ الْأَمْوَالُ، فَأَعْطَهُمْ مِنْهَا تَسْتَلْ بِذَلِكَ سَخَائِمَ صُدُورِهِمْ وَضَغَائِنَ قُلُوبِهِمْ وَضَبَابِهَا.

ثم تكلم ابن أبي سرح فقال: يا أمير المؤمنين إن لك عليهم حقًا ولهم عليك حقًا، فأعطهم حقهم عليك وخُذْهُمْ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَاتَّبِعْ سَنَةَ الَّذِينَ قَبْلَكَ يَجْتَمِعُوا بِالرِّضَا عَلَيْكَ.

ثم تكلم سعيد بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد أَمَرُوا وَجَمُّعُوا حَتَّى كَبُرَتْ كِبَرَاهِمُ، فَابْعَثْهُمْ جِيوشًا وَجَمِّرْهُمْ فِي

(١) إسناده معضل.

(٢) قال في الأصل «له» والمثبت يقتضيه السياق.

المغازي حتى تكون دَبْرَةٌ دَابَّةٌ أَدْحَهُمْ أَهْمٌ إِلَيْهِ مِنَ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ
الْأُمَّةِ .

* ثم تكلم معاوية رضي الله عنه فقال : إني سمعت الذي قالوا
فليسمعوا الذي أقول . لِيَكْفِكَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِصْرَهُ ، وَأَكْفِيكَ الشَّامَ ،
فَلَنْ تُؤْتَى مِنَ الشَّامِ أَبَدًا ^(١) .

* عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن
مساحق ، عن أبيه بنحوه .

* قال المدائني : ويقال إن سعيد بن العاص هو قائل المقالة التي
رويت عن ابن أبي سرح ، قال المدائني وهو الذي أعتقد .

* قال : وقال معاوية رضي الله عنه : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
مِنْ صَلَاتِنَا مَا يَبْلُغُهُ كَرِيمٌ قَوْمٍ مِنْ صَلَةِ قَوْمٍ ؛ حَمَلْتَنَا عَلَى رِقَابِ
النَّاسِ ، وَجَعَلْتَنَا أَوْتَادَ الْأَرْضِ ، فَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا بِعَمَلِهِ وَمَا يَلِيهِ
يَكْفِيكَ . قَالَ : فَأَخَذَ بِقَوْلِ مُعَاوِيَةَ وَرَدَّ عَمَالَهُ إِلَى أَمْصَارِهِمْ . فَقَالَ لَهُ
مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرِجْ مَعِيَ إِلَى الشَّامِ فَهُمْ شِيعَتُكَ وَأَنْصَارُكَ .
فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفَارِقَ مُهَاجِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَسْجِدِهِ وَمَنَازِلَ أَزْوَاجِهِ .
قَالَ : فَإِذَا أَبَيْتَ فَأُذِّنْ لِي أَجْهَزُ إِلَيْكَ جَيْشًا مِنَ الشَّامِ تَطَأُ بِهِمْ مَنْ
رَأَيْتَ . قَالَ : لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَذَلَ الْمُهَاجِرِينَ . قَالَ : فَلَا تَخْرُجْ وَلَا
تَأْذِنْ لِي أَوْجِهَ إِلَيْكَ جَيْشًا ؟ ! أَنْتَ مُقْتَوْلٌ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ

(١) فِي إِسْنَادِهِ إِرْسَالٌ وَأَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ضَعِيفٌ .

نفر من المهاجرين فقال: أوصيكم بشيخي هذا خيراً، والله لئن أحدثتم فيه حدثاً لا أعطيكُم إلاَّ السيف. فقال بعضهم: ألا تسمعون لما يقول هذا؟ فردَّ عليهم آخرون: لا تلوموه أن يتكلَّم في ابن عمه^(١).

* حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا الهيثم بن عدي، عن ابن عياش قال: قال عبدالله بن عباس: قدم سعيد بن العاص من الكوفة حاجاً فمرض بمكة، فدخل عليه (علي رضي الله عنه^(٢)) يعودُه وعنده معاوية، وعبدالله بن عامر، وعبدالله بن خالد بن أسيد، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلما فرغ قال له معاوية: أبا حسن، إني قاتل لك قولاً فإن كرهته فاصبر على ما تكره منه فإن من ورائه ما تُحب، إنه والله ما صاحبنا غيرك، ولو سكَّت عنا ما نطق من قال معك، وما يُغضبُ أمرنا إلا بك، وإن الذين معك اليوم لعلَّيك غداً، ولئن لا يشنَّأك لتكونن أحبَّ إليهم منك، وباطلنا أحبَّ إليهم من حقك، إنك والله ما أنت بقويٍّ على ما تريد، ولا نحن بضعفاء عما نطالب. فقال عليُّ: يا معاوية أفتراني أقعد فأقول وتقول!! ثم خرج.

قال ابن عباس، فلقيته فعرفتُ الغضبَ في وجهه، فدخلت على سعيد بن العاص فسألته، ثم قلت لهم: كأنكم أنفَرْتُم شيخُكم! فقال معاوية: أردنا تسكينه فنفر. فقلت: ولم؟ فوالله إنه لوقور غيور

(١) إسناده ضعيف.

(٢) قال إضافة يقتضيها السياق.

يسبق بغير مضغ، فإياكم يا ينب أُمّية. لا تمثلوا به فيمثل بكم.

قال: وكان معاوية وعمرو رضي الله عنهما عند عثمان رضي الله عنه، فقال لهما: قوماً فأعذراني. فخرجا، فقال معاوية لعمرو: تكلم. قال: بل أنت فتكلم فأنت أعلم بعذر صاحبك، فقال معاوية: يا أهل المدينة إن قولكم اليوم سنة على من سواكم، وحكم على من خالفكم، وقد خلّى الناس بينكم وبين أمركم في هذا الرجل، فإن تركتموه حتى يمضي قام الأمر فأقمتم به، وكان لكم وإيكم، وإن أمضيتموه وأقمتم اتهمكم الناس على حكمكم وحكموا عليكم، وإن الفتنة تبت على ثلاث: على التخون ثم السكون ثم الخلع وهي العظمى، وفيها يصير الصغير كبيراً والشريف ضيعاً، ويقول فيها من لم يكن يُسمع منه فيُسمع له، ولا يقال معه.

ودعا عثمان علياً وطلحة والزبير وعمرو بن العاص رضي الله عنهم ليُعذروه فقال الوليد بن عقبة:

دَعُونَا رَجَالًا مِنْ قَرِيشَ لِيَنْطِقُوا	بُعْذِرِ أَبِي عَمْرٍو فَلَمْ يَحْفُظُوا الْحُرْمَ
فَأَمَّا عَلِيٌّ فَاخْتِلَاجُهُ أَنْفَهُ	وطلحة قد أشجى وعمرو قد اضطلم
وَلَوْ لَا عَلِيٌّ كَانَ جُلَّ مَقَالِهِمْ	كضربة غير بالصّحاصح من إضم
وَلَكِنَّهُ مَهْمَا يَقُلْ يَسْمَعُوا لَهُ	ومهما مضى فيما أحاذره أمم ^(١)

* حدثنا القاسم بن الفضيل قال، حدثني عمرو بن مرة، عن

(١) إسناده ضعيف.

سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان رضي الله عنه ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم عمار فقال: إني سائلكم؛ أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤثرُ قَرِيْشاً على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على سائر قَرِيْش؟ فسكت القوم، فقال: لو أن مفاتيح الجنة في يدي لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، والله لأعطينهم ولأستعملنهم على رَغَمِ أَنْفٍ مِّن رَّغَمٍ. فقال عمار: على رَغَمِ أَنْفِي؟ قال: على رَغَمِ أَنْفِكَ قال: وَأَنْفِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ فغضب عثمان رضي الله عنه فَوَثَبَ إِلَيْهِ فَوَطَّأهُ وَطْأً شَدِيداً، فَأَجْفَلَهُ النَّاسُ عَنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: أَيَا أَخَابِثَ خَلْقِ اللَّهِ أَغَضَبْتُمُونِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى أُرَانِي قَدْ أَهْلَكْتَهُ وَهَلَكْتَ. فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ: مَا كَانَ نَوَالِي إِذْ قَالَ لِي مَا قَالَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ، وَمَا كَانَ لِي عَلَى قَسْرِهِ مِنْ سَبِيلٍ، أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَخَيَّرَاهُ بَيْنَ ثَلَاثٍ؛ بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ أَوْ يَأْخُذَ أَرْضاً أَوْ يَعْفُوَ. فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقْبَلُ مِنْهَا وَاحِدَةً حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشْكُوهُ إِلَيْهِ. فَأَتَا عُمَانُ. فَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ؛ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي بِالْبَطْحَاءِ فَأَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ أَبُوهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ الدَّهْرِ هَكَذَا؟ قَالَ: قَالَ: اصْبِرْ يَا سِرُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ^(١).

(١) رواه أحمد وغيره قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٢٩٣ رجاله رجال الصحيح ثم ذكر لآخره شواهد تقويه وهذا الإسناد منقطع بين سالم وعثمان.

* حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة قال: اجتمع ناسٌ فكتبوا عُيُوبَ عثمان، وفيهم - ابن مسعود - فاجتمعوا بباب عثمان لِيَدْخُلُوا عليه فيكَلِّمُوهُ، فلما بلغوا الباب نكَلُوا إلا عَمَّارَ بن ياسر فإنه دخل عليه فَوَعَّظَهُ، فَأَمَرَ به فَضُرِبَ حتى فَتَقَ فكان لا يَسْتَمْسِكُ بَوَلِّهِ. فقليل لعَمَّار: ما هذا؟ قال: إني مُلِّقِي من قريش، لَقِيتُ منهم في الإسلام كذا، وفعلوا بي كذا، ثم دخلت على هذا - يعني عثمان - فَأَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ، فصنع ما ترون، فلا يَسْتَمْسِكُ بولي.

قال: وكان حيثُ ضرب وقع عليه رجلٌ من قريش فقال: أما والله لئن مات هذا لَيَقْتُلَنَّ ضَخْمُ السُّرَّةِ من قريش. قال وهو جدُّ هشام بن عبد الملك^(١).

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي عبد الرحمن العجلان، عن عكرمة بن خالد قال: كَلَّمَ هشام بن الوليد عثمانَ أَن يَكُفَّ عن عَمَّار، فقال: اسكُتْ يا ابن القَسْرِية. فقال هشام بن الوليد: لئن مَتَّ يا عَمَّارُ لَأَقْتُلَنَّ بك رَجُلًا تَمَلَأُ سُرَّتَهُ الرَّحْلُ من بني أُمِية. فقال له عثمان: أَنْتَ يا ابن القَسْرِية؟ ! قال: إنهما اثنتان تأكلان الشريد. قال: لا أُمُّ لَكَ، ولا واحدة إلا بعدَ شَرٍّ، فقالت أُمُّ سلمة: فإنه قَتَلَ أبا أَرْيَهر. قال: اسكُتْني فإن أَبَاكَ ماتَ باليمن، وقال هشام بن الوليد لعثمان رضي الله عنه:

(١) إسناده معضل.

لساني طويل فاحذرَن شِدَاتِهِ عَلَيكَ وَسَيَفِي مِن لِسَانِي أَطُولُ

* حدثنا عفان، حدثنا أبو محصن قال، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال، حدثني جهيم (الفهري^(١)) قال: أنا شاهد للأمر، سعد وعمار فأرسلوا إلى عثمان أن ائتنا فإننا نريد أن نذاكرَكَ أشياء أحدثتها، وأشياء فعلتها. فأرسل إليهم: أن انصرفوا اليوم فإني مشغول وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشوف لكم. فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسولُ عثمان فضربه، فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان: ما تنقُمون؟ قالوا: نَنقُمُ عليك ضَرْبَكَ عماراً. فقال: جاء سعدُ وعمارُ، فأرسلت إليهما فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسولي عن غير أمرِي، فوالله ما أَمَرْتُ ولا رَضِيتُ، فهذي يدي لعمار فليضطرب. قال أبو محصن: يعني يقتص.

* حدثنا هارون بن معروف قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، قال حيوة، أخبرني ابن سمعان أنه سمع عَمَّتَهُ ومن أدرك من أهله يذكرون: أن عثمان أمر بعمار بن ياسر فضربَ في أمر نازعه فيه حتى أُغْمِيَ عليه. فحملة زياد بن سمعان وناسُ معه إلى بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو لا يَعْقِلُ، فصلَّى الناس الجمعة ثم صَلُّوا العصرَ ولم يُفِقْ عمار ولم يُصَلِّ حتى دنت الشمس أن تغرب، ثُمَّ أَفَاقَ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشمسُ بقليل فصلَّى الأولى والعصرَ جميعاً.

(١) أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عليه.

* حدثنا عفان قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن كلثوم بن جبير بن^(١) أبي حفص، عن ابن عادية قال: سمعت عماراً رضي الله عنه يَقْعُ في عثمان رضي الله عنه وَيَشْتُمُه بالمدينة، فتَوَعَّدْتُهُ بالقتل^(٢).

(ما جاء في كف عثمان رضي الله عنه عن القتال وأنه يُقْتَلُ على الحق)

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، أن مُرَّة بن كعب قال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمتُ، ذَكَرَ الْفِتْنِ فَقَرَّبَهَا فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ في ثوبه فقال: هذا يومئذ على الهدى. فقامت إليه فإذا عثمان رضي الله عنه، فأقبلت عليه بوجهه فقلتُ هذا؟ قال: نعم^(٣).

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال، حدثنا أبان بن يزيد قال، حدثني يحيى بن أبي كثير قال، حدثني أبو قلابة قال: شَهِدْتُ خُطْبَاءَ من أهل الشام في الفِتْنَةِ الْأُولَى، قَابَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمٌ ذَوُو عَدَدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، فقام^(٤) رجلٌ من بَهْزٍ يقال له مُرَّة بن كعب - من آخر

(١) هكذا ابن جبير والذي في التقريب ومجمع الزوائد ابن جبر

(٢) قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني وعبد الله باختصار ورجال أحد إسنادي

الطبراني رجال الصحيح ٩ : ٢٩٨.

(٣) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

(٤) قال في الأصل فقال ولعل الصواب ما أثبت.

الخطباء - فقال لولا كلمات^(١) سمعتهن من رسول الله ﷺ لم أخطبكم اليوم، ولكن شهدت رسول الله ﷺ يوماً وهو يحدث أصحابه فقال في حديثه ستكون بعدي فتنة. فبينما هو يحدثنا إذ مرَّ رجلٌ مُتَقَنَّعٌ فقال: هذا يومئذ وأصحابه على الهدى. فاتبعت الرجلَ فكشفت وجهه فإذا هو عثمان رضي الله عنه، فأقبلت بوجهه على النبي ﷺ فقلت: هذا يا رسول الله؟ قال: نعم^(٢).

* حدثنا هارون بن عمر قال، حدثنا أسد بن موسى قال، حدثنا معاوية بن صالح قال، حدثني سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنّا معسكرين مع معاوية فقام مرةً بن كعب البهزيّ فقال: أما والله لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمتُ هذا المقام، قال: فلما سمع معاوية رضي الله عنه ذكرَ رسول الله ﷺ أَجْلَسَ الناسَ، قال: بينما نحن جلوسٌ مع رسول الله ﷺ إذ مر بنا عثمان بن عفان مُرَحَّلاً مُعْذِقاً، فقال رسول الله ﷺ: لَتَخْرُجَنَّ فتنةٌ تحت رجلي - أي من تحت قدمي هذا - (وهذا^(٣)) يومئذ وَمَنْ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى. قال: فقام عبدالله بن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحبُ هذا؟ قال: نعم. قال: أما والله إنني لحاضرُ ذلك المجلس، ولو كنتُ أعلم أن لي في

(١) قال في الأصل كتاب وما أثبتته يقتضيه السياق،

(٢) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) قال إضافة على الأصل قلت وهي ثابتة في مسند أحمد بلفظ هذا ومن اتبعه إلخ

الجيش مُصَدِّقاً لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ (١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، حدثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ - وهو تحت دومة - وهو يَكْتُبُ النَّاسَ، فرفع رأسه إلي فقال: يا عبد الله بن حوالة، أأَكْتُبُكَ؟ فقلت: ما خَارَ الله لي ورسوله. ثم أَمَلَ سَاعَةً ثم رفع رأسه إلي فقال: يا ابن حوالة أأَكْتُبُكَ؟ فقلت: ما خَارَ الله لي ورسوله، فنظرت في الكتاب فإذا فيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت إنهما لم يكتبَا إلا في خير موضع، فرفع رأسه إلي فقال يا ابن حوالة أأَكْتُبُكَ؟ فقلت نعم. فكتبني، ثم قال: يا عبد الله، كَيْفَ أَنْتَ وَفِتْنَةُ تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي الْبَقَرِ. والتي بعدها منها كَنَفَجَةٌ أَرْنَبٌ؟ فقلت: ما خَارَ الله لي ورسوله. قال: اتَّبِعْ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنَّهُ يَوْمِئِذٍ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الْهَدْيِ وَالْحَقِّ، فَتَبِعْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ثُمَّ لَفَفْتُهُ فَقُلْتُ: أَهَذَا؟ قال: نعم. فإذا هو عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ بِرِدِّ حَبْرَةَ يَبَايِعُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢).

* حدثنا رجاء بن سلمة قال، حدثني أبي قال، حدثنا بشر بن عبد الله السلمي قال، أخبرني عروة بن رويم اللخمي، عن شداد بن

(١) رواه أحمد والطبراني كما في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح والله أعلم.

(٢) رواه أحمد وغيره ٤ : ١٠٩ ورجاله رجال الصحيح

حيّ، وعوف بن مالك قالاً: بينما نحن مع رسول الله ﷺ على طرف آرة بالمدينة إذ ذكر اختلافاً يكون فينا بعده، وأشار إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: تَغْدِرُ بهذا يومئذ أُمَّتُهُ.

* حدثنا عفان قال، حدثنا وهيب قال، حدثنا موسى بن عقبة قال، حدثني جدي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان رضي الله عنه مَحْصُورٌ فيها، وأنه سمع أبا هريرة - وأذن له عثمان رضي الله عنه في الكلام - فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تكونُ فتنةٌ واختلافٌ فعليكم بالأمين وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان رضي الله عنه.

* حدثنا إسحاق بن إدريس، قال حدثنا وهيب بإسناده بنحوه.

* حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا وهيب قال، حدثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عُقْبَةَ قالوا، حدثنا جدنا أبو أمنا أبو حبيبة بمثله.

* حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن زيد بن خارجة الأنصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج تُوفِّيَ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فَسَجَّيَ بثوبه، ثم إنهم سمعوا جَلْجَلَةً في صدره، ثم تكلم فقال: أحمد أحمد في الكتاب الأول، صدق أبو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في أمر الله في الكتاب الأول، صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الأمين في الكتاب الأول، صدق عثمان بن عفان على منهاجهم، مضت أربعٌ وبقيت ستان، أتت الفتنة وأكلَ الشديداً الضعيفَ، وقامت الساعةُ، وسيأتيكم

عن جيشكم خبرٌ بئس أريس، وما بئر أريس !! قال يحيى، قال سعيد:
ثم هلك رجلٌ من بني خطمة فسُجِّي بثوبه، فسمعوا جَلْجَلَةً في
صدره، ثم تكلم فقال: إِنَّ أَخَا بني الحارث بن الخزرج صدَقَ
صدَقَ^(١).

* حدثنا سويد بن سعيد قال، حدثنا صالح بن موسى بن
إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال: أرسلت
امرأةً من الأنصار إلى النعمان بن يشير - وهو أمير في خلافة معاوية -
تسأله عن كلام ابن خارجة عند الموت، فكتب إليها: أَخْبِرْكَ أَنِّي
حضرته عند الموت فخرج بروحه حتى ما شككنا أنه الموت إذ أعاد الله
إليه روحه فقال: محمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين، كان ذلك في
الكتاب الأول، صدق صدق صدق، أبو بكر خليفة رسول الله
الضعيف في نفسه، القوي في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول،
صدق صدق صدق، عمر بن الخطاب القوي في نفسه القوي في أمر
الله، كان ذلك في الكتاب الأول، صدق صدق صدق، عثمان بن
عفان كان ذلك في الكتاب الأول، مضت اثنتان وبقيت أربع، بئر
أريس وما بئر أريس !! اختلف الناس، ارجعوا إلى خليفكم فإنه
مظلوم^(٢).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف ولكن يقويه ما قبله وما بعده.

* حدثنا عمرو بن قسَط قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا ابن جابر قال، حدثني عمير بن هانيء العبسي قال، أخبرني النعمان بن بشير الأنصاري قال: تُوفِّي رجلٌ منا يقال له خارجة^(١) بن زيد فَسَجَّيْتُ عليه ثوباً وَقَمْتُ أَصْلِي إِذْ سَمِعْتُ فِي الْبَيْتِ ضَوْضَاةً فَانصَرَفْتُ وَأَنَا أَظَنَّ أَنَّ حَيَّةً دَخَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَوْبِهِ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ سَمِعْتُهُ يَقُول: أَجْلَدُ الْقَوْمِ أَوْسَطُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَمْرُؤُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْقَوِيُّ فِي جِسْمِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ؛ كَانَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، صَدَقَ صَدَقَ عِنْدَ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الضَّعِيفُ فِي جِسْمِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، كَانَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، صَدَقَ صَدَقَ عِنْدَ اللَّهِ، عَثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْعَفِيفُ الْمَتَعَفِّفُ الَّذِي يَغْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ؛ خَلَّتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ، اخْتَلَفَ النَّاسُ فَلَا أَحْكَامَ، أَنْتَجَتِ الْأَحْمَالُ، أَيُّهَا النَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَى إِمَامِكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَمَنْ تَوَلَّى فَلَا يُعْهَدُنْ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، مَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ؟ - يَعْنِي أَبَاهُ - قُتِلَ قَبْلَ بَذْرِ كَافِرًا، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى * تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾.

أَخَذَتْ بَثْرَ أَرِيْسَ ظَلَمًا، أَخَذَتْ بَثْرَ أَرِيْسَ ظَلَمًا. قَالَ النُّعْمَانُ: ثُمَّ خَفَّتِ الصَّوْتُ^(٢).

(١) وقد تقدم في الذي قبله أنه زيد بن خارجة وهو الذي رجحه الحافظ في التهذيب وغيره.

(٢) إسناده صحيح.

(الحركة في أمر عثمان رضي الله عنه
وأول الوثوب عليه
رضوان الله عليه)

* حدثنا قريش بن أنس قال، أنبأنا ابن عون، عن الحسن قال: قام رجل إلى ابن عفان وهو يخطب فقال: نسأل كتاب الله. قال: أوما لكتاب الله طالبٌ غيرك؟ قال: فصاح به الناس أن يقعد فأبى، فحُصِبَ وَحَصِبَ الناس بعضهم بعضاً، فلما كانت الجمعة الثانية قيل له قُمْ، فقال: إني أخافُ أن يحصبوني. فقالوا: إن حصبوك حصبناهم. فقال: إني أسألك كتاب الله. فقال: أما لكتاب الله طالب غيرك؟! قال: فحُصِبَ فَحَصِبَهم الآخرون، فنزل ابن عفان برماً يكاد يحمل رأسه؛ يرّعش. قلتُ للحسن: وما سنك يومئذ؟ قال: أربع عشرة خمسة عشرة^(١).

* حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قرة بن خالد قال، سمعتُ الحسن يقول: شهدتُ عثمان يخطبُ على المنبر يوم الجمعة فقام رجلٌ تلقاء وجهه فقال: أسأل كتاب الله. فقال عثمان رضي الله عنه: أما لكتاب الله طالبٌ غيرك؟ اجلس. قال يقول الحسن: كذبت يا عدو نفسي لو كنت تطلبُ كتاب الله لم تطلبه والإمام يخطب يوم الجمعة. قال ثم قام فقال: أطلبُ كتاب الله. فقال: أما لكتاب الله طالبٌ

(١) رجاله ثقات.

غيرك؟ اجلس. فجلس، قال ثم قام الثالثة فقال: أسأل كتاب الله. فقال عثمان رضي الله عنه: أما لهذا أحد يجلسه؟! قال: فتخاصبوا حتى ما أرى أديم السماء، قال فكأنني أنظر إلى ورقات مصحف رفعت امرأة من أزواج رسول الله ﷺ وهي تقول: إن الله برأ نبيه من الذين تفرقوا وكانوا شيعاً. قال: وذلك حين خالطت الناس وغفلت الأحاديث، قال: فأخبرني بعض أصحابنا أنها أم سلمة زوج النبي ﷺ (١).

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا سلام بن مسكين قال، سمعت الحسن قال: خرج عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة فخطب الناس فقام رجل من تلقاء اليسار فقال: أسألك كتاب الله. فقال: ويحك، أليس عندك كتاب الله؟ قال: فأمر رجلاً فنهاه، فقام معه رجل وقام مع هذا رجل آخر، وقام مع هذا رجل وقام مع هذا رجل آخر؛ حتى كثروا، ثم تحاصبوا حتى ما أرى أديم الناس، وكأنني أنظر إلى رجل معه مصحف بعثته إحدى أمهات المؤمنين فصعد سور المسجد ثم نادى الناس: ألا إن هذا ينهاكم عما تفعلون، إن محمداً قد برىء ممن فرق دينه وكان شيعاً (٢).

* حدثنا الأصمعي قال، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: رأيت قتلة عثمان رضي الله عنه تحاصبوا حتى ما أرى جلد السماء،

(١) في إسناده الحجاج بن نصير ولكن يؤيده ما قبله وما بعده.

(٢) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

وَرُفِعَ مَصْحَفٌ مِنْ إِحْدَى الْحُجَرِ فَقِيلَ: يَعْلَمُهُ (مَنْ عَرَفَ^(١)) أَنْ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِمَّنْ فَرَّقَ دِينَهُ وَكَانَ شَيْعًا^(٢).

* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ، لَقِيتُ أَبَا صَالِحٍ فِي سَكَّةِ الْمَرْبِدِ فَقَالَ: لَمَّا نَهَضُوا بِعَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَصَبَهُ النَّاسُ حَتَّى جَعَلَ يَتَّقِي بَوَاجِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا دَخَلُوا وَدَخَلَ مَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَضْرِبُ؟ قَالَ: تَذَرِي^(٣) عَلَى مَهْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ لَمَّا أَلْقَيْتَ سَيْفَكَ. قَالَ: فَالْقَيْتُهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ ذَهَبَ بِهِ^(٤).

* حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ، حَدَّثَنَا الْمَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ، فَنَهَاةً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تُسَبَّ نَعَثًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ. قَالَ قُلْتُ: لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِلْخَلِيقَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ^(٥).

(١) قَالَ يَوْجُدُ سَهْمٌ بَعْدَ كَلِمَةٍ يَعْلَمُ يَشِيرُ إِلَى سَقَطٍ وَمَا أَضْفَتُهُ عَلَى الْأَصْلِ يَسْتَقِيمُ مَعَهُ السِّيَاقُ. هـ. قُلْتُ السِّيَاقُ يَسْتَقِيمُ بِدُونِهِ فَتَأْمَلْهُ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) قَالَ فِي الْأَصْلِ تَذَرِي. مَهْ بَيَاضٌ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ بَيْنَ تَذَرِي وَمَهْ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ بِمَعْنَاهُ ٣ : ٧٠ وَرَجَالَهُ الصَّحِيحُ.

(٥) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

* حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يوسف بن الماجشون قال، أخبرني عقبة بن مسلم المدني : أَنَّ آخر خَرْجَةٍ خَرَجَهَا عثمان يوم الجمعة وعليه حُلَّةٌ حَبْرَةٌ مُصَفَّرًا رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ بَوْرُسٍ ، قال : فما خَلَصَ إِلَى المنبر حتى ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَخْلُصَ ^(١) ، فلما اسْتَوَى عَلَى المنبر حَصَبَ النَّاسُ ، وقام رجلٌ من بني غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ فقال : وَاللَّهِ لَنُغَرِّبَنَّكَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ . فلما نَزَلَ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ أَبُو أَمَامَةَ بن سهل بن حنيف .

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثني عبدالله بن عمر، عن نافع : أَنَّ جَهْجَاهَ الْغِفَارِيِّ تَنَاوَلَ عَصَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمَنبَرِ فَكَسَّرَهَا بِرُكْبَتِهِ ، فَأَخَذَتْهُ فِي رُكْبَتِهِ قُرْحَةٌ الْأَكَلَةِ ^(٢) .

* حدثنا علي بن محمد، عن عبدالله بن مصعب ^(٣) ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَارِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ ، قَدْ صَفَّرَ لَحِيَّتَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَجَذَبَ النَّاسَ ثِيَابَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَنَادَاهُ بَعْضُهُمْ يَا نَعْلُ ، وَكَانَ حَلِيمًا حَيًّا فَلَمْ يَكْلَمْهُمْ حَتَّى صَعِدَ الْمَنبَرَ ، فَشَتَّمُوهُ فَسَكَتَ حَتَّى

(١) قال في الأصل أَنَّ لَنْ يَخْلُصُوا .

(٢) إسناده ضعيف ولكن يقويه ما بعده وقد رواه ابن جرير في تاريخه ورجاله ثقات

٥ : ١١٤ .

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال هو شيخ .

سكتوا، ثم قال: أيها الناس اسمعوا وأطيعوا؛ فإن السامع المطيع لا حُجَّةَ عليه، والسامع العاصي لا حجة له. فناده بعضهم: أنت السامع العاصي. وقام جهجَاهُ بن سعد الغفاري - وكان ممن بايع تحت الشجرة - فقال: هَلُمَّ إلى ما ندعوك إليه. قال: وما هو؟ قال: نَحْمِلُكَ على شاربٍ جَرَبَاءٍ وَنُلْحِقُكَ بجبل الدخان. لست هناك إلا أُمَّ لك. وتناول جهجَاهُ عَصًا كانت في يد عثمان رضي الله عنه، وهي عَصَا رسول الله ﷺ فَكَسَرَهَا على رُكْبَتِهِ، ودخل عثمان داره، وصلى بالناس يوم الجمعة سَهْلُ بن حُنَيْف^(١)، ووقعت في رِجْلِ جهجَاه الأَكَلَة.

* حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أَنَّ جَهْجَاهًا دخل على عثمان رضي الله عنه، فانتزع عصا النبي ﷺ التي كان يَتَخَصَّرُ بها فكسرها على ركبته، فأخذه في ركبته الأكلة^(٢).

* حدثنا محمد بن سنان قال، حدثنا أبو عوانة قال، قال حصين: قلت لعمر بن جأوان: لِمَ اعتزل الأحنف؟ قال: قال الأحنف: انطلقنا حُجَّاجًا فمررنا بالمدينة، فبينما نحن بمنزلنا إذ جاءنا آت فقال: إن الناس قد فزعوا إلى المسجد. فانطلقت أنا وصاحبي، فإذا

(١) تقدم في الذي قبله أن الذي صلى بهم أبو أمامة ابن سهل.

(٢) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ولكن يقويه ما قبله والحاصل أن قصة الجهجاه صحيحة لورودها من عدة طرق والله أعلم.

الناس مجتمعون على نَفَرٍ وسط المسجد، فتخلَّلَتْهُمْ حتى قمت عليهم فإذا عليٌّ وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص قعود، فلم يك ذاك بأسرع أن جاء عثمان رضي الله عنه يمشي في المسجد عليه مَلَأَةٌ له صفراء قد رفعها على رأسه، قال فقلت لصاحبي: كما أنت حتى ننظر ما جاء به. فلما دنا منهم قالوا: هذا ابن عفان. قال: أهاننا عليٌّ؟ قالوا: نعم. قال: أهاننا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أهاننا طلحة؟ قالوا: نعم. (قال: أهاننا سعد؟ قالوا: نعم^(١)) قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال من يتباع مِرْبِدَ بني فلان غفر الله له. قال فابتعته بعشرين - أو بخمسة وعشرين - ألفاً، فأتيت النبي ﷺ فقلت له: إني قد ابتعت مِرْبِدَ بني فلان. قال: اجعله في المسجد وأجره لك؟ قالوا: نعم، ولكنك بدلت. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يتباع بِثُرُومَةِ غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني قد ابتعت بِثُرُومَةَ. فقال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟ قالوا: نعم، ولكنك بدلت. قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم يوم جيش العُسرة فقال: من يُجَهِّز هؤلاء غفر الله له. فجهازتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا عقلاً؟ قالوا: نعم، ولكنك بدلت. قال:

(١) قال ما بين الحاصرتين إضافة عن التمهيد والبيان لوحة ١٥. قلت وهي عند أحمد

اللهم اشهد - ثلاث مرات ، ثلاث مرات - ثم انصرف^(١).

* حدثنا عفان قال ، حدثنا أبو محصن قال ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال ، حدثني جُهَيْم قال : أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : نَنَقِمُ عليك أنك جعلت الحروف حرفاً واحداً . قال : جاءني حُذِيفَةُ فقال : ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان كما اختلف أهل الكتاب ؟ فإن يكون صواباً فمن الله وإن يكن خطأً فمن حذيفة .

قالوا : وَنَنَقِمُ عليك أنك حميت الحمى . قال : جاءني قرش فقالوا : إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمي يرعون فيه عرباء ، فنفلت ذلك لهم ، فإن رضيتم فأقروا ، وإن كرهتم فغيروا - أو فلا نُقروا -

قالوا : وَنَنَقِمُ عليك أنك استعملت سُفَهَا أَقاربك . قال : فليقم أهل كل مِصْرٍ فليسالوني صاحبهم الذي يحبون فاستعمله عليهم ، وأعزل عنهم الذي يكرهون . فقال أهل البصرة : رضينا بعبد الله بن عامر فأقره علينا . وقال أهل الكوفة : أعزل عنا سعيداً - أو قال الوليد ، شك أبو محصن - واستعمل علينا أبا موسى الأشعري ، ففعل . وقال أهل الشام : رضينا بمعاوية فأقره علينا . وقال أهل مصر : أعزل عنا ابن أبي سرح ، واستعمل علينا عمرو بن العاص . ففعل ، فما جاءوا بشيء إلا خرج عنه^(٢).

(١) رواه أحمد بهذا الإسناد والترمذي والنسائي من وجه آخر وأصله في البخاري وقال الترمذي حديث حسن .

(٢) أشار ابن جرير إلى معناه في تاريخه ٥ : ١٠١ - ١٠٢ .

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عمر بن عثمان، عن ابن شهاب قال، أخبرني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: جاءني رجل من الأنصار في خلافة عثمان، فكلمني أن أعيب على عثمان؛ فتكلم كلاماً طويلاً وفي لسانه ثقل فلم يكذب يقضي كلامه في سريح. فلما قضى كلامه قلت: إنا قد كُنا نقول - ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وإنا والله ما نعلم عثمان فعل شيئاً بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئاً، ولكن هو هذا المال: إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى إلى قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم؛ لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه. قال: ففاضت عيناه من الدموع، فقال: اللهم لا نريد ذاك. قال إبراهيم بن المنذر: يريد جبان بن مُنْقِذ، كان أُنْع (يقول لا خرابة يريد لا خلافة^(١)).

* حدثنا الحزامي قال، وحدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني ابن سمعان، أن ابن شهاب أخبره، أن سالم بن عبدالله أخبره قال: دخل على عبدالله بن عمر رجل من الأنصار يَجُرُّ النطق جرّاً، فذكر عثمان وطعن عليه، فقال ابن عمر: ما كنا نُفَضِّلُ في حياة الرسول ﷺ على هؤلاء الرهط الثلاثة أحداً، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وإنا لا نعلم عثمان كفر بعد إيمانه، ولا زنى، ولا قتل - بقية الحديث مثل الأول.

(١) في إسناده عمر بن عثمان قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مجهول ٦ : ١٢٤ . ولكن ذكر التفضيل قد رواه البخاري في صحيحه من وجه آخر .

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال، سمعت نافعاً يقول، كان عبدالله بن عمر يقول: لو أن عمر عمل بالذي كان عثمان يفعل ما كملت موه^(١).

* حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبدالله بن وهب قال، حدثني ابن سمعان، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: قام عامر بن ربيعة يصلي في الليل وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان - فصلى ثم نام، فأُتي في منامه فقيل له: قم فسل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده ففعل، واشتكى ليالي فما خرج من بيته حتى لقي الله^(٢).

* حدثنا نصر بن علي قال، حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد عابوا على عثمان أشياء لو فعلها عمر ما عابوها عليه^(٣).

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) في إسناده ابن سمعان ولكن رواه ابن سعد في الطبقات ٣ : ٣٨٧ وغيره من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وإسناده صحيح.

(٣) تقدم وإسناده صحيح.

(أمرأء أهل مصر ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه)

* حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الكريم بن الحارث، عن حدثه، عن عمرو بن الحَمِقِ الخُزَاعِي: أنه قام عند المنبر بمصر - وذلك عند فتنة عثمان رضي الله عنه - فقال: أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتنة، خيرُ الناس فيها الجند الغُزَيّ^(١)، وأنتم الجند الغُزَيّ^(٢)، فجئْتُكم لأكون معكم فيما أنتم فيه. قال الليث: فكان معهم في أشرِّ أمورهم.

* حدثنا أحمد بن عيسى قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، أخبرني حَرَمَلَةُ بن عمران التُّجِيبِي، عن عبد الرحمن بن شَمَّاسَةَ المصري قال، سمعت أبا ذرٍّ رضي الله عنه يقول، قال رسول الله ﷺ: إنكم ستفتحون أرضاً يُذكرُ فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان على موضع لَبَنَةٍ فاخرج منها. فمرَّ بربيعة وعبد الرحمن ابني شُرْحُبِيل بن حسنة يتنازعان في موضع لَبَنَةٍ فخرج منها. قال ابن وهب: فسمعت الليث - يعني ابن سعد - يقول: لا أرى رسول الله ﷺ قال له ذلك إلا

(١) هكذا هو في الإصابة جـ ٢ / ٥٣٢ الجند الغُزَيّ.

(٢) في إسناده رجل مبهم وقد ذكر في الإصابة أنه رواه الطبراني وابن قانع من وجه آخر فالله أعلم.

للذي كان من أهل مِصْرَ في عثمان بن عفان^(١).

* حدثنا حجاج بن نصير قال، حدثنا قُرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين قال: قدم محمد بن أبي حُذَيْفَةَ على عثمان رضي الله عنه فأجازه بمائة ألف. ثم طَعَنَ عليه بعد ذلك. وقال: ما جعل هؤلاء أحقّ بالمال مني.

* حدثنا هُوَذة بن خليفة قال، حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين قال: ركب كعب الأحبار ومحمد بن أبي حذيفة في سفينة قِبَلَ الشَّامِ - زمن عثمان - في غزوة غزاها المسلمون، فقال محمد لكعب: كيف تجد نعت سفيتنا هذه في التوراة تجري غداً في البحر؟ فقال كعب: يا محمد لا تسخر بالتوراة، فإن التوراة كتاب الله. ثم قال، له ذاك ثلاث مِرَار. فقال: لا أجد سفيتنا هذه منوعة في التوراة، ولكني أجد في بعض كتاب الله أن فتنة قد أطلت ينزّو فيها رجل من قريش له سن شاغية نزّو الحمار في القيّد، فاتق ألا تكون ذلك الرجل^(٢).

* حدثنا الحجاج بن نصير قال، حدثنا قُرّة، عن محمد بمثله وقال: يَثْبُ فيها غلام من قريش أشفى الشيتين فيؤخذ فيضربُ عُنُقَه، فانظر ألا تكون ذاك. فكان هو.

* حدثنا عارم قال، حدثنا أبو هلال، عن محمد قال: ركب كعب مع محمد بن أبي حذيفة في سفينة فقال محمد: يا كعب، أتجد

(١) رواه مسلم إلا أنه لم يذكر قول ابن وهب الخ.

(٢) إسناده صحيح ورجاله ثقات.

جَرِّي سَفِينَتَا فِي التُّورَاةِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ التُّورَاةَ حَقٌّ، وَهِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَلَا تَسْتَهْزِءْ بِهَا. فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ كَعْبٌ: أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ اسْمُهُ اسْمُكَ أَشْرَ الثَّنَائِيَا يَحْجُلُ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا يَحْجُلُ الْحِمَارُ فِي الْقَيْدِ، فَاحْذَرِ لَا يَكُونُ أَنْتَ هُوَ.

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: غَزَا ابْنُ أَبِي سَرْحٍ ذَاتَ الصَّوَارِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزِيفَةَ فَكَانَا يَعْثُرَانِ عُثْمَانَ، فَحَمَلَهُمَا ابْنُ أَبِي سَرْحٍ فِي سَفِينَةٍ مَعَ الْقَبْطِ ثُمَّ كُلَّمَا فِيهِمَا فَحَوَّلَهُمَا، فَلَمَّا رَجَعَ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَشْخِصْ إِلَيَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ عُثْمَانُ: الْعَجَبُ لَابْنِ أَبِي حَزِيفَةَ، كَفَلْتُهُ وَرَبَيْتُهُ، ثُمَّ هُوَ يُؤَلِّبُ النَّاسَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَشْكُرْ بِلَاثِي فَأَجْرَنِي مِنْهُ^(١).

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَاجِشُونِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تَعْجَبُونَ لَابْنِ أَبِي حَزِيفَةَ، ضَمَمْتَ الرَّجُلَ لِرَحْمِهِ، فَكَنتَ أَجْسَ بَطْنِهِ مِنَ اللَّيْلِ أَنْظَرَ أَجَائِعُ هُوَ أَمَّ شُبْعَانَ، ثُمَّ هُوَ يَسْعَى فِي خَلْعِي وَسَفْكَ دَمِي !! اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ جَزَاءَ مَنْ كَفَرَ النِّعْمَةَ وَفَجَرَ.

* حَدَّثَنَا صُلَيْبُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُوبَةَ، عَنْ

(١) أَشَارَ فِي الْإِصَابَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزِيفَةَ ٣ : ٣٧٣.

سليمان بن صالح ، عن عبدالله بن المبارك ، عن حرملة بن^(١) عبدالعزيز ، عن أبيه قال : كان محمد بن أبي حذيفة يخطب ، وكان أقرأ الناس للقرآن فقال عقبة بن عامر : صدق الله ورسوله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقرأ القرآن قوم لا يُجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة . قال : لئن كنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ تزعم إنك^(٢) لكذوب ، إنك ما علمت لمّتهم .

* حدثنا أحمد بن عيسى قال ، حدثنا عبدالله بن وهب قال ، أخبرني ابن لهيعة ، عن ابن حبيسة^(٣) ، عن ربيعة بن لقيط قال ، حدثني سلمة بن مخرمة قال : لَمَّا انْتَزَى ابن أبي حذيفة بمصرَ فخلع عثمان دَعَا النَّاسَ إِلَى أُعْطِيَاتِهِمْ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آخِذَ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَصُرْتُ إِلَى عُثْمَانَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ابْنَ أَبِي حَذِيفَةَ إِمَامٌ حَلَا لَهُ كَمَا عَلِمْتُ ، وَإِنَّهُ انْتَزَى عَلَيْنَا بِمِصْرَ فِدْعَانَا إِلَى أُعْطِيَاتِنَا ، فَأَبَيْتُ أَنْ آخِذَ مِنْهُ . فَقَالَ : عَجَزْتُ ، إِنَّمَا هُوَ حَقُّكَ

(٢) هكذا حرملة بن عبدالعزيز وقد ذكر الحافظ في الإصابة أنه أخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن عبدالعزيز بن عبدالله السلمي حدثنا أبي قال كنت مع عقبة بن عامر فذكره ، وهذا خطأ فقد رواه أحمد في مسنده عن حرملة بن عمران قال حدثني عبدالعزيز بن عبد الملك بن مليل السلمي وقد ترجمها الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ١٧٥ - ١٧٧ والحديث رواه أحمد ٤ / ١٤٥ والطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد إسناده حسن ٢٣١ / ٦ .

(٢) بياض يراجع المصادر المذكورة قبل .

(٣) هكذا ابن حبيسة ولعله تصحف من ابن أبي حبيب وهو يزيد .

عَجَزَتْ، إِنَّمَا هُوَ حَقُّكَ^(١).

* حدثنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن يزيد بن قحيف، عن رجل من قومه، عن رجاء بن حيوة. وحباب بن موسى، عن محمد بن إسحاق، عن مخلد بن خفاف، عن عروة بن الزبير قالوا: كتب أهل مصر إلى عثمان:

من الملائ المسلمين إلى الخليفة المبتلى، أما بعد: فالحمد لله الذي أنعم علينا وعليك واتخذ علينا فيما آتاك الحجة، وإنا نذكرك الله في مواقع السحاب، فإن الله قال في كتابه «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ» أَنْ تَحُلَّ مَا شِئْتَ مِنْهُ بِقَوْلِكَ وَتُحْرَمَ مَا شِئْتَ مِنْهُ بِقَوْلِكَ، وَنَذَرُكَ اللَّهُ فِي الْحُدُودِ، أَنْ تُعْطِلَهَا فِي الْقَرِيبِ وَتُقِيمَهَا فِي الْبَعِيدِ، فَإِنْ سَنَّ اللَّهُ وَاحِدَةً، وَنَذَرُكَ اللَّهُ فِي أَقْوَامٍ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، نَصَحُوا لَكَ فَاغْتَشَشْتَ نَصِيحَتَهُمْ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ - وَقَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ» فَنَذَرُكَ اللَّهُ وَنَهَاكَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَإِنَّكَ تَدْعِي عَلَيْنَا الطَّاعَةَ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ: لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ، فَإِنْ تُعْطِ اللَّهَ الطَّاعَةَ نُوَازِرَكَ وَنُوقِرَكَ وَإِنْ تَأْبَ فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ تَرِيدُ هَلَكْتَنَا وَهَلَكْتِكَ، فَمَنْ يَمْنَعُنَا مِنَ اللَّهِ إِنْ أَطْعَمْنَاكَ وَعَصَيْنَاهُ وَأَنْتَ الْعَبْدُ الْمَيِّتُ الْمَحَاسِبُ، وَاللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَصُورُ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

(١) إسناده حسن.

* حدثنا علي ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزهري قال :

كتب عثمان إلى أهل مصر :

أذكركم الله الذي علّمكم الإسلام ، وهداكم من الضلالة ،
وأنقذكم من الكفر ، فإنه قال : «وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي
وَاتَّقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وقال : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ
فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ
نَادِمِينَ» وقال : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ
لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ» وقال : «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ» وقال :
«وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وقال : «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» أما
بعد فإن الله رضي لكم السمع والطاعة ، وحذركم المعصية والفرقة ،
وأنبأكم أنه قد فعله من قبلكم ، وتقدّم إليكم فيه لتكون له الحجة
عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا وصية الله ، واحذروا عذابه ، فإنكم لم
تجدوا أمةً هلكت إلا من بعد أن تختلف فلا يكون لها رأس يجمعها
ومتى تفعلوا ذلك لا تكن لكم صلاة جماعة ، ويسلّط بعضكم على
بعض وتكونوا شيعاً . وقال الله : «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا
لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ» (١) .

(١) إسناده ضعيف .

* حدثنا علي ، عن ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن عبد الله بن قسَيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : دعا عثمان رضي الله عنه عمار بن ياسر رضي الله عنهما فقال : يا أبا اليقظان ، إن لك سابقة وقِدماً ، وقد عَرَفَكَ الناس بذلك ، وقد استمرَحَ أهلُ مصر واستعلى أمرُهم وبَغِيَهُم عليّ ، فإنا أحب أن أبعثك إليهم فتغَيِّبَهُم من كل ما عتَبُوا ، وتضمن ذلك عليّ ، وتقول بالمعروف وتنشر الجُسنى ، فعسى الله أن يطفئ بك نائرة ، ويلم بك شعثاً ، ويصلح بك فساداً .
وأمر له بحُملان ونفقة ، وكتب إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن يُجري عليه رزقاً ما أقام عنده . فخرج عمار إلى مصر وهو عاتِبٌ على عثمان رضي الله عنه ، فألب الناس عليه ، وأشعل أهل مصر على عثمان رضي الله عنه ، فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان رضي الله عنه : إن عماراً قديم علينا فأظهر القبيح ، وقال مالا يحِلُّ ، وأطاف به قوم ليسوا من أهل الدين ولا القرآن ، وكتب يستأذنه في عقوبته وأصحابه . فكتب إليه عثمان رضي الله عنه : بش الرأي رأيت يا ابن أبي سرح ، أنا بقضاء الله أرضى به - أعلمه - من أن آذن لك في عقوبة عمار أو أحد أصحابه ، فقد وجَّهت عماراً وأنا أظن به غير الذي كتبت به ، فإذا كان من أمره الذي كان فأحسن جهازه واحمِلْهُ إلي ، فلعمري إني لعلّى يقين أني أَسْتَكْمِلُ أَجْلِي وَأَسْتَوْفِي رِزْقِي وَأُضْرِعَ مَضْرَعِي ، فقدم الكتاب على ابن أبي سرح فحمل عماراً إلى المدينة^(١) .

(١) في إسناده انقطاع .

* حدثنا مَعْمَرُ بن يَكَارِ بن مَعْمَرِ بن حمزة بن عمر بن سعد قال،
حدثني إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان قال: كتبَ ابنُ أبي
سرح إلى عثمان: أما بعد، فإنك بعثتَ قومًا ليقوموا بضررك وإنهم
يحرّضون عليك، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ضرب
أعناقهم فليفعل. فكتب إليه عثمان رضي الله عنه: بشّ الرأي رأيتَ
يا ابن أبي سرح حتى تستأذن في قتل قومٍ فيهم عَمَار بن ياسر!! أنا
بِقَضَاءِ الله أَرْضِي مِنْ أَنْ آذَنَ لَكَ فِي ذَلِكَ، فإذا أتاك كتابي هذا
فأَحْسِنْ صحبتهم ما صَجَبوك، فإذا أرادوا الرِّحْلَةَ فأَحْسِنْ جهازهم،
وإِيَّاكَ أَنْ يَأْتِيَنِي عَنْكَ خِلَافٌ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ^(١).

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو، عن إبراهيم بن
محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: بعثني أبي إلى عَمَار
رضي الله عنه حين قدم من مصر وبلغه ما كان من أمره، فأتته فقامَ
وليس عليه رداء، وعليه قُلُوسُوة من شعر مُعْتَمٍ عليها بعمامةٍ وَسِخَةٌ،
وعليه جُبَّة فراء يمانية، فأقبل معي حتى دخل على سعد^(٢)، فقال:
يا أبا اليقظان، إن كنت عندنا لمن أهل الفضل، وكنت فينا مَرْجُوءًا قبل
هذا، فما الذي بَلَغَنِي عَنْكَ مِنْ سَعْيِكَ فِي فساد المسلمين والتأليب
على أمير المؤمنين؟ فأهوى عمار بعمامته فنزعها عن رأسه.
(فقال)^(٣): ويحك يا عمار، أَحِينَ كَبُرَتْ سِنُّكَ، وَنَفَدَ عُمرُكَ، واقتربَ

(١) إسناده منقطع.

(٢) قال في الأصل عمار وهو خطأ من الناسخ.

(٣) قال إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

أَجْلُكَ خَلَعْتَ بَيْعَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِكَ، وَخَرَجْتَ مِنَ الدِّينِ عُرْيَانًا!!
فَقَامَ عَمَّارٌ مُغَضَّبًا وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتْنَةِ. فَقَالَ سَعْدٌ: «أَلَا
فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ» أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطَتْ
يَاعِمَارَ.

* حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ،
أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ عَمَارًا قَالَ: لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تَخْرُجُ مَعَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ خَرَجَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ بِدُونِكَ؟
فَقَالَ سَعْدٌ: إِنْ جِئْتُمُونِي بِسَيْفٍ يَنْبُو عَنْ الْمُؤْمِنِ وَيَجِيرُ عَلَى الْكَافِرِ
فَعَلْتُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مِثْلُ قَوْلِ سَعْدٍ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنَّكَ أَفْضَلُ مِمَّنْ خَرَجَ
فِيهِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَيَّمَا أَحَبِّ إِلَيْكَ، أَمُودَةٌ عَلَى دَخَنِ أَمْ صَرْمٌ جَمِيلٌ؟
قَالَ عَمَّارٌ: بَلْ صَرْمٌ جَمِيلٌ. قَالَ سَعْدٌ: فَهُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ كَلِمَتَكَ مِنْ
رَأْسِي مَا حَيَّيْتُ (١).

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مِصْرَ فَحَرَّكَ أَهْلَ مِصْرَ
وَقَالُوا: سَيَّرَ عَمَّارٌ، وَصَرَفَ ابْنُ أَبِي حَذِيفَةَ فِيهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى السَّيْرِ،
فَأَجَابُوهُ، فَخَرَجَ سِتْمَاةٌ أَوْ سَبْعُمَاةٌ، وَجَعَلُوا أَمْرَهُمْ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ
رُؤَسَاءَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنُ عَبَادٍ التَّجُوبِيِّ، وَجَمَاعَ أَمْرَهُمْ
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ. وَيُقَالُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُذَيْسٍ، وَكَانَ اسْمُهُ

(١) إسناده معضل.

في الجاهلية علقمة فتسمى عبدالرحمن، وكان معهم عُرْوَة بن شتيم الليثي، وأبورومان الأسدي، وسودان بن عمران التجوبي، وأظهروا أنهم يريدون العمرة فساروا قُرْبَ خمس وثلاثين، وفي ذلك يقول الشاعر:

خَرَجْنَ مِنَ الْيُونِ بِالصَّعِيدِ مُسْتَحَقَّاتِ حِلَقِ الْحَدِيدِ
يَطْلُبْنَ حَقَّ اللَّهِ فِي الْوَلِيدِ وَفِي ابْنِ عَفَّانٍ وَفِي سَعِيدِ

فقدموا فنزلوا بذِي خُشْبٍ في رمضان، فقال سعد بن أبي وقاص لعمار: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَلَا تَخْرُجُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَتُرَدِّهِمْ وَتَنْهَاهُمْ عَنِ الْبَغْيِ؟ وجاء كثير بن الصلت يسمع كلامهما من فُرْجَةٍ فِي الْبَابِ وَفُطْنٍ لَهُ عِمَارٌ فَقَامَ إِلَيْهِ مُغْضَبًا بِعُكَّازٍ فَوَلَّى كَثِيرٌ، وَقَالَ عِمَارٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ ثَبَتَ لَفَقَاتُ عَيْنِكَ. وَغَضِبَ فَقَالَ: لَا أُرَدِّهِمْ عَنْهُ، وَتَمَثَّلَ:

أَبْتَ كِبْدِي - لَا أَكْرِهَنَّكَ قِتَالَهُمْ عَلَيَّ وَتَأْبَاهُ عَلَيَّ أَنَامَلِي
وَكَيفَ قِتَالِي مَعْشَرًا يَأْذُنُونَكُمْ عَنِ الْحَقِّ أَنْ لَا يَأْشُبُوهُ بِيَاظِلْ^(١)

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَصَمِ)^(٢) قَالَ: أُرْسِلُونِي بِذِي خُشْبٍ وَقَالُوا: إِسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاجْعَلْ عَلِيًّا فِي آخِرِ مَنْ تَسْأَلُ. قَالَ: فَسَأَلْتُ فَكُلَّهُمْ يَأْمُرُنِي بِالْقُدُومِ، قَالَ: فَاتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) إسناده ضعيف.

(٢) بياض بالأصل بمقدار ثلث سطر والمثبت عن أنساب الأشراف ٥: ٧١ وما هناك يتفق مع ما هنا سنداً ومتناً قلت ورواه ابن سعد في الطبقات.

فسأله، فقال: لَكِنِّي لَا أَمُرُّهُمْ، فَإِنْ فَعَلُوا فَبَيِّضُ فَلْيُفْرِخْ.

* حدثنا عبدالله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبدالله^(١): أنه وزيداً مرّاً على أهل مصر بذي خُشب فقال لهم: أتريدون أن أبلغ عنكم أصحاب محمد ﷺ وأزواجه؟ فأرسلوهما إلى المدينة إلى أصحاب النبي ﷺ وأزواجه، واستشاروهم في القُدوم على عثمان رضي الله عنه، وأمروهما أن يجعلاً علياً رضي الله عنه من آخر من يأتيناه فيستعَبُونَه فَإِنْ أَعْتَبَهُمْ فهو الذي يُريدون، فأما عليُّ رضي الله عنه فقال لهما: هل أتيتما أحداً قبلي؟ قالا: نعم، أزواج النبي ﷺ وأصحابك. قال: فما أمرُهم؟ قالا: أمرُهم بالقُدوم. قال عليُّ رضي الله عنه: لكن لا أمرُهم بالقُدوم، ولكن لِيَعْبَثُوا إليه من مكانهم فَلْيَسْتَعَبُوهُ، فَإِنْ أَعْتَبَهُمْ فهو الذي يُريدون، وَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَقْدَمُوا فَبَيِّضُ فَلْيُفْرِخُوهُ، فَبَيِّضُ فَلْيُفْرِخُوهُ.

* حدثنا علي بن محمد، عن عبدالله بن مصعب، عن هشام بن عُرْوَةَ قال، قال عبدالله بن الزُّبَيْر رضي الله عنهما: كُنْتُ أُمَشِّي مع أبي فَلَقَيْنَا عليُّ رضي الله عنه فقال: إني لَا أَظُنُّ هؤلاء القوم إِلَّا قَادِمِينَ فما تَرَى؟ قال: إني أَرَى أَنْ تُحْبَسَ فِي بَيْتِكَ وَلَا تَكْفَهُمْ وَلَا تُرْشِدَهُمْ. قال: هُوَ رَأْيِي وَمَضَى، فَقُلْتُ لِأَبِي وَاللَّهِ لِيُعِينَنَّهُمْ وَلِيُرْشِدَنَّهُمْ وَلَيْسَتَعِينَنِّي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

(١) هو الأصم المذكور قبل وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر عنه راوياً إلا أبا إسحاق فالله أعلم.

* قال الأصمعي سمعت ابن أبي الزناد يذكر، عن عبد الله بن الزبير قال: بَيْنَا أَنَا وَأَبِي نَهْوِي نَحْوَ الْبَقِيعِ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَبِي مَنْ وَرَائِهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فنظرت فإذا علي رضي الله عنه. فتشربت له - يعني تحرّفت له - فقال أبي: إنه أبو الحسن لا أم لك، فجاء علي رضي الله عنه فقال: أَلَا تَرَى مَا يَلْقَى عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟! .

* حدثنا أبو بكر الباهلي قال، حدثني مؤدب ولد جعفر، عن ابن دأب قال، قال ابن عباس رضي الله عنه: ما ذاكرني علي رضي الله عنه شيئاً من أمر عثمان رضي الله عنه حتى حَضَرَ أَهْلُ مِصْرَ وَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَشِرُّ عَلَيَّ فِي هَذَا الْأَمْرِ، مَا الرَّأْيُ لِي فِيهِ؟ فَقُلْتُ إِنَّكَ قَدْ عَمَّيْتَ عَلَيَّ فِي أَمْرِكَ، فَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَسَأُشِيرُ عَلَيْكَ مَشُورَةً لَا أَكْشِفُ فِيهَا مَا سَتَرْتَ عَنِّي، إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَطْمَعُ فِيهِ مِثْلَ طَمَعِكَ وَيَدَّعِي فِيهِ مِثْلَ حِطِّكَ، فَإِنْ أَنْتَ أَشْرَفْتَ لِنَفْسِكَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ يَعْذِرُوهُ وَيَصُدُّوهُ وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ بَعْدُ كَمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ قَبْلُ، فَإِنْ رَأَوْا أَنَّكَ رَافِضٌ لِلْأَمْرِ كَفَوْكَ الْمُؤُونَةَ وَوَلَوْ نَسِيًا يَكْفِيكَ، ثُمَّ تَكُونُ مِنْهُ حَيْثُ تَرَى وَرَأْيِي لَكَ: قَدْ سَبَقَكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ رَجُلَانِ لَنْ تَعْمَلَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِمَا إِنْ وَلَّيْتَ مَا وَلَّيَاهُ، وَاتَّبَاعَ عَمَلِهِمَا بِمِثْلِ عَمَلِهِمَا شَيْءٌ هُوَ لَهُمَا دُونَكَ، وَقَدْ أَشْرَفَ... (١) غَيْرِكَ مِنْ شَاهِدٍ لَكَ وَغَائِبٍ عَنْكَ، وَوَاللَّهِ لَنْ قُتِلَ عِثْمَانُ لِيَلْتَسِنَ هَذَا الْأَمْرَ التَّبَاسًا لَا يَتَخَلَّصُ لَكَ فِيْمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة .

حتى تموت ، فإِما يُلبَسُه لك من وَلِيَّةِ بَك وإِما صَارَ لغيرك ، فَأَرى أَن تَرْفُضه رَفْضًا صَحِيحًا لَا تُسَرُّ فِيه وَلَا تُعْلِن . قال : فَرَغْتَ فَحَسْبُكَ .

* حدثنا علي بن محمد ، عن أَبِي عمرو ، عن محمد بن المنكدر قال : نزل المصريون بِذِي خُشْب ، فبعث عثمان رضي الله عنه رجلًا من المهاجرين إِلَيْهم وقال : أَعْطِهِم ما سَأَلوك . فقال رجلٌ من بني مخزوم : إِنِّي لَا آمَنُ الَّذِي بَعَثَ ؛ فَإِن أَذِنْتَ لِي اتَّبَعْتَه . فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِم الرجل فرآهم فِي هَيْئَةٍ رَّثَةٍ فَسمَعْتَه يَقول : قَدِمْتُم بِما أَرى مِن سَوءِ الحال على عثمان رضي الله عنه فِي سَودانِه وَحُمُرانِه ، ما هَذا لَكم بِرَأى ، فرجع المَخزومي إِلى عثمان رضي الله عنه فَأخبره فقال : إِنَّه لَحَرِيصٌ لَا بَارِكَ اللهُ لَهُ فِيمَا يُؤْمَلُ على ما يَبلغُنا ، وَقَدْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقول : لَا يَنالُها أَبَدًا^(١) .

* حدثنا موسى بن إِسماعيل قال ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : جاء عَلِيُّ رضي الله عنه إِلى أَهْلِ مَصر وَهم فِي قُبَّةٍ لَهُم فقال : جِئْتُمونِي أَكَلَةَ رَأْسٍ ؛ إِنَّكم لَا طاقَةَ لَكم بِحُمُرانِ عثمان وَلَا سَودانِه ، ارجعوا فاستوثقوا وتعالوا ، خَيْرٌ بِذلك عبد الله بن الفضل عَمَّن كان وراءَ القُبَّةِ^(٢) .

(١) هذا مرسل محمد بن المنكدر لم يدرك زمن عثمان .

(٢) وهذا مرسل أيضا .

* حدثنا نصر بن (١) علي بن نصر قال، حدثنا غسان بن نصر (٢)

قال، حدثنا أبو مسلم (٣) سعيد بن يزيد، عن أبي نصر، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: خَطَبَنَا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: إِنْ رَكِبًا نَزَلُوا ذَا الْحُلَيْفَةِ وَإِنِّي خَارِجٌ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَخْرُجَ فَلْيَخْرُجْ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ خَرَجَ - يَعْنِي أَبُو سَعِيدٍ - قَالَ فَاتَيْنَاهُمْ فَإِذَا هُمْ فِي حِظَائِرِ سُقُفٍ، أَبْصَرْنَاهُمْ مِنْ خِلَالِ الْحَائِطِ، وَإِذَا شَابُّ قَاعِدٍ فِي حَجَرِهِ الْمَصْحَفُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلَ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» فَقَالَ: إِنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ حَمَى حَمَى، وَإِنْ الصَّدَقَةُ زَادَتْ فَزِدْتُ فِي الْحَمَى، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَرْعَى فَلْيَرْعَ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ. فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنْتَ. (ثُمَّ (٤)) قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ إِذْنٌ؟ قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجِهَادَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ رَأْيِكُمْ فَقَدْ أَذِنَّا لِلنَّاسِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ فَلْيَحُجَّ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فِي خِصَالِ سَأَلُوهُ عَنْهَا فَتَابَ مِنْهَا وَرَجَعَ عَنْهَا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ: فَانْفِرُوا وَتَفَرَّقُوا. ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَكِبًا كَانُوا فِي نَفْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا مِنْ

(١) إنما هو نصر بن علي بن نصر بالصاد راجع ترجمته في جميع كتب الرجال المشهورة.

(٢) إنما هو غسان بن مضر بالميم.

(٣) إنما هو أبو مسلمة.

(٤) قال إضافة على الأصل.

هؤلاء الرُّكَب، والله إن قالوا إلا حَقًّا، وإن سألوا إلا حَقًّا. فرجعوا إليه، فأشرف عليهم فقال: ما رجَّعكم إليَّ بعد إعطائكم الحق؟ قالوا: كتابك. قال: ويلكم لا تُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ وَتُهْلِكُوا أُمَّتَكُمْ، والله إن كَتَبْتُهَا وَلَا أَمَلَيْتُهَا. فقال الأَشْتَرُ: إني والله لأسمع حَلِيفَ رَجُلٍ ما أراه إلا قَدْ مُكِرَ به ومكَّرَ بكم قال: فوثبوا عليه فوطئوه حتى ثقل ثقلًا قال فوقف عليهم سعد بن مالك فقال: أفيما قتلكم!! تركتموه وهو في خطيئته... (١) تَطَهَّرَ مِنْهَا قَتَلْتُمُوهُ!! فجعلوا يقرعون به بالرماح حتى سَقَطَ لِحْنِهِ، وجعل يقول: هَلُمَّ فاقْتُلُونِي فلقد أَصَابَتْ أُمِّي اسْمِي إِذْ نُ إِذْ سَمَّيْتَنِي سَعْدًا. وأقبل الأَشْتَرُ فنهاهم وقال: يا عباد الله اتَّخَذْتُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ بُدْنًا؟ وخرج سعد يدعو ويقول: اللهم إني فررت بديني من مكة إلى المدينة، وأنا أَفِرُّ به من المدينة إلى مكة (٢).

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا ابن المبارك قال، حدثنا الفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص، عن سليمان بن عبد الملك قال، حدثني رجل من تَدُمُرَ - وهي قبيلة من اليمن - قال: بينما أنا أسير بين مكة والمدينة إذ أنا بركب يسرون بين أيديهم راكبٌ فدنوتُ فسلمتُ عليهم فقلتُ: من هذا؟ قالوا: سعد بن مالك. فنهت دأبتي فدنوتُ منه، فسلمتُ عليه وقلتُ: ماذا صنعتم؟ قال: أَتَعْجَبُ؟ كنتُ

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

(٢) رجاله ثقات الصحيح إلا أبا سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة كما أشار إلى

ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ : ٢٢٩

رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِهَا مَوْلَدِي وَدَارِي وَمَالِي ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى بَعَثَ
اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ وَأَمَنْتُ بِهِ ، فَمَكَّثْتُ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمَكْتُ ، ثُمَّ
خَرَجْتُ مِنْهَا فِرَارًا بِدِينِي إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ لِي
بِهَا أَهْلًا وَمَالًا ، وَأَنَا الْيَوْمَ فَأَرْبِدِينِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ كَمَا فَرَرْتُ
بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (١) .

* حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقْتَلُ
بِالدَّارِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يُضَارَبُ عَنْهُ حَتَّى جَرَحَ
فَرَفَعَ (٢) فِي بَنِي زَمْعَةَ جَرِيحًا (٣) .

* حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ قَالَا ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ
قَالَ ، حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةٍ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَرِيحًا مِنْ دَارِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) .

* حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ ،
عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَامَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(١) إسناده ضعيف ولكن يشهد لمعناه ما قبله .

(٢) قال في الأصل رففعه في بني زمعة جريحاً

(٣) قلت أبو محمد الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكر عنه راوياً إلا

سعدان بن بشر

(٤) في إسناده كنانة قال في التقريب مقبول .

بعدما قُتِلَ عثمان رضي الله عنه فقال لهم - يَعْنِي لِقَتْلَةِ عثمان رضي الله عنه - لا مَرْحَباً بالوجوه ولا أهلاً، مَشَائِمُ هذه الأمة مَنْ فَتَقَ فِيهَا الفَتَقَ العظيم. أما والله لولا عَزْمَةُ أمير المؤمنين علينا لكان الرأي فيكم ثابتاً^(١).

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني بعض أصحابنا قالوا: جاء قوم يطلبون عَلِيّاً بعد قَتْلِ عثمان رضي الله عنه فلم يجدوه، فسألوا الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: أين أمير المؤمنين - قال: في حَشٍّ كَوَكَب - رحمة الله عَلَيْهِ - يعني عثمان رضي الله عنه.

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثنا الهذيل بن بلال^(٢)، عن أبي الجحاف، عن عبد الله بن الزراد: أن رجلاً حدثه أنه كان مع الحسن بن عليّ رضي الله عنه في الحمام ورجلين آخرين وعلى الحسن رضي الله عنه النُّورَةُ وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحائِطِ فَتَنَفَّسَ فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَةَ عثمان، فقال الرجل: أما إنهم يَزْعُمُونَ أن عَلِيّاً قَتَلَهُ. فقال: قَتَلَهُ مَنْ قَتَلَهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَةَ عثمان، ثم قال، قال علي: أنا وعثمان وطلحة والزبير كما قال الله: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ»^(٣).

(١) في إسناده عطاء بن عجلان وهو متروك.

(٢) هكذا بالبدال وقد ذكره في الجرح والتعديل في ترجمته بالذال فيمن اسمه الهذيل.

(٣) في إسناده الهذيل وهو ضعيف كما في الجرح والتعديل والجملة الأخيرة لها شواهد.

* حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبدالعزيز بن عمران، عن يحيى بن عمرو، عن أبيه قال... (١) عثمان ثم انصرف فوجدت علي بن أبي طالب واقفاً على باب داره، فقيل... (١).

* حدثنا... (٢)، حدثنا علي بن محمد، عن عامر بن حفص عن أشياخ من أهل البصرة: أنهم خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه وعليهم حكيم بن جبلة، وفيهم سدوس بن عيسى ورجل من بني ضبيعة يقال له مالك، وكان حكيم ومالك ممن دخل عليه فأصابه (٣).

* حدثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد قال، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدًا من أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فكان في قرية له خارجاً من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه - أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة - فأتوه فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتتح السابعة - قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة - فقرأها حتى أتى على هذه الآية «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» قالوا له: قف، رأيت ماحميت من الحمى، الله أذن

(٢ - ١) قال فراغ في الأصل

(٣) إسناده والذي قبله ضعيفان.

لك به أم على الله تفتري؟ ! قال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر رضي الله عنه حمى حمى قبل لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زادت، أمضه. قال: فجعلوا يأخذونه بالآية، فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا - قال: والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، قال أبو نضرة قال: قال لي أبوسعيد: وأنا في سنك يومئذ. قال: ولم يخرج وجهي يومئذ. قال: ولا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة - ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه. وقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه - قال وأحسبه قال: وكتبوا عليه شرطاً، وأخذ عليهم ألا يشقوا عصي ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم - أو كما أخذوا عليه - قال فقال لهم: وما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاء. قال: إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ. قال: فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقال فخطب فقال: إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هم خير لحوباتي من هذا الوفد الذين قدموا عليّ، ألا من كان له زرع فليحق بزرعه، ومن كان له زرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ. قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكربني أمية. قال: ثم رجع الوفد المصريون راضين^(١).

(١) تقدم من غير هذا الوجه عن أبي نضرة

* حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال، حدثنا جابر رضي الله عنه قال: بعثنا عثمان رضي الله عنه خمسين راكباً، أميرنا محمد بن مسلمة، فكلّم أهل مصر، فإذا رجل في عنقه مصحف متقلد سيفاً تذرف عيناه فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا. فقال محمد: إجلس، فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد. فلم يزل يكلمهم حتى رجعوا. قال جابر: فسمعت رجلاً يقول: أما والله ليوشك أن يرجع. قال عمرو: فسمعت جابراً يقول: فزعموا أنهم وجدوا كتاباً إلى ابن أبي سرح. فالله أعلم^(١).

* حدثنا سليمان بن أيوب صاحب الكرا.^(٢) حدثنا أبو عوانة (عن المغيرة^(٣)) بن زياد الموصلي، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما أقبل الكرب من مصر دعاني عثمان بن عفان فقال: يا جابر، إلق هؤلاء الركب. قال: قلت يا أمير المؤمنين فأصنع ماذا؟ قال: أعطهم عليّ الحق، وأن أرجع عن كل شيء كرهته الأمة. قال قلت: وأعطهم على ذلك عهداً وميثاقاً؟ قال: نعم. (قلت^(٤)) على أن ترد كل منفي، وتُعطي كل محروم، ويُقام

(١) إسناده صحيح ورجاله ثقات

(٢) قال بعد هذه الحروف بياض بالأصل

(٣) قال بياض بالأصل والإثبات عن سند مماثل لوحة ٣٤٥.

(٤) قال إضافة يقتضيها السياق

كتاب الله وسنة نبيه، قال: فركبت فلقيت القوم سحراً بذي خُشب، فسلمت عليهم^(١) فردوا السلام، وقالوا: من الرجل؟ قلت: جابر بن عبد الله الأنصاري. قالوا: مرحباً مرحباً بصاحب رسول الله ﷺ. قلت: ما جاء بكم أيها القوم؟ فأنبري إليّ منهم فتى أمرد فاستخرج المصحف ثم سل السيف فقال: جئنا نضرب بهذا على ما في هذا. قال جابر - رضي الله عنه - فقلت: نحن ضربنا به على ما فيه قبل أن تولد، بينا وبينكم كتاب الله. قال: فنزلنا فنشرنا المصحف نتجادل بالقرآن حتى أصبحنا. قال أبو الزبير: سمعت عمرو بن ميمون الأنصاري ذكر أنهم تجادلوا بالقرآن حتى أرمضتهم حجارة الجبل يرمون بها حتى تحولوا إلى مكان تباعدوا فيه من الجبل. قال فقال جابر رضي الله عنه: اصطلحنا على الحق، على أن نرد كل منفي، ونعطي كل محروم، ونعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ في العامة. قال: فرد عليهم لينصرفوا فقالوا: بل نأتي أمير المؤمنين فنسلم عليه ونستل سخيمته ونأتي ما سره. قلت: فعلى بركة الله. فرجعت بسببهم إلى أمير المؤمنين فقال: ما وراءك يا جابر؟ قلت: خير يا أمير المؤمنين، أعطيتهم الذي أمرتني فرضوا وأرادوا الرجوع، ثم إنهم بدا لهم أن يسلموا عليك ويستلوا سخيمة إن كانت في نفسك. قال: فدخلوا على أمير المؤمنين فسلموا عليه، ومكثوا ثلاثة أيام بالمدينة، ثم انصرف القوم^(٢).

(١) قال في الأصل عليه.

(٢) في إسناده المغيرة بن زياد قال في التقريب صدوق له أوهام ولكن يشهد له ما قبله

* حدثنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن الوليد بن سعيد، عن عُرْوَةَ بن الزبير قال: قدم المصريون فلقوا عثمان رضي الله عنه فقال: ما الذي تنقمون؟ قالوا: تمزيق المصاحف. قال: إلى الناس لما اختلفوا في القراءة خشي عمر رضي الله عنه الفتنة فقال: من أعرب الناس؟ فقالوا: سعيد بن العاص. قال: فمن أخطهم؟ قالوا: زيد بن ثابت. فأمر بمصحف فكتب بإعراب سعيد وخط زيد، فجمع الناس ثم قرأه عليهم بالموسم فلما كان حديثاً كتب إليّ حذيفة: إن الرجل يلقي الرجل فيقول: قرأني أفضل من قرآنك حتى يكاد أحدهما يكفر صاحبه، فلما رأيت ذلك أمرت الناس بقراءة المصحف الذي كتبه عمر رضي الله عنه، وهو هذا المصحف، وأمرتهم بترك ما سواه، وما صنع الله بكم خير ما أردتم لأنفسكم. وما تنقمون؟ قالوا: حميت الحمى. وذكروا أهل البوادي وما يلقون من نعم الصدقة. فقال: إن وجدتم فيه بعيراً لآل أبي العاص فهو لكم. وما تنقمون أيضاً؟ قالوا: تعطيل الحدود. قال: وأي حد عطلت؟! ما وجب حد على أحدٍ إلا أقمته عليه، وأنا أستغفر الله من كل ذنب وأتوب إليه، فاتقوا الله ولا تكونوا كالذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً، أذكركم الله أن تلقوا غداً محمداً ﷺ ولستم منه في شيء^(١).

* حدثنا قريش بن (أنس، عن)^(١) ابن عون قال: لما قدم

(١) في إسناده يزيد عن عياض قال في التقريب كذبه مالك وغيره.

(٢) قال بياض في الأصل بمقدار كلمة والمثبت عن الخلاصة ص ٣٦.

المصريون على عثمان رضي الله عنه أرسل إلى أصحاب النبي ﷺ فاستشارهم، فقام ابن عمر رضي الله عنه فقال: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَعْلَمُ ظِلَّ يَوْمًا أَوْ بَاتَ لَيْلَةً إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَذَلِكَ، وَصَحِبْتُ أَبِي فَكَذَلِكَ، وَقَدْ رَأَيْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الطَّاعَةِ مَا رَأَيْتُ لَهُمْ. قَالَ: جَزَاكَمُ اللَّهُ خَيْرًا آلَ عَمْرٍ، لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، مَا تَقُولُ فِيهِمْ؟ قَالَ: أَرْسَلُ إِلَيْهِمْ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَإِنْ قَبِلُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَإِنْ أَبَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَهُمْ. قَالَ: فَأَرْسَلُ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجُلًا آخَرَ، فَشَادُوهُ فَشَادَهُمْ، فَشَادُوهُ فَشَادَهُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ: رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللَّهِ!! قَالَ: فَأُصْلِحْ عَلِيُّ بَيْنَهُمْ وَكُتِبُوا كِتَابًا اشْتَرَطُوا فِيهِ خَمْسًا؛ أَنْ الْمَنْفِيَّ يُقْلَبَ، وَأَنَّ الْمَحْرُومَ يُعْطَى، وَأَنَّ الْفِيءَ يُوقَرَّ، وَأَنَّ يُعْدَلَ فِي الْقَسَمِ، وَأَنَّ يَسْتَعْمَلَ أُولُو الْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ، قَالَ: وَاشْتَرَطُوا شَيْئَيْنِ لَمْ يَكْتُبُوهُمَا فِي الْكِتَابِ؛ وَأَنَّ يَسْتَعْمَلَ الْأَشْعَرِي عَلَى الْكُوفَةِ، وَأَنَّ يَرِدَ ابْنُ عَامِرٍ عَلَى عَمَلِهِ بِالْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ بِهِ رِضْوَانٌ قَالَ: فَذَهَبُوا^(١).

* حَدَّثَنَا صَلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُوبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ مِصْرَ عَلَى عُثْمَانَ

(١) فِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ

رضي الله عنه قال المغيرة بن شعبة : إن القوم تفرقوا في الدور فليس أمرهم بشيء ، وإن نزلوا زمزمة واحدة^(١) فأمرهم سديد . قال : فزلوا زمزمة واحدة ، فقال : دعني فلاّتهم ، قال : فاتاهم المغيرة ، فلما رأوه قالوا : إليك عنا يا أعور ثقيف . فرجع إليه فأخبره بذلك ، فدعا عليّ بن أبي طالب فقال : آت هؤلاء فأعطهم كتاب الله . فاتاهم عليّ رضي الله عنه فعرض عليهم^(٢) فأبوا عليه ، فانصرف عنهم . فقال القول : أتاكم ابن عم نبيكم فعرض عليكم كتاب الله فرددتموه !! فبعثوا إلى عليّ رضي الله عنه فدعوه ، وقبلوا ما أعطاهم ، واشتروا أشياء - قال ابن عون ، عن ابن سيرين : فمنها أشياء كتبوها في كتابهم ، ومنها أشياء لم يكتبوها^(٣) .

* حدثنا إسحاق بن إدريس قال ، حدثنا حماد بن زيد قال ، حدثنا سعيد بن يزيد قال ، حدثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد مولى ابن أسيد قال : لما قدم المصريون على عثمان رضي الله عنه اجتمعوا إلى حُجْرة ، وجئنا فجعلنا ننظر إليهم من خلل الحجرة ، فما سألوه شيئاً إلا خرج منه ، فقالوا : أغلقت باب الهجرة ، وحميت الحمي . قال : إن عمر رضي الله عنه جمى الحمى للصدقة ، وإنها كثرت وزادت ، فزدت في الحمى على قدر ما زادت الصدقة ، وأما قولكم أغلقت باب الهجرة فإني لم أكن أرى هذا المال إلا لمن جاهد عليه ، فمن شاء

(١) قال في الأصل زمزمة وأحدهم .

(٢) قال في الأصل فعرض عليه .

(٣) إسناده مرسل صحيح وقد تقدم معناه من غير وجه إلا ذكر المغيرة .

فليهاجر، ومن شاء فليجلس، ثم قال: ويحكم لا تزكوا أنفسكم ولا تهلكوا أمتكم. فرجع القوم راضين^(١).

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن جندب قال: قال عثمان رضي الله عنه لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: ما ترى في هؤلاء القوم؟ قال: تدعوهم إلى كتاب الله، فإن أجابوك كان خيراً لهم، وإن أبوا كان خيراً لك وشرّاً لهم، وابعث عليّاً فإنه لا يردهم عنك غيره. قال: جزاكم الله خيراً آل عمر فأنكم طلما نصحتم الإسلام وأهله فأرسل إليّ عليّ رضي الله عنه فقال إيت هؤلاء القوم فأعطيهم ما يسألونك. قال: قال: وأضمن ذلك عليك؟ قال: نعم. فأتاهم عليّ رضي الله عنه فبهشوا إليه، فقال عليّ رضي الله عنه: تعطون كتاب الله وتعتبون من كل ما سخطتم؟ قالوا: فتضمن ذلك لنا؟ قال: نعم فأقبل معه ثلاثون من وجوههم، فدخلوا على عثمان رضي الله عنه، فأرضاهم وكتبوا بينهم كتاباً: من عبد الله عثمان أمير المؤمنين لمن نقم، إن لكم العمل بكتاب الله، وإن المحروم يعطى، والمنفي يرد، ولا يجمر المبعوث، ولا تحمى الحمى. شهد عليّ، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الله بن عمر، وسهل بن حنيف، وأبو أيوب، وزيد بن ثابت. ثم انصرفوا إلى بلادهم راضين^(١).

(١) تقدم إسناده من غير هذا الوجه.

(١) في إسناده أبو مخنف وقد تقدم أنه ساقط.

(حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه) (*)

* حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: بلغ عثمان رضي الله عنه أن ناساً من أهل الكوفة يَقْعُونَ فيه، ويقولون فيه الباطل. فكتب إليهم: إنه بلغني عنكم أمرٌ لا يَحِلُّ لكم، فمن كان منكم قال ما لا يَحِلُّ له فليُقَيِّد نفسه، قال: فقيد أولئك أنفسهم، فكان في الحي رجلٌ منهم يقال له النعمان بن فلان - أو فلان بن النعمان - يحضر الصلاة مُقَيِّداً شهراً، فكتب إليهم عثمان رضي الله عنه: أن حلُّوا أنفسكم يغفر الله لي ولكم^(١).

* حدثنا خلف بن الوليد قال، حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن عيينة، عن بعض أصحابه قال: كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أهل الكوفة: من كان له قبلي حقٌ فليقدم فليأخذ بحقه، أو تصدَّقوا فإن الله يجزي المتصدقين، فلم أر يوماً أكثر شيخاً باكياً من يومئذ^(٢).

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبيد بن محصن، عن أبيه قال: كتب سعيد بن العاص إلى عثمان رضي الله عنه: إن قبلي قوماً يُدْعَوْنَ القراء، وهم سفهاء؛ وثبوا على صاحب شرطتي

(١) إسناده معضل وفيه سعيد بن محمد الوراق قال في التقريب ضعيف.

(٢) في إسناده انقطاع.

فَضْرَبُوهُ ظَالِمِينَ لَهُ ، وَشَتَّمُونِي ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّي ؛ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، وَكَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَحُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَشُرَيْحُ بْنُ أَوْفَى ، وَيزِيدُ بْنُ مُكْنَفٍ ، وَيزِيدُ وَصَعْصَعَةُ ابْنَا صَوْحَانَ ، وَجُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ . فَكَتَبَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الَّذِينَ سَمَاهُمْ : أَنْ يَأْتُوا الشَّامَ وَيَغْزُوا مَغَازِيَهُمْ ، وَكَتَبَ إِلَى سَعِيدٍ : إِنِّي قَدْ كَفَيْتُكَ مَثْوَنَهُمْ فَأَقْرِئَهُمْ كِتَابِي فَإِنَّهُمْ لَا يَخَالِفُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنِ السَّيْرِ ، فَأَقْرَأَهُمْ سَعِيدُ الْكِتَابَ ، فَشَخَّصُوا إِلَى دِمَشْقَ ، فَأَكْرَمَهُمْ مَعَاوِيَةُ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ قَدِمْتُمْ بِلْدًا لَا يَعْرِفُ أَهْلُهَا إِلَّا الطَّاعَةَ ، فَلَا تَجَادِلُوهُمْ فَتَدْخُلُوا الشُّكَّ قُلُوبَهُمْ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، وَالْأَشْتَرُ : إِنْ اللَّهُ قَدْ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ مَوْثِقًا أَنْ يُبَيِّنُوا عِلْمَهُمَ لِلنَّاسِ . فَإِنْ سَأَلْنَا سَائِلٌ عَنْ شَيْءٍ نَعْلَمُهُ لَمْ نَكْتُمِهِ . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : قَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونُوا مُرْصِدِينَ لِلْفِتْنَةِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفْرُقُوا وَاخْتَلَفُوا فِيهِ . فَجَبَسَهُمَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ : مَا هَذَا؟ إِنْ الَّذِينَ أَشْخَصُونَا إِلَيْكَ مِنْ بِلَادِنَا لَمْ يَعْجِزُوا عَنْ حِسْنَانَا لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ ؛ فَإِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ فَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كُنَّا مَظْلُومِينَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأَحْسِبُكَ أَمْرًا صَالِحًا ، فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مِصْرَكَ ، وَكَتَبْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلِمُهُ إِذْنِي لَكَ . فَقَالَ أَخْشَى أَنْ تَأْتِيَ لِي وَتَكْتُبَ إِلَيَّ سَعِيدُ . فَلَمَّا أَرَادَ الشَّخْصُ كُلَّهُ فِي الْأَشْتَرِ وَعَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ فَأَخْرَجَهُمَا ، فَأَقَامُوا لَا يَرَوْنَ أَمْرًا يَكْرَهُونَهُ . وَبَلَغَ مَعَاوِيَةُ أَنَّ قَوْمًا يَأْتُونَهُمْ فَأَشْخَصَهُمْ إِلَى حِمَصَ ، فَكَانُوا بِهَا حَتَّى اعْتَزَمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ

على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا^(١).

* حدثنا علي، عن عبد الأعلى بن سليمان العبدى، عن
يونس بن أبي إسحاق الهمداني قال: كتب ناسٌ من وجوه أهل الكوفة
ونسائهم؛ منهم معقل بن قيس الرياحي، ومالك بن حبيب،
وعبد الله بن الطفيل العامري، وزيد بن حفص التميمي، ويزيد بن
قيس الأزحبي، وحجر بن عدي الكندي، وعمرو بن الحقيق
الخزاعي، وسليمان بن صرد، وزيد بن حصن الطائي، وكعب بن
عبد النهدى إلى عثمان - ولم يسم أحد نفسه في الكتاب إلا كعب -
أن سعيد بن العاص كثر عندك على قوم من أهل الفضل والدين
فحملك من أمرهم على ما لا يحل، وإنا نذكرك الله في أمة محمد.
فإنك قد بسطت يدك فيها، وحملت بني أبيك على رقابها، وقد خفنا
أن يكون فساد الأمة على يدك، فإن لك ناصراً ظالماً، وناقماً
عليك مظلوماً، فمتى نقم عليك الناقم، ونصرك الظالم تباين
الفريقان، واختلفت الكلمة، فاتق الله فإنك أميرنا ما أطعت الله
واستقمت. وبعثوا بالكتاب مع أبي ربيعة العنزي. فقال له عثمان
رضي الله عنه: من كتب هذا الكتاب؟ قال: صلحاء أهل مصر.
قال: سمهم لي. قال: ما أسمى لك إلا من سمي نفسه. فكتب
عثمان رضي الله عنه إلى سعيد: انظر ابن ذي الحبكة فاضربه عشرين
سوطاً، وحول ديوانه إلى الرّي. فضربه سعيد عشرين سوطاً وسيره

(١) في إسناده أبو مخنف وقد تقدم أنه ساقط.

إلى جبل دَنْبَاوَنْد . فقال كعب بن عبدة :

أترجو اعتذارِي يا ابن أروى ورجعتي عن الحق قَدْماً غَالٍ جَلَمَكَ غول
وإنْ دُعَائِي كُلَّ يَوْمٍ وَليلة عَلَيْكَ لِمَا أَسَدَيْتَهُ لَطَوِيلُ
وإنْ اغْتَرَابِي فِي الْبِلَادِ وَجَفَوْتِي وَشَتَمِي فِي ذَاتِ الْإِلَهِ قَلِيلُ

فبلغ عثمان رضي الله عنه الشعر، فكتب إلى سعيد: قد خفتُ أن أكون قد احتملت في ابن ذي الحبكة حَوْبَةً، فَسَرَّحَ إِلَيْهِ مِنْ يَقْدُمُ بِهِ إِلَيْكَ، ثُمَّ أَحْمَلَهُ إِلَيَّ . فبعث سعيد بُكَيْرَ بْنَ حُمْرَانَ الْأَحْمَرِي - وهو الذي كان ذهب به - فَرَدَّهُ، ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَخَا بَنِي نَهْدٍ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ إِنْ لِي عَلَيْكُمْ لَحَقًّا، وَقَدْ كَانَتْ مِنِّي طَيْرَةٌ فَكَتَبْتُ إِلَى سَعِيدٍ أَمْرُهُ أَنْ يَضْرِبَكَ عَشْرِينَ سَوْطًا، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَإِنْ شِئْتَ تَقْتَصُّ فَاقْتَصْ . قَالَ: أَقْتَصَّ . فَنَزَعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصَهُ وَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَعْطَاهُ السَّوْطَ، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَرَكْتُ ذَلِكَ لِلَّهِ . فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ لَامَهُ . . (١) . قَوْمُهُ وَقَالُوا: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْتَصَّ؟ قَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهَ!! وَالْيَا مُسْلِمِينَ أَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ، أَقْتَصَّ مِنْهُ عِنْدَ تَوْبَتِهِ؟! مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ (٢) .

(١) قال بياض في الأصل بمقدار كلمتين .

(٢) . إسناده منقطع .

* حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع^(١) قال: تجهَّز ناسٌ من بني عَبْسٍ إلى عثمان رضي الله عنه ليقاتلوه، فقال حذيفة: ما سَعَى قومٌ لِيُذِلُّوا سلطان الله في الأرض إلا أَذَلَّهُم الله في الدنيا قبل أن يموتوا^(٢).

* حدثنا أبو عاصم النبيل قال، حدثنا كثير بن كثير - رجل من بني تميم لم يكن في ذلك العصر رجل خير منه - قال، حدثني ربعي بن خِرَاش: أنه انطلق إلى حذيفة رضي الله عنه، وذلك زمان خرج الناس إلى عثمان رضي الله عنه فقال: ياربعي أخبرني عن قومك، هل خرج منهم أحد؟ قال: نعم، فسَمِيَ له نَفَرًا، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ خَرَجَ من الجماعة - قال أبو عاصم مرة - مُسْتَذِلًّا لِلإِمَارَةِ - وقال مرة فاستَذَلَّ الإِمَارَةَ - لقي الله يوم القيامة لا وجه له^(٣).

* حدثنا حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم قال، حدثنا حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد بن علاقة قال: أراد الناس أن يخرجوا إلى عثمان رضي الله عنه حين أنكروه، فجاءت فجاءت بنوا عَبْسٍ إلى حذيفة فقال: لا تفعلوا؛ فَإِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنْ أَوَّلَ عَصَابَةٍ تَسِيرُ إِلَى سُلْطَانٍ لِيُذِلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنٌّ.

(١) هكذا ابن تبيع وإنما هو ابن يشيع كما ترجم له في التهذيب وغيره.

(٢) رجاله ثقات.

(٣) في إسناده كثير بن كثير قال في التقريب مقبول.

* حدثنا علي بن محمد، عن أبي اليمان الحذيفي، عن أبيه - أو عمن حدثه - عن سعد بن حذيفة قال: سار أهل الكوفة إلى عثمان رضي الله عنه، فقال حذيفة: أما إنهم إن تناولوا مِحْجَمًا من دمِ ثَارِ الشَّرِّ بينهم فاستبدلوا بذلك أَضْغَانًا وأهوا - مُتَفَرِّقَةً وَذُلًّا إلى يوم القيامة، فإن كان فعَلَهُ الله رضى فسيستحلُّون به لبنًا وإن لم يكن لله رضى فسيستحلُّون به دمًا.

* حدثنا علي، عن إسرائيل بن قسامة قاضي المسدائن، عن عبدالله بن حسن قال: قدم نَهَارَةُ النَّخَعِيِّ أبو عمرو بن زُرارة على رسول الله ﷺ في وفد النخع فقال: يا رسول الله إني رأيتُ في طريقي رُؤْيَا هالِتي. قال: ما هي؟ قال: رأيتُ أَنَا خَلَفْتُهَا فِي أَهْلِي وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى، ورأيتُ نارا خرجت من الأرض فَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ لِي يُقَالُ لَهُ عمرو، وهي تقول: لَطَى لَطَى، بصيرٌ وأَعْمَى. فقال النبي ﷺ: هل خَلَفْتَ فِي أَهْلِكَ أُمَّةً مُسِرَّةً حَمَلًا؟ قال: نعم. قال: فقد وَلَدَتْ غُلَامًا. وهو ابْنُكَ. قال: فما بَالُهُ أَسْفَعَ أَحْوَى؟ قال: أَذُنُ مِنِّي، أَيْكَ بَرَصٌ تَكْتُمُهُ؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علمه أَحَدٌ قَبْلَكَ. قال: فهو ذلك، وأما النار فإنها فِتْنَةٌ تكون بعدي، قال: وما الفِتْنَةُ؟ قال: يقتلُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ ثُمَّ يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ - وخالف بين أَصَابِعِهِ - دَمُ الْمُؤْمِنِ أَحْلُ مِنْ الْمَاءِ، يَحْسَبُ الْمَسِيءُ أَنَّهُ مُحْسِنٌ، إِنْ مَاتَ أَذْرَكَتْ ابْنُكَ، وَإِنْ مَاتَ ابْنُكَ أَذْرَكَتْكَ. قال: فَادْعُ اللَّهَ أَلَا تُدْرِكُنِي، فدعا له.

قال أبو الحسن، عن أشياخه، وزاد فيه: ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرْطَانٌ ودُمْلُوجَانٌ ومُسْكَتَانٌ قال: ذلك مُلْكُ الْعَرَبِ يصيرُ إلى أفضل (زينته وبهجته. قال يارسول الله) ^(١): ورأيت عَجُوزاً شمْطَاءَ خرجت من الأرض. قال: تلك فتنة الدنيا.

* حدثنا علي، عن أبي إسماعيل الهمذاني، عن الكلبي، عن كميل بن زياد النخعي قال: أول من دعا إلى خلع عثمان رضي الله عنه عمرو بن زُرارة ^(٢).

* حدثنا علي، عن سلمة بن محارب، عن عوف الأعرابي، قال: قدم عبد الله بن عامر من المدينة حين ردَّ عثمان رضي الله عنه عَمَّالَهُ إلى أمصارهم، فكان لَيْنَ الجَنَاحِ مُتَرَدِّدًا، مَرَّ بِرَجُلٍ يُحَرِّشُ بَيْنَ الْأَشْرَافِ، فَأَجْرَى الْخَيْلَ، فَسَبَقَهُ حَكِيمٌ بْنُ جَبَلَةَ، فَغَضِبَ فَأَخَذَ خَيْلًا كَانَتْ لَهُ بِفَارِسَ، فَغَضِبَ حَكِيمٌ فَجَعَلَ يَعِيبُ عُثْمَانَ. وَرَزَقَ ابْنُ عَامِرٍ النَّاسَ طَعَامًا أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ فَتَغَيَّرَ، فَحَمَلَهُ قَوْمٌ إِلَى عُثْمَانَ وَشَكُوا ابْنَ عَامِرٍ، فَلَمْ يَعْزِضْ لَهُ، فَتَغَيَّرَ النَّاسُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَقَالُوا: عَزَلَ أَبَا مُوسَى وَوَلَّى ابْنَ عَامِرٍ ^(٣).

* حدثنا علي، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: أن نفرًا من

(١) قال بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات والمثبت عن سبل الهدى والرشاد لوجه ٨٥٨.

(٢) في إسناده الكلبي.

(٣) لإسناده منقطع.

أهل البصرة خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه عليهم حكيم بن جبلة ،
وفيههم سدوس بن عبس ، ورجل من بني ضبيعة يُقال له مالك (١) .

(١) إسناده ضعيف لأجل ما فيه من الجهالة .

انتهى الجزء الثالث من تاريخ المدينة المنورة لابن شبة، ويليه
الجزء الرابع - الأخير - إن شاء الله، وأوله عنوان «رجوع أهل مصر
بعد شخوصهم».

فهرس الجزء الثالث

- حبس عمر رضي الله عنه الحطيئة في هجائه الزبرقان بن بدر ١
- أبيات الحطيئة في استعطاف عمر ١
- عامر بن مسعود يشتكي أبا علاثة التيمي من هجاء ١
- تفصيل قصة هجاء الحطيئة للزبرقان ٢
- عمر يعفو عن ابن الحمامة في شعر هجاء ٣
- ابن الحمامة والحطيئة يتحاوران ٤
- عمر . . وأشعر الشعراء ٤
- عمر يجيز شاعراً ٤
- عمر وابن مسعود يتحدثان عن النساء ٦
- عمر يردد شعراً . . أو يتمثل به ٧
- عمر . . يخطب ويعظ، ويذكر النساء ٨
- حوار بين عمر وعلقمة وخالد ٩
- علقمة يتحدث مع عمر وهو يظنه خالداً ٩
- لم يعارض عمر على بكاء النساء على خالد يوم مات ١١
- بعض نصائح عمر في إحدى خطبه ١٢
- عمر يطلب من الناس أن يتعلموا أنسابهم ١٣

- ١٣..... حدود العلم في النسب والنجوم
- ١٤..... الحسين يشد عمر ليتزله عن منبر جده
- ١٥..... ضرب عمر النائحة حتى سقط خمارها
- ١٦..... منع عمر الجمع بين القرآن وحديث الرجل عن نفسه
- ١٧..... أصبح أهل الرأي أعداء السنن
- ١٧..... إن من الحزم سوء الظن بالناس
- ١٧..... مطعم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ١٧..... حوار بين حفصة وعمر حول طعام عمر وطعام رسول الله ﷺ
- ١٨..... حوار آخر بينهما في الموضوع نفسه
- ١٩..... نهى عمر عن نخل الطحّين
- ١٩..... عاف عمر شربة العسل
- ٢٠..... لباس عمر رضي الله عنه
- ٢٠..... رمى الجمار وعلى ثوبه اثنتا عشرة رقعة
- قميص عمر لم يزد ثمنه على أربعة دراهم
- أمير للمؤمنين وثيابه مرقوعة
- كان يدفع الشيء ليشتهيه سنة
- ٢٢..... سيرة عمر رضي الله عنه في عماله
- ٢٢..... كان يحاسب عماله في رأس كل سنة
- ٢٣..... كان يسأل الرعية عن عماله

- ٢٤..... رجل يشتكي من عامل عند عمر
- ٢٤..... رجل يشتكي من عمرو بن العاص عند عمر
- ٢٥..... رجل يشتكي من أبي موسى عند عمر
- ٢٧..... محاسبة عمر لعماله
- ٢٨..... عاقب عمر أمير سرية من أجل رجل ضعيف
- ٣٠..... عاقب عمر عاملاً لسخريته من رجل
- ٣١..... ويخ عمر عاملاً لاشتطاطه في الحد
- ٣١..... اشتكى بعض أهل الكوفة إلى عمر من الأشعث
- ٣٤..... عاقب عمر عامله على الشام لاتخاذهم حمماً ونواباً
- ٣٥..... عاقب عمر قائداً أجبر جنوده على الاعتراف بذنوبهم
- ٣٥..... غضب عمر من عامله الذي أسرفت زوجته
- ٣٧..... قصة الفتى الذي اتهم بالسرقة ظلماً وعدواناً
- ٣٨..... مسير عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام
- ٣٨..... حلم عمر في السفر إلى بلاد المسلمين ليطلع على أحوالهم
- ٣٩..... مسير عمر إلى الشام وصفة مركبه
- ٣٩..... استحقار أهل الشام لمركب أمير المؤمنين
- ٤٢..... قال أهل الشام عن عمر: هذه والله الرهبانية
- ٤٣..... خطبة عمر الجابية من بلاد الشام
- ٤٤..... صاحب بصرى يشكو أبا عبيدة إلى عمر
- ٤٤..... شرط عمر على صاحب بصرى
- ٤٥..... دعوة صاحب بصرى عمر إلى الطعام وما وقع خلال ذلك

- ٤٦ عمر يستعير ثياباً من النبطي . . صاحب بصرى
- ٤٧ عمر في دمشق
- ٤٨ قميص عمر مرقع . . حين سار إلى الشام
- ٤٩ أنب عمر يزيد بن أبي سفيان لتنويعه في طعامه
- ٤٩ هتك عمر ستور جدران منزل يزيد بالشام
- عمر يستطلع أحوال يزيد وعمر وبن العاص وأبي موسى وأبي
الدرداء ٤٩
- ٥٢ عمر يستطلع بيت أبي عبيدة وخالد بن الوليد
- ٥٣ عمر يخاصم زوجة أبي عبيدة
- ٥٤ أبو عبيدة يوزع عطاء عمر له على الناس
- ٥٥ عمر ولي معاوية بن أبي سفيان على الشام
- ٥٥ وفد عبد القيس بين يدي عمر
- ٥٦ عمر يمدح أبا بكر وبلا لا
- ٥٧ إذا غضب عمر قتل شاربه
- ٥٧ وصية عمر لمولاه الذي ولاه على الحمى
- ٥٧ ما حمى عمر
- ٥٨ ما حمل عمر إلى الآفاق
- ٥٨ إقامة عمر رضي الله عنه الحدود على القريب والبعيد
- ٥٨ حد عمرو بن العاص عبدالرحمن بن عمر لشربه ثم حده عمر
- ٥٩ ضرب عمر ابناً له في حد حتى كاد يموت
- ٥٩ اشتم من فم ولده عبدالله ريح شراب . . فحده

- ٦٠ حد قدامة على شربه . . ثم حلم حلماً
- ٦٦ نفل عبدالرحمن بن أبي بكر ليلي بنت الجودي
- ٦٨ زنت أمة سوداء لا تفقه . . فحدّها وغربها
- ٧١ ساء عمر أن يكون بالشام شماساً ونواقيس
- ٧١ ساء عمر أن يختضب عمرو بن العاص بالسواد
- ٧٢ وهب عمر أنس بن مالك أربعة آلاف درهم
- ٧٣ أهدي إلى عمر مسك وبيان فأرسله إلى صحابة الرسول ﷺ
- ٧٣ كان عمر لا يولي أحداً منصباً إلا بحقه
- ٧٤ المظاهر لم تكن لتخدع عمر
- ٧٤ خاف على المسلمين من طعام الهرمزان الفاخر
- ٧٥ عمر أول من اتخذ بيت مال للمسلمين
- ٧٥ عمر أول من دون الدواوين
- ٧٦ ابن عباس يصف عمر
- ٧٦ ما أنفق عمر من ماله الخاص أيام خلافته
- ٧٧ موافقاته رضي الله عنه
- ٧٧ نزل القرآن على نحو ما كان يقول عمر
- ٧٧ وافقت ربي في ثلاث
- ٧٧ موافقته في مقام إبراهيم
- ٧٧ موافقته في الحجاب
- ٧٨ موافقته في أسرى بدر
- ٨٠ موافقته في تحريم الخمر

- ٨١ موافقته في ترك الصلاة على المنافقين
- ٨٢ موافقته في الاستئذان
- ٨٢ موافقات أخرى
- ٨٦ مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمر الشورى
- ٨٦ عوف بن مالك يرى رؤيا في حياة أبي بكر
- ٨٧ رواية أخرى لرؤيا عوف
- ٨٨ عمر يسأل عوفاً عن رؤياه
- ٨٩ سعد بن مالك يرى عمر في الرؤيا
- ٩٠ حفصة تروي أن عمر كان يدعو الله أن يرزقه قتلاً
- ٩٠ عمر يتوسل إلى الله في ميتة
- ٩١ رجل مجهول في الحج ينشد أبياتاً تنبي بموته
- ٩٢ ناحت الجن على عمر قبل موته بثلاث ليال
- ٩٢ لهي في عرفة بتنبأ بموت عمر
- ٩٤ أبو موسى الأشعري يرى رؤيا بموت عمر
- ٩٤ عمر يستشعر الخوف على المسلمين بعد موته
- ٩٧ عمر يحلل سلوك كبار الصحابة ويصفهم
- كان عمر رضي الله عنه يميل إلى عدم استخلاف شخص معين
- ٩٧ معين
- ٩٨ قال عمر: لو أدركت أبا عبيدة لاستخلفته
- ١٠٣ وقال: لو أدركت خالداً لاستخلفته
- ١٠٤ كان عمر لا يأذن للسيبي البالغ دخول المدينة

- رأى عمر في المنام ديكاً نقره ثلاث نقرات ١٠٤
 جعل خلافته شورى بين ستة رجال ١٠٥
 خولة بنت حكيم ترى في المنام ديكاً نقر عمر ١٠٦
 عيينة بن حصن ينصح عمر بإخراج الأعاجم من المدينة ١٠٦
 كعب يقول عمر: اعهد فإنك ميت في عامك ١٠٧
 عمر يتحدث عن إبعاد أبي لؤلؤة المجوسي له ١٠٩
 قصة عمر مع أبي لؤلؤة المجوسي ومقتله ١٠٩
 وصية عمر ساعة نزعه ١١٠
 تاريخ موت عمر ١١٢
 عمرو بن ميمون يصف ساعة مقتل عمر ١١٢
 عدد القتلى والجرحى الذين طعنهم أبو لؤلؤة ١١٣
 ابن عباس يصف ساعة مقتل عمر ١١٨
 دعاء عمر عند طعنه ١١٩
 منع عمر صهيياً من البكاء عليه ١٢١
 ومنع حفصة من الندب ١٢٢
 كعب الأحبار يشبه عمر بأحد ملوك بني إسرائيل ١٢٤
 الطبيب يعالج جرح عمر . . ويخرج يائساً ١٢٧
 رجل يخاطب عمر وهو على فراش الموت ١٢٩
 ابن عباس يبشر عمر عند مقتله ١٣٠
 عمر يتمنى أن يخرج كفافاً . . لا له ولا عليه ١٣٠
 المغيرة يهنئ عمر بالجنة . . فيرد عليه بإظهار خوفه ١٣٣
 اشتد جزع عمر لما طعن ١٣٣

- كعب الأحبار يقول له : قد أنبأتك أنك شهيد ١٣٤
- أمر عمر صهيياً أن يصلي بالناس حين طعن ١٣٤
- قال ابن عمر كان رأس عمر في حجري حين أصيب ١٣٥
- كان عمر يقول : ويل لي وويل لأمي إن لم يغفر الله لي ١٣٦
- قال رضي الله عنه : ليتني كنت نسياً منسياً ١٣٦
- وقال : يا ليتني كنت حائكاً أعيش من عمل يدي ١٣٧
- قالوا له : استخلف قال : والله لا أتحملكم حياً وميتاً ١٣٧
- تمنى عمر أن يستخلف أبا عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ١٣٩
- طلب منه أن يستخلف ولده عبدالله فرفض ١٣٩
- سبب رفض عمر استخلاف ولده أنه لم يحسن أن يطلق امرأته ١٣٩
- قال عمر لابن عباس : احفظ عني ثلاثاً ١٤٠
- غسل عمر وكفن وصلي عليه وكان شهيداً ١٤٠
- من وصيته : لا يأتين عليكم اليوم الرابع إلا وعليكم أمير ١٤١
- عمر يفصل صفات الصحابة الذين سماهم ١٤٢
- كيف تم انتخاب خليفة عمر ١٤٣
- قال عمر لعثمان يوماً : اتق الله إن وليت أمر الناس ١٤٩
- قال عمر : لا بيعة إلا من مشورة ١٤٩
- سأل عمر ابن عباس عمن قتله ١٥٠
- عمر يوصي ولده بوفاء دينه بعد موته ١٥١
- أثنى عليه رجل فقال : إن الغرور لمن غررتموه ١٥٢
- عودة إلى رؤيا عمر ديكاً نقر فيه نقرة أو نقرتين ١٥٣
- وصية عمر حين حضره الموت ١٥٣

- لُحِدَ لِعَمْرٍ لَحْدٌ ١٥٥
- عليّ بن أبي طالب يقول إن عمر ناصح الله فناصره ١٥٥
- عليّ يقول عن برده: هذا كسانيه حبيبي عمر ١٥٥
- عبدالله بن سلام وقف يثني على عمر بعد موته ١٥٦
- قال عليّ: صلى الله عليك يا عمر ١٥٧
- ثنا عليّ على عمر ١٥٨
- لله درباكية عمر ١٥٨
- ما تمنى عليّ أن يلقي الله إلا بمثل صحيفة عمر ١٥٩
- وفاته رضي الله عنه ١٦٠
- تاريخ وفاة عمر ١٦٠
- مكان دفنه وموضعه من رسول الله وأبي بكر ١٦٠
- أبو بكر عند كتف الرسول، وعمر عند حقويه ١٦٠
- عائشة تضع عليها الخمار حين دفن عمر في بيتها ١٦٠
- رؤيته بعد موته رضي الله عنه ١٦٢
- رآه العباس في المنام بعد عام يمسح العرق عن جبينه ١٦٢
- قال عمر للعباس في المنام: كاد عرشي ليهذ لولا أنني وجدت ١٦٢
- ربي رحيماً ١٦٢
- رجل من الأنصار رآه بعد عشر سنوات يمسح العرق عن جبينه ١٦٢
- رؤيا عبدالرحمن بن عوف له ١٦٢
- ذكر بعض مارثي به رضي الله عنه ١٦٥

باكية تبكيه سجعاً
أشعار لعاتكة ابنة زيد بن عمرو
أشعار لامرأة
عاتكة تبكي عمر شعراً

القسم الثالث عثمان بن عفان

مولد عثمان بن عفان ونشأته ١٦٩

أسماء آبائه وأجداده وأمهاته
كنيته في الجاهلية ثم في الإسلام
أولاده وأمهاتهم

ذكر إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٧١

رؤيا عثمان وإسلامه قبل دخول الرسول دار الأرقم
الحكم يعذب عثمان لإسلامه ويتهده
عثمان كان ممن هاجر الهجرتين إلى الحبشة
عند هجرته إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت
خط الرسول لعثمان داره
أخى الرسول بين عثمان وعبدالرحمن بن عوف
وأخى بينه وبين أوس بن ثابت

تخلف عثمان عن بدر لمرض زوجته رقية
 أرسله الرسول إلى أسرى المسلمين بمكة رسولا
 كان لعثمان ملاءة صفراء يرفعها على رأسه
 كان يتنعل نعلا متسعة
 كان أجمل الناس
 ابن مسعود أخبر الكوفيين بمقتله فبكوا عليه كثيراً
 أراد أن يخطب الناس حين بويغ فحصر

ما سَنَّ عثمان رضي الله عنه من الأذان الثاني يوم الجمعة ١٧٦

كان الأذان للجمعة واحداً، فكثرت الناس في عهده فجعله مع
 الإقامة ثلاثاً ١٧٦
 بدء الأذان في عهد الرسول وخبر الزیادات فيه ١٧٧
 ما كان يقوله عثمان حين سمع الأذان ١٧٩
 كان عثمان يسأل عن الأسعار وهو على المنبر ١٨٠
 خطب عثمان الناس وهو جالس ١٨٠
 خطب يوم العيد ثم صلى ١٨٢
 ما كان يقرأ عثمان في صلاته ١٨٣
 رفض عثمان طلاق المريض زوجته، وورثها ١٨٤
 وصفه أحد الصحابة بقوله: عثمان خيرنا وأعلمنا ١٨٦
 أجاز رجلاً جعل أمر امرأته في يدها ١٨٦

حكم عثمان في الرجل الذي خصص ميراثه لبعض أولاده دون

بعض ١٨٦

جواب عثمان لرجل نصحه في شأن الناس ١٨٧

عدي بن الخيار يكلم خاله عثمان فيما يقول الناس ١٨٧

جلد عثمان الوليد أربعين حين ثبت أنه سكر ١٨٧

اعتذر الحسن بن علي عن جلد الوليد فتولاه عبدالله بن جعفر ١٩٠
قال الوليد لعثمان: أبصرتني اليوم بشهادة قوم ليقتلنك عاماً

قابلاً ١٩١

كتاب عثمان إلى أهل الكوفة حين ولي سعيد بن العاص ١٩٢

علي بن أبي طالب يخاطب الوليد قبل جلده ١٩٢

الحطيئة يقول شعراً في شراب الوليد ١٩٣

عثمان يلوم بني الحكم الذي شهدوا على سكر عبدالرحمن بن

الحكم ١٩٣

امرأة محصنة تشهد لدى عثمان بارتكاب الزنى فيرجمها ١٩٤

ابن عباس يدافع عن امرأة ولدت لستة أشهر ١٩٥

رواية تنسب إلى علي دفاعه عن أم ولدت لستة أشهر ١٩٦

رواية تنسب إلى عثمان تسرعه برجم أم ولدت لستة أشهر ثم

ندم ١٩٧

علي ينفذ قصاص «العين بالعين» ١٩٨

عفا عثمان عن قصاص غلام دون الحلم سرق ١٩٨

بنت الفرافصة النصرانية تزوجها عثمان بعد أن أسلمت ١٩٨

- كيف تزوج عثمان بنت الفرافصة وكيف كانت ليلته الأولى ١٩٩
- عمر يزوج عثمان أم عمرو بنت جنيد، وخبرها ٢٠٠
- ضيافة الصائم كحل وطيب ٢٠٢
- أم عياش تتحدث عن نقيع الزبيب الذي يحبه عثمان ٢٠٢
- عثمان يعاقب جارية عصت أمره ٢٠٣
- عثمان يغض بصره عن جارية زوجته ٢٠٤
- أم البنين تصف حياة عثمان في منزله ٢٠٤
- من أقواله : ربما يزع السلطان الناس أشد مما يزعمهم القرآن ٢٠٥
- نهى عثمان عن النرد ٢٠٥
- نبطي يقتله مسلماً . . فقبل منه الدية ٢٠٦
- أجبر رجلاً أن يقيم عند أمه يوم الجهاد ٢٠٦
- ما كان يدفع عثمان لموالي قريش ٢٠٧
- لكل قوم مادة، ومادة قريش مواليها ٢٠٧
- غرم عثمان ابن صائد الدنانير التي بخسها ٢٠٨

٢٠٨..... كتابة القرآن وجمعه

- ابن الزبير يقول : إن عمر أراد جمع القرآن في مصاحف ٢٠٨
- عثمان ينفذ ما كان عمر يهيم بفعله ٢٠٨
- حذيفة بن اليمان يستنجد بعثمان أن يجمع الناس على قراءة

واحدة ٢٠٩

روايات متقاربة حول البدء في جمع القرآن ٢١٠

- ٢١٢ حث عثمان الناس أن يأتوا بما عندهم من آيات قرآنية
- ٢١٢ سأل عثمان البيّنة على صحة ما كانوا يأتون به
- حوار بين رجلين يوضح أن عثمان فعل ما فعل بالمصاحف على
- ٢١٢ ملأ ومشاورة عليّ وجمهور الصحابة
- ٢١٣ عليّ يخطب في الناس مدافعاً عن إحراق عثمان للمصاحف
- ٢١٣ زيد بن ثابت وسعيد بن العاص توليا كتابة المصحف وإملاءه
- ٢١٥ نص كتاب عثمان إلى الأمصار في شأن توحيد المصاحف
- ٢١٦ حذيفة ممن عمل حتى يكون القرآن في مصحف واحد
- الأشعري ، وحذيفة ، وابن مسعود يجتمعون لعمل مصحف
- ٢١٦ واحد
- اختلاف أهل العراق في القراءة وتكفيرهم بعضهم دعا عثمان
- ٢١٧ إلى عمل موحد
- ٢١٧ خزيمة يأتي بآيتين إلى عثمان لم يجدهما في المصحف
- ٢١٨ اختلاف الكتاب في كلمة (التابوت) وحكم عثمان
- زيد بن ثابت افتقد آية فلم يجدها إلا مع خزيمة فأخذها
- ٢١٩ وسجلها
- ٢٢٠ عرض عثمان مصحفه على صحف حفصة فكان الاتفاق تاماً
- ٢٢٠ عثمان بعد كتابة المصحف أمر بحرق كل المصاحف الأخرى
- لم يحرق عثمان المصاحف وإنما دفنها تحت درجة منبر
- ٢٢١ الرسول ﷺ
- كتب مروان إلى حفصة يسألها عن المصاحف فأبت أن تعطيه
- ٢٢١ إياها

- ابن عمر أرسل صحف حفصة بعد موتها إلى مروان فمزقها
 ٢٢١ خشية اختلاف المسلمين
 ٢٢٢ لم ينكر المسلمون على عثمان إتلاف المصاحف المتفرقة
 العجيب أن الثائرين على عثمان تبنا مصحفه وأنكروا عليه
 ٢٢٢ تمزيقها
 خطب ابن مسعود في القرآن مستنكراً تولية زيد كتابة المصحف
 ٢٢٣ دونه
 ٢٢٣ ابن مسعود رفض إرسال مصحفه إلى عثمان وغله
 ٢٢٤ ابن مسعود يأبى أن يقرأ إلا على ما سمع
 ٢٢٥ عثمان يتحدث عن حرف القرآن
 ٢٢٥ منع التنطع والاختلاف في قراءة القرآن
 ٢٢٥ مباهاة ابن مسعود بمعرفته كتاب الله
 ٢٢٦ رفض ابن مسعود أن يقرأ بقراءة زيد بن ثابت
 ٢٢٦ تفسير ابن مسعود للأحرف السبعة
 ٢٢٧ من قرأ على حرف من كتاب الله فليثبت عليه
 ٢٢٧ الفرق بين كتابة أبي بن كعب وابن مسعود وعثمان
 ٢٢٨ رجل قرأ أمام عمر «عتّاعين» بدل «حتى حين»
 ٢٢٨ نزل القرآن بلسان قریش
 ٢٢٨ ابن مسعود يحكّ المعوذتين من المصحف
 ٢٣٢ قال عثمان : إن في القرآن لحناً ستقيمه العرب بألستها
 ٢٣٢ آيات اللحن في القرآن . . ورأي عائشة
 ٢٣٣ أمر عثمان أن تكتب ثقيف وتلمي هذيل

- ابن مسعود كان يحب أن تكتب مضر المصاحف ٢٣٣
- جواب عثمان عن عدم وجود البسملة في أول سورة براءة ٢٣٣
- روايات عدة عن جمع سورتي الأنفال وبراءة ٢٣٤
- سبب تقديم البقرة وآل عمران في المصحف ٢٣٥
- باب تواضع عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٣٥
- الحسن رأى عثمان نائماً في المسجد متوسداً رداءه ٢٣٥
- رواية أخرى عن الحسن في صورة نوم عثمان في المسجد ٢٣٥
- كان عثمان إذا استيقظ ليلاً ولي طهره بيده ٢٣٦
- حكم عثمان في الزوجين المتحابين وقد تفرقا ٢٣٦
- عاقب عثمان غلامه ثم ندم ورغب إليه أن يقتص منه ٢٣٧
- سوى عثمان القبور وفيها قبر بنته ٢٤٧
- أجاب الدعوة وهو صائم لتتم البركة ٢٣٨
- أول من أقطع الأرضين وباعها عثمان ٢٣٨
- أسماء الصحابة الذين أقطعهم عثمان أرضين ٢٣٨
- الخير الذي فاض أيام عثمان ٢٤٠
- كرم عثمان الشديد ٢٤٠
- عبدالله يكلم عثمان في رجل فقير فيغدق عليه عثمان ٢٤١
- سهولة المجاهدين في زمان عثمان ٢٤١
- جميع المسلمين استفادوا خيراً أيام عثمان ٢٤٢
- المال الوفير الذي تجمع عند الناس أيام عثمان ٢٤٢
- في كل يوم كان عثمان يوزع خيراً على المسلمين ٢٤٢

- ٢٤٣ كان عثمان يعاقب على الهجاء
- ٢٤٣ عاقب رجلا رمى امرأة بكلبها
- ٢٤٥ رصد عراقي عثمان ليقتله . فعرفه وعفا عنه
- ٢٤٨ أراد عثمان تولية ابن عوف بعده
- ٢٤٨ حمران مولى عثمان كشف سرّ تولية عثمان لعبدالرحمن فعاقبه
- ٢٥٠ بحران مولى عثمان كشف سرّ عزل المغيرة عن الكوفة فعاقبه
- ٢٥١ معاتبة بين عبدالرحمن بن عوف وعثمان . وندم عبدالرحمن
- ٢٥٣ رسول عثمان شتم عبدالرحمن وأغاظه
- ٢٥٤ أبو ذر يرفع صوته في المسجد أمام عثمان في موعظة
- ٢٥٤ معاوية يرجو عثمان إخراج أبي ذر من الشام فينفيه إلى الربذة
- ٢٥٥ أبو ذر يسمع أمر عثمان ويطيعه
- ٢٥٥ إعلان أبي ذر طاعته لأمر المؤمنين عثمان
- ٢٥٧ خرج أبو ذر إلى الربذة ولم يأمره عثمان
- ٢٥٨ أبو ذر يحكي قصة نقله من الشام إلى المدينة فالربذة
- ٢٥٨ أبو ذر وحديثه عن الذين يكتزون الذهب والفضة
- ٢٥٩ رواية أبي ذر لحديث الرسول ﷺ في نفيه
- ٢٥٩ ابن عباس يتحدث عن لقاء عاصف بين أبي ذر وعثمان
- ٢٦٢ بين عثمان وعبدالله بن جعفر . في تجارة
- ٢٦٣ خلاف بين علي وطلحة وحكم عثمان بينهما
- ٢٦٤ نهى عثمان عن الجمع بين الحج والعمرة فخالفه عليّ
- ٢٦٥ سعيد بن المسيب يتحدث عما يختلف فيه عثمان وعليّ

- ٢٦٥ مصارحة بين علي وعثمان عما في نفسيهما
- ٢٦٦ عثمان يشتكي إلى العباس علي بن أبي طالب
- ٢٦٨ علي يزور عثمان في مرضه ، فيستشهد عثمان بشعر
- ٢٦٨ علي يشتكي إلى العباس عثمان بن عفان
- ٢٦٩ شيوع طعن علي على عثمان في المدينة
- ٢٦٩ الوليد بن عقبة يوغر صدر عثمان على ابن مسعود
- ٢٧٠ محاولة خروج الكوفيين على عثمان ورد ابن مسعود لهم
- ٢٧٠ أوصى ابن مسعود ألا يصلي عليه عثمان حين يموت
- ٢٧١ عثمان بن عفان يتجول في السوق ويواجه مشكلة
- ٢٧٢ عاد عثمان ابن مسعود في مرضه
- ٢٧٢ رفض ابن مسعود أخذ عطائه بعد أن حبسه عثمان زمناً
- ٢٧٢ حرم عثمان ابن مسعود عطاء سنتين
- ٢٧٢ عبدالله بن مسعود يشيد بعثمان
- ٢٧٣ عثمان يستشير ابن مسعود في قضية إبل مسروقة
- ٢٧٤ ترى هل كانت الخصومة بين عثمان وجماعة للدنيا؟؟
- ٢٧٤ أخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود
- ٢٧٤ الزبير يأخذ عطاء ابن مسعود بعد موته
- ٢٧٦ مدح عثمان الزبير وقال : خيرهم
- ٢٧٦ عثمان يصلح بين عقيل وزوجته
- ٢٧٦ مروان وسعيد بن العاص يتنافسان على زواج بنت عثمان
- ٢٧٧ وزوج عثمان عبدالرحمن بن الحارث المخزومي إحدى بناته
- ٢٧٨ عينة رفض أن يأكل من طعام عثمان

- ٢٧٨ سئل عثمان عن جوائز السلطان
- ٢٧٩ أخبار سالم بن مسافع وشعره الهجائي
- لو هلك عثمان وزيد بن ثابت لهلك علم الناس إلى يوم
- ٢٨٥ القيامة
- ٢٨٥ ملاحاة بين عثمان وصعصعة بن النضر
- ٢٨٥ ملاحاة بين عثمان وعمر بن العاص
- ٢٨٦ ملاحاة بين عثمان وأبي عبد الله الجدلي
- ٢٨٧ مدح الوليد بن عقبة لعثمان
- ٢٨٧ عائشة تتحدث عن سر كشفه النبي ﷺ لعثمان
- ٢٨٧ روايات كثيرة عن عائشة وحديث الرسول ﷺ إلى عثمان
- ٢٩١ بشرى النبي ﷺ لعثمان بالشهادة والجنة
- روايات متعددة عن تبشير الرسول ﷺ عثمان
- رواية ابن سرح عن نصراني يتكهن بقتل عثمان، ومقابلة عثمان
- ٢٩٥ بهذا النبأ، وتصديق عثمان له، لأن الرسول قال له مثله
- ٢٩٧ أبي بن كعب يتكهن بقتل الخليفة الثالث
- ٢٩٧ رواية تقول إن النبي ﷺ أخبر عثمان بالقتل
- ٢٩٧ النبي يقول: من نجا من ثلاث فقد نجا
- يهودي من البحرين يحدث عمرو بن العاص بقتل عثمان
- ٢٩٨ وعلي
- ٢٩٩ رواية تقول: يهودي . . دون أن تسمي بلده
- ٢٩٩ رواية أخرى تقول: يهودي مجاور للمدينة
- ٣٠٠ أسقف يحدث عمر عن مقتل الخليفين بعده

- ٣٠١ نصراني من الشام يحدث عمر عن مستقبل الخلفاء
- ٣٠٢ حذيفة يتنبأ بقتل عثمان، في روايات كثيرة
- ٣٠٣ حذيفة يواجه عثمان بقتله
- ٣٠٥ معاوية ينصح عثمان بدفن نبوءة حذيفة
- ٣٠٦ خبر في تكذيب ما جاء على لسان حذيفة
- ٣٠٦ عبد الملك بن مروان يهاجم أهل المدينة بخطبته
- ٣١٠ كلام عمرو بن العاص في عثمان رضي الله عنهما
- ٣١٠ غزل عثمان عمرًا عن مصر، فكان واجداً عليه
- ٣١١ رواية تقول على لسان عمرو: أبغضت عثمان وحرضت عليه
- معاوية يحدث الصحابة عن عثمان فيرد علي بن أبي طالب
- ٣١٢ عليه
- ٣١٢ عثمان يستعقب كبار الصحابة ويسترضيهم
- ٣١٣ معاوية يقول لعلي: لا تشتم أُمي
- ٣١٣ معاوية يخطب في الحجيج ويحذر أهل المدينة من الفتن
- ٣١٤ لقاء عاصف بين عثمان ومعاوية وبعض الصحابة
- ٣١٥ معاوية يستوصي المهاجرين بعثمان، ويهدد
- ٣١٦ معاوية يأتي من الشام دفاعاً عن عثمان
- ٣١٧ عثمان يستشير مخلصيه . . فينصحونه
- ٣١٨ معاوية يطلب من عثمان الانتقال إلى الشام
- ٣١٩ معاوية وعلي يتخاصمان في عثمان
- ٣٢٠ رواية تزعم أن عثمان أهان عمار بن ياسر ووُثب عليه

- رواية تزعم أن عثمان ضرب عماراً حتى ما عاد يستمسك بوله ٣٢٢
 رواية تتحدث عن خصومة بين عثمان وهشام في أمر عمار
 عثمان يتبرأ ويحلف أنه ما خاصم عماراً
 رواية أخرى عن ضرب عثمان لعمار
 رواية تقول إن عماراً شتم عثمان

ما جاء في كف عثمان رضي الله عنه عن القتال وأنه يقتل على

الحق ٣٢٤

- مرة بن كعب يشهد أن عثمان على الهدى ٣٢٤
 مرة يروي أن رسول الله ﷺ شهد لعثمان بالهدى ٣٢٤
 رواية أخرى تشهد أن الرسول تحدث عن الفتن وهدى عثمان
 الرسول يأمر ابن حوالة اتباع عثمان أيام الفتن ٣٢٦
 الرسول يقول: تغدر بهذا امته (يعني عثمان) ٣٢٦
 الرسول يقول: عليكم بالأمين وأصحابه (يعني عثمان) ٣٢٧
 زيد بن خارجة يتكلم بعد موته ويتحدث عن المستقبل ٣٢٧
 رواية أخرى عما قال زيد بن خارجة
 رواية تقول أن زيد بن خارجة دعا إلى نصره عثمان

الحركة في أمر عثمان وأول الوثوب عليه (رضي الله عنه) ٣٣٠

- الحسن يروي أن رجلاً سأل عثمان كتاب الله في المسجد ٣٣٠
 تحاصب المسلمون في المسجد وعثمان يخطب ٣٣١

حصب بعضهم عثمان على المنبر، فانتضى أبو هريرة سيفه

دفاعاً ٣٣٢

عبد الله بن سلام يخاصم رجلاً وصف عثمان بنعثل ٣٣٢

في آخر جمعة حال الناس بين عثمان والصلاة ٣٣٣

جهجاه أخذ عصا عثمان وكسرها بركبته ٣٣٣

جهجة الغفاري يشتم عثمان على المنبر ويهدده ٣٣٣

عثمان يستشهد بما فعل مع الرسول أمام الصحابة ٣٣٤

عثمان يدافع عن جمع القرآن وسياسته ٣٣٦

عبد الله بن عمر يدافع عن عثمان ويشيد به ٣٣٧

لو أن عمر عمل ما عمل عثمان ما كلمتموه ٣٣٨

رجل دعا الله أن يجنبه الفتنة فاستجاب له فأماته ٣٣٨

أمراء أهل مصر ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه ٣٣٩

عمرو بن الحمق يخطب في مصر محرضاً على عثمان ٣٣٩

أبو ذر يروي عن الرسول حديثاً يومىء إلى أصحاب الفتنة من

مصر ٣٣٩

محمد بن أبي حذيفة يأخذ عطاء عثمان ثم يطعن عليه ٣٤٠

كعب الأحبار وابن أبي حذيفة في سفينته والحديث عن الفتنة ٣٤٠

كعب يتنبأ أن رجلاً من قريش أشر الثنايا صاحب الفتنة ٣٤٠

عجب عثمان من أن أبي حذيفة رباه . . فألب الناس عليه ٣٤١

مقالة عثمان في رعايته ابن أبي حذيفة ٣٤١

انتزى ابن حذيفة بمصر ودعا الناس إلى أعطياتهم ٣٤٢

- ٣٤٣ كتاب أهل مصر إلى عثمان . . يطعنون عليه
 ٣٤٤ جواب عثمان إلى أهل مصر
 ٣٤٥ خبر سفارة عثمان لعمار بن ياسر إلى أهل مصر
 ٣٤٦ عثمان يوصي ابن أبي سرح بأهل مصر
 ٣٤٦ سعد بن أبي وقاص يعنف عماراً على ما فعل بمصر
 ٣٤٧ اتفاق سعد وعمار على التقاطع
 ٣٤٧ أسماء رؤوس الفتنة من مصر
 ٣٤٧ سعد يستنجد عماراً ليرد أهل مصر فيأبى عمار
 ٣٤٨ رواية تقول إن علياً قال : . . بيض فليفرخ
 ٣٤٩ ورواية تقول إن علياً لم يشجع أهل مصر على عثمان
 ٣٤٩ عبدالله بن الزبير وأبوه يحدثان علياً عن أهل مصر
 ٣٥٠ ابن عباس ينصح علياً بالوقوف مع عثمان
 ٣٥١ بعث عثمان رسولا إلى أهل مصر بذي خشب ليفاوضهم
 ٣٥١ عليّ يقول لأهل مصر . . ارجعوا فاستوثقوا ثم تعالوا
 عثمان يخرج إلى أهل مصر فيناقشهم ويقنعهم . . ثم يركبون
 ٣٥٢ رؤوسهم
 ٣٥٣ سعد بن مالك يفر بدينه من المدينة إلى مكة
 ٣٥٤ حين قتل عثمان كان الحسن يدافع عنه حتى جرح
 ٣٥٤ رواية تقول : حمل الحسين جريحاً من دار عثمان يوم قتله
 الحسن يشتم قتلة عثمان
 ٣٥٤
 سأل أهل مصر عن عليّ بعد قتل عثمان ف قيل إنه في حش
 ٣٥٥ كوكب

- الحسن يلعن قتلة عثمان ويبرئ أباه ونفراً من الصحابة
- استرضاء عثمان أهل مصر - ونزوله على شروطهم
- جابر رسول عثمان إلى أهل مصر . . . واتفاق الفريقين ٣٥٦
- عثمان يرسل علياً إلى أهل مصر فيطيع - ويردهم عن المدينة ٣٦١
- كتاب عثمان إلى أمير مصر بتنفيذ ما اتفق عليه مع الوفد ٣٦٣
- حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه ٣٦٤
- سمع عثمان أن بعض الكوفيين يقعون فيه ٣٦٤
- بكى أهلى الكوفة حين قرأوا رسالة عثمان ٣٦٤
- كتب سعيد أمير الكوفة إلى عثمان بأسماء رؤوس فتنة ٣٦٤
- وجوه أهل الكوفة يكتبون رسالة إلى عثمان ٣٦٥
- تجهز بعض بني عيس إلى قتال عثمان ٣٦٨
- حذيفة يمنع الكوفيين من سفك الدم ٣٦٨
- رسول الله ﷺ يؤول رؤيا نهاره النخعي ويشير إلى الفتنة ٣٨٩
- عمرو بن زرارة أول من دعا إلى خلع عثمان ٣٧٠
- خرج أهل البصرة إلى عثمان وعليهم رؤوس فتنة ٣٧٠